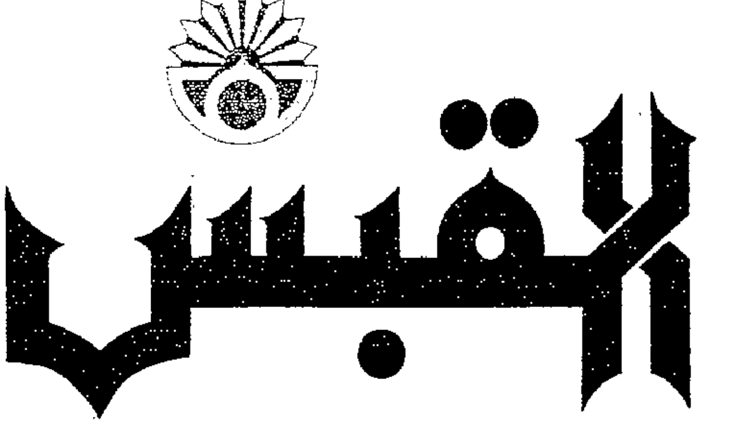
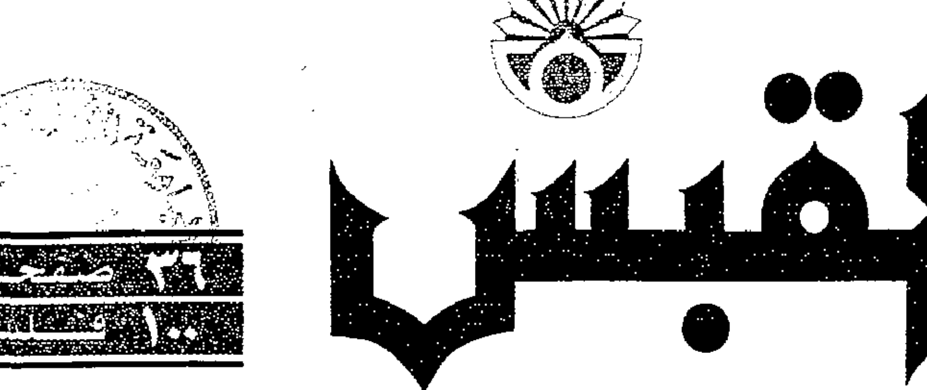




رئيس التحرير محمد جاسم الصقر

٣٦ صفحة — ١٠٠ فلس

الخميس ١٣ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ ـ ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧م ـ السنة السادسة عشرة ـ العدد ٥٥٦١ ـ الكويت

AL-QABAS — Thursday, 5 November 1987 — 16th Year, No. 5561 — Kuwait.

النصّ الكامل لردّي العراق وايران على مقترحات دي كويلار

■ البلدان وافقا على «مفاوضات غير مباشرة» عبر الامين العام، لكن مواقفهما ظلت على تباعدها

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ وافق العراق وايران على ايفاد مبعوثين الى الامم المتحدة لاجراء جولة جديدة من المحادثات مع السكرتير العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار بشأن انهاء الحرب العراقية الايرانية .

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة فرانسوا جولياني ان العراق سيوفد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السيد طارق عزيز وان ايران وافقت مبدئيا على ايفاد ممثل عنها غير انها لم تحدد اسما معينا .

وجاءت موافقة العراق وايران على ارسال مبعوثين في رد كل منهما على مقترحات دي كويلار لانهاء الحرب .

واضاف جولياني انه لم تتحدد بعد مواعيد للمفاوضات غير المباشرة غير ان المندوب العراقي لدى الامم المتحدة عصمت كتاني صرح بانه من غير المتوقع ان يزور عزيز الامم المتحدة قبل انعقاد القمة العربية في عمان في ٨ نوفمبر الحالي .

دبلوماسيون في الامم المتحدة قالوا ان ردي الجانبين العراقي والايراني كشفا ان موقفيهما ما زالا غير متقاربين بخصوص شروط وقف اطلاق النار .

واضاف هؤلاء الدبلوماسيون ان ايران التي تمسكت بشروطها السابقة لانهاء الحرب ابلغت دي كويلار ان وقف اطلاق النار وانسحاب القوات الى الحدود الدولية اللذين دعا اليهما قرار مجلس الامن ٥٩٨ يجب ان يسبقهما اعلان بان العراق هو البادىء بشن القتال . وجاءت الشروط الايرانية في رسالة بعث بها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى الامم المتحدة . ونسب الى ولايتي قوله في الرسالة «نكرر موقفنا بان اعلان العراق على اساس انه المعتدي يظل الخطوة الاولى تجاه سلام عادل «ودائم». كما طالب ولايتي بتعويضات شاملة لايران ويطلب جديد هو: اعادة تحديد الحدود الدولية المعترف بها على ضوء الغاء العراق اتفاقية الجزائر لعام ٧٥. وفي الوقت الذي بدا فيه ان الشروط الايرانية التي تضمنها الرد الايراني تمثل تصلبا في الموقف الايراني قال دبلوماسيون ان هذا هو الحال عادة قبل بدء اي مفاوضات وهو يستهدف اعطاء المتفاوضين اوراقا اقوى .

وزير الخارجية العراقي ابلغ دي كويلار استعداد العراق لمواصلة تعاونه معه لكنه قال يجب تطبيق كل بنود القرار ٥٩٨ حسب الترتيب الذي جاءت به. واوضح ان العراق يعارض الطريقة التي فصل بها دي كويلار وقف اطلاق النار في خطته والتي وصفه فيها بانه خطوة تمهيدية وجزئية تفسح المجال لمفاوضات على اتفاقيات دائمة «وقال ان وقفا فوريا لاطلاق النار يرتبط بالقرار ٥٩٨ بانسحاب القوات دون تاخير «ولا يمكن وصف ذلك بانه خطوة جزئية» .

الولايات المتحدة اعلنت ان الوقت قد حان لاعلان قرار يدعو الى فرض حظر دولي على صادرات الاسلحة لايران، لكن طهران ربطت احلال السلام في الخليج بانسحاب القوات البحرية الاميركية. وفي طوكيو قال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان السفير الايراني هناك طلب من اليابان مواصلة ما اسماه بالجهد «المنصف» لايجاد حل للحرب العراقية الايرانية .

نص الردين العراقي والايراني (ص٢٠)

قضية اليوم

نطالب بأكثر من مجرّد لقاء

مع اقتراب موعد انعقاد قمة عمّان الطارئة، هل يجب علينا ان نقتنع بالقول ان مجرد لقاء الزعماء العرب انجاز بحد ذاته، ام علينا ان نطالب بالاكثر ؟

اذا كنا لانستطيع الا الاعتراف بايجابية لقاء الزعماء العرب، الا انه في الوقت نفسه نعتبر ان القول بأن هذه الايجابية هي «انجاز كبير بحد ذاته» ليس سوى تجميل للفشل.

فاللحظة التاريخية الحالية التي تفصل بين الانهيار الكامل او بداية الارتقاء، لاتعالج بالصور التذكارية واللقاءات البروتوكولية والمصافحات الرسمية وابتسامات المجاملة.

اننا بحاجة الى مواقف شجاعة ومواجهات صادقة مع النفس ومع الآخرين، في سبيل وضع الخطوط الواضحة تحت نقاط الاختلاف لتحديدها وحصرها، ووضع الخطوط الواضحة تحت نقاط الالتقاء لتعزيزها والانطلاق منها الى العمل المشترك.

□ ■ □

ذلك ان الاخطار التي تواجه امتنا باتت تهدد دولنا في عقر دارها.. وليس بجائز بعد اليوم ان نكتفي بمراقبة لهيب الحرب وهو يلتهم دولة بعد دولة.

نحن نعترف ان هناك خلافات تحول دون موقف عربي مشترك في حرب الخليج.. ولكن ذلك لايمنع من محاولة ايجاد قاسم مشترك يكون محور عمل قومي يهدف الى ايجاد نهاية سريعة وعادلة للحرب المدمرة، بما يحفظ الحقوق الاساسية للدولتين الجارتين.. ويحول دون اندلاع النزاع من جديد.

ولايحتاج الامر الى حكمة كبيرة لادراك ان ايران لم تكن لتستمر في حربها وتهدد بتوسيعها لولا هذه الخلافات التي تحول دون تكوين موقف عربي موحد ورادع لاي عدوان، سواء جاء من الناحية الصهيونية او الناحية الايرانية، او من الناحيتين معاً.

□ ■ □

وايران تدرك خطورة هذا الموقف العربي الواحد على نواياها العدوانية، لذلك فهي تهاجم القمة وتحاول العزف على وتر الخلافات العربية، لتأمين نفسها ضد موقف تجد فيه انهـا في مواجهة مع صف عربي واحد.

ولذلك ايضا تحاول ايران الادعاء ان تخصيص قمة عمان لبحث حرب الخليج وامتداداتها، خروج عن التقليد العربي الذي يعطي اولوية للصراع العربي ـ الصهيوني والقضية الفلسطينية.

ولاشك ان هذا الادعاء مردود، لان الخطر الايراني على هذه الامة فرض نفسه كرديف للخطر الصهيوني، انطلاقا من التعاون بين محوريهما، ولأن الخطر الايراني شغل هذه الامة عن الالتفات لمواجهة الخطر الصهيوني.

ولكن ما يستفاد من هذه الادعاءات، انها تعبر عن خشية طهران من الموقف العربي الواحد.. ومن هذا المنطلق ندعو الى الموقف العربي الواحد، لأنه الرادع الوحيد للعدوانية الايرانية.

القبس

اليوم إخلاء فنادق "المنطقة الأمنية" من نزلائها

المنظمة تسعى لإقناع قمّة عمّان بتجديد الدّعم المالي لدول المواجهة

■ الحص اعتذر عن الحضور «لان مصير لبنان مهدد»

عواصم ـ الوكالات ـ تبدأ السلطات الاردنية اليوم في اخلاء الفنادق المخصصة لنزول القادة العرب واعضاء الوفود المرافقين والصحافيين، من نزلائها، فيما اوقفت هذه الفنادق طلبات الحجز السابقة، واحالت زبائنها الى فنادق اخرى خارج المنطقة الامنية التي ستعقد فيها القمة الطارئة يوم الاحد المقبل .

وقد تم تخصيص ستة مقاعد لكل وفد من الوفود المرافقة خلف مقعد رئيس الوفد .. كما يبدأ اليوم رفع اعلام الدول العربية المشاركة في القمة الى جانب علم جامعة الدول العربية في الشوارع والميادين العامة بالعاصمة الاردنية التي خصص لها اكثر من ٢٥ الف علم.

وقام السيد محمد الخطيب وزير الاعلام الاردني صباح امس بجولة في المركز الاعلامي الذي يغطي نشاط القمة للاشراف على سير العمل والتجهيزات بالمركز الصحفي .

وقد خصصت مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية الاردنية ٢٠ خطا تليفونيا دوليا لربط المركز بكافة انحاء العالم وتسهيل مهمة الوفود الصحفية ويضم المركز ايضا احدى عشرة كابينة تليفونية و١٥ خط تلكس وعشرة اجهزة فاكسميلي لخدمة رجال الصحافة والاعلام ونقل انباء القمة العربية التي ستفتتح في الساعة الرابعة والنصف من مساء الاحد .

● في بيروت اعتذر رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة الدكتور سليم الحص عن حضور القمة. وبعث ببرقية الى رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي اعرب فيها «عن الامل بان يحقق المؤتمر النجاح الذي تسعون اليه بما

(البقية على الصفحة ٢١)

اسباب تغيب الملك فهد عن قمة عمان

عمان - القبس والوكالات - قالت مصادر دبلوماسية سعودية هنا ان اسبابا صحية وشخصية هي وراء عدم تمكن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد من حضور القمة العربية الطارئة في عمان .

وكالة «رويتر» نسبت الى دبلوماسي سعودي قوله ان قرار الملك فهد بعدم حضور قمة عمان يعود «جزئيا» لاسباب صحية، لكنه اضاف ان العاهل السعودي غاضب ومستاء من اولئك الذين يعارضون اتخاذ اجراء قاس ضد ايران ولا سيما سوريا. واشار الدبلوماسي بهذا الخصوص الى البيانات الصادرة من دمشق التي جاء فيها ان سوريا ستقاوم اية خطوات لقطع العلاقات الدبلوماسية العربية مع ايران .

اتفاق جديد لإنهاء حرب المخيمات

٣٠ قتيلاً و٢٠ جريحًا اسرائيليًا في هجوم للمقاومة بجنوب لبنان

بيروت ـ الوكالات ـ اعلنت المقاومة اللبنانية انها قتلت ٣٠ جنديا اسرائيليا وجرحت ٢٠ اخرين في هجوم على مواقع اسرائيلية في جنوب لبنان امس. ونقلت وكالة رويتر عن مصادر عسكرية اسرائيلية قولها ان واحدا من ميليشيات جيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد قتل وجرح ٤ اخرون في هذا الهجوم بينما جرح ٣ اخرون بانفجار الغام زرعها رجال المقاومة الذين اقتحموا موقعا لجيش لحد داخل «الحزام الامني» وارغموا افراده على الانسحاب منه. وصرح الناطق باسم قوات الامم المتحدة في الجنوب ان اثنين من افراد الوحدة الايرلندية المشتركة في هذه القوات اصيبا اثناء تبادل اطلاق النار بين الجنود الاسرائيليين ورجال المقاومة. وقد اعلنت القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية حالة الاستنفار.

من جهة ثانية توصل رئيس حركة «امل» نبيه بري والامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة الى اتفاق جديد لانهاء حرب المخيمات. وذكر ان الاتفاق يحظى بمباركة سوريا والسيد عرفات.

(تفاصيل ص١٩).

تمت بنجاح

أول زراعة كلى مزدوجة لكويتي وكويتيّة في "مبارك"

تمت في قسم زراعة الاعضاء بمستشفى مبارك الكبير امس الاول اول عملية زراعة كلى مزدوجة لشاب وفتاة كويتيين.

واجرى العمليتين رائد جراحة زراعة الكلى البروفسور جورج ابونا وفريق الجراحة في القسم.

وقد اخذت الكليتان من جثة شاب توفي في حادث سير يوم الاثنين الماضي وتبرعت اسرته بكليتيه.

وجرت عملية الزرع المزدوجة بعد ١٤ ساعة من استئصال الكليتين وبعد ان تمت مراجعة قوائم المنتظرين لمعرفة من تتطابق نتائج فحوصات الدم والانسجة وغيرها مع الكليتين المتوفرتين.

(البقية على الصفحة ٢١)

غارات عراقية على اهداف ايرانية (ص ٢١)

قضايا القبس (ص ٢٥-٣٦)



انهيار جديد في أسواق المال

لندن ـ الوكالات ـ واصلت البورصات انهيارها في عواصم المال امس، فيما تدهور سعر الدولار دون ان تتمكن البنوك المركزية من رفع قيمته. وفي الصورة (رويتر) متعاملون في سوق الاسهم يظهرون ردود فعل هستيرية وهم يتابعون الاسعار التي انخفضت الى مستوى قياسي.

وفي وقت لاحق انتعش السوق قليلا اثر اعلان مفاجىء عن خفض الفوائد المصرفية.

(طالع ص١٣)

اليوم في القبس

الواقع المعيشي في الارض المحتلة

الاحتلال يقطع الارزاق... والاعناق ايضا!

(ص١٦)

مأساتهم جرح مفتوح في الشرق الأوسط

الفلسطينيون ما زالوا ينتظرون العودة للوطن



● صورة من الارشيف لام فلسطينية تبكي حزنا على طفلها المريض بعد مغادرة مخيم برج البراجنة - رويتر

عمان ـ رويتر ـ « كل ما اتذكره هو الجري من منزل الى اخر .. طوال حياتي لم اشعر ابدا بانني في موطني .. هربت من فلسطين مع والدي عندما كنت صبية صغيرة .. هربت عشرات المرات في لبنان .. لم استقر ابدا » .

تلك هي قصة فاطمة فيوم التي تعبر عن شعور دائم بعدم الامان الشائع في مخيمات اللاجئين التي ضربتها القنابل في لبنان .

وتقول فاطمة « اشعر بالمرارة .. اريد الانتقام ولكن لا اعرف ممن .. ربما من العالم باسره » وبعد اربعة عقود من الفرار تعيش فاطمة الان مع اولادها الخمسة في مخيم مار الياس الصغير في بيروت الغربية الذي تزداد فيه اعداد الهاربين من المخيمات القريبة التي يحاصرها رجال الميليشيات التابعين لحركة « أمل » .

وما زالت هذه الاحياء الفقيرة التي يسكن فيها ١٥ لاجئا في غرفة واحدة تضم الثلث من مجموع ٢,٢ مليون فلسطيني تضمهم سجلات منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التي تقدم خدمات تعليمية وصحية

(البقية على الصفحة ٢١)

في محاضرة عن محاور النشاط المدرسي والتطبيق الميداني

خالد الحربان: مشكلات التطبيق الميداني متنوعة لاختلاف البيئة وكثافة الطلبة

■ الامكانات المادية من المشكلات العميقة في التطبيق بالمدارس

كتب محمود عبدالقادر:

القى مدير ادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية خالد يوسف الحربان محاضرة في الدورة التدريبية لرؤساء أقسام النشاط والموجهين والمشرفين والباحثين في النشاط المدرسي التي نظمتها الوزارة لتنمية مهاراتهم وخبراتهم في مجالات النشاط المختلفة وكان موضوع المحاضرة «محاور النشاط المدرسي والتطبيق الميداني» اشار فيها الى المحاور والبرامج والجماعات الثقافية، والعلمية، والاجتماعية، والفنية، كما اشار المحاضر الى مشكلات التطبيق الميداني وفي ما يلي نص المحاضرة:

ان الانشطة المدرسية ضرورة تربوية تواكب المنهج المدرسي وتكمله لذا اعطت وزارة التربية للنشاط المدرسي اهمية كبيرة منذ بداية التعليم النظامي في الكويت حيث يمارس في المدارس بهدف اتاحة الفرص للتلاميذ للتعبير عن انفسهم في مجالات متعددة.

ومع ظهور الاتجاهات التربوية الحديثة كان لابد ان يتغير المفهوم التقليدي للمنهج فقد كان هذا المفهوم يعتبر المنهج المدرسي مجرد تزويد التلاميذ بمجموعة من المعارف ربما تكون بعيدة الصلة عن الحياة. وان كان الامر على هذا النحو فلابد ان يتغير هذا المفهوم وان يتسع سعة الحياة نفسها ولابد في ضوء هذا المفهوم لطبيعة المدرسة وطبيعة مهمتها ان يتضمن المنهج المدرسي انشطة وخبرات يريد منها المجتمع ان يهيئها لابنائه عن طريق المدرسة وذلك بتهيئة مواقف تربوية لا يتسع لها الوقت داخل حجرة الدراسة وتكشف عن ميول وقدرات الابناء وليسهل بلورتها واستيعابها مع مراعاة الفروق الفردية بينهم ويشتمل في ثناياه على النواحي الاجتماعية والثقافية والبدنية والصحية والعلمية والفنية والهوايات العملية بما يحقق الهدف العام للتربية وهو تكوين شخصية التلميذ.

ثم اضاف: وتتسم برامج النشاط بالمرونة والتحرر والاستجابة لميول الطلبة دون تقيد بالمواد الدراسية على ان تكون مستوحاة من حاجات الطلبة الى التغير والمشاركة في العمل الجماعي وعن طريقها يتم النمو والتعلم واكتساب المهارات والصفات الخلقية الحميدة والاجتماعية المرغوبة.

وتحدث عن محاور النشاط المدرسي فقال: تتعدد وتتنوع جماعات وبرامج النشاط المدرسي تبعا لاهداف وخطط جماعات النشاط وخصائص النمو حسب الامكانات المتاحة بما يحقق التكامل بين مكونات الخبرة خلال فترة التنفيذ ولابد ان ننوه الى انه كلما تنوعت هذه الجماعات يتمكن التلاميذ من اختيار الجماعة التي تشبع ميولهم وتحقق رغباتهم.

وتدور برامج وجماعات النشاط المدرسي حول اربعة محاور رئيسية هي:

البرامج والجماعات الثقافية: وتهدف الى تنمية المعارف والمعلومات والخبرات لدى التلاميذ كما انها توسع مداركهم وزيادة وعيهم واستخدام ذلك في انتاجهم الادبي او الفني او الفكري في اطار منظم ومن برامجها: البرامج الثقافية المتنوعة كالمسابقات ومنها على سبيل المثال لا الحصر - مسابقة حفظ القرآن الكريم - مسابقة الشعر - مسابقة البحوث - المسابقات الاذاعية والتلفزيونية .. الخ.

وتقوم بالاشراف على هذه البرامج جماعات ثقافية طلابية باشراف مدرسين متخصصين ومنها على سبيل المثال: جماعة التربية الاسلامية - جماعة الشعر - جماعة القصة - جماعة البحث - جماعة الندوات والمحاضرات - جماعة الصحافة المدرسية - جماعة اصدقاء المكتبة - جماعة تحسين الخطوط - جماعة الاذاعة .. الخ.

البرامج والجماعات العلمية: وتهدف هذه البرامج الى تنمية روح البحث عند التلاميذ وتدريبهم على اسلوب التفكير العلمي وعلى انماط السلوك العلمي والتطبيقي وتحثهم على الابتكار، ومن برامجها: المسابقات العلمية المتنوعة مثل مسابقة البحث العلمي - مسابقة الاجهزة والمشاريع - المسابقة الزراعية - مسابقة الابحاث والرسومات الصحية - المسابقات الصحية المتنوعة ويشرف على هذا النشاط جماعات طلابية باشراف مدرسين متخصصين ومن جماعاتها: جماعة البحوث العلمية - جماعة المشروعات العلمية - جماعة المتحف - جماعة المختبر - جماعة الهوايات العلمية - الجماعات الصحية .. الخ.

البرامج والجماعات الاجتماعية: وتهدف هذه البرامج الى ايجاد علاقات اجتماعية بين التلاميذ من ناحية وبينهم وبين مدرسيهم من ناحية اخرى مما يؤدي الى اكسابهم مزيدا من الخبرات والتجارب التي تمكنهم من التدرب على الحياة. ومن برامجها: الزيارات والرحلات - التعاون - النظام - الالعاب الشعبية.

ويشرف على هذه البرامج جماعات طلابية باشراف مربين مدربين ومن هذه الجماعات: جماعة الرحلات والزيارات - جماعة اصدقاء الشرطة - جماعة الالعاب الشعبية - جماعة النظام - جماعة المقصف .. الخ.

البرامج والجماعات الفنية: وتهدف هذه الجماعات الى الكشف عن ميول التلاميذ ومواهبهم الفنية والعمل على توجيهها ورعايتها ومن ثم تعويدهم على مواجهة الجماهير واكسابهم المهارات اللازمة لتحمل المسؤولية. ومن برامجها: المسابقات الفنية المتنوعة - كمسابقة التاليف والاعداد المسرحي - ومسابقة العروض المسرحية - وبرامج الاحتفالات والمناسبات - والمسابقات الموسيقية - ومسابقات التربية الفنية .. الخ.

ومن جماعاتها: الجماعات الموسيقية - جماعة الفنون التشكيلية - جماعة النشاط المسرحي - جماعة الاقتصاد المنزلي.

ويشرف على هذه البرامج لجان طلابية باشراف مدرسيهم.

مجموعة مشاكل

واشار الحربان الى النشاط المدرسي والتطبيق الميداني فقال: يتسع النشاط المدرسي اتساع الحياة بكل تفصيلاتها ولهذا السبب تتنوع مشكلات تطبيق النشاط في مدارسنا تبعا لتنوع البيئة وكثافة الطلبة ومكوناتهم الفردية واساليب التطبيق وتنوع البرامج ومستويات الاعمار ومدى توفر الامكانات المادية والبشرية وكذا مدى تقبل المربين واولياء الامور والطلبة للنشاط المدرسي وبرامجه. وعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن طرح مجموعة من المشكلات واساليب علاجها ومهمة الموجه الفني للنشاط المدرسي في اقتراح حلول وبدائل لهذه الحلول.

وفي ما يلي بعض هذه المشكلات:

● الوقت: خصصت الوزارة فترة زمنية لا تتجاوز ستين دقيقة تستقطع من ازمان الحصص في يوم واحد من ايام الاسبوع توضع خلال اليوم المدرسي او في نهايته لمزاولة نشاط الجماعات في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي - متوسط - ثانوي) وهنا تثار مجموعة من التساؤلات:

- هل توضع هذه المدة في بداية اليوم المدرسي او اثناءه او في نهايته؟

- هل مدة الساعة تكفي لممارسة الطلبة لانشطتهم؟

هل يمكن ان يكون اليوم المدرسي متوازنا بهذه الصورة؟

- هل يمارس جميع طلبة المدرسة الانشطة في وقت واحد؟

- هل يمارس جميع طلبة المدرسة انشطتهم في يوم واحد من الاسبوع؟

هل يمارس جميع الطلبة هذه الانشطة او جزء منهم؟

كل هذه التساؤلات يمكن ان تثار في المدارس ويمكن ان تكون الاجابة بالايجاب في بعض المدارس وبالسلب في مدارس اخرى تبعا لظروف وامكانات كل مدرسة.

واضاف الحربان: كما لوحظ من الواقع الميداني ان معظم مدارس الكويت تخصص الفترة الزمنية للنشاط المدرسي في نهاية الدوام لممارسة الطلبة الراغبين وطلبة الانشطة الخاصة وطلبة المسابقات لمجالاته بغرض التخلص من باقي طلبة المدرسة.

● خالد الحربان

وتبعا لذلك يلاحظ ان هذه المدة غير كافية ولن تنتج يوما متوازنا ويعود ذلك الى مجموعة من الاسباب منها على سبيل المثال لا الحصر طول اليوم المدرسي وطول المقررات الدراسية وثقل الاعباء على ادارة المدرسة والمدرسين ونطمح كمربين ان نتمكن مستقبلا من الحصول على يوم متوازن.

وعلى الموجهين في حالة وجود مشكلة من مشكلات اوقات النشاط في احدى المدارس القيام بالزيارة الميدانية ومناقشة المشكلة مع ادارة المدرسة واقتراح حلول وبدائل متعددة تحقق الاهداف وحتى لا تكون هذه المشكلات ملحة يمكن للموجهين القيام بالزيارات التوجيهية خلال اكتوبر للاتفاق مع المدارس على تحديد هذه الاوقات.

مشكلة المكان

ان المكان الامثل لممارسة الانشطة المدرسية هو القاعات والملاعب والمراسم والمسارح المدرسية بمعنى اخر اماكن خاصة معدة لهذه الانشطة. الا ان هذه الاماكن قد لا تكون متوفرة في كل مدارسنا وفي هذه الحالة تكون حجرات الدراسة هي المكان البديل ولكنه بديل غير مرغوب فيه من قبل الطلبة مما يؤدي الى قلة الاقبال على الانشطة المدرسية ويمكن للمدرسة تغيير نظام الفصل الدراسي الى مكان يلائم ممارسة الانشطة المدرسية كتغيير اماكن المقاعد ونظامها بحيث تتغير معالم الغرف لكي لا يحس الطلبة بانهم في الفصول الدراسية.

وتكمن المشكلة اساسا في قلة القاعات والملاعب والمراسم وحلا لذلك يمكن تنظيم برمجة زمنية موضوعية لممارسة الجماعات ذات العلاقة بهذه الاماكن بحيث يتاح لكل جماعة وقت لاستخدام المرفق المناسب.

الامكانات المادية

من المشكلات العميقة في التطبيق الميداني للنشاط المدرسي الامكانات المادية التي تتمثل في مدى توفر الادوات والخامات ولوازم التنفيذ، وهي مشكلة واكبت استحداث النشاط المدرسي وقد وضعت مجموعة من الحلول على مدى تاريخ نشاته، تمثلت في قناتين الاولى تزويد المدارس بالادوات والخامات من مخازن الوزارة والثانية من ارباح جماعات التعاون المدرسي. وفي تصوري ان هذه المشكلة وقد وجدت طريقها الى الحل ولم تعد مشكلة عميقة كما كانت من قبل.

العنصر البشري

المدرس هو الجندي الاول في الميدان وما المشرف على الجماعات المدرسية الا احد هؤلاء المدرسين وعليهم يقع العبء الاكبر في تنفيذ النشاط وبرامجه وهو الفاعل الاول في نجاحه، لذا فان علينا نحن الموجهين اكبر الواجب في الاخذ بيده ومعاونته ليستطيع القيام بمهامه على اكمل وجه خاصة وان المدرس مثقل بالاعباء المدرسية المتنوعة.

كما يمكن ان يمثل العنصر البشري جزءا من مشكلات النشاط الميدانية يتمثل ذلك في عدم الرغبة في الاشراف على جماعات النشاط المدرسي من قبل المدرسين لكثرة الاعباء عليهم او في عدم الاقتناع بالنشاط المدرسي كجزء من المنهج المدرسي او غير ذلك من الاسباب التي تجعل القائمين على تنفيذه جزءا من المشكلات الميدانية وفي هذه الحالة على الموجهين القيام بتوضيح فكر واهداف النشاط المدرسي واساليب تحقيق هذه الاهداف.

مشكلات التطبيق

- الاهداف: قد تنتج مجموعة مشكلات بسبب غموض الاهداف العامة للنشاط المدرسي وصعوبة تحقيقها وكذلك بالنسبة للاهداف الخاصة بكل برنامج.

وواجب الموجه الفني في هذه الحالة المساهمة في توضيح الاهداف العامة والخاصة واقتراح تعديلات لها بحيث يمكن تحقيقها من خلال اساليب نشاطية متنوعة، وكذلك اقتراح برامج يميل اليها الطلبة وتشد انتباههم وتحقق اهداف التربية.

- مشكلات اخرى:

أ - تطبيقات المناطق التعليمية.

ب - الفكر التربوي.

جـ - الصراع بين منهج المادة الدراسية ومنهج النشاط.

د - تقبل اولياء الامور للنشاط.

دور الموجه الفني

واختتم المحاضرة بقوله: ينبغي توضيح دور الموجه الفني للنشاط المدرسي في الميدان ولابد من التعرف على ناظر المدرسة والتعريف بنفسه له وانتهاء بتقويمه لبرامج وجماعات النشاط المدرسي وكذا مهامه الاخرى وتتمثل في ما يلي:

- الاسهام في وضع الخطة العامة للنشاط المدرسي سواء كان على مستوى الوزارة او المدارس.

- الاطلاع على النشاط الطلابي في المدارس والوقوف على الصعوبات التي تعترض سير البرامج والجماعات واقتراح الحلول المناسبة لها.

- المساهمة في نشاط الوزارة العام في المناسبات والاحتفالات المختلفة.

- المساهمة في اجراء الاستفتاءات والاستبيانات الخاصة بالنشاط المدرسي وتحليلها والاستفادة منها في تطوير الانشطة والوقوف على اسباب عزوف الطلبة عن بعض الانشطة.

- اقتراح ودراسة المقترحات الخاصة باستحداث انشطة ومجالات جديدة بما يتلاءم ومستوى العصر وتجبرتها والعمل على تعميمها.

- نقل الخبرات وتبادلها بين المدارس والتنسيق بينها في جميع المجالات مع العمل على تدفق المعلومات بين الوزارة والمدارس.

القيام بزيارات ميدانية بحيث لا تقل عن ثلاث زيارات الاولى توجيهية والثانية للمتابعة والثالثة للتقويم.

- الاسهام في الاشراف والتقويم لمسابقات النشاط المدرسي وبرامجه.

دورة تدريبية لمشرفي التقنيات التربوية

تعقد وزارة التربية دورة تدريبية لمشرفي التقنيات التربوية الجدد العاملين في مدارس المرحلة الثانوية.

تستهدف الدورة تدريب الدارسين على استخدام وتشغيل المختبرات اللغوية وطرق الصيانة البسيطة لهذه المختبرات.

وتبدأ الدورة اعتبارا من يوم الاحد الموافق ١٩٨٧/١١/٨م ولمدة ٩ ايام وبمعدل ٤ ايام في الاسبوع (الاحد، الاثنين، الثلاثاء، والاربعاء).

الشؤون: الاسرة هي المسؤولة الاولى عن انحراف الابناء اجتماعيا

افادت مصادر دار الرعاية الاجتماعية للفتيان في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان مسؤولية حماية الاحداث الجانحين تقع على الاسرة بالدرجة الاولى من منطلق ان الاسرة المنحرفة تعمل على ايجاد ابن منحرف بالتاكيد، والمؤسسات الاجتماعية او دور الرعاية تقوم بواجبها في احتضان الحدث ومحاولة تقويم سلوكه وتعديله من سلوك سيىء وانحرافي الى سلوك محمود وذلك من خلال ما تقدمه من توجيه وارشاد وما يتوفر لديها من امكانات اخرى كالبرامج والانشطة المتنوعة.

واشارت الى ان دار الرعاية الاجتماعية للفتيان مؤسسة مفتوحة تؤوي الاحداث المنحرفين والذين ارتكبوا فعلا يعاقب عليه القانون ممن تتراوح اعمارهم من سن ٧ - ١٨ سنة الا ان القانون نص على ان تمتد فترة الايداع حتى سن ٢١ سنة وتعمل الدار جاهدة على بث روح الثقة في نفوس ابنائها ومساعدتهم في تحقيق التكيف الذاتي والاجتماعي وذلك من خلال ما تقدمه من اساليب متنوعة للرعاية كالرعاية الاجتماعية والنفسية والتعليمية والصحية.

وقد بلغ عدد الابناء الذين التحقوا بالدار خلال عام ٨٦ (٥٥) حالة من فئات السن ١٢ - ١٤ - ١٦ - ١٨، حيث يلاحظ ان حوالي نصف الحالات التي حولت للدار تقع في الفئة العمرية ما بين (١٤ - ١٦) تليها الفئة العمرية (١٦ - ١٨) بعدها (١٨ - ٢١) وحالتان فقط في الفئة ما بين (١٢ - ١٤).

وتبين ان قضايا السرقة تحتل المركز الاول للحالات التي التحقت بالدار خلال العام تليها قضايا الاعتداء بالضرب ثم الهروب من الدار فقيادة السيارة بدون رخصة وهتك ثم قضايا اخرى متمثلة الاتلاف العماد وقضايا مرور متنوعة.

كما تبين ان معظم الحالات التي التحقت بالدار خلال العام الماضي كان الوالدان فيها يعيشان معا على عكس المتوقع تليها حالات الطلاق فيتيم الاب ثم يتيم الام وحالة واحدة التحقت بالدار من حالات الهجر.

وبتوزيع الابناء حسب الصفوف الدراسية تبين تزايد عدد الابناء الذين يدرسون بالمرحلة الثانوية حيث تحتل المرتبة الاولى من الحالات التي التحقت خلال العام الماضي مما يستوجب ضرورة الاسراع في فتح فصول ثانوية ويتساوى مع حالات الثانوي الابناء الذين يدرسون بالثالث المتوسط ثم الثانية المتوسطة فالرابعة المتوسطة فالابتدائي فحالات اخرى (اميون او لم يلتحقوا بمدارس) واخيرا حالة واحدة في المعاهد الخاصة.

لقاء تنويري حول «بنك الاسئلة»

يقيم مركز البحوث التربوية لقاء «تنويريا» يوم السبت المقبل بمركز التدريب بالجابرية في الساعة الخامسة والنصف مساء.

يضم اللقاء اعضاء اللجنة الرئيسية لتنفيذ مشروع بنك الاسئلة للتعليم العام، واعضاء فرق العمل المعاونة في تنفيذ هذا المشروع وذلك بهدف التعريف بمشروع بنك الاسئلة للتعليم العام في دولة الكويت واسلوب العمل في تنفيذه.

شربكة

الاسلام ... ودعاة الاسلام

حين قامت الثورة الايرانية ... كان «الاسلام» شعارها، هكذا يدعي أرباب تلك الثورة المشؤومة ... وتحت هذا الشعار الذي هو منهم براء ... كبراءة الذئب من دم يوسف ... وتحت هذا الشعار راحت تلك التي يطلقون عليها الثورة الاسلامية تمارس ارهابا فكريا وجسديا بعيدا عن الاسلام وعن روحه الطاهرة الخالدة ... وتحت هذا الشعار «الكاذب» الذي رفعوه راحوا يمارسون أهواءهم دون وعي أو حدود أو منطق اخلاقي.

يقولون ان ثورتهم اسلامية .. هكذا يقولون وبئس ما يقولون ودعونا نقف مع الاسلام ومبادئه ومع الثورة الايرانية وأهدافها المسمومة لنقارن بالعقل والمنطق ومقارعة الحجة بالحجة لنرى أين تصل العلاقة بين مبادئ الاسلام وتلك الثورة الظالمة التي خلقت بالمنطقة كل توتر ولم تترك للجوار حرمة ولا مبادئ ولا اخلاقيات تتعامل فيها معهم.

الاسلام يقول .. ﴿ انما المؤمنون أخوة، فاصلحوا بين أخويكم ﴾ صدق الله العظيم. هكذا تقول الآية الكريمة، لكن دعاة الاسلام في ايران نسوا أو تناسوا مع سبق الاصرار والترصد هذا القول وهذا المعنى والمضمون فراحوا يشقون صفوف المؤمنين ويثيرون في صفوفهم التفرقة والبغضاء والحقد الدفين في صدورهم ورفضوا الصلح بعناد ... ويقول القرآن الكريم أيضا ﴿... أيحب احدكم ان ياكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه﴾ صدق الله العظيم. ودعاة الثورة في ايران ... أكلوا لحم اخوانهم بالاسلام دون مراعاة للروابط الاسلامية التي تربط بين أمة محمد ﷺ .... أباحوا كل شيء من قتل وتنكيل وارهاب وسقط المسلمون من ارهابهم فاكلوا لحومهم دون أي مراعاة لحرمة الموتى أو حفظ حياة الاحياء منهم ... ويقول القرآن الكريم ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف بالقتل انه كان منصورا﴾ صدق الله العظيم. ودعاة الثورة الاسلامية ... قتلوا أكثر من نفس دون حق أو جريمة ارتكبوها ... فخالفوا بذلك نص الآية الكريمة وخالفوا شريعة الله التي تربط بين أبناء الامة الاسلامية ... ثم تعالوا نقرأ الاحاديث النبوية الشريفة ونقف عندها لنرى الى أي مدى تصل العلاقة بين هذه الاحاديث النبوية وهذه الثورة ... يقول ﷺ ... ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء ... ودعاة الثورة ... طعنوا بالاعراض ولعنوا أمة الاسلام وبثوا الفاحشة في الارض ... فاي من المؤمنين هم .... ثم يقول سيد الخلق ﷺ ... ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ... فاي حقوق حفظها الايرانيون للدول المجاورة ... ماذا حفظوا للكويت الجارة المسلمة من حقوق، وماذا حفظوا للسعودية وهي الجارة المسلمة من حقوق، وماذا حفظوا للعراق وهي الجارة المسلمة من حقوق ... الآيات كثيرة والاحاديث كثيرة أيضا، ولوذهبنا لوضعها فوق سطور زاويتنا هذه لطال بنا المقام، وكلها تؤكد عدم العلاقة بين سلوك الثورة الايرانية وما تدعيه وبين تلك المعاني السامية التي جاءت فيها الآيات وحثت عليها الاحاديث ... فالله يمهل ولا يهمل.

الاسلام، عقيدة وعمل ينبع من القلب ... يقول ﷺ ... الا ان في الجسد مضغة، اذا صلحت صلح الجسد كله، واذا فسدت فسد الجسد كله ... ألا وهي القلب ... فكيف حال قلب الثورة الايرانية تجاه كل مسلم وتجاه الجيران ... طال عمرك.

يوسف الشهاب

برعاية سمو ولي العهد

الندوة التحضيرية الاولى للمؤتمر الهندسي الثامن عشر


● سمو ولي العهد

برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، تنعقد الندوة التحضيرية الاولى للمؤتمر الهندسي الثامن عشر في الفترة من ١٧ ـ ١٩ نوفمبر الجاري بالتعاون مع اتحاد المهندسين العرب في فندق هيلتون تحت عنوان تطوير واقع التعليم الهندسي العربي للاعتماد على الذات، وستطرح في الندوة ثمانية وعشرون بحثا تدور حول واقع التعليم الهندسي في الاقطار العربية وآفاق تطويرها .

برعاية وزير الاعلام

النادي البحري الرياضي يستعد لاقامة معرض التصوير البحري الثاني

يواصل النادي البحري الرياضي الكويتي استعداداته لاقامة معرض التصوير البحري الثاني الذي سيفتتح تحت رعاية وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد يوم الاحد ١٥ نوفمبر المقبل بالصالة الجديدة للنادي.

وقد اشار امين السر المساعد ورئيس اللجنة الثقافية الاجتماعية تامر السيار بأن اللجنة فرغت من اعداد الكتيب الاعلامي الخاص بالمعرض فيما بدأت بتوزيع الدعوات ونشر الملصقات الخاصة بالمعرض.

واضاف ان السبب الرئيسي في تاخر افتتاح المعرض يعود الى عدم اكتمال المنشآت الجديدة للنادي والتي تشتمل على صالة العرض وان النادي تسلم مؤخرا المنشآت ومن ثم حدد موعد افتتاح المعرض يوم ١٥ نوفمبر لدمج هاتين المناسبتين في يوم واحد والاحتفال بهما.

واشار السيار الى ان المعرض سيحتوي على العديد من الصور الرائعة التي تمثل طرق ووسائل صيد السمك في الكويت وصور اختيارية اخرى جميلة ومعبرة وتمثل جانبا من التراث البحري الكويتي.

● الشيخ ناصر محمد الاحمد

● ثامر السيار

من جهة اخرى يقيم النادي في تمام الساعة الرابعة من مساء يوم غد الجمعة مهرجانه السنوي الختامي للنشاط العام في النادي والذي سيشمل تكريم بعض اللجان والفرق والفائزين في مسابقة الكويت لصيد السمك والتي اقامها النادي مؤخرا. كما سيشمل المهرجان فقرات والعابا ترويحية متنوعة.

البداح يرأس الوفد الشبابي الى جمهورية السودان


● الوفد المشارك

غادر امس الاول الوفد الشبابي لدولة الكويت المشارك بمهرجان الشباب العربي السابع الذي سيقام بجمهورية السودان الشقيقة خلال الفترة من ١٩٨٧/١١/٢ الى ١٩٨٧/١١/١٤.

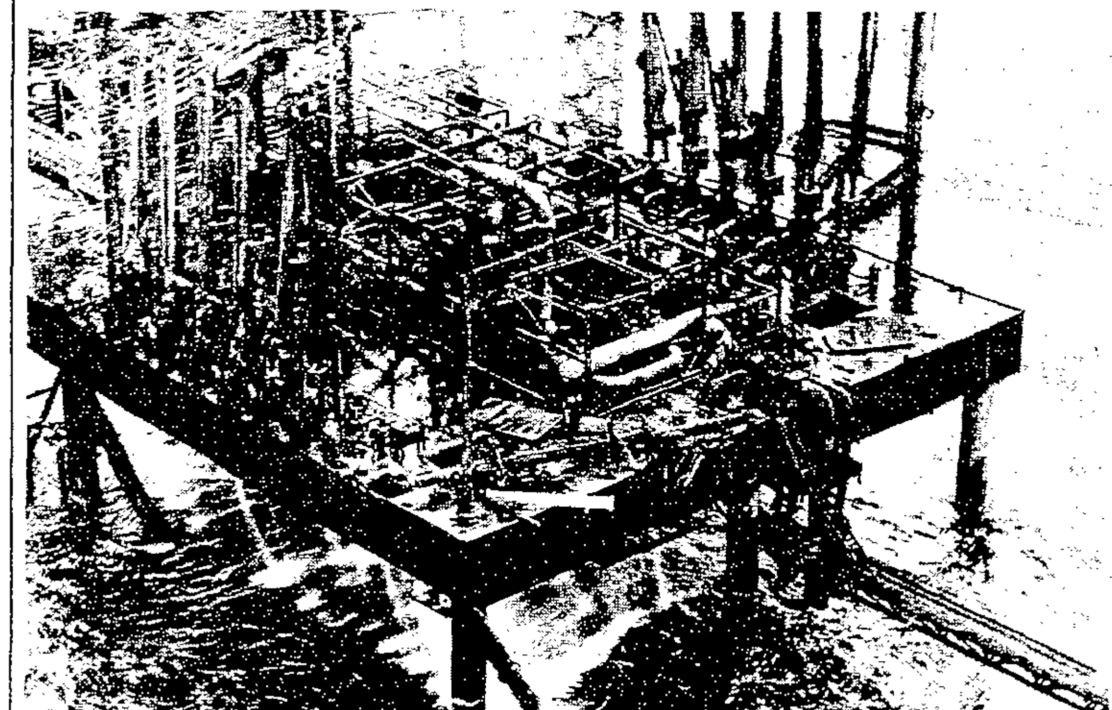
ويترأس الوفد ابراهيم محمد البداح مدير ادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وستتضمن المشاركة النواحي الثقافية والفكرية والفنية وكان في وداع الوفد يعقوب العوضي وكيل وزارة الشؤون المساعد للشؤون الادارية والمالية ووكيل الوزارة لشؤون الشباب بالنيابة ومدير ادارة الشباب والطفولة بالنيابة وبعض المسؤولين في الوزارة.

مطالبة بوقفة حزم عربية

«الثورة» اليمنية تستنكر الاعتداءات الايرانية على الكويت

■ الاستفزازات الايرانية مسلك شمشوني غير مسؤول


● الجزيرة الصناعية بالاحمدي احدى ضحايا الاعتداءات الايرانية

ادانت صحيفة الثورة اليمنية الرسمية امس الانفجار الجديد الذي وقع امس الاول وقالت ان الاصابع تشير الى ان ايران تقف وراءه.

وقالت الصحيفة ان الانفجار ياتي ضمن سلسلة الاستفزازات والتحرشات ضد دولة الكويت الشقيقة والتي تنوعت وتفنن القائمون بها في حين انهم ليسوا سوى ارهابيين بكل المقاييس والمعايير، فدولة الكويت الشقيقة هي الدولة التي تنتهج سياسة حكيمة ومتوازنة لا تضمر اي عداء لاحد.

واضافت الصحيفة ان الكويت ظلت حريصة على تضامن هذه الامة وخدمة قضاياها ويكفينا ان ندرك ما بذلته من جهود قبل واثناء انعقاد القمة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في سبيل انهاء الحرب الطويلة المؤلمة بين شعبين تربطهما روابط العقيدة والجوار والمصالح المشتركة ولسنا هنا في حاجة الى الاشارة لموقعها الدولي داخل حركة عدم الانحياز.

واشارت الى انه في ضوء هذا كله تنبع العديد من الاسئلة حول ماذا يراد من هذه الدولة الشقيقة.. ولا شك ان هذه التساؤلات تبدو على شيء من المنطق ولا سيما اذا ما تذكرنا الاعتداءات السابقة والتي تحاول كما يبدو جر هذا البلد الشقيق الى اتون الحرب الدائرة منذ اكثر من سبع سنوات تارة باطلاق الصواريخ واخرى بعمليات التخريب الامر الذي يحتم على ابناء الامة العربية بل وابناء الامة الاسلامية ان يرفعوا اصواتهم ضد هذه الاستفزازات وان يقفوا بجانب هذا البلد الشقيق.

واوضحت الصحيفة ان كل هذه الاستفزازات تؤكد مرة اخرى بأن الاخوة الايرانيين قد سلكوا المنهج الشمشوني وتمسكوا به وصاروا يتصرفون تصرف المنتقم من نفسه دون حساب للنتائج ولا تقدير للمسؤوليات.

وقالت ان ذلك يؤكد اهمية القمة العربية التي ستعقد في عمان الاحد المقبل لان الامة العربية بأمس الحاجة الى مواقف حازمة وحاسمة، تمكنها من محاصرة النار ودرء الخطر ومجابهة التحدي ولا سيما بعد ان اخفقت كل المساعي والمواقف الخيرة والمشفقة التي كانت تستهدف انهاء حرب الخليج وحل المشاكل التي كانت وراء اندلاعها بالوسائل السلمية وحتى قرارات الامم المتحدة بما فيها قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

برنامج عن الكويت في التلفزيون الايطالي

اجرت دوائر الاستطلاع والتحقق من البرامج في قنال ٥ التلفزيونية الايطالية كبرى شبكات القطاع الخاص تحقيقا عن مردودات البث المباشر من الكويت لبرنامج (تي في .. تي في) مساء الاحد الماضي والذي يعالج اهم القضايا السياسية في العالم .

وكان مبعوث هذه الشبكة في الكويت الصحافي فرانكو بوكاريللي قد بث مباشرة من الكويت ١٦ دقيقة في البرنامج عن الوضع الراهن في الخليج سياسيا واقتصاديا وذلك عبر مقابلات عدة مع مسؤولين اقتصاديين واعلاميين في الكويت ودعم ذلك بافلام وثائقية قدمها تلفزيون الكويت عدا تجوال العدسات في اهم معالم دولة الكويت الاقتصادية والحضارية .

وجاء في نتيجة التحقيق الاستطلاعي أن اهم ما التصق في ذهن المشاهد الايطالي ـ اربعة ملايين مشاهد ـ كان قدرة دولة الكويت في موقعها المهم والاستراتيجي في التغلب على مصاعب الوضع الراهن في الخليج من شتى النواحي والاهتمام الكبير للمواطن الكويتي باحداث العالم وسعة اطلاع المواطن الكويتي على كل ما يدور في العالم .

وتركت مشاهد العمل في المصارف والبورصة في الكويت انطباعات خاصة لدى المشاهدين في ايطاليا حول المناعة الاقتصادية للكويت في ظل الظروف العالمية الراهنة خاصة بعد انهيار بورصة «وول ستريت» واوضاع المال عالميا .

وجاء التحقيق المتلفز والمباشر من الكويت يوم الاحد الماضي الاول من نوعه على الاطلاق ولهذه الفترة الملحوظة من الوقت ليعطي المواطن في اوروبا صورة واضحة عن دولة الكويت .

وقال مبعوث قنال ٥ فرانكو بوكاريللي لوكالة الانباء الكويتية لقد استطعنا انجاز تحقيق متكامل بالبث المباشر من بلد بعيد عنا هو الكويت المطلعة جيدا على حقيقة ما يحدث في اوروبا والعالم لحظة بلحظة واعتقد ان الوسيلة الاعلامية المتلفزة هي الاهم الان في هذا العصر وقد نقلنا الكويت الى ايطاليا عبر خط مفتوح اعتقد انه سيكون مقدمة لتوسيع تبادل المعلومات الصحفية المرئية بين البلدين وتقديمها للمواطن مباشرة «واختتم قائلا ان ادارة قنال ٥ تفكر حاليا بتحقيق اخر من الكويت يقدم يوم جمعة اثناء برنامج شعبي يحوز على اقبال اكثر من تسعة ملايين مشاهد .

الكويت تستضيف المسابقة الثقافية الرابعة بين الاندية الرياضية بدول التعاون


● استعدادات للمشاركة في المسابقة

تستضيف الكويت السبت المقبل المسابقة الثقافية الرابعة بين الاندية الرياضية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتستمر ستة ايام .

وتدور موضوعات المسابقة حول الاخطار المحيطة بالعالم الاسلامي والتاريخ العربي والاستعمار وكفاح العرب ضد المستعمرين في القديم والحديث والتنمية الشاملة في دول المجلس وتاريخ مدن دول المجلس وانجازاته ولمحات عن الانشطة الشبابية والرياضية في دول المجلس .

وتتناول المسابقة كذلك موضوع التضامن والجهاد في التاريخ الاسلامي والعمل والقوة في الاسلام بما في ذلك حركات الاصلاح في التاريخ الاسلامي والبطولة والابطال في الاسلام .

ومن موضوعات المسابقة ايضا الخطر الصهيوني على العروبة والاسلام وعلاقة الاحتلال الصهيوني بواقع البلاد العربية وما تعانيه من هموم والتراث القومي في دول الخليج العربية ودور الشباب في احيائه والتنمية الثقافية في دول المجلس ودور الشباب في اثرائها وانعاشها وبلورتها .

ويشارك في المسابقة النادي الفائز بالمركز الاول في كل دولة في التصفيات الختامية للمسابقة التي تقام بين الاندية الابطال في المسابقة الثقافية في دول المجلس .

وتصاحب المسابقة الثقافية انشطة اخرى حيث سيقام معرض للكتاب الخليجي تشارك فيه جميع الدول الاعضاء بالاضافة الى بعض الزيارات والرحلات في الكويت للتعرف على معالمها الثقافية والحضارية .

وسوف يمنح الفائز الاول درعا وميداليات ذهبية والفائز الثاني ميداليات فضية وتمنح الفرق التالية ميداليات برونزية بالاضافة الى شهادات تقديرية تمنحها الامانة العامة لمجلس التعاون للفرق المشاركة .

وتهدف المسابقة الثقافية الى النهوض بالانشطة الثقافية في الاندية الرياضية وتكثيف اللقاءات بين الشباب في دول المجلس وتشجيع الشباب على التزود بشتى الوان المعرفة والثقافة وعلى الاطلاع والبحث والاطلاع على معالم الدول الاعضاء من خلال الانشطة المصاحبة للمسابقة .

وجدير بالذكر ان المسابقة الثقافية الاولى اقيمت بمقر الامانة العامة بالرياض خلال الفترة من ٥ ـ ٧ مارس ١٩٨٤ والثانية اقيمت في مسقط بسلطنة عمان خلال الفترة من ١٦ ـ ٢١ مارس ١٩٨٥ والثالثة في مدينة الدوحة بدولة قطر خلال الفترة من ١٢ ـ ١٤ ابريل ١٩٨٦ .

والمعروف ان الاجتماع الرابع للوزراء المسؤولين عن الشباب والرياضة بدول المجلس الذي عقد بالرياض في ٨ يناير ١٩٨٦ اقر اللائحة الخاصة بالمسابقة الثقافية بين الاندية الرياضية في دول المجلس على ان تطبق اعتبارا من العام الحالي ١٩٨٧ .

قرارات جديدة للجنة الطلبات والتخصيص بالهيئة العامة للاسكان

اعلنت لجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان انها انتهت من النظر في طلبات بعض المواطنين المقدمة اليها والتي تضمنت طلبات التماس وسكن وتسجيل طلبات باسماء مستحقين.

وتضمنت قرارات اللجنة التالي:

● الموافقة على تخصيص قسيمة بمنطقة الرابية من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار، لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد .. شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار .. وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة يعتبر قرار التخصيص لاغيا. مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة .

فيصل صالح فهد عبداللطيف الخليفة وزوجته وجميع الابناء، عبداللطيف جبر مبارك الشريعان المطيري وزوجته والابناء، يعقوب يوسف احمد ابراهيم وزوجته والابناء، بدر عبدالرزاق عبدالله الماحي واسرته، محمد نهار مطلق عبدالله المطيري وزوجته والابناء، حسين علي حسين يوسف عبدالسلام وزوجته والابناء، مشعل احمد هزاع الصالح الهزاع وزوجته والابناء، عثمان سعد عبدالعزيز الحسينان وزوجته والابناء، احمد محمود عبدالمحسن عبدالله السلطان وزوجته والابناء، محمد سعود فارس غنام الجويان وزوجته والابناء، مالك انس احمد حسين وزوجته والابناء ولمطلقته السيدة/ هيا خليفة عبدالله حمود الموسى حق السكن لرعاية ابنائها منه .. شريطة عدم تقدم اخيه/ ماجد بطلب سكن حكومي مستقبلا .. ودمج ملف الطلب بمستندات الدخل المتوسط، خالد نجم عبدالله وزوجته والابناء، جاسم محمد سليمان سعيد المطر وزوجته والابناء ـ اخطار الهيئة العامة للاسكان، عبدالله محمد اليحى الصميط وزوجته والابناء، امان عبدالرزاق امان عاشور واسرته، زايد سعد بن زايد الدثيان وزوجته/ زكية سعود عبدالعزيز راشد وجميع ابنائه. وحق السكن لزوجته الثانية. شريطة عدم تقدم اخيه سلطان بطلب سكن حكومي مستقبلا، واستبعاده من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ٣٦٠ قطعة ٦ العارضية، طلال عبدالكريم شويش سالم وزوجته والابناء، نجيب سعد السلطان السالم وزوجته والابناء، ضاحي جعيثن عبيد فرحان وزوجته والابناء، احمد داود علي رجب وزوجته والابناء اخطار الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، ناصر سعود عيد هدبة الصانع وزوجته والابناء، عبدالهادي عبدالعزيز عبدالله الهويدي وزوجته والابناء، عدنان سليمان ابراهيم العبدالله الحداد وزوجته والابناء، اخطار لجنة بدل الايجار ـ وبنك التسليف والادخار بكافة الحالات المدرجة بالقرار .

● الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة غرب الفنطاس عند التوفر للسيد/ سعد وثير مطلق سعدون العازمي وزوجته والابناء ـ شريطة تسليمه البيت العربي المؤجر عليه بمنطقة ام الهيمان دون نواقص .

● الموافقة على تخصيص قسيمة بمنطقة (الفردوس) من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار، لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد .. شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار. وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة، يعتبر قرار التخصيص لاغيا. مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة :

عبدالله مسمار صلبي الجدعي وزوجته والابناء، عجيل تركي عبدالله رخيص الظاهر وزوجته والابناء، اخطار لجنة بدل الايجار ـ وبنك التسليف والادخار بالحالات المدرجة بالقرار .

● الموافقة على تخصيص قسيمة بمنطقة (القرين هـ) من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار، لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد .. شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار. وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة، يعتبر قرار التخصيص لاغيا. مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة :

عبدالله سعد العلي الفليج وزوجته والابناء، عبدالعزيز عباس علي محمد صرخوه وزوجته والابناء، عبدالله سالم علي هليل الشمري وزوجاته الثلاث ـ وجميع ابنائه ـ شريطة تسليم البيت العربي رقم ١١٣ ق.١ منطقة الصليبية، احمد عبدالوهاب عبدالله العميري وزوجته والابناء، موسى عباس علي عبدالله الصراف وزوجته والابناء، محمد ابراهيم اسماعيل العوضي وزوجتيه وجميع الابناء، سمير محمد حمود ابراهيم المطوع وزوجته والابناء، عبداللطيف يوسف عبداللطيف الدهيم وزوجته والابناء، محمد ابراهيم محمد القصام وزوجتيه والابناء، عبدالعزيز علي حسين المحرن وزوجته والابناء، سعد رغيان سعود الشريع وزوجته والابناء ـ اخطار الديوان الاميري، بدر عبدالرحمن فهد الحمران وزوجته والابناء ـ اخطار شركة نفط الكويت توفيق عبدالوهاب عبدالله بابطين وزوجته والابناء، سعود خليفة عيسى خليفة الدين وزوجته والابناء، مرعي مبارك علي جديعان العجمي وزوجته والابناء ـ اخطار ادارة املاك الدولة والخدمات، عبدالمحسن احمد عبدالله احمد الشطي وزوجته والابناء، عبدالله احمد عبدالله محمد المضيان وزوجته والابناء، ابراهيم محمد احمد السلمان وزوجته وابنائه، وليد عيسى عيسى عبدالله سعد اللوغاني وزوجته والابناء ـ اخطار شركة البترول الوطنية، علي عبدالكريم خليفة علي المنصوري وزوجته والابناء ـ اخطار شركة نفط الكويت، اخطار لجنة بدل الايجار وبنك التسليف والادخار بكافة الحالات المدرجة بالقرار .

● الموافقة على تخصيص قسيمة بمنطقة (القرين) من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار، لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد .. شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار. وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة، يعتبر قرار التخصيص لاغيا. مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة :

عبداللطيف سالم علي حسين الوهيب وزوجته والابناء ولمطلقته السيدة/ سلوى راشد الغنام حق السكن لرعاية ابنتها منه، اعادة قيد طلبه برقمه واولويته السابقين على الالغاء قبل تنفيذ القرار، عباس محمود عباس محمد بو عباس واسرته، خالد ادريس الدوسري وزوجته والابناء ـ اخطار شركة نفط الكويت، خالد مجول عبيد معيكل العجمي وزوجته والابناء، عبيد مجول معيكل العجمي وزوجته والابناء، محمد عبدالمجيد رشيد حاجي الكاظمي وزوجته والابناء، طالب سالم فهد المالك وزوجته والابناء .

● الموافقة على تخصيص قسيمة بمنطقة (غرب الفنطاس) من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار، لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد .. شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار. وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة، يعتبر قرار التخصيص لاغيا. مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة :

حمود عبدالله عيسى بن ثاني واسرته، سلمان حبيب محمد عباس غلوم وزوجته والابناء ـ اخطار شركة نفط الكويت، يوسف منصور يوسف مبارك اللوغاني وزوجته والابناء، محمد عبدالحميد احمد سلمان بوحمد وزوجته والابناء، يوسف محجم مهنا السهلي وزوجته والابناء، شاكر محمود حسين علي كمال وزوجته والابناء، سالم اسد محمود حسين عبدالرسول وزوجته والابناء، محمد حمد كنعان بوعركي وزوجته والابناء، احمد عبدالرحمن محمد احمد الكندري وزوجته والابناء، خالد سعد محمد ابراهيم السهلاوي وزوجته والابناء، راشد خلفان سبت وزوجته والابناء، حسين علي عبدالرحمن عبدالله وزوجتيه وجميع الابناء ـ اخطار شركة البترول الوطنية، سعيدان هويدي قطيم وقيان الحبيني وزوجته والابناء ـ شريطة عدم تقدم اخيه فايز بطلب سكن حكومي مستقبلا ـ اخطار شركة نفط الكويت، عايد عياد فهد مكمي الشمري وزوجته والابناء ـ شريطة تسليم البيت العربي رقم ١٤٦ قطعة ١٢ منطقة الصليبية، فهد فلاح فهد الهملان وزوجته والابناء، سعود فلاح فهد الهملان وزوجته والابناء، توفيق محمد عبدالله بوحمد وزوجته والابناء ـ ايداع صورة من القرار في الملف، حمد عواد سالم الشمري وزوجته والابناء ولزوجته الثانية حق السكن، علي حسن محمد بودستور وزوجته والابناء ـ اخطار شركة نفط الكويت، سيف محمد عبدالكريم ابراهيم السيف وزوجته والابناء، ناصر عبدالرزاق يوسف غلوم حسن وزوجته والابناء ـ ايداع صورة من القرار في ملف البيت الحكومي المخصص لوالدة، يوسف علي راشد المزيعل وزوجته والابناء، علي احمد عبدالواحد احمد الشريدة واسرته ـ اخطار شركة البترول الوطنية، سليمان احمد عبدالعزيز صالح الحساوي وزوجته وجميع الابناء، فهد عوض دهش محسن العازمي وزوجته والابناء شريطة عدم تقدم اخيه/ سعد بطلب سكن مستقبلا ـ استبعاده من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ٢٣٤ قطعة ٢ ضاحية صباح السالم، سالم مرزوق محمد صويلح العازمي وزوجته والابناء، استبعاده من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ٩١ قطعة ٣ منطقة الفحيحيل، اسحق احمد محمود كمال الشيباني وزوجته والابناء، اخطار لجنة بدل الايجار ـ وبنك التسليف والادخار بكافة الحالات المدرجة بالقرار .

● الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة (الجهراء) لكل من المواطنين التالية اسماؤهم بعد .. شريطة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة .

علي حربي علي سعدي السعدي وزوجته والابناء ـ اخطار لجنة بدل الايجار استبعاده من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ٣ بلوك ٧٤ الدوحة، عبدالله عيد عامر ابو قذيلة العازمي وزوجته والابناء ـ اخطار لجنة بدل الايجار، غازي محمد جاسم سعيد العتيبي وزوجته والابناء ـ اخطار لجنة بدل الايجار، عشيبان عيد معيض شيبان العازمي وزوجته والابناء ـ شريطة تسليم البيت العربي رقم ٦٣٥ قطعة ٣ الجهراء استبعاده من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ١٤٤٤ ق/٤ الجهراء ـ ايداع صورة من القرار في الملف، حسين عويس حسين سالم الرشيدي وزوجته والابناء شريطة تسليم البيت العربي رقم ١٥٠ ق/٣ الصليبية دون نواقص، استبعاده من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ١٦ بلوك ٥٦ الدوحة، احمد رجب عبدالله حسين وزوجته والابناء ـ اخطار لجنة بدل الايجار، كامل تركي صعب سالم وزوجته والابناء شريطة تسليم البيت العربي رقم ٤٩٦ قطعة ٢ الجهراء، صباح مطر فهد مطر الشمري وزوجته والابناء ـ شريطة تسليم البيت العربي رقم ٢٦٠ قطعة ٢ الجهراء، عبدالعزيز صالح مرزوق حمدان الرشيدي وزوجته والابناء شريطة تسليم البيت العربي رقم ٢٧٧ قطعة ٢ الصليبية.

سوق اللحم والخضار القديم أصبح أثرا بعد عين !

العابر لاسواق السمك واللحم والخضار القديمة سوف يفتقد الجلبة المعهودة التي كانت طابع السوق المميز حيث كانت نداءات الباعة تختلط مع مساومة الزبائن وصياح الاطفال لتشكل جميعها سمفونية رائعة تختلط مع رائحة السمك التي كانت تشكل كوكتيلا ليس له شبيه عناصره زفر السمك واللحم معا وبقايا الخضار.

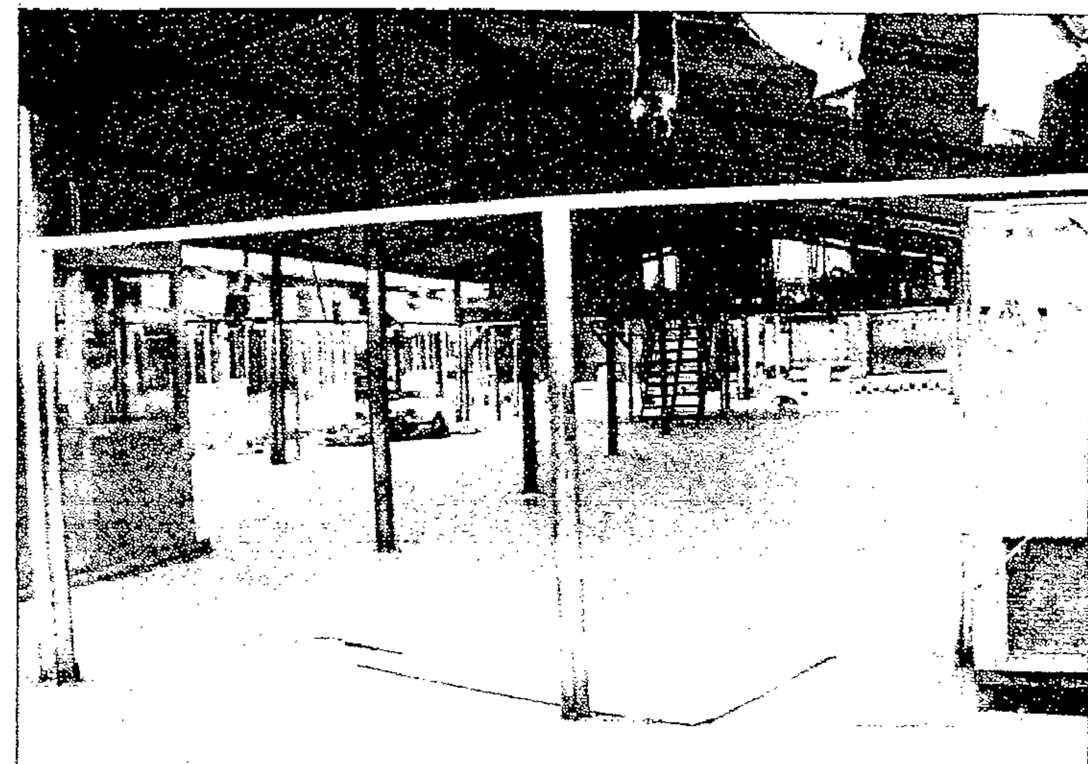
وبالرغم من كل هذه المنغصات كانت متعة التجول في تلك الاسواق لا تضاهيها متعة حيث كان هواة الاسواق القديمة يجدون فيها مكانا تعبق في ارجائه عطور البساطة وعبق القديم الذي لن يعود.

الآن القطط وحدها هي قاطنة الاسواق تصول وتجول وتشكر قرار نقل الاسواق الى الشويخ ليخلو لها الجو.



● .. وبعد هدمه

● تصوير : موسى عياش





● السوق بعد تفريغه



● ركام وركام



● نهاية المطاف

● مشهد لن يتكرر



● وين السوق الزين



● المعاطب تشكو الوحدة



● كان سوقا حلوا

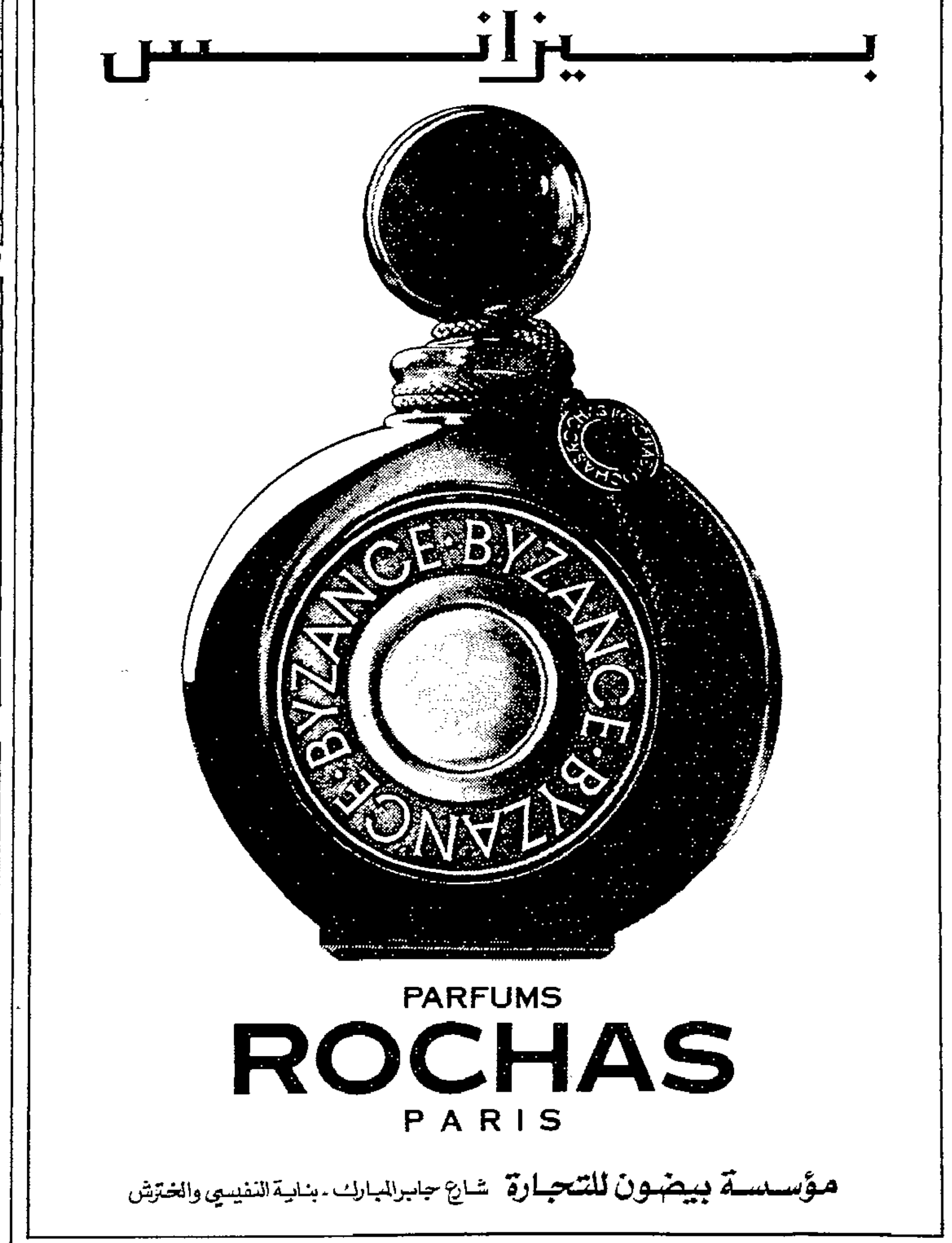


● آه يا زمن



● لم يبق الا القطط





وراء الجريمة

اعداد: عباس ناظم

«حسني» تصرف بحسن نية.. والمحكمة برأته

قلدوا صوت عميل البنك على الهاتف.. وصرفوا شيكا

قيمته ٦١ ألف دينار بتوقيع المدير المخول.. الموجود خارج البلاد؟!

الغت محكمة الاستئناف العليا حكم محكمة الجنايات وبرأت «حسني» مما نسب اليه، وكانت النيابة قد اسندت الى المتهم المستانف واخرين انهم ارتكبوا تزويرا في اوراق بنكية بقصد استعمالها على نحو يوهم بانها مطابقة للحقيقة على النحو التالي.

المتهم الاول:

ارتكب تزويرا في ورقة من اوراق البنوك بقصد استعمالها على نحو يوهم بانها مطابقة للحقيقة هي الشيك (٠٠٠) بان اصطنع بياناته بما يفيد كذبا وعلى خلاف الحقيقة ان الشخص قد اصدره لامر شركة (٠٠٠)؟؟؟ بمبلغ واحد وستين الفا وثلاثمائة دينار كويتي مسحوبا على حسابه بالبنك ثم ذيله بتوقيع نسبه زورا الى المجني عليه سالف الذكر وكان المحرر بعد تغيير الحقيقة فيه صالحا لان يستعمل على هذا النحو.

المتهم الثاني:

«المستانف» حاز دفتر الشيكات الذي يحتوي على خمسين شيكا من نماذج شيكات البنك والمملوك للمجني عليه سالف الذكر والمسلم اليه من البنك لتسليمه لصاحبه فاستولى عليه لنفسه وذلك على النحو الموضح بالتحقيقات.

المتهمان الثاني والثالث:

- اشتركا بطريقي الاتفاق والمساعدة مع المتهم الاول في ارتكاب الجريمة المسندة اليه سالفة الذكر قبل وقوعها بان اتفقا معه على ارتكابها ومساعدة المتهم الثاني على ذلك بان زوده بدفتر الشيكات المنوه عنه في التهمة السابقة والذي يحتوي على الشيك المشار اليه في التهمة الاولى فوقعت الجريمة بناء على هذا الاتفاق وتلك المساعدة.

المتهمان الاول والثالث:

اشتركا بطريق الاتفاق مع المتهم الثاني في ارتكاب الجريمة المسندة اليه سالفة الذكر قبل وقوعها بان اتفقا معه على ارتكابها فوقعت الجريمة بناء على هذا الاتفاق. وقدمت المتهمين الى المحاكمة طالبة عقابهم بمقتضى قانون الجزاء. وقضت محكمة اول درجة غيابيا للمتهمين الاول والثالث وحضوريا للمتهم الثاني في ١٩٨٦/٤/١٦ بحبس كل من المتهمين ثلاث سنوات مع الشغل وكفالة خمسمائة دينار لكل منهم لوقف النفاذ وذلك عما اسند اليهم. ولم يرتض المتهم ذلك الحكم وطعن عليه بالاستئناف الماثل.

ومن حيث ان وقائع الدعوى كما استخلصتها هذه المحكمة من التحقيقات التي اجريت فيها ومما دار امام محكمة اول درجة وامامها تجمل في ان المتهم المستانف يعمل نائبا لمدير البنك الذي يتعامل معه المجني عليه واثناء عمل المتهم في يوم ١٩٨٤/٧/١٦ وجد على مكتبه طلبا للحصول على دفتر شيكات باسم المجني عليه ومذيلا بتوقيع مدير الشركة المخول فقام بعرض الطلب على رئيس الصرافين في البنك فذكر له بان مدير الشركة المخول موجودا خارج البلاد وان التوقيع المنسوب له على النموذج غير صحيح فقام المتهم بتمزيق النموذج وبعد فترة اتصل به شخصيا منتحلا اسم المجني عليه وصوته وطلب منه صرف دفتر شيكات له وبانه سوف يرسل له احد العاملين لديه لاستلامه ولما كانت الانظمة المعمول بها تسمح بصرف دفاتر شيكات للعملاء عن طريق الهاتف وذلك بالنسبة للمعروفين فقد وافقه على طلبه وافهمه بانه سيبعث له من يستلم الدفتر من الباب الخلفي للبنك وذلك لانتهاء الدوام الرسمي ومن ثم حضر اليه الشخص الذي ادعى انه موفد من قبله فسلمه الدفتر وفي اليوم الثاني اتصل المتهم المستانف بالمجني عليه مستفسرا عن وصول دفتر الشيكات اليه وطلب منه ان يوقع على النموذج الخاص بطلب الدفتر وان يعيده الى البنك فرد عليه المجني عليه بانه لم يطلب دفتر الشيكات ـ سالف الذكر وانه لم يرسل احدا لاستلامه ومن ثم تبين ان الشيك (٠٠٠) وهو من دفتر الشيكات موضوع التهمة الاولى المسندة الى المتهم المستانف قد اصدر بتوقيع مدير الشركة المفوض بالتوقيع على الشيكات مع المجني عليه بمبلغ واحد وستين الفا وثلاثمائة دينار لامر شركة (٠٠٠) فقام المتهم الثاني بوقف صرف ذلك الشيك عن طريق التقاضي واعيد مبلغه الى حساب المجني عليه ومن ثم ضبط المتهم الثالث والذي قرر بان المتهم الاول زوج اخته وان ذلك المتهم يعرف المجني عليه وانه هو الذي قام بتسليم الشيك موضوع التهمة الاولى الى الشركة واستلم كرتا باسم (٠٠٠) ومن ثم سلمه ذلك الكرت وطلب منه ان يغير هيئته

ويلبس نظارة شمسية ورافقه بسيارته الى مكان قريب من مكتب الشركة حيث نزل هو اي المتهم الثالث وسأل عن (٠٠٠) وسلمه الكرت الذي اعطاه له المتهم الاول فاعطاه كيسا يحتوي على نقود وقام هو بتسليمه الى المتهم الاول الذي كان ينتظره في السيارة وتوجها معا الى مكان قريب من سوق السمك في منطقة الفحيحيل حيث غادر المتهم الاول السيارة ومعه كيس النقود وعاد بعد فترة وعلم منه انه قام بتغيير العملات التي حصل عليها من الشركة الى العملة الكويتية ومن ثم اعاده المتهم الاول الى مسكنه.

وبسؤال المجني عليه في تحقيقات النيابة العامة شهد بان المتهم المستانف حسني اتصل به هاتفيا يوم ١٩٨٤/٧/١٧ مستفسرا عنه عن وصول دفتر الشيكات الذي طلبه منه هاتفيا اليه واعطاه ارقام الشيكات وطلب منه ان يوقع على الطلب الخاص بذلك ويرسله الى البنك فرد عليه بانه لم يطلب الدفتر المذكور كما لم يستلمه او يبعث احدا لاستلامه وبعد مراجعته للبنك تبين ان شيكا من الدفتر المقول بارساله اليه صرف لصالح شركة (٠٠٠) بمبلغ واحد وستين الفا وثلاثمائة دينار وانتهى الى انه لم يسبق ان طلب من المتهم المتسانف او غيره من العاملين في البنك (٠٠٠) دفتر شيكات عن طريق الهاتف وانه اعتاد صرف دفاتر الشيكات عن طريق توقيعه على النماذج المعدة لذلك وارسالها الى البنك وانه لم يسبق له الاتصال هاتفيا بالمتهم حسني الا مرتين او ثلاثا وانه صرف دفتر شيكات له من البنك يوم ١٩٨٤/٧/١٥ وانه لم يعتد على طلب دفتري شيكات في يومين متتاليين. واضاف المجني عليه امام هذه المحكمة بانه يعتقد بحسن نية المتهم حسني وانه لاعترافه له بالواقعة وذلك بعد ضبط للمتهم الثالث وانه انخدع بصاحب الصوت الذي هاتفه مقلدا صوته هو.

وبسؤال مدير الشركة المخول بالتوقيع على الشيكات مع المجني عليه شهد في تحقيقات النيابة العامة بانه كان خارج البلاد في الفترة من ٨٤/٦/٢٥ ولغاية ١٩٨٤/٨/١ وانه والمجني عليه مخولان بالتوقيع على الشيكات الخاصة بالشركة ونفى توقيعه على الشيك موضوع التهمة الاولى المسندة للمتهم الاول كما نفى سابقة الحصول على دفتر شيكات عن طريق الهاتف.

وبسؤال ضابط مباحث المنطقة القبلية شهد في تحقيقات النيابة العامة بان تحرياته السرية دلت على ان المتهم الاول على معرفة بالمجني عليه حيث انه سبق وان تعامل معه بالاسهم وانهما من جنسية واحدة وان ذلك المتهم حصل على دفتر الشيكات موضوع التهمة الاولى المسندة الى المتهم المستانف بمساعدته وباتفاق مسبق بينهما وان المتهم حسني هو الذي حرر بيانات طلب دفتر الشيكات الذي ادعى بانه وجده يوم ١٩٨٤/٧/١٦ ـ على مكتبه وانه قلد توقيع مدير الشركة المخول بالتوقيع مع المجني عليه وانه عرض النموذج على رئيس الصرافين في البنك وابلغه بأن التوقيع مزور وان المدير موجود خارج البلاد وقام بتمزيق النموذج في حين انه يتوجب عليه الاحتفاظ به وعرضه على المجني عليه والمسؤولين في البنك ومن ثم ادعى بواقعة اتصال المجني عليه به وطلبه دفتر الشيكات وتسليمه بعد ذلك لشخص لم يطلع على هويته كما لم يوقعه على الاستلام وان المتهم الاول هو الذي تقدم بداءة في ١٩٨٤/٧/١٧ الى شركة (٠٠٠) منتحلا صفة المجني عليه وقدم شيكا تختلف كتابة مبلغه عن المبلغ المثبت عليه رقميا ولما لاحظ المسؤول في الشركة ذلك خرج المتهم من الشركة وعاد بعد برهة ومعه شيك موقع على بياض وطلب من مسؤول القاعة المصرفية ان يحرر بيانات الشيك بعد املائها عليه ومن ثم طلب منه ان ينتظر فترة من الوقت حتى يتم تدبير مبلغ الشيك وهو واحد وستين الفا وثلاثمائة دينار من العملات التي طلبها وهي الجنيه الاسترليني والمارك الالماني فذكر المتهم الاول لمسؤول القائمة المصرفية في شركة (٠٠٠) بانه سوف يذهب ومن ثم يبعث بمراسله لاستلام النقود وحصل على كارت من مدير القائمة المدعو سلامة ـ ومن ثم اصطحب صهره المتهم الثالث بسيارته بعد ان طلب منه ان ـ يغير من هيئته ويلبس نظارة شمسية ووقف بسيارته بالقرب من مبنى الشركة وبعث بالمتهم الثالث بعد ان سلمه الكارت الذي سلمه له سلامة وتوجه المتهم الثالث الى الشركة وقابل سلامة واستلم منه النقود بعد ان وقع على ايصال الاستلام باسم مزور وسلم النقود الى المتهم الاول الذي قام بتغيير تلك العملات في منطقة الفحيحيل ومن ثم توارى عن الانظار وان المبالغ التي عثر عليها في حساب المتهم الثالث لدى البنك هي حصته التي سلمه اياها المتهم الاول.

وبسؤال رئيس الصرافين بالبنك (٠٠٠) شهد في تحقيقات النيابة العامة انه يوم ١٩٨٤/٧/١٦ ناداه المتهم حسني وعرض عليه نموذج طلب دفتر شيكات موقع عليه من مدير الشركة ليبدي رأيه بشأن صحة التوقيع فتبين له ان التوقيع يختلف عن توقيع المدير فابلغه هو بان التوقيع غير صحيح وان المدير غير موجود في الكويت فقام المتهم حسني بتمزيق النموذج وبعد حوالي ربع ساعة ابلغه المتهم الثاني بان المجني عليه اتصل به هاتفيا طالبا منه صرف دفتر شيكات له فسكت هو عنه وانه لا يعلم شيئا اخر عن الواقعة.

وبسؤال مساعد مدير دائرة خدمة الحسابات بالبنك (٠٠٠) شهد في تحقيقات النيابة العامة ان شركة (٠٠٠) قدمت للبنك التجاري الشيك موضوع الاتهام وكان ظاهره سليما فتم ادخاله بحساب الشركة بواسطة قسم المقاصة ومن ثم تبين وجود بلاغ من فرع للبنك لوقف الشيك فاجرى قسم المقاصة سحب مبلغ الشيك من حساب الشركة وارجاعه الى حساب المجني عليه واضاف بان الاجراءات المتبعة في استخراج دفتر شيكات جديد ان يقوم العميل بملء النموذج المعد لذلك ويوقع عليه ويقدمه للبنك فيصرف له دفتر الشيكات وانه يمكن صرف دفتر شيكات عن طريق الاتصال التليفوني اذا كان العميل محل ثقة ومعروفا جيدا لدى البنك وتتم في اضيق الحدود كما يجوز للعمل استخراج اكثر من دفتر وذلك يتوقف على نوع العميل وحركة حسابه وما اذا كانت بحاجة الى اكثر من دفتر.

وبسؤال مدير القاعة المصرفية بالشركة قرر في تحقيقات النيابة العامة بان شخصا تنطبق اوصافه على اوصاف المتهم الاول تقدم اليه يوم ٨٤/٧/١٧ منتحلا اسم المجني عليه وقدم له بداءة شيكا يختلف مبلغه كتابة عنه رقميا ولما اكتشف هو ذلك اعاد الشيك اليه فغادر الشركة وعاد بعد فترة ومعه شيك اخر موقعا على بياض وطلب منه ملء بياناته فوافقه على ذلك وقام بناء على طلب ذلك المتهم بتحرير الشيك بمبلغ واحد وستين الفا وثلاثمائة دينار وسلمه لمدير الشركة لايداعه في البنك المسحوب عليه وحتى يتسنى معرفة ان للشيك رصيدا وطلب من المتهم الاول الانتظار فقرر له بانه سوف يذهب ويبعث بمراسله لاستلام العملات التي طلبها فسلمه هو بطاقة باسمه لكي يسلمها الى المراسل ليقدمها اليه حين حضوره حتى يتسنى له تسليمه النقود المطلوبة ومن ثم غادر المتهم الاول الشركة وبعد ان تم التاكد من وجود رصيد يقابل الشيك الذي اودع في حساب الشركة تم تجهيز المبالغ المطلوبة ومن ثم حضر شخص قدم له البطاقة سالفة الذكر وسلمه هو النقود المطلوبة وبعد ان تم ضبط المتهم الثالث تعرف عليه بانه هو الذي قدم له البطاقة على اساس انه مراسل المتهم الاول.

وبسؤال سهيل ردد مضمون ما قرره سلامة في تحقيقات النيابة العامة.

وبسؤال المتهم حسني في تحقيقات النيابة العامة انكر ما نسب اليه وقرر بانه وفي يوم ١٩٨٤/٧/١٦ وجد على مكتبه في البنك طلب صرف دفتر شيكات خاص بالمجني عليه وموقع من قبل المدير المفوض بالتوقيع فشك هو بالتوقيع وعرضه على رئيس الصرافين في البنك فاكد له عدم صحة التوقيع وابلغه بان المدير خارج الكويت فقام هو بتمزيق الطلب بحسن نية وبعد فترة من

الوقت اتصل به المجني عليه والذي يعرف صوته مستفسرا عما اذا كان قد جهز له دفتر الشيكات الذي طلبه من عدمه وافهمه ضرورة تزويده بالدفتر المطلوب فقام هو بتجهيز دفتر الشيكات موضوع الدعوى ومن ثم اتصل به المجني عليه ثانية في حوالي

الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح اليوم نفسه فابلغه هو بان دفتر الشيكات جاهز ورد عليه المجني عليه بانه سوف يبعث له مراسلا غير المراسلين اللذين اعتاد ارسالهما للبنك لاستلام ـ الدفتر وطلب هو منه ان يحضر المراسل من الباب الخلفي للبنك لانتهاء الدوام ومن ثم حضر اليه

الشخص الذي ادعى ان المجني عليه ارسله وسلمه دفتر الشيكات دون ان يتاكد من هويته لثقته بان المجني عليه هو الذي ارسله وفي اليوم التالي اتصل هاتفيا بالمجني عليه مستفسرا عما اذا كان قد

تسلم دفتر الشيكات المطلوب وطلب منه ان يوقع على النموذج الخاص بطلب ذلك الدفتر ويرسله اليه ولما رد عليه المجني عليه بانه لم يطلب دفتر الشيكات المشار اليه وانه لم يتصل به هاتفيا في اليوم السابق قام هو بابلاغ المسؤولين في البنك عن

الواقعة كما قام بمراجعة جهاز الكمبيوتر في البنك وتبين له ان شيكا من دفتر الشيكات الذي سلمه للمراسل الذي ادعى بان المجني عليه قد بعثه قد تم صرفه لصالح شركة (٠٠٠) بمبلغ واحد وستين الفا وثلاثمائة دينار فقام بايقاف عملية الصرف ونفى ان تكون له علاقة بالمتهمين الاول والثالث وان التصرفات التي قام بها صدرت عنه بحسن نية ولمعرفة صوت المجني عليه.

وبسؤال المتهم الثالث نفى معرفته بالمتهم الثاني واعترف بان المتهم الاول على معرفة بالمجني عليه وانه في يوم ١٩٨٤/٧/١٧ طلب منه ان يغير من هيئته وان يضع على عينيه نظارة شمسية واصطحبه معه بسيارته الى مكان قريب من مكتب

الشركة وسلمه بطاقة عليها «سلامة» وقال له المتهم الاول تسلم البطاقة الى سلامة بالشركة ويسلمك اشياء تحضرها فتوجه الى الشركة وقابل «سلامة»

وسلمه البطاقة فرحب به وسلمه كيسا به عملات اجنبية بعد ان وقع على ايصال بالاستلام وانه لم يوقع باسمه الصحيح ومن ثم قام هو بتسليم النقود الى المتهم الاول

الذي توجه معه بالسيارة الى منطقة الفحيحيل حيث ترك المتهم الاول السيارة لفترة تقرب من النصف ساعة ومن ثم عاد وقد تغير الكيس الذي به النقود ونفى ان يكون قد حصل على منفعة او

مقابل لقاء ما قام به وانه لا يدري ان كانت هناك علاقة بين المتهم الاول والمتهم الثاني الذي لا يعرفه.

وانكر المتهم المستانف ما نسب اليه امام محكمة اول درجة وامام هذه المحكمة وترافع الدفاع الحاضر عنه مرافعة شفوية كما

قدم مذكرة ردد فيها مضمون مرافعته طالبا الغاء الحكم المطعون فيه والقضاء ببراءة موكله تاسيسا على ان الافعال التي صدرت عنه كانت بحسن نية

وانه لا علاقة له بالمتهمين الاول والثالث وان التصرفات التي بدرت منه تدخل ضمن الاحتمال في العمل ولا ترقى الى مرتبة الافعال المعاقب عليها جزائيا.

وحيث ان الثابت مما سلف بيانه ان المجني عليه عميلا محل ثقة من البنك الذي يعمل المتهم المستانف حسني نائبا لمديره وانه سبق وان اتصل به عدة مرات هاتفيا لانجاز بعض المعاملات الخاصة به وان صرف دفتر شيكات لعميل محل ثقة لدى

البنك عن طريق الهاتف جائز الحدوث وفقا لما شهد به مدير دائرة خدمة الحسابات بالبنك في تحقيقات النيابة العامة ولخلو

الاوراق من اي دليل يقطع بان هناك علاقة بين المتهم الثاني والمتهمين الاول والثالث سوى تحريات المباحث التي وردت على

لسان ضابط المباحث والتي لم تتعزز باي دليل يقيني يفيد صحة تلك العلاقة، بل العكس من ذلك نفى المتهم الثالث معرفته بالمتهم

الثاني. كما لم تظهر التحقيقات التي تمت بالدعوى اي مصلحة او فائدة حصل عليها المتهم المستانف اضافة لم يشهد به المجني عليه امام هذا المحكمة من

انه يعتقد بان المتهم حسني حسن النية وانه انخدع بالشخص الذي قلد صوته على الهاتف منتحلا شخصيته وطالبا صرف دفتر الشيكات موضوع الدعوى وترى

المحكمة من مبادرة المتهم الثاني بالاتصال هاتفيا بالمجني عليه يوم ٨٤/٧/١٧ للتاكد من استلامه دفتر الشيكات المشار اليه

ومبادرته الى ابلاغ المسؤولين في البنك عن الواقعة لدى علمه من

المجني عليه بانه لم يتصل به هاتفيا واتفاقه صرف الشيك موضوع التهمة الاولى المسندة الى

المتهم الاول دلائل تقطع بعدم اسهام ومشاركة المتهم المستانف

فيما قارفه المتهمان الاول والثالث وتستشف من وقائع صرف المتهم

الاول لدفتر الشيكات بناء على طلب الشخص الذي قلد صوت

المجني عليه عن طريق الهاتف وتمزيقه لطلب دفتر الشيكات

الذي وجده على مكتبه وقيامه بصرف دفتر شيكات الى شخص لم

يتاكد من هويته هي اخطاء ادارية قارفها المتهم اهمالا وبحسن نية الامر الذي تصبح معه

الاوراق خلوا من اي دليل يفيد مقارفة المتهم المستانف لما نسب

اليه مما يتعين الغاء الحكم المستانف بالنسبة لما قضى به من

ادانة المتهم حسني والقضاء ببراءته مما اسند اليه عملا بنص

المادة ٢٠٩ من قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية.

وعليه حكمت المحكمة بقبول

استئناف المتهم الثاني حسني

شكلا وفي الموضوع بالغاء الحكم

المستانف وبراءة المتهم مما اسند

اليه.

كلمة السر

اعـــداد: خالد شهاب

ـ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
ـ يتبقى معك في النهاية « ٨ » أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر اندلسي.

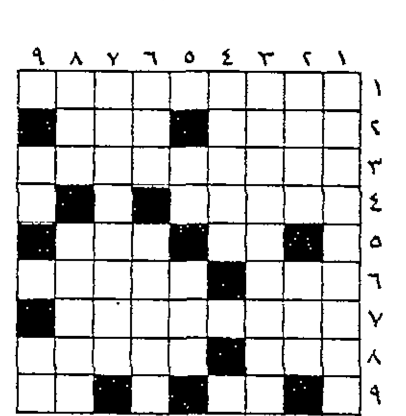
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ب	ب	ر	ق	ة	ث	ه	م	د	ي	ج	و	ل	ت
٢	ت	س	ل	و	ل	ا	ا	ط	ا	ة	ل	و	غ	ل
٣	ف	ي	ن	ظ	ا	ه	ر	ا	ل	ي	د	ل	ل	ن
٤	ن	ا	ل	و	م	ت	ل	ا	ي	ق	ا	ب	ا	م
٥	ب	ح	ل	ا	ل	ا	ل	ت	ل	ا	ع	م	ت	ه
٦	ا	ر	ف	د	م	و	ق	ل	ا	ة	ف	ا	خ	م
٧	س	ت	ب	د	ي	ا	ن	ت	ح	ف	ر	ت	س	ي
٨	ب	ا	ل	ا	ي	ا	م	ا	ل	ه	ا	ج	ا	ك
٩	م	ن	ل	م	ت	ب	ع	ل	ي	ت	ا	ي	و	د
١٠	ب	ا	ل	ا	خ	ب	ا	ر	ا	و	ل	م	ه	ل
١١	ت	ن	و	د	ت	ض	ر	ب	و	ا	ت	ا	ت	ب
١٢	م	ن	ل	م	و	ق	ت	م	ي	ا	ت	ي	ك	ن
١٣	ب	ا	ل	ا	خ	ب	ا	ر	ل	ه	م	و	ع	د
١٤	ا	ي	ل	ي	ح	ل	ا	ت	ل	ا	س	ا	ل	ه

لخولة ـ أطلال ـ ببرقة ثهمد ـ تلوح ـ كباقي الوشم ـ في ـ ظاهر اليد ـ ولست ـ بحلال التلاع ـ مخافة ـ ولكن ـ متى ـ يسترفد ـ القوم ـ أرفد ـ ستبدي ـ لك ـ الأيام ـ ما ـ كنت ـ جاهلا ـ ويأتيك ـ بالأخبار ـ من ـ لم ـ تزود ـ ويأتيك ـ بالأخبار ـ من ـ لم ـ تبع ـ له ـ بتاتا ـ ولم ـ تضرب ـ له ـ وقت ـ موعد ـ هلا ـ سألت ـ الخيل ـ يا..

كانت كلمة السر في عدد أمس:
« اليرموك ».

كلمات متقاطعة

اعداد: طارق فيصل



افقياً وعمودياً :

١ ـ مخرج سينمائي مصري، ٢ ـ أستار ـ رقد، ٣ ـ ممثل مصري، ٤ ـ احدى أغاني أم كلثوم، ٥ ـ متشابهان ـ علم مؤنث، ٦ ـ وحدة طول ـ نهر عربي، ٧ ـ ممثلة مصرية راحلة، ٨ ـ جاهل ـ دولة عربية، ٩ ـ من الأزهار ـ للتعريف.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ ماجدة ـ قمح، ٢ ـ ابريل ـ صور، ٣ ـ جرير ـ مصر، ٤ ـ دير ـ ان ـ ي ي، ٥ ـ هل ـ ال ـ رتل، ٦ ـ من ـ ناي، ٧ ـ قصص ـ رنين، ٨ ـ موريتانيا، ٩ ـ حر ـ يلي ـ اب.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣ـ٢٠/٤)
حياتك العملية في حاجة الى تنظيم حتى تستطيع النجاح الكامل، موفق في جميع خطواتك وسعادة وهناء على الصعيد العاطفي.

***

الثور (٢١/٤ـ٢٠/٥)
احوالك النفسية اليوم هادئة وستكسب مالا معقولا، اخبار مطمئنة من عزيز عليك وبعيد عنك وزيارة من صديق تحبه.

***

الجوزاء (٢١/٥ـ٢٠/٦)
تغير في حياتك الى احسن كن حسن الظن بمن حولك تفاعل فالحظ يبتسم لك يتحسن مركزك او موقفك في موضوع مهم.

***

السرطان (٢١/٦ـ٢١/٧)
هذا الاسبوع تتعرض لاشاعة فانتبه عند مكان تحبه وكثرة المال تسعى اليك، على عكس ما تتصور.

***

الاسد (٢٢/٧ـ٢٢/٨)
ظروف صعبة في محيط العمل استعد لاستقبالها بجدية صديق طيب يحذرك من المال والتفكير فيه.

***

العذراء (٢٣/٨ـ٢٢/٩)
تختفي كل المضايقات من حياتك اليومية وتشعر بالبهجة والسعادة نفذ المشروع الذي تفكر فيه فهو ناجح ومضمون.

***

الميزان (٢٣/٩ـ٢٢/١٠)
كن على مستوى المسؤولية وتحمل المصاعب ولا تحاول السفر هذا الاسبوع شخص جديد يدخل حياتك.

***

العقرب (٢٣/١٠ـ٢١/١١)
كل الامور تسير لصالحك سواء في البيت والعمل كن حذرا من بعض الاصدقاء الجدد.

***

القوس (٢٢/١١ـ٢١/١٢)
حظ موفق وسعادة مع من تحب في هذا الفصل من السنة مثلك الاعلى في العمل والحياة كن على اتصال به.

***

الجدي (٢٢/١٢ـ٢٠/١)
تتركز عليك الاضواء في محيط العمل وتصل الى تحقيق طموحك مقابلة مع شخصية مهمة وسعادة في الحب.

***

الدلو (٢١/١ـ١٩/٢)
تتلقى معاونة مالية صغيرة تحقق امالك مع ابنائك احذر من بعض الاصدقاء السوء في علاقاتك العامة.

***

الحوت (٢٠/٢ـ٢١/٣)
غضبك السريع والثورة التي تستولي عليك احيانا في صالحك واحيانا ضدك، فاحذر غضب الاخرين.

الطقس

تظل درجة الحرارة دون المعدل وتكون الرياح شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.

● حالة البحر: خفيف الى معتدل.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٦ الاحمدي ٢٥ فيلكا ٢٤ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في الكويت ٥١ بالمائة الاحمدي ٥٨ بالمائة، فيلكا ٦١ بالمائة.

البحر

اعلى مد
١٢ ظهرا ١١ ليلا
ادنى جزر
٦ صباحا ٦ مساء

ابنة عم الملكة ممنوعة من الزواج

صدرت الاوامر الى الليدي الكسندر كارينجي (٢٨ سنة) ابنة عم الملكة اليزابيث والتي خلفت اميرة ويلز في الاهتمام باطفال مدرسة انكلترا القناة بالبقاء على حياة العزوبية.

لقد منعها والدها دوق اوف فايف ـ في الوقت الحاضر على الاقل ـ من الزواج. وقالت «ان والدي يعتقد ان عرسا واحدا يكفي الان».

والجدير بالذكر ان شقيقها ديفيد (٣٦ عاما). تزوج مؤخرا موظفة العلاقات العامة كارولين بانتينغ (٢٥ عاما).

وفيات العالم العربي

مصر

عبدالرحمن فهمي ابو حجر ـ حرم المرحوم عبدالله سلام ـ محمد مأمون عامر ـ سنيه محمد الغار ـ حسن عبدالكريم ـ مرقيته عازر عبدالشهيد ـ محمد عبدالرحمن قرقوره ـ فلتس سعيد ـ ثابت كيوان ـ المقدس كامل شحاته ـ فوزي عريان ـ حسين محمد سليمان ـ فاطمة عبداللطيف عبده ـ اولجا صادق باسيليوس ـ روزه غبريال الضبع ـ محمد حمزة الطبلاوي ـ ناديه فرح مفاريوس ـ فاضل سوسه ـ نجيب زكي رزق.

هواتف مخافر الطرق الرئيسية

المنطقة الجغرافية الاولى (السالمية)	٥٧١٣٢٩٩/٥٧١٣١٥٤
المنطقة الجغرافية الثانية (الشويخ ـ شارع الغزالي)	٤٨١٨٧٢٥/٤٨١٨٠١٤
المنطقة الجغرافية الثالثة (العارضية قرب مدينة الحجاج القديمة)	٤٧٣١٠١٧/٤٧١٨٤٤٣
المنطقة الجغرافية الرابعة (شرق الاحمدي المنطقة الصناعية)	٣٩٨٠٤٥٣/٣٩٨١٦٠٨

هواتف دولية

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

العيادات الخاصة

- د. أحمد الانصاري (استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سمود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
- د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٣٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥
- د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
- د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
- د. سند راشد الفضالة (استشاري أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري (استشاري انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
- د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
- د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
- د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
- د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
- د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله (اخصائي امراض جلدية وتناسلية) (دكتوراه واخصائي) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
- د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت٤٧٤١٤٤٤
- د. نحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨
- د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
- د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
- د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الصيدليات

الكويت: صيدلية دبي ـ الكويت ـ سوق واجف.
الكويت: صيدلية ابن حيان ت: ٢٤٢٩٨٥٤ ـ شارع مبارك الكبير.
حولي والنقرة: صيدلية الاندلس ـ حولي شارع تونس.
السالمية والرميثية: صيدلية قرطبة ت: ٥٦١٩٣٢٦ شارع سالم المبارك.
الفحيحيل والاحمدي: صيدلية باستور ت: ٢٩١٠٢٢٤ الفحيحيل شارع الدبوس.
جليب الشيوخ: صيدلية الحساوية ـ الشارع الرئيسي قطعة ٢.
الجهراء: صيدلية النور ـ شارع المطافىء.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٣
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٥٠٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٤٨٣٢١٨٨

الاسعاف

الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٣٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
مبارك	٥٣١١٤٢٧
الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
حولي	٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
فيلكا	٢٧٩١١٧٥

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/١١/٥ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	٩,٠٠ صباحا
الشرق الأوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر	١٠,٠٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
الليبية	عمان ـ طرابلس	١٠,٣٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ عصرا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	الهندية	بومباي	٧,٤٥ مساء
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
المغربية	الدار البيضاء	١٢,٤٥ ظهرا	البنغلادشية	داكا	٨,٢٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,٢٥ مساء
الهندية	بومباي	٩,٠٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء
البنغلادشية	داكا	٩,٢٠ مساء			
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/١١/٥ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١,١٥ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٠٠ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٣,٠٥ صباحا
الخليج	البحرين	٨,٠٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٤,٤٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	الخليج	البحرين	٧,٢٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٠٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
البريطانية	لندن	١١,٤٠ ظهرا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	الخرطوم	١١,٤٥ ظهراً	الكويتية	دمشق	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الروسية	موسكو	٤,١٠ عصرا
الكويتية	فرانكفورت ـ جنيف	١٢,٣٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ عصرا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١٢,٤٥ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	مسقط/ابوظبي/الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الكويتية	الخرطوم	٧,٣٥ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٨,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٦,٥٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٥٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	داكا	٩,٤٥ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء			
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١١,٠٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

الاذاعة

٥,٢٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٢٩ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج من منهج الاسلام، قراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٢٩ دعاء، ١١,٣٣ اذان الظهر ودعاء وقرآن كريم، ١١,٣٨ حديث من فضل الله على امة محمد، قراءة البرنامج، ١١,٥٢ منوعات غنائية، ١٢,٤٠ مسلسل حكاية من التراث، ١٢,٤٦ يابو شعر فله لعبد المحسن المهنا، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ دارنا يا كريمة ـ لسعود الراشد، يا حلو يا زين ـ لفيصل عبدالله، ١,٤٥ امة القرآن، ٢,٠٨ قصيدة اشواق ـ لميادة الحناوي، ٢,٣٣ القرآن الكريم، ٢,٣٨ اذان العصر ودعاء وقرآن كريم، ٢,٤٣ حديث الفن القصصي عند العرب، ٢,٥٥ صوت يا طير غرد ـ لفرقة التلفزيون، يا بخت المرتاحين ـ لسعاد محمد، تحت امرك ـ لنبيل شعيل، الدنيا كده ـ لسميرة سعيد، ٣,٣٥ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ القرآن الكريم، ٥,٠٢ اذان المغرب ـ للقارىء احمد الطرابلسي ودعاء وقرآن كريم، ٥,٠٧ حديث/ ميلاده عيد الكرامة الانسانية، ٥,١٥ خليجية ـ لعباس البدري، دور امتي الهوى ـ لكروان دمشق، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ من الفن الشعبي، ٦,١٩ اذان العشاء ودعاء وقرآن كريم، ٦,٢٤ قصيدة ولد الهدى ـ لنجاح سلام، ٧,١٠ منوعات غنائية، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ شوقي عيوني ـ لاحمد عبدالله، كنا حبايب ـ لعائشة الوعد، عالياني الياني ـ لوديع الصافي، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ عيني ضناها السهر ـ لعبد الحليم حافظ، مثاله وبعد لا تقول نتلاقى ـ لزهور حسين، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل حكاية من التراث، ١٠,٢٢ محبة القلب ـ لمصطفى احمد، شعوري نحيتك ـ لوردة الجزائرية، مع التقدير ـ لمحمد عبده، ١١,٠٠ اغانينا بين القديم والحديث، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ١,٠٠ موجز الانباء، ١,٠٥ القرآن الكريم، ١,١٥ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ لطفي عامر السعد، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة: الارهاصات التي سبقت ورافقت مولد الرسول ﷺ، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ احمد احمد نعينع، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ احمد احمد نعينع، ٦,٤٥ برنامج الاداب الشرعية في الاسلام، ٧,٠٢ حديث الرسول ﷺ ونسبه الشريف، ٧,٠٨ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٩ الطيب من القول، ٧,٢١ برنامج نظرات في سورة الانعام، ٧,٣٧ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٤,٤٣
الشروق	:	٦,٠٤
الظهر	:	١١,٣٣
العصر	:	٢,٣٨
المغرب	:	٥,٠٢
العشاء	:	٦,١٩

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ الافتتاح بالنشيد الوطني ثم القرآن الكريم، ٩,١٥ باقة من افلام الرسوم المتحركة، ٩,٣٠ مسرحية الاطفال المحلية عيال الديرة، تمثيل: محمود شهاب ـ عبير الجندي ـ سعود البناي ـ كوثر الدخيل، ١١,١٥ البرنامج الديني زاد المسلم، ١١,٥٥ المسلسل العربي/ علي الزيبق، ١,٢٠ نقدم لكم اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ برنامج مشاهير الرياضة عن الفارسة نادية المطوع، ٣,٣٥ مسلسل الاطفال الكارتوني/ لمياء وتابعها شيكو، ٤,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,١٥ المسلسل الاجنبي/ سايمون وسايمون، ٥,٣٠ فيلم ثقافي/ ارشيف الزمن، ٦,٣٠ البرنامج المحلي/ الوان، ٧,٠٥ برنامج الفروسية، ٧,٤٠ المسلسل العربي/ رحلة في عالم مجنون، ٨,٣٠ البرنامج المحلي/ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٠٠ فاصل من الفن الشعبي، ١٠,٢٠ الفيلم العربي/ الحريف تمثيل: عادل امام ـ فردوس عبدالحميد ـ عبدالله فرغلي وزيزي مصطفى، ١١,٥٥ سهرة الخميس المنوعة، وفي نهاية السهرة عرض لاهم الانباء ثم العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية فالختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ الافتتاح بالنشيد الوطني ثم القرآن الكريم، ٦,٠٥ المسلسل الكارتوني/ فولترن، ٦,٣٥ ننتقل بكم الى مدينة كوالا لمبور بماليزيا لنقل مباراة في كرة القدم بين فريقي: نادي كاظمة الكويتي × نادي اغسطس الصيني ضمن البطولة الاسيوية السابعة للاندية ابطال الدوري العام في اسيا وذلك على الهواء مباشرة، ٨,٠٥ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ مسلسل المغامرات البوليسي، اوهارا، ٩,٢٥ مسلسل المنوعات الاجنبي/ المجلة المنوعة، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي/ صانع القرار، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

السهرة الليلة

«الحريف + سهرة الخميس» و«صانع القرار»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول نقضيه مع الفيلم العربي: «الحريف»، بطولة: عادل امام وفردوس عبدالحميد، والجزء الثاني نقضيه مع حلقة جديدة من البرنامج المحلي المنوع: «سهرة الخميس».

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «صانع القرار».

السينما

الاندلس : فيلم:
محجوزة

السالمية: فيلم:
الذئاب المفترسة ـ أجنبي.

الحمراء : فيلم :
الهروب من نيويورك ـ اجنبي.

السيارات: فيلم:
الشرابية ـ عربي.

الفردوس ـ فيلم:
موعد الوفاة ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي: فيلم:
السجن ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي: فيلم:
أبهيساش ـ بنغالي.

الجهرة: فيلم:
العملاق ـ عربي.

غرناطة: فيلم:
انتقام فتى الكاراتيه ـ أجنبي.

الصليبخات : فيلم:
وقت الغروب ـ مالايالم.

الجليب: فيلم:
الانصاف ـ هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم :
المرمورة ـ عربي.

توزيع جوائز سمو الأمير على أطفال الشامية



● فقرة غنائية شعبية لاطفال



● نوال الصلال توزع الجوائز

● برعاية عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية المساعد لشؤون الشباب اقامت حديقة الشهيد عيسى السعد بالشامية حفل توزيع جوائز سمو امير البلاد لصيف ١٩٨٧ على الاعضاء والعضوات المتفوقين والمتفوقات بالانشطة المختلفة وقد اناب عنه بالحضور ابراهيم البداح مدير ادارة الشباب والطفولة وقد اشتمل الحفل على برنامج شارك فيه الصغار وقامت نوال الصلال بتوزيع الجوائز على المتفوقين بحضور جمهور كبير من امهات واعضاء الحديقة.

تعديل سيارة للمعاقين في النادي العلمي



● زيد القويعي

● التعديل الجديد

افادت مصادر النادي العلمي ان عضو النادي زيد القويعي اجرى تعديلا على سيارة احد المعاقين، بحيث يمكنه قيادتها والسيطرة الكاملة عليها بسهولة بيديه فقط وذلك بان اجرى بعض التوصيلات بالنسبة للكابح (البريك) ودواسة البنزين وناقل الحركة (الجير)، الى عجلة القيادة وبذلك جعل جميع الاجهزة الخاصة بتشغيل وتسيير وايقاف السيارة يتحكم فيها باليد.

وفي حالة استعمالها من قبل شخص سليم يمكن استخدام اجهزتها بالطريقة العادية المتبعة بسهولة ويسر وياتي هذا العمل ضمن اعمال عديدة مع نادي المعاقين وجهات اخرى والنادي العلمي.

الشؤون تكرم وفد الكويت لمهرجان الشباب العربي السابع بالسودان

● الحضور

اقامت ادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حفل تعارف لاعضاء وفد دولة الكويت المشارك في مهرجان الشباب العربي السابع المقام في جمهورية السودان الديمقراطية خلال الفترة من ٢ ـ ١٩٨٧/١١/١٥.

حضر الحفل عبد الرحمن يوسف المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وابراهيم محمد البداح مدير ادارة الشباب والطفولة رئيس الوفد والدكتور عبدالله الفهيد عميد شؤون الطلبة بجامعة الكويت والدكتور غانم سلطان من الجمعية الجغرافية الكويتية والدكتور محمد المسفر طبيب الوفد المرافق وحسين محمد البلوشي نائب رئيس الوفد.

مبروك



● عزيز حرابة جتاني ، احتفل بخطبته على الآنسة ايمان محمد عزيز زلزلة بحضور الأهل والأسر الصديقة وتلقيا التهاني .

● الزميلة رشيدة صيدم ، احتفلت الاسرة بعد قرانها على الدكتور علام الصعيدي بحضور آل العروسين وتلقيا التهاني . مبروك .

● خلود كريمة الملازم خالد محمد الدوسري ، أطفأت الشمعة الاولى من عمرها المديد بحضور الاهل وأترابها الصغار وتلقت التهاني .



● صلاح توفيق القاسم ، احتفل بعقد قرانه على الآنسة هويدا الحتو بحضور الأهل والاصدقاء وتلقيا التهاني .



● خليل محمد أحمد حماد ، احتفل بعقد قرانه على الآنسة أريج حسن عبدالله شختور بحضور الاهل والأسر الصديقة .



● عبدالرزاق صالح بهمن ، احتفلت الأسرة بعيد ميلاده الأول وتلقى هدايا أترابه الصغار وتهانيهم .



● محمد ماجد الخطيب ، احتفل بخطبته على الآنسة نبيلة أحمد غانم بحضور الاهل والاسر الصديقة .



● محمد الصالحي ، احتفل بخطبته على الآنسة هالة البيطار بحضور الأهل والأسر الصديقة وتلقيا التهاني .



● بشاير زيدان رحيل العنزي ، اطفأت الشمعة الاولى من عمرها المديد وسط فرحة الأهل والأسر الصديقة .



● مطيع راشد أبوحفيظة ، احتفل بزفافه الى الآنسة نادرة محمد جميل أبوحفيظة بحضور الاهل والاصدقاء وتلقيا التهاني .



● محمد ابراهيم مصطفى ، احتفل بعقد قرانه على الآنسة فاطمة السيد البابلي في حفل بهيج أقيم للمناسبة بالقاهرة وتلقى تهاني الاهل والزملاء .





● نواف بدر الخضر ، احتفل بعيد ميلاده الثالث وسط فرحة الأهل والاصدقاء ... الف مبروك .



● المهندس أحمد أبو يونس ، احتفل بعقد قرانه على الآنسة سهير زنتون وتلقيا التهاني .

حكاية

كمال الملاخ ومحمد عبدالحميد رضوان تصارعا في الحياة ليرحلا منها معا

رحم الله محمد عبدالحميد رضوان، وكمال الملاخ، بعد أن شاءت ارادة الله أن يختطفهما الموت في وقت متقارب، فقد لحق الاول بالثاني بين يوم وآخر، وكأن القدر أراد لهما أن يواصلا المطاردة التي كانت بينهما، حتى في الحياة الآخرة.

في مهرجان القاهرة السينمائي الثامن عام ١٩٨٤، كان الصدام بين الملاخ، رئيس ومؤسس مهرجان القاهرة من خلال الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما. ورضوان، وزير الثقافة آنذاك، قد وصل الى ذروته، وكانت وزارة الثقافة، تتحمل العبء الاكبر في مساعدة المهرجان ودعمه، مع وزارات وهيئات أخرى. وكان الامر يبدو، وكأن المهرجان مجيّر للوزارة ويحمل اسمها، رغم أن الجمعية هي التي كانت تدير المهرجان وتنظمه وتدعو ضيوفه وأفلامه. ومع ذلك لم يكن هناك أي خلاف بين الطرفين، الى أن تدخلت المنافسة بين الفنانات والفنانين في مهرجان الاسكندرية السينمائي، وما حصل يومها عندما منحت نادية الجندي جائزة أحسن ممثلة عن فيلم (الخادمة)، مما أثار منافستها نبيلة عبيد، وكان لهذه ولتلك، الانصار والمطبلون، وكان لكل منهما نفوذها وعلاقاتها، وجاءت النتيجة بانتصار أصحاب النفوذ في الوزارة لصالح الثانية، وقد أدى الامر الى استبعاد الملاخ، وسيطرة الوزارة على المهرجان.

ومنذ ذلك اليوم تصاعد الخلاف بين رضوان والملاخ، وبدا الامر في المهرجان وكأن جهتين تشرفان عليه وتتنافسان في أروقته ونشاطاته، ودعوات التكريم لضيوفه، والحفلات التي كانت تقام من هذه الجهة أو تلك، وكل طرف يحاول اثبات أنه المسؤول.

وفي حفل افتتاح المهرجان المذكور في أوتيل (هيات السلام) كان المدعوون مرتبكين. وكان الفنانون أكثر الناس حيرة وتشتتا ما بين الوزير والملاخ، اللذين تواجدا في الحفل، وكان لكل منهما أنصاره المحيطون به.. جهاز الوزارة يحيط بالوزير مع بعض الفنانين، وجهاز الملاخ الذي ظهر ضعيفا، بعد أن سلطت أضواء فلاشات التصوير وكاميرات التلفزيون على الوزير وتنقلاته وأحاديثه مع الضيوف والمدعوين من الرسميين والفنانين، وقد شاءت الصدف أن أكون وجها لوجه مع الوزير، وكان معه الكاتب سعد الدين وهبة وبعض الفنانين.

وفي اطار الترحيب والمجاملات، تخيلت ليلى علوي، وقد طال الوقوف والحديث، ان علاقة قوية تجمعني بالوزير، ففوجئت بها تقول لي، بعد أن واصل الوزير جولته بين المدعوين:



● الوزير الراحل محمد عبدالحميد بن سعد وهبة وآثار الحكيم وعبدالحي أديب.



● الفنان الراحل كمال الملاخ في ركنه مع الدكتور ممدوح البلتاجي.

طالما أن الوزير صديقك وكمال الملاخ صديقك فلماذا لا تحاول أن تجمعهما وأنا أساعدك!؟ فقلت لها: هذه هي أول مرة ألتقي فيها الوزير، وليست بيننا أية معرفة سابقة، وحتى في حالة وجودها، فانها لا تسمح لي بهذا الامر.. ولكن يمكن التحدث مع الملاخ في هذا الموضوع أولا، وأقترح أن يقوم فريد شوقي وأنت وبعض الفنانين الآخرين بعمل (حركة) لجمعهما معا. فوافقت ليلى، واتجهت معها نحو الركن الذي كان يقف فيه الملاخ بعيدا عن تحركات الوزير ومعه الدكتور البلتاجي، وقلت له مباشرة: «ما رأيك أن نعمل مصالحة بينك وبين الوزير؟ انها فرصة مناسبة تماما». ورجته ليلى أن يوافق، قبل أن تطلب من فريد شوقي التدخل والحديث مع الوزير في هذا الامر. وبهدوئه الذي يقترب من الهمس الرومانسي قال الملاخ: لا يمكن أن اتصالح معه، انه يريد أن يسرق مني المهرجان.. ثم من قال انه سيستمر في وزارة الثقافة.. انه في التشكيل الوزاري الجديد لن يكون وزيرا للثقافة.. الثقافة ستكون للدكتور هيكل.. يعني هو ماشي.. وأنا قاعد».

وقد تحققت نبوءة الملاخ، وخرج رضوان من وزارة الثقافة، وجاء الدكتور أحمد هيكل وزيرا لها، ولكن رضوان قبل أن ينتقل الى وزارة أخرى، كان قد أبعد الملاخ نهائيا عن مهرجان القاهرة، الذي أقيم في دورتيه التاسعة والعاشرة تحت رعاية وزارة الثقافة واتحاد النقابات الفنية برئاسة سعد الدين وهبة، وقبل ذلك كان قد نجح في اعادة الرونق والبهاء والاهتمام للآثار المصرية الخالدة الفرعونية والاسلامية والقبطية، وغيرها، وفي عهده تم ترميم واصلاح واعادة بناء الكثير من هذه الآثار الشاهدة على مصر ودورها عبر التاريخ.

وقد استمرت الخلافات بين الاثنين، رغم ابتعاد كل منهما عن موقعه، وكانت بينهما دعاوى قضائية لها علاقة بالموقع الاثري الهام الذي كان يشغله الملاخ أيضا، الى جانب كونه صحافيا وأديبا وكاتبا يتميز بنكهة خاصة به.. كان فنانا بكل شمول المعنى.

وقد رحل كمال الملاخ، ونعاه محمد عبدالحميد رضوان في اعلان صحفي، وبعد يومين لحق به، وشاءت الصدف أن توحي بانهما يلاحقان بعضهما.. حتى في الموت.

ورحم الله الراحلين اللذين تركا فراغا كبيرا في الحياة الفنية والثقافية.

درويش برجاوي

فلسطين برؤيا من شيلي

في أكبر تظاهرة فنية تشهدها شيلي يشترك أكثر من أربعمائة فنان تشكيلي شيلي في معرض ضخم ينظمه النادي الفلسطيني في شيلي ـ أميركا اللاتينية ـ يقام بمناسبة يوم التضامن العالمي من أجل فلسطين (٨٧/١١/٢٩)، بالتعاون والتنسيق مع كلية الفنون ومتحف الفن الحديث في شيلي.

وقد وجهت الدعوة للفنان اسماعيل شموط ـ الامين العام للاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين ـ من قبل النادي الفلسطيني في شيلي ـ للمشاركة في لجنة التحكيم التي شكلت من كبار النقاد والمؤرخين والفنانين في شيلي لاختيار الاعمال التي ستعرض في هذا المعرض ومنح الاعمال المتميزة الجوائز التي تستحقها.

ومئات الاعمال الفنية التشكيلية التي ستشارك في هذا المعرض الضخم مستوحاة كلها من واقع الحقيقة الفلسطينية ومعاناة ونضال الشعب الفلسطيني في سبيل حقه الوطني.

وفي رسالة رئيسة لجنة الثقافة في النادي الفلسطيني التي تقول فيها «ان الاوساط المختصة صنفت هذه الفعالية الثقافية على أنها الاهم والاكبر في تاريخ شيلي، سواء من حيث نوعية الاعمال المشاركة وقيمتها الفنية أو كمية المشاركين فيها، وكذلك من حيث الجوائز المقدمة».

ولقد تم اختيار لوحة الفنان اسماعيل شموط «انتظار العازف» التي عرضت في الكويت أواخر عام ١٩٨٤ شعارا لهذا المعرض، فطبعت بالالوان على ملصقات ونشرات النادي، وكذلك انتشرت صورتها عبر وسائل الاعلام في شيلي.

ومن الجدير بالذكر أن للجالية الفلسطينية في شيلي، التي يبلغ تعدادها حوالي أربعمائة ألف تأثيرا ملموسا في شيلي على مختلف الاصعدة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

● بوستر المعرض

حياة الفهد زوجة لمدمن مخدرات

الفنانة حياة الفهد تبدأ خلال الايام المقبلة تمثيل دور زوجة طبيب يدمن المخدرات عن طريق الصدفة، وذلك من خلال السهرة التلفزيونية التي تحمل اسم «ورقة مدمن مخدرات» والسهرة تعالج مشكلة الادمان وأثرها على الحياة الاجتماعية والاسرية، والنتائج التي تترتب على هذا الادمان. يشترك في السهرة: عائشة ابراهيم، جاسم الصالح، سليمان الياسين هو كاتب السيناريو والحوار.

السهرة من اخراج صاحب الفكرة عبدالرحمن المسلم.

قصائد لا تموت لمحمد أبي سنة

«قصائد لا تموت» كتاب جديد صدر في القاهرة للشاعر محمد ابراهيم أبو سنة، يتضمن مختارات ودراسات ونصوصا من القصائد الشعرية لكبار شعراء العربية ومنهم أبو الطيب المتنبي، أبو العلاء المعري، أبوتمام، الشريف الرضي، الطغرائي، العباس بن الاحنف، عمر بن أبي ربيعة، مجنون ليلى.

ومن العصر الحديث: أحمد شوقي، ابراهيم ناجي، محمود سامي البارودي.

كما يتضمن الكتاب عرضا تاريخيا لحياة هؤلاء الشعراء وتحليلا فنيا لهذه القصائد.

كما صدرت الطبعة الثانية للشاعر أبي سنة من ديوانه «أجراس المساء» الذي صدرت طبعته الاولى عام ١٩٧٥، متضمنا ستا وعشرين قصيدة من الشعر التفعيلي.

أفلام متنوعة في مهرجان القاهرة

خلال مهرجان فالنسيا السينمائي، استطاع يوسف شريف رزق الله، وفوزي سليمان، ان يتفقا مع عدد من المخرجين على عرض افلامهم في مهرجان القاهرة المقبل.

هناك عدد ملحوظ من الافلام الاسبانية سيشارك في المهرجان، اضافة الى افلام من يوغسلافيا وايطاليا وتركيا واليونان.

من الافلام العربية التي تم الاتفاق على ان تشارك في المهرجان، فيلم التونسي رضا الباهي، الذي يحمل اسم (الذاكرة الموشومة).

الجديد في دور العرض
الفاتنات.. الأصدقاء.. وغرام حتى الجنون

● مشهد من فيلم الاصدقاء الثلاثة

نشاهد هذا الاسبوع فيلمين أجنبيين، وفيلما عربيا، تتعرض في مجملها لموضوعات اجتماعية تقوم على دور المرأة في المقام الاول.

الفاتنات المقاتلات: فيلم عربي من بطولة اغراء، جاكلين، أبو رياح ويحكي قصة الفتاة الجميلة «نورا» التي تعمل بجد وكفاح بغية مساعدة والدتها المريضة والمصابة بمرض الكلى، فهي تقوم بجمع المال الكافي لعلاجها وتعمل مع المخرج ممدوح الذي يقوم بتصوير حفلاتها واستعراضاتها، كونها عاشقة للفن منذ صغرها وأصبحت من كبار الفنانات في المنطقة، اضافة الى ذلك فهي تتدرب على رياضة الكاراتيه وهي كثيرة الثقة بنفسها لاعتمادها على قوة شخصيتها وارادتها، واستطاعت ردع الكثيرين من المتطفلين الذي حاولوا التحرش بها.

● الاصدقاء الثلاثة: فيلم أميركي من بطولة شيفي شايس ـ شيف مارتن ـ مارتن شوت، ومدته ساعة وثلاثون دقيقة.

أحداث هذا الفيلم تعود لعام ١٩١٦ لثلاثة رجال يطلقون على أنفسهم اسم الثلاثة الاميغوس ولهم شهرة عالمية أدوارهم السينمائية التي عشقها الكثيرون. وكانت دعاياتهم قد جابت جميع المدن في هوليود الى المكسيك لكثرة أفلامهم ونجاحهم، الا أنهم في الآونة الاخيرة وقعوا في خلاف مع منتج أفلامهم، كونه أراد ارغامهم على أخذ دور اشرار، وان ينتقل اسمهم الى «الاميغوس اللعينون» عندها طردوا من عملهم وسحبت جميع الامتيازات التي كانت بحوزتهم.

في هذه الاثناء تلقوا رسالة من قبل فتاة مكسيكية جميلة من قرية فقيرة تدعى كارمن تتوسلهم فيها الحضور الى منطقتها لانقاذ أهلها من مجموعة أشرار تسعى دائما للقتل والنهب والدمار وخاصة زعيمهم ال غوابو وذلك لقاء مبلغ كبير. عندها اضطروا لسرقة ملابسهم من المخازن وهي التي تميزهم بادوارهم الجريئة التي تسعى لاعادة الحق الى أصحابها وانقاذ ومساعدة المحتاجين.

● غرام حتى الجنون: فيلم أميركي من بطولة ماتيو مودايني، ليندا فيرونتينو، ميشال شوفلينغ، ومدته ساعة وخمسون دقيقة.

(لاودن) مصارع أميركي يهوى رياضة صينية يطلق عليها اسم «تاي شي» وهي رياضة تحتاج الى قوة خارقة كون معظم لاعبيها من طراز المحترفين الاشداء، ويقرر منازلة خصمه المنتسب الى جامعة مختلفة عن جامعته ويدعى برايان الحائز على ٨ أوسمة. في المصارعة، الا أن مدربه أوصاه بانقاص وزنه الى حد مناسب ليكون في المستوى المطلوب للدوره عندها اضطر الى اتباع «ريجيم خاص» أثر على جسمه اذ أصبح يتعرض للرعاف الشديد أثناء التدريب بسبب نقص الحديد في جسمه فكان يعاني منها الكثير وكان يعيش الاخير الى جانب والده، وكان شديد الاعجاب به. دخلت حياتهم فتاة تائهة لا تدري كيف تكون وجهتها ويعجب بها «لاودن». وطلب منها البقاء والاقامة في منزلهم ووافقت على ذلك.



● لقطة من فيلم الفاتنات المقاتلات

الشاشة الصغيرة في اسبوع

البرنامج الاول

■ السبت: حوار وانغام: سهرة محلية منوعة

■ الاحد: برنامج دائرة الاحداث يستضيف وزير المالية

■ الاثنين: حلقة جديدة من مسلسل: ابو الفلوس

■ الثلاثاء: البرنامج المحلي المنوع: بدون مونتاج

■ الاربعاء: رونزى وسعدون جابر في: ايام عالبال

■ الخميس: السهرة مع فيلم: عودة الماضي

■ الجمعة: الفيلم الهندي: التفاؤل

● السبت:

٢,١٥ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٢,٣٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٣,٣٠ المسلسل الكارتوني - لمياء وتابعها شيكو - الحلقة العاشرة، ٤,٠٠ اهم الانباء، ٤,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصور، ٤,٢٥ المسلسل الديني - لا اله الا الله - تمثيل يوسف شعبان، رغدة، عبد المنعم ابراهيم وهالة فاخر، قصة امينة الصاوي واخراج احمد طنطاوي (الحلقة السادسة)، ٥,٣٠ مسلسل الاطفال المناهل، ٦,٠٠ المسلسل الثقافي - رحلات استكشافية وحلقة بعنوان - الجانب الاخر من هاواي، ٦,٣٠ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٧,٠٠ اهم الانباء، ٧,٠٥ البرنامج الديني - نور الاسلام الموضوع اهمية - التربية الاسلامية بالمناهج المدرسية، ضيفا الحلقة حمود حطاب الحطاب ومحمد شمس الدين عبد الحافظ، البرنامج من اعداد وتقديم - احمد عبد القادر - اخراج - محمد ذياب، ٧,٣٥ البرنامج الثقافي نظرة على العالم، ٧,٤٥ الامن والمواطن اعداد ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية تقديم ملازم اول احمد الشرقاوي اخراج عبد الرحيم احمد، ٨,١٥ مساء الخير والاخبار المحلية، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٤٥ المسلسل العربي اليومي الهروب الى السجن الحلقة التاسعة، ١٠,٤٥ سهرة منوعة محلية حوار وانغام ويشترك فيها عبدالله رويشد، رباب، سمير الجزائري، فرقة التلفزيون، احمد عبدالله ومحمد حسن. اخراج جواد عبدالله واعداد قاسم عبد القادر تقديم رشا مجدي، ١١,٣٥ اهم الانباء، ١١,٤٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٢٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

● الاحد:

٢,١٥ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرنامج، ٢,٣٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٣,٣٠ المسلسل الكارتوني لمياء وتابعها شيكو الحلقة (١١)، ٤,٠٠ اهم الانباء، ٤,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,٢٥ المسلسل التاريخي - لا اله الا الله - الحلقة السابعة، ٥,٣٠ المسلسل العربي زهور من نور، ٦,٠٠ البرنامج الثقافي صور من الطبيعة الدببة القطبية، ٦,٣٠ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٧,٠٠ اهم الانباء، ٧,٠٥ الكشاف الحلقة السادسة بعنوان: الوقت من ذهب يقوم بدور الكشاف عبد العزيز الحداد، ٧,٣٠ ديوانية شعراء النبط اخراج سعد الخزى، ٨,١٥ مساء الخير والاخبار المحلية، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٤٥ المسلسل العربي اليومي - الهروب الى السجن - الحلقة (١٠)، ١٠,٤٥ البرنامج المحلي دائرة الاحداث، الموضوع التغيرات الاقتصادية المستجدة، اعداد وتقديم كامل سليمان العبد الجليل، اخراج عبد الرحيم احمد، ضيوف البرنامج جاسم محمد الخرافي وزير المالية، د. محمد الصباح جامعة الكويت، وسعد علي الناهض البنك العقاري، ١١,٥٠ اهم الانباء، ١١,٥٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٣٠ القرآن الكريم ثم الختام بالنشيد الوطني.

● الاثنين:

٢,١٥ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٢,٣٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٣,٣٠ المسلسل الكارتوني - لمياء وتابعها شيكو الحلقة (١٢)، ٤,٠٠ اهم الانباء، ٤,٢٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,٤٥ المسلسل التاريخي - لا اله الا الله - الحلقة الثامنة، ٥,٣٠ ماما انيسة والصغار اخراج ابراهيم الحربي، ٦,٠٠ البرنامج الثقافي دراسات تقنية والحلقة بعنوان المواد البلاستيكية، ٦,٣٠ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٧,٠٠ اهم الانباء، ٧,٠٥ البرنامج المنوع المحلي نهاية الاسبوع (اعادة)، ٧,٣٥ القرآن والعام حلقة بعنوان ويعلم ما في الارحام الجزء الرابع اعداد وتقديم الدكتور احمد شوقي ابراهيم - اخراج جاسم النجدي، ٨,١٥ مساء الخير والاخبار المحلية، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٤٥ المسلسل العربي اليومي الهروب الى السجن (حلقة ١١)، ١٠,٤٥ المسلسل المحلي الاسبوعي ابو الفلوس - الحلقة السادسة ١١,٤٥ اهم الانباء، ١١,٥٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٣٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

● الثلاثاء:

٢,١٥ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٢,٣٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٣,٣٠ المسلسل الكارتوني - لمياء وتابعها شيكو - الحلقة (١٣)، ٤,٠٠ اهم الانباء، ٤,٢٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,٤٥ المسلسل التاريخي - لا اله الا الله - الحلقة التاسعة، ٥,٣٠ برنامج الاطفال المناهل، ٦,٠٥ في خدمة الجمهور انت وصحتك عن اطفال الانابيب ٦,٤٥ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٧,٠٠ اهم الانباء، ٧,١٥ البرنامج المحلي الثقافي آفاق الفن، ٨,٠٠ حديث الاسبوع للشيخ علي الجسار اخراج محمد ذياب، ٨,١٥ مساء الخير والاخبار المحلية، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٤٥ المسلسل العربي اليومي الهروب الى السجن الحلقة ١٢، ١٠,٤٥ البرنامج المحلي المنوع بدون مونتاج برنامج لقاءات مع مجموعة من الشخصيات الكويتية اعداد وتقديم مبارك العمير - اخراج كنعان حمد، ١١,٤٥ اهم الانباء، ١١,٥٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٣٠ القرآن الكريم ثم الختام بالنشيد الوطني.

● الاربعاء:

٢,١٥ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٢,٣٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٣,٣٠ المسلسل الكارتوني لمياء وتابعها شيكو حلقة ١٤، ١٤,٠٠ اهم الانباء، ٤,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,٢٥ المسلسل الديني - لا اله الا الله - حلقة ١٠، ٥,٣٠ البرنامج العربي زهور من نور، ٦,٠٠ البرنامج الثقافي صور من الطبيعة (حلقة بعنوان: ساند هيل)، ٦,٣٠ الصيدليات والطيران الاعلانات رسمية، ٧,٠٠ اهم الانباء، ٧,٠٥ برنامج مع الطلبة اعداد ادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية اخراج عبدالله احمد، ٧,٤٥ البرنامج المحلي لوحات شعبية، ٨,١٥ مساء الخير والاخبار المحلية، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٤٥ المسلسل العربي اليومي الهروب الى السجن حلقة ١٣،

● الهام شاهين

١٠,٤٥ البرنامج المنوع ايام عالبال اعداد وتقديم: مروان صواف، يشترك في هذه الحلقة: رونزى - احمد دوغان - سلوى - سعدون جابر واحمد السنباطي، ١٢,١٠ اخر الانباء، ١٢,١٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٠٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

● الخميس:

٩,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٩,١٠ الرسوم المتحركة، ٩,٣٠ منوعات غنائية، ٩,٤٠ فيلم الاطفال الاجنبي والت دزني (الجزء الاول) قصة فهد اسود اضطرته ظروف حريق الغابة الى الانفصال عن عائلة صغيرة - فيمضي في رحلة طويلة شاقة عبر الادغال، ١١,٠٠ البرنامج الثقافي افاق علمية، ١١,٣٠ البرنامج الديني زاد المسلم، ١٢,٠٠ المسلسل العربي علي الزيبق الحلقة السابعة تمثيل فاروق الفيشاوي - هدى سلطان - ابو بكر عزت - وليلى فوزي، ١,٠٠ الاخبار، اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ البرنامج المنوع المحلي لقاء الخميس اعداد جميل حمود ووليد الداوود - اخراج حمد عبدالله، ٤,٠٠ المسلسل الكارتوني لمياء وتابعها شيكو الحلقة الخامسة عشرة، ٤,٢٠ اهم الانباء، ٤,٣٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,٤٠ المسلسل الاجنبي سايمون، فتاة معوقة تكلف الاخوين سايمون في التحقيق فيما تعتقده بان طبيبها هو المسؤول الاول والمباشر عن حالتها الصحية، ٥,٣٠ منوعات غنائية، ٦,٠٠ الوان اعداد محمد سعيد الفارس تقديم رولا الفرا وحسام الدين حلمي، ٦,١٠ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٧,٠٠ اهم الانباء، ٧,٠٥ الفروسية، ٧,٣٠ المسلسل العربي رحلة في عالم مجنون الحلقة السابعة تمثيل سمر غانم - اسعاد يونس - علا رامي - حسن مصطفى وحسين الشربيني، ٨,٣٠ البرنامج الديني مع الاسلام اعداد وتقديم الدكتور خالد المذكور - اخراج محمد ذياب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٤٥ مختارات من الفن الشعبي، ١٠,٠٠ الفيلم العربي عودة الماضي تمثيل حاتم ذو الفقار - ايمان - روعة الكاتب - حسين الشربيني، يتزوج بعد خروجه من السجن من فتاة يعلم فيما بعد انها ابنة الذي قتله ودخل السجن بسببه. الفيلم من اخراج: ناصر حسين، ١٢,٠٠ سهرة الخميس المنوعة اعداد قاسم عبد القادر تقديم امينة الشراح اخراج غافل فاضل، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٥ القرآن الكريم ثم الختام بالنشيد الوطني.

● الجمعة:

٩,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٩,٣٠ الرسوم المتحركة، ١٠,٠٠ اهم الانباء، ١٠,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٢٠ مجلة الاطفال اعداد امينة خيري - تقديم مجموعة اطفال، ١١,٠٠ الاحاديث الموضوعة تقديم الشيخ صلاح ابو اسماعيل، ١١,١٥ الانتقال الى المسجد الكبير لنقل تلاوة من القرآن الكريم وخطبة الجمعية، ١٢,١٥ المسلسل الديني من وحي الايات البينات الحلقة الخامسة، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٥ استراحة البرنامج الاول، ٣,١٥ برامجنا في اسبوع، ٣,١٥ حديث ديني مع فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، ٤,٠٠ الفيلم الهندي التفاؤل يتعرض شاب وعائلته لضغوط من قبل مجموعة الاثرياء في المدينة في الوقت الذي كانوا يذيقون اهل المدينة اصناف الذل والاستعباد - فبدأ بالعمل على كشف حقيقتهم، ٦,٤٥ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٧,٠٠ اهم الانباء، ٧,٠٥ الكويت في اسبوع، ٧,٣٥ مختارات من الفن الشعبي. ٨,٠٠ البرنامج الثقافي وجوه واحداث الموضوع الدماغ اعداد وتقديم: عادل مالك، ٩,٠٠ الاخبار، ١٠,٠٠ المصارعة الحرة، ١١,٠٠ منوعات غنائية، ١١,١٥ المسلسل البدوي الوعد الحلقة الاخيرة تمثيل محمد المنصور، صباح الجزائري، محمد المنيع، خالد العبيد، عبد الرحمن ال رش وعادل عفانة، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,١٥ القرآن الكريم ثم الختام بالنشيد الوطني.



البرنامج الثاني

■ برامج ومسلسلات: رد سرج ● نمور الصاعقة ● ستينغراي ● الخيول ● المفتش ● جزيرة الفراشات ● كي اوبريان ● تاريخ العالم ● البقال ● المطاردة المحمومة ● ويبستر ● فرسان هيوستن ● هتشكوك ● ادرلي ● ماري ● تشارلز ● العراف ● سلج هامر ● فالكون كرست

● السبت:

– ٦ر٠٠ نمور الصاعقة:
يستدرج المتمردون الاشرار القطط الصواعق الى غابة الصمت.. حيث يتمكنون من اسرها جميعا، ويبقى (سفارق) القط وحده فيقبل التحدي ويعمل على انقاذها.

– ٦ر٣٠ آلف:
تستعد العائلة للمشاركة بفقرة في حفل بمدرسة الصبي الابتدائية ولكن ما هي الفقرات التي قدمت.

٧ر٠٠ المستقبل القريب:
المواد الكيماوية والصناعية وصنع مواد جديدة.

٧ر٣٠ رد سرج:
يبلغ الرقيب الرجل العجوز ان المنزل الذي يقيم فيه منذ فترة قد اقيم على ارض اميرية وان لوردا انكليزيا قد اصبح مالكا لهذه الأرض.. وتتوالى الاحداث.

٨ر٠٠ نشرة الاخبار الانكليزية

– ٨ر٣٠ ستينغراي:
شاهد طالب في مدرسة عسكرية مقتل ضابط من قبل بعض ضباط المدرسة فاتصل بسنجر لمساعدته خاصة وان حياته تعرضت للخطر وتتوالى الاحداث.

٩ر٣٠ الخيول:
الخيول في الحقبة اليونانية والفارسية والمغولية وكيف وصلت الخيول العربية الى اوروبا مع المحاربين الفرس.

١٠ر٣٠ فيلم السهرة (الكاوبوي المسلح):
مغامران يصلان الى احدى المدن وينزلان عند مخبر خاص متورط في مشاكل مع البعض ويتظاهران بانهما يعملان في نفس المهنة مما يوقعهما في مشاكل عديدة من بطولة توم سيليك وجيري بريد.

● الاحد:

– ٦ر٠٠ المفتش:
– يقضي المفتش غاجيت على عصابة لسرقة جوائز المسابقات بمساعدة ابنة اخيه.

– ٦ر٣٠ استعراض العلوم:
– يتناول المتحدثون في هذه الحلقة موضوع التلفزيون وكيف يعمل.

– ٧ر٠٠ جزيرة الفراشات..
تشارلي يدير مرفقا سياحيا في الجزيرة ويستقبل ايرلي كزائرة ثم تعرض عليه مشروعا لتحلية المياه وتتظاهر انها تعرف مسؤولين وتتوالى الاحداث.

– ٧ر٣٠ مفهوم الاسلام : برنامج ديني محلي.

– ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الانكليزية

– ٨ر٣٠ كي اوبريان:
عن المصابة بسرطان الدم (بولا) وهي حامل وكيف تفضل ولادة طفلها على حياتها بينما يفضل زوجها حياتها على المولود ولكن هل يتوصلوا في النهاية الى حل.

– ٩ر٣٠ تاريخ العالم.
الحرب العالمية الاولى والحشود العسكرية الحربية والبحرية الضخمة من جانب المانيا وبريطانيا وظهور عناصر جديدة في القتال منها التخلي عن سلاح الفرسان.

– ١٠ر٠٠ البقال:
– يحاول صاحب البقالة البحث في اصل مساعده الذي يدعي ان جذوره تمتد الى عائلة هنغارية.

– ١٠ر٣٠ روائع القصص.

المطاردة المحمومة: يجبر اللصان سائق الشاحنة وزميله على الانطلاق في الصحراء برفقة احدى السيدات ويمارس الاكبر الكثير من اعمال الاستفزاز وتتوالى الاحداث.

● الاثنين :

– ٦ر٠٠ رسوم متحركة للاطفال: باو باو.

– ٦ر٣٠ انيمال اكسبرس.
يتناول الحديث عن سباع البحر هذه الحيوانات النشطة في السيرك ثم تعريف عن كيف يتعرف العلماء على الجنس في الطيور المتشابهة.

– ٧ر٠٠ تقارير متنقلة: برنامج اخباري محلي.

– ٧ر٣٠ ويبستر
يتبرم ويبستر من كونه طفلا يتحكم فيه ابواه فيقترح ان يقوم بدورهما في عطلة نهاية الاسبوع وان يتحولا هما الى ابنين فماذا يكون الموقف ؟

٨ر٠٠ الاخبار.

– ٨ر٣٠ فرسان هيوستن:
ولتون رجل اعمال يدعي ان احدا اراد قتله اثناء وجوده في سهرة باحد الفنادق ويطلب من صديقه الرقيب لوندي حمايته وتتوالى الاحداث.

– ٩ر٣٠ الاعماق:
عن الاحياء الصغيرة في قاع البحر وما زالت تعيش في خطر اعماق امواج البحر.

– ١٠ر٠٠ هيتشكوك:
– مهندسة معمارية تعيش مع اختها كيلي الطالبة في معهد تمثيل وهذه تمزج بين الواقع وبين الشعور والفرح والحزن والرعب والانتصار والبهجة وتتوالى الاحداث.

– ١٠ر٣٠ ادرلي:
– يعهد ابي غرنسيان بمهمة ضابط المراسم لاستقبال ملك مملكة صغيرة في جزيرة الكاريبي لدى وصوله الى الولايات المتحدة لطلب مساعدات لبلاده ويلاحظ ادرلي ان الملك مهدد فماذا يفعل ؟

● الثلاثاء:

– ٦ر٠٠ البيت المسحور: مسلسل كارتوني للاطفال.

– ٦ر٣٠ عالم الحيوان الجديد:
– عدد من الاخصائيين اثناء قيامهم بمهام الامساك بعدد من المخلوقات البحرية للاستفادة منها للعرض والدراسة في احواض حدائق الحيوانات مثل الفقمة والقرش.

● هيتشكوك

– ٧ر٠٠ فور ذي ريكورد كوب:
– قصة النزاع بين السلطات في المؤسسات المسؤولة في الحكومة وبعض الصحافيين واختلاف الصحافيين فيما بينهم في اسلوب حصولهم على الاخبار وعرضها.

– ٨ر٠٠ الاخبار.

– ٨ر٣٠ المهنة الشاقة:
رور/تدير مؤسسة زوجها وفاء له بعد وفاته ولكن الصحافة تحملها مسؤوليات عمليات تلاعب وسرقة ولذلك فهي تدعو الصحافيين الى مؤتمر صحفي وتتوالى الاحداث.

٩ر٣٠ ماري:
تتسلم ماري رسالة من قارئ يتوسل فيها ان تتوسط له لدى الحاكم لمسح سجل سوابقه بعد ان ادين بسرقة وقضى فترة الحكم الصادر ولكن هل يستجيب الحاكم له.

– ١٠ر٠٠ نادي السينما (القمة):
– جون هيرت - جيم روث - لورا دل سول ويليس مجرم ورئيس عصابة تدينه محكمة في بريطانيا باقتراف عدة جرائم وتلاحقه عصابة اخرى في اسبانيا وفي اثناء عملية نقله تحدث اعمال عنف وقتل كثيرة. ثم تقوم السلطات الاسبانية بملاحقته فهل يتمكن من النجاة؟

● الاربعاء:

٦ر٠٠ ميكي ودونالد: الذئب وكلب حراسة الغنم + هاموك وبناء المنزل.

– ٦ر٣٠ تشارلز:
تدور الكوميديا في هذه الحلقة حول علاقة تشارلز بصديقة بادي وتجديد مفهوم صداقة لكل منهما وازالة سوء فهم بين بادي وغويندلين وتدور الاحداث.

– ٧ر٠٠ فنون الشفاء:
– استاذ في احدى كليات الطب في بريطانيا وهو حاضر في عدد من طلبة الطب والتمريض والباحثين الاجتماعيين عن فن التعامل مع المريض.

– ٨ر٠٠ الاخبار

– ٨ر٣٠ العراف:
– عصابة سرقت جهازا اخترعه رجل لتدمير الفضلات وهم يريدون تحطيم اوراق في خزانة حديدية تدينهم في المحكمة. وتتوالى الاحداث.

– ٩ر٣٠ العالم الحي:
الحاسبات الالية انطلاق فكرتها الاولية، ظهور الحاسبات باشكالها ومهامها عمليات البرمجة وتخزين المعلومات واعطاء الاوامر.

– ١٠ر٠٠ سلج هامر.
احد الفائزين في برنامج تلفزيوني يقتل في حادث ويطلب من هامر التحقيق فيعرف ان مدير التلفزيون هو القاتل حتى لا يوزع للفائزين حوائزهم.

– ١٠ر٣٠ فالكون كريست:
الزوجة حامل بسبب اعتداء المؤلف عليها وتريد الاجهاض، العجوز عملت على اخراج ابنة اليوناني من البيت. الكاتب يحوم حول ابنة المزارع وتتوالى الاحداث.

● الخميس:

– ٦ر٠٠ فولترون..
– حلقة من القصة الكرتونية حول نشاط مخلوق الفضاء فولترون في مقاومة مزيد من الوحوش التابعة للشرير زولطون.

– ٧ر٠٠ حكايات عالمية:
جاك يعيش مع امه الفقيرة تطلب ان يبيع البقرة فيستبدلها جاك بحبات فاصوليا سحرية فاذا شجيرة القاصوليا تصل الى القمة حيث تسلقها ليصل الى البيت.

– ٨ر٠٠ الاخبار

– ٨ر٣٠ اوهارا:
– خلال تدريسه في اكاديمية الشرطة يكتشف اوهارا ان احد الطلبة منعزل عن رفاقه ويتصرف تصرفات مريبة رغم تفوقه فماذا يفعل اوهارا له بعد ذلك.

– ٩ر٣٠ المجلة المنوعة:
– فقرة عن القفز بالمظلات في ولاية كاليفورنيا - هواة ركوب دراجة عادية ارتفاعها حوالي ١١ مترا وعلى عجلة واحدة، تسجيل رقم قياسي في القفز في الماء من علو، تجارة صيد السردين في اميركا واليابان.

١٠ر٣٠ فيلم السهرة : معاناة جندي.
مجموعة من الجنود المرضى يعالجون في احد المستشفيات في بورما، يفاجأون بانتقال مريض جديد الى عنبرهم ويحاولون التخفيف عنه لانه على وشك الموت. من بطولة: جريجوري هاريسون.

● الجمعة :

– ٢ر٠٠ رياضة : برنامج رياضي منوع.

– ٦ر٠٠ رسوم مسلسل كارتوني للاطفال.

– ٦ر٣٠ طفل الكاراتيه.
– شاب في سن المراهقة مسالم لا يدخل في اشكالات مع احد غير انه يتعرض لاعتداء من المراهقين الاشرار فينتصر ويتبين ان والده مات ايضا وتتوالى الاحداث.

٧ر٠٠ والت ديزني:
– جفري ينقذ سائق سيارة تحمل موادا على نووية بعد انتشال السيارة وبعد ان يخرج الرجل من السيارة تنفجر وتدخل في جسمه مواد نووية.

– ٨ر٠٠ الاخبار

– ٨ر٣٠ الخارجون على القانون:
– عصابة كان الجماعة قد اوقعوا بهم في السجن خرجوا لينتقموا ولكن كالعادة اعادوهم الى السجن لمدة اطول.

– ٩ر٣٠ برنامج نهاية الاسبوع.

– ١٠ر٠٠ ايام الدراسة:
– يشتكي المهاجر الباكستاني «علي» لزملائه من ان مالك البناية رفض تاجيره احدى الشقق لانه اسود فيقرر الجميع مظاهرة احتجاج وتتوالى الاحداث.

– ١٠ر٣٠ الجريمة:
الشرطي يحاول اسعاد زوجته فيفشل فتبتعد عنه، اللص ينظم مع جماعته بعض المشاريع ولكنه يقوم بالعمل لوحده بقتل احد الذين يرفضون الانصياع له وتتوالى الاحداث.





اعداد:
حمود محمد البغيلي

لاتندهشوا من هذا الخبر

الاسبوع الماضي اقيم حفل ساهر في منطقة هدية عند احدى الاسر الكويتية المعروفة وحضر الحفل الكبير الشاعر فلاح الحنان السبيعي والشاعر خلف العتيبي والذي سبق ان اجرينا معهما لقاءات في «الواحة». ونشرنا من خلال هذه اللقاءات مجموعة من قصائدهما ومحاوراتهما..

الخبر المهم في هذا الحفل الكبير جدا انه حضره ما يقارب من (٤) الآف متفرج ان لم نقل أكثر ومن حضر الحفل يشهد بذلك...

لماذا كل هذا الحشد الجماهيري غير المنظم؟!

لانهم كلهم جاءوا ليحضروا فن المحاورة الشعرية (القلطة) التي تلعب دورا بارزا في جمع الجماهير الشعبية المحبة لهذا اللون...

فما بالكم لو كان هذا الحفل منظما ومعلنا عنه مسبقا ومسخرة له أجهزة الاعلام اليومية فكم سيكون الحضور يا ترى؟!



معاني الحب

حبيبة عمري صغيرة
ولا تعرف معاني الحب
تداويني من جروحي
ولو كانت بعيدة عن مجال الطب
اذا جتني ضحكت الها
مثل ما يضحك الجاهل
وفرحت الها مثل محتاج
صادف له كريم وقال تستاهل
واذا غابت حنيني الها
حنين اجذور عطشانه
تحن للماي والتربة
حنين الشاعر المنفي
ويشكي وحشة الغربة

حمود

معلومة صحراوية

الجحيل: نبتة صحراوية تنبت في موسم الربيع تشابه الزهرة تقريبا ورقتها تنفرش على الأرض يوجد في منطقة نصف الورقة خط بالمنتصف يكون لونه أبيض ...كانت تجذر ويكون جذرها مميزا باللون الأحمر الذي تستخدمه النسوة في الماضي كحمرة للشفايف مثل (الديرم) أو (الروج) وغيره من أحمر الشفاة المستخدمة حاليا.

نسيان

استطاعت الشاعرة انهار ان تشق طريقها بثبات من خلال مساهماتها الشعرية في الصفحات الشعبية.. آخر ما كتبت قصيدة يقول مطلعها:

لو كنت ناسيتك ولا عاد تطري
ما كان قلبي يرتجف لو دقيقة
أنساه كل الكون وانساه عمري
وانساه حبي كان ما هو حقيقة

انهار

ذئب



لوكان حبي لك خداع وتزييف
ما قمت أهل الدمع وأعوي عوي الذيب

علي القحطاني

بسمة شفاه

يا بسمة بشفاف حب حقيقي
يا نبع يروي عروق قلب معاطيش
يا شوق . يا نجم سطع في طريقي
يا جوهر ما قلبوه الطواويش
للبعد قلبي لا حشى ما يطيقي
يهوى التراب القلب بعدك ولا العيش

باسمة السعد

اخلاص

حبيتها باخلاص من كل قلبي
والمشكل اني من غلاها خطيري
ذالي ثلاث سنين تايه بدربي
والرابعة ماني بعارف مصيري
طلبت ربي خالق الكون ربي
انه يفرحني بلا ما عشيري
واعطر أيامي بحبك وحبي
وراسمك لوحة للجمال المثيري
واقول للعالم حبيبي بجنبي
روحي وروحه للسعادة تسيري

نواف البرازي



هل تعرفون الـ...؟!

● الشعثا: هي تمر معفوس بالدهن والاقط أو كما يسميه البعض .. (اليقظ) وهو عبارة عن اللبن الرايب الذي يفوح على النار ومن ثم (ياقطونه).

● اللبا: هو حليب الناقة أو الشاة التي وضعت وليدها للتو يوضع على النار الى ان (يلبا).

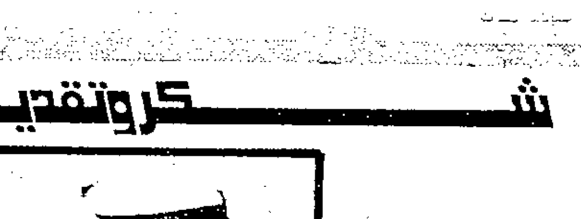
● اللتيحه: هي طعم الحليب المروب الذي ما زال يطبخ على النار قبل ان يتحول الى أقط.

● المريسة: والتي ضرب بها المثل القائل عنز بدو طاحت في مريس، هي الاقط مع الماء واحيانا يضاف اليه قليل من السكر.

وقد كانت بالسابق توضع في وسط الرز ويوضع عليها قليل من اللبن والدهن وتسمى احيانا (يدام).

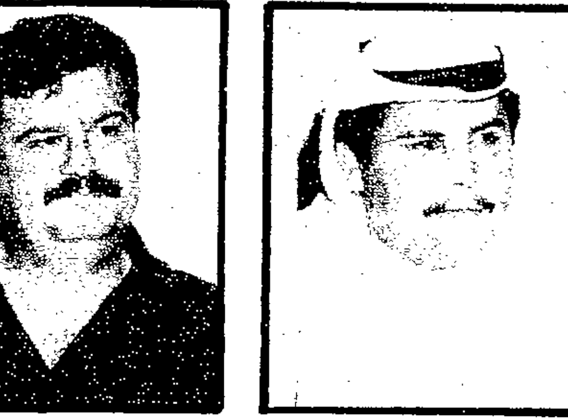
● اليدام: يكون احيانا من المرق أو اللبن أو (الدقوس) أو غيره. وهو ما استيدم به.

بدوي متحضر



شكر وتقدير

سعد الخزي مخرج برنامج لوحات شعبية وخالد دبوس فني صوت ومصور ... يستحقان منا كلمة شكر على المجهود الذي يقدمانه في الوقت نفسه نطلب منهما المزيد من العمل والمجهود ليقدما لنا عملا جيدا.



● سعد الخزي



● خالد دبوس

صورة مؤثرة جدا

هذه الصورة وزعتها لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان كرزنامة لعام ١٩٨٧ وضعت أو بالأحرى وضعها الزميل نبيل سويدان على مقدمة المكتبة حيث جاءت الصورة في مواجهة الضيف

الزائر وصار التاريخ بوجه الزميل الذي لا أعلم هل تعمد في وضعها هكذا بحيث يشد بها انتباه

الزائرين اليه آم ليهرب منها وينظر في تواريخ السنة ويكون بذلك استفاد من الجهتين.

وبما انني زميله والتقي به يوميا ويطلب لي استكانة الشاي التي لا أستطيع ان اشربها هنيئا مرئيا وانا انظر الى هذه الصورة المؤثرة والمعبرة عن الألم الذي يعيشه العربي الفلسطيني واللبناني .. جاءت كلمتي له ببيتين من الشعر:

شايب وطفل صغير يبكي على طفل
منظر مؤثر يا ضمير العروبة
قلب العروبة ركبوا فوقه القفل
وأصبح مسكر ما يحس بذنوبه

● ملاحظة:
أنا وانتم بانتظار صورة مؤثرة مؤلمة محزنة مبكية أخرى.



دكتور «صنهات» وردة فعل..!

مناشدة من أبن البادية لوزير الاعلام لوقف مسرحية الاساءة للبدو التي عرضت ولا تزال تعرض .. مسرحية المهزلة «دكتور صنهات» وهي بدون شك تسيء للبدو والتراث الشعبي لهذا البلد، وأصبحت شماتة للبداوة، والعادات البدوية ومن سخرية القدر ان صاحب فكرة ومؤلف ومنتج هذا العمل هو بدوي!! استطاع ان يضع هذا العمل الذي يهاجم ويسخر ويستهزىء ويسيء للاصالة البدوية. لقد قال هذا المؤلف بانه يفخر لانه أول كويتي قدم عملا بدويا على مستوى الوطن العربي وهذا خطأ، لان في السعودية قدمت الكثير من الأعمال البدوية على المسرح، وكذلك في الامارات والاردن، ولكن أقول له انه أول من قدم عملا يسيء ويستهزىء بالبداوة على المسرح على مستوى العالم كله، وسيبقى هو الوحيد الذي يقدم هذه الاعمال الرديئة لان أي مؤلف لا يستطيع ان يفعل ذلك لان تلك الاعمال ليس لها هدف أو معنى سوى الاهانة والنيل من قيمة البدو.

هل البدو «عنز في الديوانية وفي صدر المجالس»؟ هل البدو جبناء ورجميون وسذج وكذابون وذليلون؟

نحن نقول لماذا لم يفكر بالصفات الطيبة الكثيرة للبدو؟ لماذا لم يذكر في عمله العادات والتقاليد ومشكلة المهور والقصص التي تذكر بطولات أهل البادية؟ لماذا لم يذكر الكرم البدوي والشهامة ووحدة القلب؟ لماذا لم يذكر وطنية أهل البادية وحبهم لتراب هذا الوطن الغالي؟. لقد قال ان نجاح العمل المسرحي «صنهات» هو الاقبال الجماهيري الكبير، فالجمهور الكثيف ليس دليلا على نجاح العمل المسرحي، فعمل مسرحي مثلا من بطولة ليلى علوي وفيفي عبده وسمير صبري وشريهان يعرض في الكويت ستجد له الجماهير الكبيرة مع أن سعر التذكرة يكون بدلا من ٥ دنانير ٥٠ دينارا. فجمهورنا ليس لديه خلفية فنية، فهو يريد مفاتن الجسد ووجوها حلوة وضحكا على الاصالة .. والدليل على صحة كلامي العمل المسرحي «رحلة حنظلة» التي لم يحضرها الا القليل وعند عرضها في بغداد نالت أحسن عمل مسرحي عربي فتفوقت على جميع الاعمال العربية الرائدة من مصر وسوريا وتونس ... الخ.

المهم هو الجودة وليس الهزل فقط.

عموما أطالب كل شخصية بدوية معروفة في البلد، بان تتحرك لوقف تسجيل هذا العمل تلفزيونيا وايقافه مسرحيا، وأطالب كل بدوي شريف ولديه غيرة على بداوته ان يقاطع هذا العمل المسرحي، كما أطالب وزارة الاعلام بايقافه لانه يهدم ويسخر من جزء من تراث هذا البلد.

أخيرا مبروك أيها المؤلف على الكسب المادي، فقد كسبت الالاف من الدنانير مقابل ان تسيء الى البداوة! انها صفقة رابحة لامثالك ولكنها فلوس حرام عند البدوي الشريف.

سعد علي المطيري



رسائل القراء

● الذائبة المجروحة:
- لو ان المقطوعة جاءت غير مجروحة الوزن لما تقاعسنا عن نشرها والى ان تشفى الجروح نحن بالانتظار.

● راثي:
- انعدام الوزن والاسلوب الضعيف حالا دون نشر انتاجك الذي سوف يكون قويا لو انك قرأت واستمررت بالمطالعة.

● علي العدواني:
- حاول ان تكون قارئا جيدا.

● صالح الجعفاني - السعودية:
- بامكانك ان تطلع على الدواوين الشعرية وترى كيف تتم عملية الوزن وتستفيد من أصدقائك الشعراء الذين يصدقونك القول.

● محمد الشمري:
- شكرا لحظك الجميل ونأسف لعدم نشر ما جاء برسالتك لعدم تكامل الوزن يا أبوجاسم.

● قيثارة الحب:
- حاول ان تعود نفسك على القراءة لتصقل موهبتك وتنمي قدراتك الابداعية.

ديوان من الحاضر والماضي

من الحاضر والماضي هو الديوان الرابع الذي قام بجمعه الشاعر نجا مفلح الرشيدي بعد (ديوان الاشواق) وذكريات الماضي ومواقف

واشعار ... ضم بين دفتيه مجموعه من القصائد التي تخص الشاعر وقصائد أخرى لمجموعة من

الشعراء القدامى وغيرهم من المعاصرين ... كتب مقدمة الديوان المؤلف نفسه حث فيها على التركيز والاهتمام بالتراث والقصص الشعبية الواقعية.

عصافير

لو الطيور بحبهن يعلمني
صارن على بيتي سوات الزرازير

سعود عبدالعزيز الصباح

نعامة

غديت أنا وياك مثل النعامة
جاها بلاها من ثقيلات الاقدام

راكان بن حثلين

العراق

أسرع من الذيب واخف من الهوى العالي
لأجيك حافي الجدم يال عذبت حالي

...

اليمن

يحيا عمر قال للعاشق فنون
ما هو لمن قد تعطر وانتقش

يحيا عمر

ليبيا

سين جرح وسين جاك يداوي
جدد هواك اليوم يا سعداوي

سعداوي

سوريا

يا مه شفت القمر من البيت
ومطرحه من السما عالي

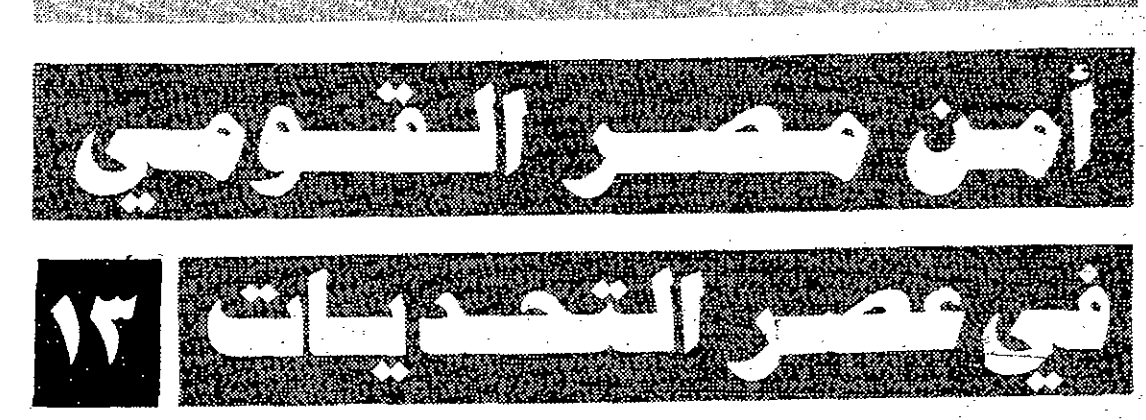
شاعرة

مصر

أنا صاحبته صاحبا عشان ان مت يدفني
أثاريه مصاحبني عشان يخذ المرة مني

شاعر

بقلم: محمد حافظ اسماعيل



في هذا الكتاب الذي تنشره «القبس» بالاتفاق مع «الاهرام» تشغل قضية الامن القومي، فكر المؤلف، من خلال نظرته اليها، من واقع معايشته لها، مشاركا في صنع الاحداث ومخططا لها. ويبدأ بعرض علاقته بهذه القضية من يوم التحاقه بالمدرسة الحربية في عام ١٩٣٥، في وقت كانت بريطانيا تنفرد فيه بمسؤولية الدفاع عن مصر، وفي ظروف احتلت فيها قضية الامن القومي بعدا جديدا في تفكير المصريين.

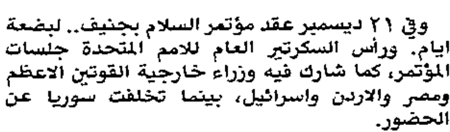
ويعرض المؤلف للاحداث التي بدأت تشهدها مصر منذ ذلك الحين، مثل ابرام معاهدة ١٩٣٦، بينما العالم مندفع نحو الحرب العالمية الثانية، واحتفاظ بريطانيا بقوات في منطقة القناة، وتخريج دفعة المدرسة الحربية، التي كان من افرادها رجال تصدوا لقيادة مصر بعد ذلك بست عشرة سنة.

وانعكاسات الاحداث السياسية على هؤلاء الضباط، حتى تحقق اللقاء بين جماعات الضباط الاحرار والقوى الوطنية المناضلة، ثم بدء مرحلة مهمة وحاسمة في تاريخ مصر الحديث منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

السادات يقتنع بقدرة اميركا وحدها على تحريك الموقف


● بريجنيف يستقبل السادات في مطار موسكو

● السادات يرحب بكوزنتسوف


● الجمسي واسماعيل فهمي في مباحثات جانبية قبل لقاء كيسنجر

في نهاية شهر اكتوبر ١٩٧٣، كنا نشتبك في مباحثات على ثلاثة محاور بهدف تحقيق السلام:

١ ـ ففي القاهرة، بدأت مباحثات مصرية ـ سوفيتية، كان محورها الاساسي الاتفاق على ترتيبات عقد مؤتمر السلام الدولي، الذي نوه عنه قرار مجلس الامن ٣٣٨ في ٢٢ اكتوبر تحت اشراف القوتين الاعظم.

٢ ـ وفي واشنطن بدأت مباحثات مصرية ـ اميركية، كان محورها الاساسي تحقيق اتفاق محدود «لفض الاشتباك» يتضمن ترتيبات تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية من منطقة السويس الى شرق القناة.

٣ ـ وعند الكيلو متر ١٠١ على طريق القاهرة ـ السويس، بدأت مباحثات مصرية ـ اسرائيلية على المستوى العسكري، وكان هدفها الاساسي بحث الاجراءات العملية لتاكيد وقف اطلاق النار وامداد السويس والجيش الثالث.

ومن قبل بداية حركتنا، اتخذ الرئيس قرارا بتغيير جوهري، عين بمقتضاه الدكتور الزيات ـ فور وصوله للقاهرة قادما من نيويورك ـ مستشارا للرئيس وعين اسماعيل فهمي وزيرا للخارجية، بينما كان يستعد في واشنطن لكي يبدأ جولة مباحثات مع الدكتور كيسنجر. ولم اكن اقدر للتغيير مبررا معينا، فقد كان تقديري للدكتور الزيات يرشحه في نظري للمهام المعقدة مستقبلا.

★ ★ ★

ولقد كان اتجاه الرئيس السادات للعمل على المحاور الثلاثة تعبيرا عن رغبته في دفع عجلة التسوية السياسية على اكثر من طريق، حتى يمكن الحفاظ على المبادرة والقدرة على المناورة وتجنب احتمالات الفشل. لقد كان يميل الى الاخذ بالرأي القائل بان دور السوفيت من حيث استخدام القوة كاد ينتهي، وان دور الولايات المتحدة من حيث العمل السياسي قد بدأ. الا انه كان يتحرك على هذا الاساس بحذر شديد، فلم تكن الولايات المتحدة قد برهنت ايجابيا على مدى استعدادها للتعاون، رغم انها بدأت تبرز باعتبارها القادرة على دفع الامور نحو تسوية سياسية من خلال علاقاتها باسرائيل.

كما كان يقدر ايضا ان استمرار ارتباط مصر بالاتحاد السوفيتي يمكن ان يصبح عاملا معوقا لحركة الولايات المتحدة، التي لم تكن بعد على استعداد للتقدم نحو تسوية جوهرية حتى تتاكد من انتزاع مصر من دائرة النفوذ السوفيتي والعودة بها الى مجال القوى الغربية. وفي آخر «لقاء عمل» مع الرئيس في اوائل يناير ١٩٧٤ في اسوان، اجبته حول تساؤله بقولي «اظن ان اميركا تريد تحقيق تسوية سياسية عبر فترة زمنية ممتدة تستطيع خلالها ان تحقق اهدافها..».

وكان طول امد التسوية ضروريا من وجهة النظر الاميركية والاسرائيلية، ليتيح للولايات المتحدة ان تحل تدريجيا محل السوفيت باعتبارها القوة التي تحظى بالمركز المتميز في السياسة المصرية، ثم لتطمئن اسرائيل الى ان اهداف السلام مع مصر قد توطدت واستقرت على امتداد ساحة العلاقات الثنائية بينهما.

ومنذ نوفمبر ١٩٧٣، استقر رأي الرئيس على الاخذ بالاستراتيجية الاميركية والتي ادت الى تراجع دور مؤتمر جنيف لتحقيق التسوية الشاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي، ومن ثم استبعاد الاتحاد السوفيتي كشريك في التسوية السياسية.. وتقليص دوره كعامل مؤثر في اتجاهات السياسة الخارجية لمصر وتطور بنائها الداخلي.

واستغرقت مسيرتنا الى السلام ثمانية اعوام (٧٤ ـ ١٩٨٢)، تحقق خلالها الانسحاب النهائي من الاراضي المصرية.. تقريبا، عبر مرحلتين طويلتين:

الاولى: استغرقت عامي ٧٤و١٩٧٥، وتضمنت تحقيق اتفاقيتي فض الاشتباك الاولى والثانية، واستنفذ ذلك كل النتائج المترتبة على حرب اكتوبر.

والثانية: واستغرقت اعوام ٧٧ ـ ١٩٨٢، ابتداء بزيارة القدس وانتهاء بتوقيع اتفاقية كمب دايفيد ومعاهدة السلام.. والانسحاب النهائي في ابريل ١٩٨٢.

ومنذ نوفمبر، ومع ابرام اتفاقية النقاط الست ـ التي افسحت المجال لامداد مدينة السويس والجيش الثالث بحاجاتهما المعيشية ـ تراجع اسهامي في المهام التي اصبح على قيادتنا السياسية الاضطلاع بها. وفي منتصف فبراير ١٩٧٤، غادرت مكتبي في قصر عابدين، وانتهت مهام «مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي».

المباحثات المصرية ـ السوفيتية، القاهرة

منذ ٢٤ اكتوبر عبر الرئيس في لقائه بالسفير السوفيتي، عن ضرورة ايفاد شخصية سياسية من موسكو للتشاور حول خطوات المستقبل. وفي نهاية اكتوبر، وصل الفريق فاسيلي كوزنتسوف النائب الاول لوزير الخارجية للقيام بهذه المشاورات. ومن جانبنا، فقد كلفت بادارة المباحثات مع الوفد السوفيتي.

كان الاساس الاستراتيجي لموقفنا هو ضرورة تنفيذ قراري مجلس الامن ٣٣٨و٣٣٩ بوقف اطلاق النار وعودة القوات الاسرائيلية الى خط ٢٢ اكتوبر، ليتحقق فتح الطريق البرية الموصلة الى مدينة السويس ومواقع الجيش الثالث شرق القناة. وبعد تحقيق هذا الهدف يمكن عندئذ التباحث حول التسوية السياسية العامة.

وكان تقديري انه بدون هذه المرحلة الاولى، فسوف تجري المباحثات السياسية في ظروف تضعف من مركزنا التفاوضي وترغمنا على تقديم تنازلات واسعة النطاق.

ولقد كان من الطبيعي ان يجتمع كوزنتسوف بالرئيس قبل ان تبدأ مباحثاتنا. ولم اكن اشك في ان شخصية هذا الرجل سيكون لها انعكاساتها على علاقاته بالرئيس، ومن ثم على علاقات البلدين. فهو من ذلك الطراز من الرجال الذين يتميزون بالصلابة بوجهه الجامد وحديثه الحاد القاطع وعاطفته الباردة. وربما لم يكن كوزنتسوف يدرك تماما الظروف التي كنا نمر بها وقد خرجنا من قتال مرير ونحن مرهقين.. او مغزى سيطرة اسرائيل على خطوط مواصلات السويس والجيش الثالث.. ولهذا.. لم يكتسب ثقة الرئيس، او يتوصل معه الى خطة عمل يلتزم بها الطرفان. ولعله كان من الاوفق ان يبعث السوفيت بوزير خارجيتهم اندريه غروميكو في هذه المرحلة، خاصة وقد اعلن ان الدكتور كيسنجر سيزور القاهرة لكي يتوصل معنا الى اتفاقيات جوهرية حول خط العمل مستقبلا وحول علاقات البلدين. كما كان الالتزام بوقف اطلاق النار لا يزال «هشا» بحيث يحتمل كسره والعودة الى القتال مرة اخرى، من اجل فتح الطريق الى الجيش الثالث.. وكان من المحتم ان يورط ذلك القوتين الاعظم.

★ ★ ★

وبينما كنا في انتظار نتائج مباحثاتنا في واشنطن، ونتائج زيارة كيسنجر للقاهرة خلال ايام، استمر الرئيس يمارس الضغط على السوفيت من اجل استكمال تسليح قواتنا، حتى تكون في وضع يمكننا من فتح طريقنا عنوة الى قواتنا في شرق السويس فيما لو فشلت جهودنا السياسية. ولهذا لم يعد الرئيس يخفي ضيقه بموقف السوفيت، عندما لم تبلغ استجابتهم لمطالبنا مستوى تطلعاتنا. وهكذا اسهم السوفيت مرة اخرى في ان تفلت من بين ايديهم المبادرة، فتنتقل الى الاميركيين الذين كانوا على استعداد للاستجابة للاحتجاج المصري المباشر بفتح طرق الامداد الى شرق السويس، وان استبعدوا اعادة القوات الاسرائيلية الى خط ٢٢ اكتوبر.

وبذلك تاكد دور الولايات المتحدة، واصبحت وحدها المعنية بتحقيق التقدم بممارسة «ضغطها» على اسرائيل. ولم تدع الولايات المتحدة المبادرة تفلت بعد ذلك من يدها.. حتى نهاية الطريق.

المباحثات المصرية ـ الاميركية، واشنطن

وعندما وصل اسماعيل فهمي الى واشنطن في ٢٩ اكتوبر، لم تكن الادارة الاميركية على استعداد لابداء وجهات نظر محدودة بالنسبة لتسوية شاملة في الشرق الاوسط اذا استثنينا قرارا بالعمل على تحقيق التقدم «خطوة.. خطوة».

وفي اجتماعه الاول بالدكتور كيسنجر، عبر فهمي عن استهدافه ازالة التوتر الذي ساد علاقاتنا خلال عشرين عاما تقريبا، وان الرئيس السادات يريد تعديلا جوهريا تجاه الولايات المتحدة واسرائيل. وفهم كيسنجر اننا لا نرتبط بتحقيق تسوية فلسطينية، خلافا لما كان عليه موقفنا في فبراير الماضي.

وفي اجتماعه بالوزير المصري، عبر الرئيس الاميركي عن تأييده لاهداف المرحلة العاجلة من المشروع المصري (التسكين) باعتباره مشروعا «منطقيا ومعقولا وقابلا للتنفيذ فورا». وطلب من وزير خارجيته ابلاغ اسرائيل به، حتى تاتي مائير الى واشنطن ومعها موافقة مجلس الوزراء الاسرائيلي. كما طلب نيكسون ان توافق مصر على رفع الحصار عن باب المندب واتمام تبادل الاسرى عند اتمام الانسحاب الاسرائيلي الى خط ٢٢ اكتوبر. اما عن المشروع المصري للسلام، فقد وصفه نيكسون بانه «معقول» ويمكن قبوله، وان تطلب الامر ادخال بعض التعديلات عليه. واشار في النهاية الى انه سيبعث بكيسنجر الى القاهرة مفوضا للتباحث مع الرئيس السادات على هذا الاساس.

ورغم ان كيسنجر اعتبر ان المشروع المصري يتضمن افكارا بناءه، الا انه اعتبره طموحا جدا في هذه المرحلة. ولم يكن يرى ان «يبدد جهده» من اجل تحقيق غرض تكتيكي باعادة اسرائيل الى خط ٢٢ اكتوبر، بل يفضل ان يركز جهده لكي يدعم اجراءات وقف اطلاق النار لتصبح منطلق مفاوضات السلام خلال فترة من ٣ ـ ٦ اشهر. كما رأى ان حظر تصدير البترول العربي الى الولايات المتحدة سيعطل ـ ولا يستحث ـ جهود السلام الاميركية. ولمواجهة مشكلة الجيش الثالث، عرض فهمي ان ترفع مصر الحصار عن باب المندب وان تفرج عن الاسرى في مقابل السماح بمرور شحنات غير عسكرية الى السويس والجيش الثالث.

وفي عشاء اقيم على شرفه، القى فهمي خطابا تحدث فيه عن التطور السريع للعلاقات المصرية ـ الاميركية على نحو لا يرضي «الآخرين». وفي القاهرة، انتهز كوزنتسوف مناسبة عشاء بسفارتهم لكي يتجه الي، ويخرج قصاصة من جيبه ليقرأ منها هذه العبارة من خطاب وزير الخارجية.. وليتساءل عمن يعنيهم «بالاخرين». ولم يبد كوزنتسوف مقتنعا بتفسيري بان الوزير المصري يقصد بحديثه الاسرائيليين. فقد بدأ تآكل الثقة بيننا ـ مصر والاتحاد السوفيتي ـ يطرد بثبات.

★ ★ ★

واستانف كيسنجر وفهمي اجتماعاتهما بعد انتهاء زيارة مائير لواشنطن، حيث اكد موقف الولايات المتحدة من القضايا المطروحة.

وعلى هذا اقتصرت نتائج زيارة وزير الخارجية لواشنطن على التمهيد لزيارة كيسنجر للقاهرة ومقابلته للرئيس السادات، حيث تتم معالجة المسائل الاعم لعلاقات البلدين.. واستراتيجية الحركة نحو السلام مستقبلا. وهكذا بقيت مسالة حصار السويس معلقة.. وستظل لعدة ايام.

المباحثات المصرية ـ الاسرائيلية.. الكيلو متر ١٠١

لم تحقق هذه المباحثات ـ التي بدأت في الساعات الاولى من فجر ٢٨ اكتوبر ـ ما كنا نامله من نتائج جوهرية.

كان هدف الاجتماع على المستوى العسكري، هو بحث المسائل المترتبة على قرارات وقف اطلاق النار الصادرة من مجلس الامن، على ان يتم الاجتماع تحت اشراف قيادة قوات الطوارىء الدولية وتحت علم الامم المتحدة.

ومنذ الاجتماع الاول، كان تركيز الجانب الاسرائيلي على موضوع المحافظة على وقف اطلاق النار وتبادل الاسرى ورفع الحصار عن باب المندب..

وحتى يدفع الامور الى نتائج جوهرية سريعة، فقد اعطى الرئيس تعليماته للفريق الجمسي بان يناقش مع الاسرائيليين اقتراحه حول «التخلي» في منطقة السويس لرفع الحصار الاسرائيلي عنها، على ان تعقب ذلك مناقشات سياسية وعسكرية حول المشروع المصري الذي قدم الى الولايات المتحدة، مع استعدادنا ان تتم هذه المناقشات على «اي مستوى» يتفق عليه.

وفي الوقت نفسه، واظهارا لحسن النية وفي مقابل الموافقة على مرور قول امداد اداري الى مدينة السويس والجيش الثالث، فقد سمح لناقلة بترول ليبيرية حمولتها ١٢٣٠٠ طن، بدخول البحر الاحمر والاتجاه شمالا.

ولكن المناقشات لم تحقق تقدما جوهريا في الاتجاه الذي ارادته مصر.. فلم يبد رئيس الوفد الاسرائيلي استعدادا لمناقشة المقترحات المصرية، ولم يتجاوز استعداده مناقشة ترتيب مرور «قول اداري» واحد الى السويس.

وهكذا وضح ان اسرائيل كانت تبغي ان تستمر سيطرتها على خطوط مواصلات السويس والجيش الثالث، وان يستمر تموينه باحتياجاته المعيشية رهنا بارادتها، وان يستمر ذلك لاطول مدة ممكنة حتى يرسخ هذا الموقف بالقدر الكافي في ضميرنا فلا يصبح حدثا عابرا.

وكان من بين بنود الاتفاق ان:

ـ يتم تبادل الاسرى مع «تخلي» اسرائيل عن بعض المواقع حول السويس، وتخفيف حدة الحصار على باب المندب مع تحقيق التخلي الاسرائيلي.

ـ لا تجرى اي مساومة حول تحقيق انسحاب متبادل للجيش الثالث من شرق القناة والقوات الاسرائيلية غربها.

ـ يعقد مؤتمر السلام في اوائل ديسمبر، بحضور مصر وسوريا والاردن والقوتين الاعظم والامم المتحدة، ويبدأ اعماله بالفصل بين القوات على جبهتي مصر وسوريا، ويدعى الفلسطينيون للمؤتمر في المرحلة التالية.

ـ اعتبار تدفق البترول مسالة عربية، ويرتبط استئناف وانتظام الامداد بتحقيق الانسحاب من الاراضي العربية.

ـ الاتفاق على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة.

ولقد كان مثيرا قول الرئيس انه امضى اغلب وقت المباحثات مع كيسنجر من اجل «فض الاشتباك مع الولايات المتحدة».. وليس مع اسرائيل كما كنا نظن. واعتبر الرئيس انه بدأ بذلك صفحة جديدة مع الولايات المتحدة. وكان تقديره انها وحدها القادرة على تحريك الموقف بدون التعاون مع الاتحاد السوفيتي. واخيرا، فقد اعرب عن ثقته في ان «الرجل».. كيسنجر.. صادق، وينفذ ما يعد به. وبذلك كسب الدكتور كيسنجر جولته الاولى في مصر.

وعلى المدى الطويل، امكن لكيسنجر ان يقنع الرئيس بقبول استراتيجية التسوية «خطوة.. خطوة»، بدلا من العمل مباشرة لتحقيق تسوية شاملة. وكان اتباع هذه الاستراتيجية يتيح للولايات المتحدة الفرصة لكي تؤكد لمصر عدم جدوى الاعتماد على الاتحاد السوفيتي، كما يتيح لاسرائيل الفرصة لارسال وتطبيع علاقاتها مع مصر، بينما تتراجع قواتها تدريجيا وراء الحدود الدولية عبر عدة سنوات.

وهكذا استطاع كيسنجر في المدى المباشر ان يتفادى ازمة حادة حول منطقة السويس.. دون انهائها. فلم تكن السياسة الاميركية لتقبل محاولة اسرائيلية لتدمير الجيش الثالث.. وفي نفس الوقت، فقد استبقت الموقف الساخن حول السويس ومزايا الوضع العسكري الاسرائيلي.. ليكون ورقة مساومة لحليفتها.

واخيرا، فقد اتاح الاتفاق للدكتور كيسنجر ان يحصل على مهلة زمنية، مدتها شهران قبل ان يخطو خطوته التالية. وكانت هذه الفترة ضرورية ايضا حتى يمكن للولايات المتحدة ان تعمل من خلالها على رفع حظر تصدير البترول الذي تمارسه الدول العربية المصدرة له.

انهيار محادثات الكيلومتر ١٠١

ولم تحرز المباحثات عند الكيلومتر ١٠١ تقدما يذكر.. فقد وضح عدم استعداد اسرائيل لمناقشة العودة الى خط ٢٢ اكتوبر، بينما طرح رئيس وفدها عددا من مقترحات «فض الاشتباك» على اساس المبادىء التالية:

ـ ان لا يبدو فض الاشتباك وكانه هزيمة لاي من الطرفين.

ـ ضرورة توفير ضمانات مادية على الطبيعة.

ـ ان تكون الخطوط التي يتم الانسحاب اليها قوية بحيث لا تغري طرفا بان يشن الهجوم، رغم انها خطوط «موقتة».

ـ ضرورة اعادة الحياة الطبيعية الى منطقة القناة بعودة سكانها اليها.

ـ استمرار الاتصالات بين مصر واسرائيل لحل المشكلات التي تنشا مستقبلا.

وفي ضوء هذه المبادىء عرض الاسرائيليون عدة مشروعات على التوالي:

١ ـ ان تنسحب القوات المصرية والاسرائيلية الى غرب وشرق القناة على التوالي لمسافة معينة.. ثم.

٢ ـ الانسحاب من الاراضي التي تم احتلالها منذ ٦ أكتوبر على ان تحل قوات الامم المتحدة محل القوات المصرية والاسرائيلية فيها... واخيرا.

٣ ـ ان ينسحب الجيش الثالث من شرق القناة مقابل انسحاب القوات الاسرائيلية من جيب الدفرسوار.

وازاء تعثر المباحثات، فقد طالبت مصر بتحقيق فصل القوات مباشرة وفورا حتى يمكن الانتهاء منه قبل انعقاد مؤتمر جنيف.. حيث ان وقف اطلاق النار الراهن لم يكن يمثل اساسا صالحا للتقدم في المؤتمر.

ولقد كان لاتجاهنا تحقيق فض الاشتباك قبل مؤتمر جنيف مزاياه الطبيعية، فقد كان يحقق انهاء التوتر السائد على الجبهة.. وتخفيف حدة الضغوط الداخلية عندما تتبين الجماهير النتائج السريعة للمعركة التي خاضتها. كما كان الرئيسان الاسد والسادات قد اتفقا على تحقيق فض الاشتباك قبل انعقاد المؤتمر الدولي.

الا ان الدكتور كيسنجر بعث الينا في ١٨ نوفمبر بان موضوع فض الاشتباك سيكون اول الموضوعات على جدول اعمال مؤتمر السلام.. وليس شرطا مسبقا لعقد المؤتمر. فلقد كانت للولايات المتحدة خطط عملها، وتوقيتاتها، ثم اهدافها بانهاء الحظر على تصدير البترول.. وتعديل سياسات مصر الخارجية والداخلية. ومن ثم، كان اصرارها على اجراء المفاوضات تحت اشرافها لتظل لها سيطرتها على الموقف.

كيسنجر يرسي استراتيجية اميركا

وفي اطار جولته في الشرق الاوسط، وصل الدكتور كيسنجر الى القاهرة مساء ١٣ ديسمبر، حيث اجرى محادثاته حول استراتيجية العمل في المرحلة التالية، كما اتفق حول اطار عام لفض اشتباك يتضمن انسحاب اسرائيل لمسافة ٣٠ كيلومترا شرق القناة وتخفيف القوات المصرية في شرق القناة مع وضع قوة دولية بين قوات البلدين. وفي نهاية زيارته، اعلن كيسنجر ان الفصل بين القوات سيكون الموضوع الاساسي للمرحلة الاولى لمؤتمر جنيف.

وفي اليوم التالي، حدثنا الرئيس حول نتائج مباحثاته مع كيسنجر والاتفاق على عقد مؤتمر جنيف في ٢١ ديسمبر، على ان تلقى الولايات المتحدة بكل ثقلها اعتبارا من اول يناير لاتمام فض الاشتباك على جبهة مصر، كما وعده الرئيس بان يتصل عندئذ بالدول العربية لكي تنهي حظر صادراتها البترولية الى الولايات المتحدة.. وذلك تقديرا من الرئيس لضرورة «مساعدة» الادارة الاميركية حتى تستمر في موقفها «المحايد».

وكان مثيرا ان يتوقع كيسنجر ان يترك الرئيس نيكسون منصبه في يونيو المقبل، وان يحل محله نائبه جيرالد فورد، الذي قرر الاحتفاظ بكيسنجر وزيرا للخارجية.

* * *

ولقد ترتب على الاتفاق المصري الاميركي ازدياد الشكوك لدى السوفيت وخلاف خطير في الرأي بين مصر وسوريا.

فمنذ منتصف نوفمبر، كان واضحا قلق السوفيت مما يجري بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل، دون ان يكونوا على علم به. وكانوا قد لاحظوا من متابعة صحفنا الاتجاه الى اعادة الفضل كله الى المجهود الاميركي. واعتبر السوفيت ان بعض الدوائر المصرية قد باتت «متلهفة» على التعامل مع الاميركيين. ولهذا لم ينقطع تحذيرهم لنا من طول ومشقة المعركة السياسية، وضرورة اليقظة العسكرية، واهمية التنسيق معهم واحاطتهم علما بما يدور في مباحثاتنا مع الاميركيين. واستجابة الى مطالبنا فقد استانفوا، عشية وصول كيسنجر للقاهرة، شحن المعدات العسكرية.

وفي ٢١ ديسمبر عقد مؤتمر السلام بجنيف.. لبضعة ايام. ورأس السكرتير العام للامم المتحدة جلسات المؤتمر، كما شارك فيه وزراء خارجية القوتين الاعظم ومصر والاردن واسرائيل، بينما تخلفت سوريا عن الحضور.

وبصفة عامة، فقد اعتبر الجميع ان مسالة فض الاشتباك والفصل بين القوات مسالة مهمة وعاجلة. وعلى اثر ذلك شكلت لجنة عسكرية لمناقشة المسالة والتقدم بتقريرها وتوصياتها الى المؤتمر. وعقدت اللجنة اجتماعاتها حتى ٩ يناير ١٩٧٤ دون تحقيق اي تقدم. وفي النهاية، تقرر تاجيل اجتماعاتها اسبوعا بينما كانت المنطقة على موعد مع مرحلة جديدة من الجهود الاميركية.

اتفاقية فض الاشتباك (١) ـ يناير ١٩٧٤

كانت مدينة اسوان مسرحا للمفاوضات المصرية ـ الاميركية التي ادت الى تحقيق اتفاقية فض الاشتباك بين القوات المصرية والاسرائيلية. ومنذ منتصف الاسبوع الثاني من يناير، كان الرئيس قد استقر في استراحة على الضفة الغربية للنيل حيث استقبل معاونيه السياسيين والعسكريين، استعدادا لاجتماعه بالدكتور كيسنجر. وكان تقييم الرئيس انه رجل «لا باس به» وان حضوره للمناقشة انما يعني انه يثق في امكان تحقيق الاتفاقية، رغم تكتيكات المماطلة والتسويف التي يتبعها الاسرائيليون.

وكان الدكتور كيسنجر قد بدأ مناقشة اسس الاتفاقية منذ زيارته للمنطقة في منتصف ديسمبر، مع اننا كنا نامل ان يوفر لنا فض الاشتباك استعادة سيطرتنا على المناطق الاقتصادية (البترولية) والاستراتيجية (الممرات) الواقعة غرب سيناء، فقد اسفرت المناقشات التي جرت عن اطار مشروع مصري يتضمن:

ـ الاحتفاظ بقوات في شرق القناة على الخطوط الحالية، تضم فرقتين من المشاة و٢٠٠ دبابة، مع عدم وضع مدفعية ثقيلة او صواريخ ارض ـ جو شرق القناة.

ـ السماح ببقاء القوات الاسرائيلية في منطقة المخارج الشرقية للممرات.

ـ تعتبر المنطقة بين قوات البلدين منزوعة السلاح وتعمل فيها دوريات الامم المتحدة.

ـ يبدأ تطهير قناة السويس وبناء مدن القناة عند اتمام الانسحاب الاسرائيلي.

ـ يسمح للسفن الاسرائيلية بعبور القناة عند فتحها.

وبالنظر الى اختلاف وجهة نظر البلدين، فقد اصبح علينا انتظار انتهاء الانتخابات الاسرائيلية ـ لحسم الموقف بتدخل اميركي.

* * *

وفي ١١ يناير وصل الدكتور كيسنجر الى اسوان في بداية رحلته الى الشرق من اجل تحقيق اتفاقية فض الاشتباك على جبهة قناة السويس. وحتى يوم ١٧، تنقل كيسنجر عدة مرات بين اسوان والقدس في محاولة لتقريب وجهات النظر بين البلدين. واخيرا، اذيع في التاسعة مساء ١٧ يناير انه قد تم التوصل الى اتفاقية للفصل بين القوات تحت اشراف الامم المتحدة.

واعتبارا من صباح ١٨ يناير، استؤنفت الاجتماعات المصرية ـ الاسرائيلية عند الكيلومتر ١٠١، حيث وقع رئيسا الاركان المصري والاسرائيلي الاتفاقية. وفي يوم ٢٤، تم تبادل الوثائق الخاصة بها وبدأ منذ ظهر ٢٥ تنفيذها.. وانتهت الخطوة الاخيرة في ٥ مارس ١٩٧٤.

ولقد قضت الاتفاقية في اطارها العام بما يلي:

١ ـ مراعاة وقف اطلاق النار بكل دقة، والامتناع عن القيام باي عمليات عسكرية او شبه عسكرية.

٢ ـ يتم فصل القوات المصرية والاسرائيلية واعادة انتشارها على النحو التالي:

أ ـ اعادة توزيع القوات المصرية (شرق القناة) غرب الخط أ ـ أ، واعادة توزيع القوات الاسرائيلية (بما فيها القوات غرب القناة والبحيرات المرة) شرق الخط ب ـ ب.

ب ـ المنطقة بين الخطوط المصرية والاسرائيلية ستكون «منطقة فصل»، ويجري فيها انتشار قوة الطوارىء للامم المتحدة.

جـ ـ المنطقة بين الخط الامامي المصري «أ ـ أ» وقناة السويس ستكون محدودة التسليح والقوات.

د ـ والمنطقة بين الخط الامامي الاسرائيلي «ب ـ ب» والخط «جـ ـ جـ»، المار بالسفوح الغربية للجبال التي يقع بها ممرا متلا والجدى، ستكون محدودة التسليح والقوات.

هـ ـ القيود المنوه عنها في المناطق محدودة التسليح والقوات سيجري التفتيش عليها من قبل قوة الطوارىء الدولية.

و ـ يسمح للقوات الجوية للطرفين بالعمل حتى الخط الامامي لكل منهما دون تدخل من الجانب الاخر.

٣ ـ تتم صياغة الاتفاقية خلال خمسة ايام، ويبدأ فصل القوات خلال ٤٨ ساعة من اتمامها، وينتهي ليس متاخرا عن ٤٠ يوما بعد بدئه.

٤ ـ ان هذه الاتفاقية خطوة اولى نحو سلام نهائي وعادل ودائم.

... او هموم الحرب

واصبحت الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية بفض الاشتباك على جبهة القناة، نقطة تحول مهمة في ترتيب علاقات القوى في الشرق الاوسط. فلقد اكد دور اميركا في ابرام الاتفاقية.. قدرتها على تحقيق تسوية سياسية للنزاع، وهكذا بدأ طريق انحسار العلاقات الخاصة المصرية ـ السوفيتية.. بعد ١٩ عاما من بدايتها.

ولقد مهد هذا الوضع الجديد في المنطقة ـ والذي عبر عنه الكثيرون باعتباره «تحييدا» للولايات المتحدة وتحديدا لابعاد علاقاتها باسرائيل ـ لكي يقوم الرئيس نيكسون بزيارة لمصر في ابريل ١٩٧٤.. وقع خلالها الرئيسان المصري والاميركي اعلانا حول مبادىء العلاقات بين البلدين وتنظيم التعاون بينهما.

الا ان الرئيس نيكسون لم يكن على استعداد خلال زيارته، لمناقشة اتفاق سلام نهائي بصورة محددة. فمن الناحية الموضوعية، كان الانسحاب من الاراضي العربية مسالة مطروحة للتفاوض بين مصر واسرائيل. ومن الناحية الاجرائية، ظل الرئيس الاميركي متشبثا «بدبلوماسية الخطوة.. خطوة»، مع البدء بتسوية على جبهة مصر.

* * *

وكما كان توقيع اتفاقية فض الاشتباك يمثل نهاية للوضع العسكري المعقد على الجبهة المصرية.. ونقطة بدء مستقرة لعلاقات مصر الخارجية.. فقد اصبح ايضا بداية لمرحلة جديدة على الجبهة الداخلية.

ولقد احسست في هذا الاطار، ان الوقت قد حان لكي اخطو خارج دائرة رئاسة الجمهورية.. بعد ٢٩ شهرا من العمل مستشارا لرئيس الجمهورية لشؤون الامن القومي.. وكنت بذلك استجيب لما استقر عليه الرأي في لقائي الاخير بالرئيس في الجيزة..

وتذكرت وانا اغادر قصر عابدين للمرة الاخيرة.. ذلك الحديث الذي دار بيني وبين الرئيس في نهاية اغسطس ١٩٧٢.. عندما التمست منه اعفائي من مهام وظيفتي، اذ ادركت انني لا استطيع ان أوفق بين قرار «طرد» السوفيت والقبول «بوحدة اندماجية» مع ليبيا.. وبين اعداد البلاد لخوض معركة التحرير..

ويومها قابلت الرئيس في استراحة المعمورة. وضحك وهو يتساءل «هل تعرف ما قاله لي عبد الناصر يوم طلبت منه اعفائي من منصبي؟».. قال يومها انه لن يفرق بيننا سوى السجن او القبر!» واستطرد الرئيس موجها حديثه لي، قائلا «هذا هو ردي عليك اليوم! فلن يفرق بيننا سوى السجن او القبر».

ولم استطع ان ارفض رغبته في ان ابقى في منصبي، فقد احسست يومها وكان عبد الناصر هو الذي يحدثني.. من العالم الاخر!

الا ان عبد الناصر في حديثه للسادات.. والسادات في حديثه الي في اغسطس ١٩٧٢.. نسيا ان «هموم الحرب» قد تصبح عاملا يفرق بين الناس، كما يفرق بينهم.. السجن او القبر!

ولقد فرقت هموم الحرب بيني وبين السادات. ولكنها لم تكن وحدها الدافع لكي يسلك كل منا طريقه المختلف. فلقد كنا نشهد بداية مرحلة جديدة لتحقيق التسوية السياسية.. وكان ذلك يقتضي تصورا جديدا لعلاقات مصر واسلوبا مختلفا لدفع عجلتها..

وكان من الطبيعي ان تهيأ الفرصة لنجاح هذا التصور. وكنت وانا اهبط درجات سلم قصر عابدين.. اشعر بالرضاء، وقد شهدت عن قرب ذروة عملنا الوطني من اجل تحرير ارادتنا واراضينا.. وبداية الطريق الى السلام!.

«الى اين نتجه..»

عندما قبلت في ربيع ١٩٧٤ ان اتولى منصب سفير مصر لدى الكرملين، كنت موقنا باهمية العلاقات المصرية ـ السوفيتية في مرحلة العمل السياسي التي ستلي حرب اكتوبر.. ومن اجل الدعم الاقتصادي لمصر خلال هذه المرحلة، ورغم ما كان يبدو من فتور في علاقات البلدين، كنت أمل التوصل الى صياغة لها تاخذ في الاعتبار دورا تصاعديا للولايات المتحدة في علاقات مصر الخارجية.

ولكن سرعان ما ادركت عمق واتساع الهوة التي تفصل بين موقفي البلدين، من خلال الرسائل التي تبادلها زعيما الدولتين.

ففي ١٨ يناير، تلقى الرئيس رسالة شفوية اعرب فيها الرفيق بريجنيف عن الامل في ان يتلقى المزيد من المعلومات عن مباحثات كيسنجر وذلك في مناسبة زيارة وزير الخارجية اسماعيل فهمي لموسكو، وان يجري خلالها تبادل للاراء. واكد بريجنيف اهمية الربط بين مسالة الفصل بين القوات والمسائل المبدئية الاخرى الخاصة بالتسوية، وحذر من اتجاه الولايات المتحدة واسرائيل الى تحقيق تسوية منفصلة تتعلق بمصر دون سوريا.. وطالب بان لا يكتفى باعلان اميركي حول «استمرار المفاوضات حول التسوية الشاملة».. وانما النص بوضوح على انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية وتوقيت تنفيذه، وان يسجل هذا الالتزام في وثائق مؤتمر جنيف. وفي النهاية، طالب بريجنيف بضرورة مشاركة السوفيت في اعمال اللجنة العسكرية المنعقدة في جنيف.

وفي رده في اليوم التالي على الرسالة، طرح الرئيس السادات الاسباب التي من اجلها تم ابرام اتفاقية فض

(البقية على الصفحة ١٨)


● حافظ اسماعيل وكوزنتسوف




● .. وفي رحلة صيد في الاتحاد السوفيتي

الدولار يواصل انخفاضه واليابان حددت تدخلها في الاسواق

«الكساد» .. الهم الاول للادارة الاميركية والدولار بالمرتبة الثالثة

انخفض سعر صرف الدولار الاميركي الى ادنى مستوى له مقابل الين الياباني منذ الحرب العالمية الثانية في سوق طوكيو امس لكنه عاد وارتفع ثانية.

وتجاهل متعاملون تدخل البنك المركزي الياباني ودفعوا الدولار ليصل سعره الى ١٣٦,٨٠ ينا وهو ادنى مستوى يصل اليه مقابل الين منذ الحرب الثانية.

وتحرك بنك اليابان فور بدء التعامل امس بعد عطلة رسمية امس الاول لشراء حوالي ٣٠٠ مليون دولار في محاولة لمنع تدهور سعره الى مادون مستوى ١٣٧ ينا الا انه لم يفلح في محاولته.

ومن جانب اخر ابلغ وزير المالية الياباني كيئيشي ميازاوا الصحافيين انه لامر حيوي ان تقوم الولايات المتحدة فورا بوضع اجراءات حقيقية لتقليص العجز في ميزانيتها وعجزها التجاري من اجل الحفاظ على استقرار معدلات صرف العملات.

وقال ايضا ان اليابان ستستمر في التدخل في السوق لدعم الدولار.

وبلغ حجم التداول الفوري في العملة الاميركية خلال الساعات الثلاث الاولى من جلسة التداول الصباحية ٢٨٩٥ مليون دولار بينما بلغ حجم صفقات التبادل ٦٨٤٠ مليون دولار.

وواصل سعر الجنيه الاسترليني ارتفاعه في اسواق العملات بلندن امس بعد بيان ميزانية الخريف المشجع الذي اعلنه وزير الخزانة نيغل لاوسون.

وقال مصرفيون ان التزام لاوسون في بيان ببرنامج انفاق عام كلفته بليون جنيه استرليني وتوقعه لمعدل نمو قدره اربعة بالمائة وفرا دعما قويا للجنيه في الاسواق.

وكان سعر الجنيه لدى الافتتاح امس ١,٧٤٥٠/٥٠ دولار.



● ازدياد توتر التداول في طوكيو مع استمرار انخفاض الدولار

وفي انحاء اخرى من العالم تعرضت العملة الاميركية لموجة محمومة من عمليات البيع وسقط سعرها في الشرق الاقصى صباح امس الى ادنى مستوى له مقابل الين الياباني منذ الحرب العالمية الثانية في طوكيو ووصل الى ١٣٦,٨٠ ينا قبل ان يعود للارتفاع ثانية الى ١٣٧ ـ ١٣٧,١٠ ينا.

وقال مصرفيون انه يبدو ان المتعاملين يختبرون مدى مقاومة الدولار ويحاولون دفعه الى ما دون الحاجز النفسي امام المارك الالماني الغربي وهو ١,٧٠.

وجرى تداول الدولار بـ ١,٧١٠٠/١٠ امام المارك و١,٤١١٥/٢٥ مقابل الفرنك السويسري.

وفي واشنطن قال محللون ماليون ان بطء التقدم في المحادثات بشان عجز الميزانية الاميركية وتردد المانيا الغربية في اعطاء دفعة لاقتصادها عن طريق خفض اسعار الفائدة يشير الى مزيد من الانخفاض في سعر الدولار الامر الذي سيلقى فيما يبدو قبولا من جانب واشنطن.

واضاف المحللون قولهم انه يبدو ان حكومة الرئيس ريغن ـ التي تواجه خطر حدوث كساد في سنة الانتخابات اذا رفعت اسعار الفائدة لتعزيز الدولار ـ قد قررت ترك الدولار لينخفض والعمل فقط على ضمان الا يتحول الانخفاض الى انهيار تام.

وقال مصدر مالي خبير باسلوب تفكير البيت الابيض « ان الدولار ليس حتى الاعتبار الثالث في اولويات الحكومة فكل ما يريدونه هو تفادي حدوث كساد في العام المقبل ».

وانخفض سعر الدولار في بداية عمليات التداول بين البنوك في باريس وبلغ ٥,٨١٠٥ فرنكات فرنسية مقابل ٥,٨٢٦٠ هو سعر اغلاقه امس الاول.

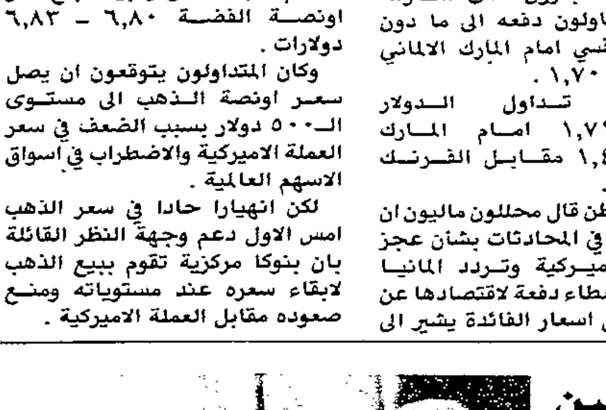
كما ارتفع سعر الجنيه الاسترليني ١٠,١٧٤٢ فرنكات من ١٠,٦٣٠ امس الاول وبلغ سعر المارك الالماني الغربي ٣,٤٠٩١ مقابل ٣,٤٠٦٥ امس الاول وانخفض سعر الفرنك السويسري الى ٤,١٣١٠ من ٤,١٣٢٠ امس الاول.

وفي اسواق السبائك ارتفع سعر المعادن الثمينة قليلا ولكن ليس بما يكفي لارضاء توقعات المتعاملين.

وبلغ سعر اونصة الذهب ٤٦٨,٥٠/٤٦٨ دولارا بينما بلغ سعر اونصة الفضة ٦,٨٠ ـ ٦,٨٣ دولارات.

وكان المتداولون يتوقعون ان يصل سعر اونصة الذهب الى مستوى الـ ٥٠٠ دولار بسبب الضعف في سعر العملة الاميركية والاضطراب في اسواق الاسهم العالمية.

لكن انهيارا حادا في سعر الذهب امس الاول دعم وجهة النظر القائلة بان بنوكا مركزية تقوم ببيع الذهب لابقاء سعره عند مستوياته ومنع صعوده مقابل العملة الاميركية.



ريغن رشح ان مكلاولين وزيرة للعمل بحكومته

رشح الرئيس الاميركي رونالد ريغن امس الاول الثلاثاء ان مكلاولين الخبيرة في العلاقات العامة لمنصب وزيرة العمل في حكومته.

وستحل مكلاولين في حالة تصديق مجلس الشيوخ على ترشيحها محل وليام بروك الذي قدم استقالته ليرأس الحملة الانتخابية للسناتور روبرت دول زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ في انتخابات الرئاسة الاميركية.

وقال الرئيس ريغن وهو يقدم مكلاولين (٤٥ عاما) في حفل اقيم بالبيت الابيض انها ستضفي على وزارة العمل قيادة حازمة وقوية.

وعملت مكلاولين التي ستصبح المرأة الوحيدة في حكومة ريغن وكيلة وزارة في وزارة الداخلية لمدة ثلاث سنوات قبل ان تستقيل من منصبها في شهر مارس الماضي.



● ريغن يقف مع مرشحته

شاي الامارات خال من الاشعاع النووي

اكدت بلدية دبي في الامارات العربية المتحدة عدم وجود شاي «ليبتون» المنتج في تركيا او تسربه الى الاسواق او وجود اية انواع اخرى ملوثة من الشاي.

وقال الدكتور موسى علي احمد رئيس مختبر الصحة العامة في البلدية في تصريح لصحيفة «البيان» الصادرة في دبي امس ان قسم الاغذية التابع لادارة الصحة اجرى مسحا شاملا لاسواق الامارة حيث لم يتبين وجود هذا النوع من الشاي المنتج في تركيا والذي اعلنت عن سحبه احدى الشركات التركية.

واضاف ان المختبر اجرى تحاليل على الانواع الاخرى المختلفة من شاي «ليبتون» للاطمئنان على السلامة العامة ولم يثبت تلوثها باي اشعاع ضار.

واشار الى ان الرقابة شددت على المداخل المختلفة لمنع دخول هذا الشاي او اية مواد ملوثة.

وكانت بلديات الامارات قد قررت اجراء مسح شامل لجميع انواع الشاي الموجودة في الامارات للتاكد من خلوها من التلوث حيث اعلنت احدى الشركات التركية عن وجود تلوث اشعاعي في شاي «ليبتون» الذي تنتجه الشركة بنسبة عشرة الاف وحدة لكل بيكرل وهي النسبة غير المسموح بها دوليا.

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١٠٠٠	٧٠٠	٢٧٦
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢٢٠
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٤٥٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٨٥٠	١٣٤
جنيه استرليني	١	٤٨٢	—
مصري نقدي	١	—	—
مصري تحويل		—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٠٦٦	—
جنيه قبرصي	١	٦٠٠	—
دينار اردني	١	٨٠٢	—
دينار عراقي	١	١٥٢	—
دينار تونسي	١	٣٤٧	—
دينار بحريني	١	٧٣٦	—
دينار يمني ج	١	٨٠٧	—
درهم امارات	١٠	٧٥٣	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٧٥٠	٢٨
ريال سعودي	١٠	٧٣٨	—
ريال قطري	١٠	٧٦٠	—
ريال عماني	١	٧٢٠	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٧٥٠	٢٨
تومان ايراني	١٠٠٠	٢٥٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٥٠٠	
ليرة سورية	١٠٠٠	٨٥٠	٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٧٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢١	—
مارك الماني	١٠٠٠	٣٠٥	١٦٢
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٩٠٠	٤٧
فرنك سويسري	١٠٠٠	٥٥٠	١٩٦
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٨٥	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٤٢٥	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٠٣٠	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	١٥٠	١٤٤
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١١٥	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٢٧٠	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٨١٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	١٠٠	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٥٩٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	—	٤٩٠
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤١٨٧
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤٢٠٤

* المزيني (١٩٨٧/١١/٣)

الذهب والفضة

١٩٨٧/١١/٤

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٤٢٠٤
كيلو ٩٩٥	٤١٧٨
عشر تولات ١١٦ غ	٤٩٠
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٦٧,٥٠
فضة اونصة	٦,٩٣
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٦٧,٩٠
فضة اونصة	٦,٩٥
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٦٧,٠٠
فضة اونصة	٦,٩٣
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٦٧,٢٥
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٦٧,٦٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٦٧,٩٥
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣٢,٨٠
فضة غرام	٥,٣٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	١٩٤٤,٠٠	٢٠١٦,٠٠
الريال السعودي	١٤٣,٦٠	١٤٥,٦٠
الدولار الاميركي	٥٤٠,٠٠	٥٦٠,٠٠
الجنيه الاسترليني	٩٣٩,٥٠	٩٧٤,٥٠
الفرنك الفرنسي	٩٢,٦٠	٩٥,٦٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢,٢٢١	٢,٢٢٨
الدولار لدى البنوك التجارية	٢,٢١٠	٢,٢١٦
غرام الذهب ٩٩٩		٣٢,٨٠
غرام الفضة		٥,٣٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/١١/٣

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوتشي فارماكتيكال	٣٥٤٠
ايساي ليمتد	١٨٣٠
ميتسوبيشي كيميكال	٧٣٥
شن ايتسو كيميكال	١٦٧٠
نومورا سيكيوريتي	٣٦٠٠
دايوا سيكيوريتي	٢٣٥٠
سوميتومو بنك	٣٤٣٠
فوجي بنك	٣١٥٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٨٢٠
نيسان موتور كوربوريشن	٧٢٠
هيتاشي ليمتد	١١٤٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٠١٠
سوني كوربوريشن	٤٠٠٠
تي. دي. كي كوربوريشن	—
هيتاشي ماكسيل ليمتد	١٩٦٠
طوكيو الكتريك	٦٨٠٠
فانوك ليمتد	٤٩٨٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٣٢٠
تايسي كوربوريشن	١٠٩٠
كاسيو كمبيوتر	١١٣٠
كانسون	٩٥٩
اقفال نيكاي داو جونز	٢٣٣٥٨,٦٠
حجم التعامل بالمليون	٥٥٠

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم: الثلاثاء التاريخ: ١٩٨٧/١١/٣

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر لمبيع	آخر لمشراء	الفرق
١	اللؤلؤة الاستثمارية											
٢	الاستثمارات الخليجية											
٣	المشاريع الطبية							,٠١٦	١٠/٣١	,٠١٦٥	,٠١٥٥	
٤	الاسمنت الابيض							,٠١٨	١١/٢	,٠١٨٥	,٠١٨	
٥	اسمنت عجمان											
٦	اسمنت الفجيرة							,٠٠٨٥	١١/٢	,٠٠٨٥	,٠٠٨	
٧	اسمنت الشارقة							,٠٠٨٥	١٠/٣١	,٠٠٨٥	,٠٠٨	
٨	اسمنت ام القيوين	,٠٢٣	,٠٢٢٥	,٠٢٣	٣٢٠٠٠٠	٢	٧٢٤٠	,٠٢٠٥	١٠/٣١		,٠٢٢٥	,٠٠٢٥+
٩	اسمنت الخليج (م ١٠٠٪)							,٠١٦	١٠/٧			
١٠	العربية الدولية للتامين							,٠٤٦	٩/٢٩			
١١	اتحاد الخليج للتامين							,٠٥٥	٩/٧			
١٢	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				٣٢٠٠٠٠	٢	٧٢٤٠	د.ك				

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ١٩٨٧/١١/١

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠٠	١٠٠,٢٥	٧,١٩		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠٠	١٠٠,٢٥	٧,٣١		
٣	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,١٢٥	١٠٠,٣٧٥	٥,٩٢		
٤	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٦٢٥	١٠١,١٢٥	٧,٢٧		
٥	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٤,١٢٥	٦,٨٨		
٦	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٥	٥,٦٧		
٧	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢	٦,٣٤		
٨	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠١,٥	١٠١,٥	٧,٣٢		
٩	البنك العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠	١٠٠,٥	٧,٣٨		
١٠	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥	٧,٣٠		
١١	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤٢		
١٢	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٧/٢٧	٩٩,٥	١٠٠	٧,٥		
١٣	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤١		
	المجموع الكلي							

اسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/١١/٢)

(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٠٨	٠,٠٨	١١٢٠٠٠رطل
كاكاو	طن	ديسمبر	١,٨١	١,٨١	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	ديسمبر	١,٢٢	١,٢٢	٣٧٥٠٠رطل
قطن	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٦٥	٠,٦٥	٥٠٠٠٠رطل
قمح	بوشل	ديسمبر	٢,٩٤	٢,٩٧	٥٠٠٠٠بوشل
ذرة	بوشل	ديسمبر	١,٨٠	١,٨٠	٥٠٠٠بوشل
شوفان	بوشل	ديسمبر	١,٧٣	١,٧٥	٥٠٠٠بوشل
ابقار حية	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٦٣	,٦٢	٤٠٠٠٠رطل
نحاس	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٨٦	٠,٨٤	٢٥٠٠٠رطل
المنيوم	رطل انكليزي	ديسمبر	٨,١٠	٧,٩٨	٤٠٠٠٠رطل
بلاتين	اونصة	اكتوبر	٥,٦٠	٥,٥٩	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	نوفمبر	٠,٠١	٠,٠١	١٥٠٠٠رطل

اسعار الفائدة

المدة ٨٧/١١/٤	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	٨ ٧/٨	٦ ٣/٨	٩ ١/٢	٧ ١/٤	١	٦ ١/٢
شهر	٥ ٣/٤	٨ ٧/٨	٦ ٥/٨	٩ ٥/١٦	٧ ٥/٨	٣ ٣/٤	٧ ٣/٨
٣ اشهر	٥ ٥/١٦	٨ ٧/٨	٧ ١/٤	٩ ٣/١٦	٨ ١/١٦	٣ ٣/٤	٧ ٣/٤
٦ اشهر	٦	٨ ٧/٨	٧ ١/٤	٩ ٣/١٦	٨ ٧/١٦	٤	٧ ٧/٨
سنة	٥ ١/١٦	٨ ٧/٨	٧ ٥/٨	٩ ١/٤	٨ ١٣/١٦	—	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٧	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٠	٠,٢٧٧٢	١,٢٦٢٧	٥,٨٤٥٠	١,٣٨٢٥	١,٤٢٥٠	,٥٨٠٥	١,٧٣٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٦٩	,٧٣٥٤	٣,٣٤٩٤	١٥,٥٠٣٩	٣,٦٦٧١	٣,٨٠٦٣	١,٥٣٩٩	٤,٦٠٢١
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٢	٠,٠٧٥٥	,٣٤٣٨	١,٥٩١٧	,٣٧٦٥	,٣٩٠٨	,١٥٨١	,٤٧٢٤
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	,١٠٠٥	٠,٩٧٩٢	—	٠,٠٧٣٩	,٣٣٦٧	١,٥٥٨٦	,٣٦٨٦	٠,٣٨٢٦	,١٥٤٨	,٤٦٢٦
دينار كويتي	٣,٦٠٦٨	١,٣٥٩٧	١٣,٢٤٤٣	١٣,٥٢٥٧	—	٤,٥٥٤٥	٢١,٠٨٢٠	٤,٩٨٦٤	٥,١٧٥٨٠	٢,٠٩٣٩	٦,٢٥٧٨
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٩١٩	,٢٩٨٥	٢,٩٠٧٩	٢,٩٦٩٧	,٢١٩٥	—	٤,٦٢٨٧	١,٠٩٤٨	١,١٣٦٤	,٤٥٩٧	١,٣٧٣٩
فرنك فرنسي	,١٧١٠	,٠٦٤٥	,٦٢٨٢	,٦٤١٥	,٠٤٧٤	,٢١٦٠	—	,٢٣٦٥	,٢٤٥٥	,٠٩٩٣	,٢٩٦٨
١٠٠ ين ياباني	,٧٢٣٣	,٢٧٢٦	٢,٦٥٦٠	٢,٧١٤٤	,٢٠٠٥	,٩١٣٣	٤,٢٢٧٨	—	١,٠٣٧٩	,٤١٩٩	١,٢٥٤٩
فرنك سويسري	,٦٩٦٨	,٢٦٢٧	٢,٥٥٨٨	٢,٦١٣٢	,١٩٣٢	,٨٧٩٩	٤,٠٧٣١	,٩٦٣٤	—	,٤٠٤٥	١,٢٠٩٠
جنيه استرليني	١,٧٢٢٥	,٦٤٩٣	٦,٣٢٥٠	٦,٤٥٩٣	,٤٧٧٥	٢,١٧٥٠	١٠,٠٦٨٠	٢,٣٨١٣	٢,٤٧١٧	—	٢,٩٨٨٥
مارك الماني	,٥٧٦٣	,٢١٧٢	٢,١١٦٤	٢,١٦١٣	,١٥٩٨	,٧٢٦٧	٣,٣٦٨٨	,٧٩٦٨	,٨٢٧٠	,٣٣٤٦	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الثلاثاء ١٩٨٧/١١/٣

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر لمبيع	آخر لمشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٦٠		,٩٦٠	١٠٠٠٠	١	٩٦٠٠	,٩٦٠	١١/٢	,٩٦٠	٠,٩٥٠	
٢	بنك الخليج	,٤٢٠		,٤٢٠	١٢٠٠٠٠	٧	٥٠٤٠٠	,٤٢٥	١١/٢	,٤٢٠	,٤١٥	,٠٠٥-
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٨٠		,٢٨٠	٩٠٠٠٠	٤	٢٥٢٠٠	,٢٨٠	١١/٢	,٢٨٠	,٢٧٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي							,٣٩٠	١٠/٢٦	,٣٩٠		
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٢٩٥	١٠/٣١			
٦	البنك العقاري الكويتي	,٤٦٥	,٤٦٠	,٤٦٥	٢٠٠٠٠	٢	٩٢٥٠	,٤٧٠	١١/٢	,٤٦٥	,٤٦٠	,٠٠٥-
٧	بنك برقان	,٢٧٥		,٢٧٥	٦٠٠٠٠	٥	١٦٥٠٠	,٢٨٠	١١/٢	,٢٨٠	,٢٧٥	,٠٠٥-
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٤٥		,٤٤٥	١٨٠٠٠٠	١١	٨٠١٠٠	,٤٥٠	١١/٢	,٤٤٥	,٤٤٠	,٠٠٥-
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	,٢١٢	,٢١٠	,٢١٢	٤٠٠٠٠	٢	٨٤٤٠	,٢١٢	١١/٢		,٢١٢	
١٠	الاستثمارات الخارجية							,٢٠٠	١٠/١٧			
١١	الدولية للاستثمار	,١٩٦	,١٩٤	,١٩٦	١٠٠٠٠٠	٥	١٩٤٨٠	,١٩٦	١١/٢		,١٩٦	
١٢	التسهيلات التجارية	,٣٩٠		,٣٩٠	١٠٠٠٠	١	٣٩٠٠	,٣٩٠	١١/١	,٣٩٠	,٣٨٥	
١٣	الاستشارات المالية							,١٦٤	١١/٢	,١٦٤	,١٦٢	
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية							,١٤٠	١١/٢		,١٤٠	
	ثالثا: قطاع التامين											
١٥	الكويت للتامين							,٧٧٠	١٠/٢٥			
١٦	الخليج للتامين							,٤٠٠	١٠/٢٧	,٤٠٠	,٣٩٥	
١٧	الاهلية للتامين							,٥٧٠	١٠/٣١		,٥٦٠	
١٨	وربة للتامين							,٥٠٠	١٠/٢٨	,٥٠٠	,٤٩٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٩	عقارات الكويت	,٢٩٠	,٢٨٠	,٢٩٠	٤٠٠٠٠٠	٧	١١٤٠٥٠	,٢٨٥	١١/٢	,٢٩٠		,٠٠٥+
٢٠	العقارات المتحدة	,١٤٢	,١٤٠	,١٤٢	٦٣٠٠٠٠	٩	٨٩١٤٠	,١٤٢	١١/٢	,١٤٢	,١٤٠	
٢١	الوطنية العقارية	,٢٥٠	,٢٤٦	,٢٥٠	٤٢٠٠٠٠	٥	١٠٣٦٠٠	,٢٥٠	١١/٢	,٢٥٠		
٢٢	الصالحية العقارية											
٢٣	مشاريع الكويت											
٢٤	المجموعة الاستثمارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٥	الصناعات الوطنية							,٥٤٠	١١/٢		,٥٣٠	
٢٦	الانابيب المعدنية							,٢٩٥	١٠/٢٧		,٢٨٠	
٢٧	اسمنت الكويت							,٢٥٠	١٠/٢٧	,٢٥٠		
٢٨	مخازن وصناعة التبريد	,٣٩٥		,٣٩٥	١٠٠٠٠	١	٣٩٥٠	,٣٩٠	١٠/٢٨		,٣٩٠	,٠٠٥+
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات											
٣٠	الخليج للكيبلات							١,٠٥٠	١١/٢		١,٠٤٠	
٣١	الكويتية للصناعات الدوائية	,٢١٢		,٢١٢	٢٠٠٠٠	١	٤٢٤٠	,٢١٤	١١/١	,٢١٦	,٢١٢	,٠٠٢-
٣٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن							,٠٥٣	١٠/١٨			
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية	[illegible]										
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٤	النقل البري	[illegible]										
٣٥	السينما الكويتية الوطنية	[illegible]										
٣٦	الفنادق الكويتية	[illegible]										
٣٧	المخازن العمومية	[illegible]										
٣٨	مجمعات الاسواق (ع ٥٠)	[illegible]										
٣٩	الهواتف المتنقلة	[illegible]										
٤٠	الكويتية للحاسبات الالكترونية	[illegible]										
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤١	نقل وتجارة المواشي	[illegible]										
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة	[illegible]										
٤٣	الكويتية للدواجن	[illegible]										
٤٤	الكويتية للاغذية	[illegible]										
٤٥	المنتجات الزراعية	[illegible]										
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٦	بنك الخليج الاول	[illegible]										
٤٧	بنك البحرين والكويت	[illegible]										
٤٨	بنك البحرين والشرق الاوسط	[illegible]										
٤٩	بنك الخليج المتحد	[illegible]										
٥٠	الساحل للتنمية والاستثمار	[illegible]										
٥١	العربية للاستثمار (٥٠٪)	[illegible]										
٥٢	المجموعة البحرينية	[illegible]										
٥٣	المنتجات البترولية	[illegible]										
	المجموع الكلي	[illegible]										

بورصة باريس

١٩٨٧/١٠/٣٠

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٣٦٣
ابر ليكيد	٥٣٣
رويتر كولاس	١٣٩٠
بي. اس. ان.	٤٢٩٠
كارفور	٢٤٠٩
سي. جي. اي. بي.	—
شارجور	٧٨٩
اسيلور	٢٤٠٠
ديومبز	٧١٨
بوليت	١٥٦٦
سيمنت ف.	٩٢٠
اكسو	١٠٠٠
الف اكيتان	٢٥١
جيرامبون دوران	٧٠
ميدي	٨٩٩
لافارج كوبيه	١٢٣٠
لوريال	٢٧٧٥
هير فلير	—
ماترا	—
ام بي الكترونيك	٤١٦
مويه هنسي	١٥٣٩
بريتاباي سيكومي	١١٥٠
ميشلن	٢٣٨
بي ان بي	٣٢٦
بيجو	١١٦٧٠
سالومون	١٣٣٠
سانوفي	٥٩٨
سنتلابو	٢٥٦
ستارفور	٤٦٥
سومير البيرت	٢٥١٠
لانيكور	٢٣٥
تومسون سي اس اف	٨٤٠
غولوفان	٦٧٦
زودياك	١٣٠١
٧٪ ـ ٧٣	٨٩٦٠
مؤشر البورصة	٨٠,٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/١١/٣	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٣٧ ١/٢
بوردن انك	٤٥
بونيسيز كوربوريشن	٣١ ٣/٤
داتا جنرال	٢١ ٧/٨
كاتربيلر	٥١
تشيزمنهاتن بانك	٢٨ ٥/٨
كرايزلر	٢٥ ١/٢
سيتي كورب	٤٠ ٧/٨
كلوريكس	٣٦ ١/٢
دير اند كومباني	٢٧ ٧/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٣٤ ٧/٨
دو كيميكالز	٧٣
دوبوند	٩١ ١/٤
ايستمان كوداك	٥٤ ١/٨
ايكسون	٤٣ ١/٢
فايرستون	٣١ ٣/٨
فلور كوربوريشن	١٤ ٣/٨
فوستر ويلر	١٤ ١/٨
جنرال اليكتريك	٤٥ ١/٢
جنرال موتورز	٢٨ ٣/٤
جنرال داينامكس	٥١
كوديير	٤٤
هاليبرتون	٢٧
هيلت اند باكارد	٤٩ ١/٤
هيلتون هوتيل	٦٥
هوليداي ان	٢١ ١/٤
هوندا موتورز	٩١
اي بي ام	١٢١ ٧/٨
اي تي تي	٥٠ ٣/٤
جونسون ـ جونسون	٧٧ ٣/٤
ليتون اندستريز	٨١ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٩٢ ١/٤
مينسوتا ماينينغ	٦١ ٣/٨
جيه بي مورغان	٣٦ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٦٢ ٥/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣٦ ٣/٤
بان اميركان	٣ ١/٤
بيبسي كومباني	٣٢ ٧/٨
بولارويد	٤٦
شلومبرغر	٣٤ ٥/٨
كيميكال بانك	٢٧ ١/٢
سينجر كومباني	٤٧ ١/٢
سوني كوربوريشن	٣٧ ٣/٤
سكويب	٧٨
سينتكس	٣٢ ١/٤
تيليداين	٢٧٩ ١/٨
تكساسكو	٣١
ترانس ورلد كوربوريشن	١٣ ٥/٨
اب جونز	٣٤ ١/٨
وستنغ هاوس	٤٧ ٣/٨
مؤشر داو	١٩٩٣,٥٣
حجم التعامل بالملايين	٢٣٠,٥٤

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندرز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/١١/٣)

اسم الشركة	السعر: بنس	السعر: جنيه
بريتش بتروليوم	٤٩	٢
جنرال اكسدنت	٧٣	٧
نات وست	٣٨	٥
برودينتال	٣٠	٨
بي.او.سي	٢٤	٣
كور تولدز	١٩	٣
هانسون ترست	٣٢	١
هوكر سيدلي	٤٠	٢
اي.سي.اي	٨٠	١٠
جاغور	٩١	٢
بريتش غاز	٣٧	١
بيلكنغتون	٠٤	٢
بليسي	٤٢	١
ترا فلغار	٨٨	٢
كيبل اند وايرلس	١٠	٣
رويتر	٨٠	٤
بيتشام	٠٣	٤
فايسونس	٤٦	٢
ريكيت اند كولمان	٩٩	٦
يونيليفر	٧٠	٤
مؤشر الفاينانشال تايمز	١٦٥٣	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٢٨٣٤,٩٦
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٣٣٣,٣
معدل الفاينانشال تايمز العام	٨٦٣,٧٢
معدل الداو جونز الصناعي	١٧٩٣,٩٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٢٧,٦٧
حجم التداول في نيويورك	[illegible]

الاسهم الاكثر نشاطا

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/١٠/٣٦

	اعلى سعر	معدل التغير
١) سوترن	٢١ ٥/٨	١ ١/٤-
٢) بيناسلي	٢٨	١/٢-
٣) ترافيلرز	٣٩ ١/٨	٢-
٤) تافتار	٣ ٧/٨	٥/٨-
٥) ايه. تي. تي	٢٦ ١/٤	٢ ٥/٨-
٦) جنرال الكتريك	٤٢ ٥/٨	[illegible]
٧) اميركان اكسبرس	٢٢	٤ ١/٨-
٨) ايكسون	٤١ ١/٨	٣ ٣/٤-
٩) اي. بي. ام	١١٢	٨ ٣/٤-
١٠) فورد موتور	٦٨	٦-

أسواق المال العالمية

(٨٧/١٠/٢٧)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩
الاموال الفدرالية	٧ ١/٢
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٢١
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	[illegible]
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٠
انتربانك (اسبوعان)	٩ ٥/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	[illegible]
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	[illegible]
انتربانك (٣ اشهر)	[illegible]

البورصات العالمية تعود للتدهور

■ «وول ستريت» بدأت التراجع وطوكيو تحملت معظم الخسائر

قال متعاملون في بورصة طوكيو ان اسعار الاسهم سجلت انخفاضا حادا في بورصة امس الاربعاء في اعقاب مزيد من التدافع المذعور على البيع في بورصة «وول ستريت» الليلة السابقة الا ان الشركات اليابانية الرئيسية المتعاملة في الاوراق المالية اسرعت بالتدخل بأوامر شراء لاعادة الاستقرار الى السوق.

كما احدث استمرار الانخفاض في اسعار صرف الدولار الاميركي الامر الذي يرفع اسعار الصادرات اليابانية الى الولايات المتحدة اثرا سلبيا كبيرا على اسعار الاسهم. وبعد ٨٠ دقيقة من بدء التعامل انخفض مؤشر بورصة طوكيو ٣٠٢ نقاط ليصل الى ٢٣١٥٥ نقطة ثم واصل هبوطه ليقفل عند مستوى ٢٣٠٦ نقطة مسجلا خسارة مقدارها ٣٩٨٫٠٧ نقطة.

وكانت اسعار الاسهم قد انخفضت بشدة في نيويورك ولندن امس الاول حيث انخفض مؤشر «داو جونز» في بورصة وول ستريت ١٢٠ نقطة قبل ان يعود الى التحسن ليقل الانخفاض الى ٥٠ نقطة ويصل المؤشر عند الاقفال الى ١٩٦٣ نقطة.

ولم يتمكن محللو البورصات من تفسير سبب الانخفاض السريع في «وول ستريت» امس الاول الا انهم اعربوا عن اعتقادهم بانه لن يحدث انهيار مماثل لما حدث في «الاثنين الاسود» في ١٩ تشرين الاول - اكتوبر الماضي عندما فقد مؤشر «داو جونز» ٥٠٨ نقاط.

وسجلت في استراليا موجة من عمليات البيع في اطار تلك التي جرت مساء امس الاول في لندن ونيويورك. وقد ادى ذلك امس الى هبوط اسعار الاوراق المالية المنقولة وامتد تاثير ذلك الى البورصات الاسيوية.

ففي سدني فقدت البورصة في دفعة واحدة المكاسب التي حققتها في الايام الثلاثة الماضية اذ هبط مؤشر «اول اوردناريز» بمقدار ٧٤٫٧ بنطا بنسبة ٥٫٤ بالمائة ليصل الى ١٢٩٠ بنطا في الاقفال. وفي نيوزيلندا انخفض مؤشر «باركليز» بمقدار ٢٠١ بنط ليصل الى ٢٢٩٥ مختتما بذلك يوما من اصعب الايام التي شهدتها بورصة ويلنغتون. ولم يسجل المؤشر سوى خسارتين اكبر من قبل.

وفي سنغافورة تراجع مؤشر «ستريتس تايمز» بمقدار ١٤٫٧٤ بنطا ليصل الى ٨٦٣٫٣١ بنطا في منتصف الجلسة في سوق يسودها الهدوء الى حد ما. كما سجل انخفاض في سوق هونغ كونغ بتراجع مؤشر هانغ سنغ بمقدار ١٢٠ بنطا ٥٫٥ بالمائة ليصل الى ٢٠٦١ بنطا خلال الفترة الصباحية.

وسجلت بورصة باريس انخفاضا طفيفا خلال التعامل التجاري امس عقب ورود تقارير حول انخفاض مؤشرات الاسواق الاسيوية وتراجع مؤشر «وول ستريت» الليلة السابقة. واظهر المؤشر عند الساعة ١١ صباحا تراجعا نسبته ٢٫٤ بالمائة مقابل انخفاض من نفس اليوم بلغ ٣ بالمائة.

وقالت مصادر السوق المالية الفرنسية ان المتعاملين اصيبوا بخيبة امل كبيرة عقب نفاذ صبر طويل في مراقبة احتمال تحسن وضع الدولار الاميركي الذي تراجع بشكل اكبر.

واعربوا عن املهم بان تعقد مجموعة السبع اجتماعا عاجلا في الحال او في نهاية الاسبوع المقبل من اجل العمل على اعادة تحسين اوضاع سوق تبادل العملات.

وفي غضون ذلك واصلت اسعار الفائدة ارتفاعها متجاوزة مستوى ٨ بالمائة ملحقة بذلك هزيمة بقيمة الفرنك الفرنسي.

وذكر ان السوق المالية بحاجة الى سيولة نقدية لتمويل خسائر بلغت ١٨٠ بليون فرنك خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

ويقول خبراء ماليون ان اوضاع السوق المالية قدمت خدمة للمستثمرين الاجانب الذين ضاعفوا مشترياتهم في بورصة باريس في الوقت الذي عرض فيه مستثمرون صغار صفقة تتمثل بمبادلة الاسعار بالاسهم.

وكانت اسعار الاسهم في سوق الاوراق المالية بلندن قد سجلت هبوطا ملحوظا امس الاول حيث انخفض مؤشر الاسهم الرئيسي في البورصة باكثر من سبعين درجة في نهاية عمليات التداول. وهو ما يعكس هبوطا في قيمة الاسهم بنسبة اربعة بالمائة.

وفي نيويورك هبط مؤشر «داو جونز» للاسهم الاميركية باكثر من مائة نقطة في معاملات ما بعد الظهر مباشرة امس الاول.

● المتداولون في بورصة طوكيو عادوا يتدافعون لبيع الاسهم امس

محافظ البنك المركزي :

استثمارات الكويت في الاسهم بالخارج انخفضت «نظريا»

قال الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح محافظ البنك المركزي ان الاقتصاد الكويتي لم يتضرر من هبوط اسعار الاسهم في الاسواق العالمية وتصاعد حدة التوتر في الخليج.

وقال الشيخ سالم في مقابلة مع «رويتر» امس الاول ان قيمة استثمارات الكويت في الاسهم بالخارج ربما تكون انخفضت من الناحية النظرية بسبب هبوط اسعار الاسهم وانه لن تحدث خسائر فعلية الا اذا بيعت الاسهم.

وقال ايضا انه لن تحدث خسائر الا اذا كانت هناك تصفية. وسياستنا هي الابقاء على اسهم الشركات الممتازة ولسنا مهتمين بالتصفية نظرا لسلامة هذه الشركات.

ولدى الكويت اسهم في العديد من الشركات الكبرى في الدول الصناعية.

وقال الشيخ سالم ان الهجمات الصاروخية التي وقعت في الاونة الاخيرة على منشآت نفطية كويتية لم تضعف الثقة في الاقتصاد.

وعلى العكس من ذلك فقد تضاءل تدفق رؤوس الاموال الى الخارج في الاشهر الاخيرة نظرا لزيادة فرص الاستثمار المحلي وارتفاع سعر صرف الدينار الكويتي.

وقال الشيخ سالم «رغم التطورات في المنطقة فان الشعب واثق في اداء بلاده الذي يعكسه وضع اسواق الاوراق المالية والعقارات المحلية».

وقال الشيخ سالم «مازلت اعتقد اننا سنشهد نموا ايجابيا في القطاع غير النفطي هذا العام».

وقد بلغ معدل نمو هذا القطاع في العام الماضي ٤٫٦ بالمائة ولكن اجمالي الناتج القومي هبط بنسبة ١٦ بالمائة والسبب الرئيسي لذلك هبوط ايرادات النفط.

وشجع انخفاض اسعار الفائدة على الدينار الاستثمارات الجديدة في العقارات كما ان اسعار الاسهم المحلية رغم هبوطها في الاونة الاخيرة اعلى مما كانت عليه في مطلع العام الحالي.

وقال الشيخ سالم ان الكويت تنوي اصدار سندات خزانة لمدة ثلاثة اشهر وسندات لفترات من عام الى عشرة اعوام مع نهاية الشهر الحالي او اوائل الشهر المقبل للمساعدة في تمويل العجز في ميزانيتها في العام المالي الحالي الذي ينتهي في يونيو المقبل. وستكون هذه هي اول مرة تمول فيها الكويت هذا العجز من خلال الاقتراض المحلي بدلا من السحب من احتياطياتها.

وقال الشيخ سالم ان عجز هذا العام لن يتجاوز المتوقع له وهو ١٫٣٨ مليار دينار كويتي وربما يقل عن ذلك بسبب ارتفاع عائدات النفط الى اكثر مما هو متوقع لها.

وتشهد الكويت عجزا في الميزانية منذ عام ١٩٨٢ عندما بدأ هبوط الاسعار العالمية للنفط مصدر دخلها الرئيسي.

● الشيخ سالم

الخالد يغادر اليوم لرئاسة الدورة ٢٤

منسا يفكر بسحب ترشيحه لرئاسة «فاو» لصعوبة منافسته المرشح العربي ادوارد صوما

يغادر وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد البلاد اليوم متوجها الى روما ليترأس اجتماعات الدورة الـ٢٤ لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية التابعة للامم المتحدة «الفاو» التي ستعقد خلال الفترة من ٧ الى ٢٦ نوفمبر الجاري.

من ناحية اخرى تجرى يوم الاثنين المقبل في اطار الدورة الرابعة والعشرين لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية «الفاو» الانتخابات المنصوص عليها في ميثاق المنظمة لمنصب مدير عام المنظمة والذي يتنافس عليه المدير العام الحالي ومرشح الدول العربية الدكتور ادوارد صوما ومرشح افريقيا ونائب الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مويس منسا.

وعلمت وكالة «كونا» في روما امس من مصادر من المؤتمر ان مينسا يفكر بالانسحاب من الانتخابات بعد ان ادرك صعوبة منافسة المرشح العربي الدكتور صوما الذي يحوز على تاييد واسع في المنظمة ويأتي التفكير بالانسحاب من جانب منسا لادراكه عدم الحصول على تأييد كاف اثناء الانتخابات.

وسوف يعقد منسا اليوم في روما مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن المعركة الانتخابية بصفته مرشح افريقيا لهذا المنصب.

● فيصل الخالد

بورصة لندن خسرت ٥ مليارات جنيه امس

استمرار انهيار البورصات يهدد الخطط الاقتصادية للحكومة البريطانية

لندن - القبس :

انهارت الاسواق العالمية مجددا ووصلت الخسائر في بورصة لندن صباح امس الى ٥ مليارات جنيه.

ويبدو ان السوق البريطاني لم يتجاوب مع تطمينات وزير المالية نايجل لوسون حول متانة الاقتصاد البريطاني وقدرته على تجاوز الازمة التي تمر بها الاسواق العالمية.

وانخفض مؤشر الفاينتشال تايمز الى نسبة ادنى من تلك التي وصل اليها يوم ٢٧ (اكتوبر) الماضي.

ويعتقد بعض المتفائلين من خبراء الاقتصاد بوجود مبادلات في الاسعار الحالية للاسهم لكن الخوف لايزال قائما بسبب المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد الاميركي.

ودعا لوسون الاسواق امس الى التريث حول انخفاضات اخرى في اسعار الفائدة وقال انه يراقب الوضع عن كثب وعندما يرى الوقت المناسب لتخفيض اسعار الفائدة فانه سيفعل ذلك.

واضاف : انه من غير الحكمة ان نكون «متلهفين».

ومن المتوقع ان يؤدي خطابه السنوي في وقت لاحق حول السياسة الاقتصادية الى تبريد بعض النشاط الذي احدثته تعليقاته في مجلس العموم حول الاقتصاد البريطاني.

وكان وزير المالية البريطاني قد اكد في بيانه استمرار الحكومة في تنفيذ استراتيجيتها الاقتصادية الحالية وقال ان معدل نمو الاقتصاد البريطاني سيصل الى نسبة جيدة في العام المقبل. وتوقع لوسون استمرار النمو في الاستثمارات وكذلك السيطرة على نسبة التضخم وقدرها ٥ بالمائة. وتوقع وزير المالية البريطاني ان ينخفض التضخم بعد ارتفاع ضئيل في عام ١٩٨٨ يصل الى ٤ ونصف بالمائة.

واعلن لوسون عن زيادة الانفاق العام بما قيمته ٤,٥ مليارات جنيه في مجال الصحة العامة خلال العام المقبل.

وتوقع وزير مالية بريطانيا ان يبلغ العجز في ميزان المدفوعات حوالي ملياري جنيه ونصف المليار كما ان الضرائب ستحقق دخلا للميزانية قدره ٢,٥٠ مليار جنيه مما سيسمح مع عائدات بيع القطاع العام للافراد الالتزام بخطط الانفاق العام.

ولكن السؤال الكبير هو ما اذا كانت هذه الصورة عن الاقتصاد البريطاني ستظل على ما هي وكما وصفها لوسون اذا ما حدثت انهيارات اخرى.

الدلائل والمؤشرات الاقتصادية في اميركا توحي بان المحادثات الجارية في واشنطن وعلى اعلى المستويات لم تحدث تقدما ملموسا في اتجاه تخفيض العجز في الميزانية الاميركية والذي يأمل الرئيس ريغن بانه سيساهم في استعادة الثقة في البورصة الاميركية من قبل المؤسسات الاقتصادية.

وهذا هو احد الاسباب التي اوردها المحللون الاقتصاديون للهبوط الثاني في اسعار اسهم البورصة في العالم.

وفي ضوء هذا الانهيار أبلغ ريغن الصحافيين في البيت الابيض «بطريقة او باخرى ستضع التهديد الذي يواجه الامة بسبب العجز وراء القضبان».



● بورصة لندن

التخلص من الدولار خفض الفوائد على الريال السعودي

استمرت اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي في الانخفاض في تعاملات خفيفة حيث ادت مخاوف بشان قيمة الدولار في اوروبا في المستقبل الى عودة السيولة الى السوق المحلية في حين انخفضت اسعار ودائع اليورودولار.

وقال متعاملون ان التداولات كانت ضعيفة نظرا لغياب متعاملين كبار عن السوق بمناسبة عطلة المولد النبوي الشريف.

وواصلت البنوك تحويل الدولارات الى ريالات وسط مخاوف من رفع سعر صرف الريال مقابل العملة الاميركية. وكان الدولار قد سجل انخفاضا تاريخيا الى ادنى مستوى له مقابل المارك الالماني في اوروبا امس.

وتراجعت اسعار ودائع اليورودولار بمعدل ١/١٦ الى ١/٨ نقطة في تعاملات مبكرة امس. وكانت معظم تعاملات الاربعاء على الاجال القصيرة حيث انخفضت الاسعار نتيجة للسيولة الجديدة.

وانخفضت ودائع ٢٤ ساعة من تاريخ بعد غد الى ١/٢ - ١ - ١/٢ - ٢ بالمائة من ١/٢ - ٧ - ثمانية بالمائة يوم الثلاثاء على الرغم من ان هذا يعود في جزء منه الى تعديل فني قبيل عطلة نهاية الاسبوع في المنطقة.

نجاح الاصدار الجديد لسندات الخزانة العمانية

بلغ مجموع العطاءات التي تقدمت بها البنوك امس الاول لشراء سندات الخزينة الحكومية بسلطنة عمان ١٤ مليونا و١٠٠ الف ريال عماني وقام البنك المركزي ببيع سندات بمبلغ ٧ ملايين ريال.

وكان متوسط سعر الخصم لهذا العطاء العاشر ٥,١٦٤٨٦٪ ونتج عنه عائد مقداره ٥,٢٣٢٢٣٪ وكان متوسط اقل سعر مقبول ٩٨,٦٩٠٪ ريالا عمانيا.

وذكرت وكالة الانباء العمانية امس ان اصدار السندات كقيود محاسبية بدفاتر البنك المركزي العماني سيتم يوم - السبت - المقبل بحيث يكون تاريخ استحقاقها بعد ٩١ يوما في ٦ فبراير المقبل... في حين تقرر ان يتم التقديم للعطاء الحادي عشر يوم ١٧ نوفمبر الحالي لشراء سندات الخزينة الحكومية التي يطرحها البنك المركزي العماني.

اميركا تعتزم رفع العقوبات التجارية عن اليابان

اعلن البيت الابيض ان العقوبات التجارية الموقعة على اليابان سترفع في جزء منها على الارجح هذا الاسبوع بعد ان وجد ان اليابان اوقفت اغراق اسواق العالم الثالث بالرقائق التي تدخل في صناعة اجهزة الكمبيوتر.

وقد فرضت عقوبات تشمل فرض رسوم جمركية نسبتها ١٠٠ بالمائة على سلع الكترونية يابانية معينة في نيسان - ابريل الماضي بسبب اغراق اليابان المزعوم لاسواق الولايات المتحدة والعالم الثالث بالرقائق الالكترونية وما يزعم بعدم فتح اسواقها امام الرقائق الاميركية.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض للصحافيين ان جزءا من هذه العقوبات سيرفع «هذا الاسبوع على الارجح».

وقد قالت وزارة التجارة الاميركية ان اليابان اوقفت اغراق اسواق العالم الثالث بالرقائق الالكترونية. وكانت الوزارة قد وجدت في يونيو الماضي ان اليابان توقفت عن اغراق الاسواق الاميركية بهذه الرقائق.

اذا لم تتخذ اميركا اجراءات فورية للاصلاح

رافي باترا: التسعينات «كارثة اقتصادية» يتضاءل امامها كساد الثلاثينات

تنبأ عالم الاقتصاد رافي باترا بحدوث كساد بحلول عام ١٩٩٠ اذا لم تزد الضرائب على اثرى الاثرياء من الاميركيين، لكن اقتراحه قوبل بانتقادات امس الاول من جانب خبراء اقتصاديين اخرين في لجنة تابعة لمجلس الشيوخ.

وقال باترا - وهو استاذ في علم الاقتصاد في جامعة «ميثوديست» الجنوبية في دالاس ومؤلف كتاب «الكساد الكبير عام ١٩٩٠» الذي حقق مبيعات ضخمة - ان المشكلات الاقتصادية للولايات المتحدة لاميركية ترجع في جانب كبير منها الى التركز المتزايد للثروة في ايدي قلة قليلة من الاثرياء الافراد.

وقال باترا في جلسة استماع لفريق من الجمهوريين في مجلس الشيوخ عن الاقتصاد انه - اي الكتاب - يقول انه اذا لم تتخذ على الفور بعض الاصلاحات فان التسعينات ستمر بكارثة اقتصادية يتضاءل امامها الكساد الكبير في الثلاثينات.

ودعا باترا الى فرض ضريبة ثروة على من يبلغ صافي ثروته مليوني دولار او اكثر من ذلك وهؤلاء يؤلفون نحو واحد بالمائة من مجموع السكان.

وقال ان فرض هذه الضريبة سيؤدي الى حصيلة مقدارها ٢٥٠ مليار دولار تكفي للقضاء على العجز في الميزانية الاتحادية.

غير ان ريتشارد ران كبير الخبراء الاقتصاديين في غرفة التجارة الاميركية قال ان مقترحات باترا تقوم على اساس افتراضات خاطئة ولن تكون فعالة.

وقال ران لا سبيل الى تحقيق العائدات التي يتحدث عنها واينما فرضت ضريبة على الثروة حدثت كارثة ولا اعتقد ان هذا العمل جاد.

ودعا ران الى خفض ضريبة ارباح رأس المال من ٢٨ بالمائة الى ٢٠ بالمائة وتقليل الانفاق الاتحادي وتخفيف سياسات تضييق الائتمان التي يعمل بها البنك المركزي. ووصف وليام جونستون الخبير في معهد هدسون اقتراح باترا بانه غير عملي.

وقال بول كريغ روبرتس المسؤول السابق بالخزانة والذي يعمل حاليا في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ومقره واشنطن ان مجلس الاحتياطي الاتحادي هو الملوم في الهبوط الحاد للاسعار في اسواق الاوراق المالية في العالم. وحث مجلس الاحتياطي على تخفيف سياسته النقدية.

وقال ايضا ان رد مجلس الاحتياطي الاتحادي على الهبوط الحاد للاسعار في اسواق الاوراق المالية العالمية كان ضعيفا. وكان هذا الهبوط حتميا بسبب سياسة البنك المركزي القائمة على جعل اسعار الفائدة مرتفعة.

واضاف روبرتس انه يجب على مجلس الاحتياطي الاتحادي ان يكف عن محاولة تحقيق استقرار الدولار عند مستوى معين وان يسعى بدلا من ذلك الى تحقيق استقرار الاقتصاد بجعل النمو في العروض من النقود لا يتجاوز المدى المستهدف والمعلن للمجلس.

كتاب «الاقتصاد والادارة» ضوء جديد على جهود العراق في مكافحة البيروقراطية والتخلف

يقول هاني وهيب في مقدمة لكتابه «الاقتصاد والادارة في المجتمع الاشتراكي منهج وكتاب» الذي صدر حديثا ويعلق فيه على كتاب بنفس العنوان يجمع احاديث للرئيس العراقي صدام حسين حول الادارة الاقتصادية ان اهم محاولات التطوير والتنمية في العالم الثالث هي البيروقراطية وشرائق التخلف التي تقع بها اجهزة الدولة مما يعطل المسيرة القومية بل ويجمدها.

ويعرض الكتاب الفكر العراقي في نظريته وتطبيقه وهو يسعى لابقاء ديناميكية اجهزة الدولة ومؤسساتها والمحافظة على حيويتها وتعزيزها بروح الابداع والتجديد ومنع امراض الجمود والتحجر من اصابتها.

ويضع الكتاب يده على مجموعة محاور اساسية عمد الرئيس العراقي صدام حسين الى استخدامها لانجاح الادارة الاقتصادية ومنها:

١ - الابقاء على الذيل الاداري قصيرا لان طول الجسم يضعف حركته.

٢ - الغاء اي مشروع فاشل حين لا تتوفر فرص وعوامل انجاحه.

٣ - الثقافة الاقتصادية.

٤ - اللجوء الى سياقات مبدعة في العمل والابتعاد عن السياقات التقليدية.

٥ - التركيز على حلقات التصنيع التي يحتاج لها بشكل دائم.

٦ - وصف البديل المتاح عند طرح اي حالة مرفوضة.

٧ - تحمل كامل المسيرة بصوابها واخطائها.

ويطرح الكتاب في معالجة هذه المناهج اقوال الرئيس صدام حسين وتعليماته للمسؤولين ومنها موضوع اتباع السياقات المبدعة في العمل حيث يستشهد بقول الرئيس صدام حسين «لماذا لا نشغل الطاقة التصميمية بوجبتين وما هو الحافز الوطني لدى الياباني الذي يجعله ينتج اعلى من الطاقة التصميمية ولا يتوفر للعراقي حتى في ظرف الحرب وظرف السلم».

هاني وهيب
الاقتصاد والادارة في المجتمع الاشتراكي .. منهج وكتاب

انباء مطالبة دول الخليج بزيادة الانتاج خفضت اسعار النفط بالاسواق العالمية

قال تجار ان اسعار البيع الحاضر للنفط الخام هبطت في الاسواق العالمية امس الاول ما بين ٢٥ و٣٠ سنتا في البرميل.

وقال التجار ان من اسباب الهبوط وفرة المعروض من النفط وعدم حدوث تطورات جديدة في الحرب بين العراق وايران وانباء مطالبة دول الخليج بزيادة حصة الانتاج في «اوبك».

واظهر مسح اجرته «رويتر» ان الانتاج الحالي لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» يبلغ نحو ١٨,٦ مليون برميل في اليوم مرتفعا نحو مليوني برميل في اليوم عن الحد الاقصى الذي فرضته «اوبك» على نفسها للنصف الثاني من عام ١٩٨٧.

ويبلغ سعر خام مزيج «برنت» البريطاني المستخرج من بحر الشمال ,واكثر الخامات الدولية رواجا قرب اغلاق الاسواق الاوروبية نحو ١٨,٤٠ دولارا للبرميل منخفضا نحو ٢٥ سنتا عما كان عليه الاثنين الماضي.

وفي الولايات المتحدة بلغ سعر خام القياس الاميركي متوسط غرب تكساس للتسليم من كوشينغ في اوكلاهوما عند حوالي الظهر في نيويورك نحو ١٩,٥٠ دولارا للبرميل منخفضا ٢٥ سنتا عما كان عليه امس الاول.

وبلغ سعر خام دبي اكثر خامات الشرق الاوسط رواجا نحو ١٦,٨٥ دولارا للبرميل منخفضا ٣٠ سنتا عما كان عليه امس الاول.

وفيما يلي احدث اسعار البيع الحاضر للنفط الخام للتسليم على ظهر السفينة «فوب».

«تمييز كل من هذه الارقام دولار للبرميل».

التاريخ الخام	امس الاول	٢ نوفمبر
برنت	١٨,٤٠	١٨,٦٥
دبي	١٦,٨٥	١٧,١٥
غرب تكساس	١٩,٥٠	١٩,٧٥

اقتراح كويتي لتسهيل مراقبة امدادات النفط لجنوب افريقيا

تلقت المجموعة الحكومية المكلفة بمراقبة امداد شحنات النفط والمنتجات البترولية الى النظام العنصري في جنوب افريقيا الليلة قبل الماضية مشروع اقتراح بتشكيل الية لتسهيل عملية المراقبة.

ووضع الاقتراح ثلاثة من اعضاء المجموعة هم الكويت والنرويج وتنزانيا.

ويتوقع ان يرد بقية اعضاء المجموعة على الاقتراح قبل عرضه على الجمعية العامة للامم المتحدة في الاسبوع المقبل.

وكانت المجموعة قد اقرت امس الاول صيغة التقرير الذي سترفعه الى الجمعية.

وابلغ احد اعضاء المجموعة وكالة «كونا» ان ردود ٥٠ دولة على استبيان ارسل الى كافة الدول الاعضاء وعلى حالات انتهاكات مازالت قيد الدراسة.

وزير البترول السعودي في المغرب

وصل هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة بالمملكة العربية السعودية الى الدار البيضاء الليلة قبل الماضية في زيارة رسمية للمغرب يرأس خلالها وفد بلاده الى اجتماع اللجنة الوزارية للمنظمة العربية للثروة المعدنية والذي بدأ اعماله امس في الدار البيضاء ويستمر يومين.

كما وصل الى الدار البيضاء الليلة قبل الماضية الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة وذلك للغرض نفسه.

معرض لمنتجات التصدير في مصر

القاهرة - القبس:

يقام في القاهرة بعد غد «السبت» اول معرض من نوعه يتم فيه عرض المنتجات المصرية المخصصة للتصدير فقط ويستمر لمدة اربعة اسابيع وسوف يفتتحه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري.

ويهدف هذا المعرض الى فتح اسواق جديدة للمنتجات المصرية من دول العالم المختلفة حيث دعي اليه عدد كبير من المستوردين ورجال الاعمال من معظم دول العالم. وسيخصص الاسبوع الاول من المعرض لكبار المستوردين ورجال الاعمال من الولايات المتحدة وكندا للتعرف على المنتجات المصرية القابلة للتصدير والاسبوع الثاني للمستوردين الاوروبيين والثالث للمستوردين من الدول الاشتراكية، والاسبوع الرابع لرجال الاعمال والمستوردين من الدول العربية. وسيتم تغيير نوعية المعروضات اسبوعيا بما يتلاءم مع طبيعة اسواق الوفود الزائرة.

غرفة التجارة الاسلامية تجتمع في القاهرة

تبدأ بعد غد السبت في القاهرة اجتماعات الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع.

وسيناقش ممثلو الغرفة للتجارة والصناعة خلال اجتماعاتهم التي تستمر حتى يوم الثاني عشر من نوفمبر الحالي وسائل دعم العلاقات التجارية والاقتصادية فيما بين الدول الاسلامية اضافة الى تشجيع واقامة المشروعات الصناعية والسياحية ودعم الروابط بين رجال الاعمال في هذه الدول.

ويذكر ان الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة انشئت بناء على توجيه المؤتمر الاسلامي عام ١٩٧٩ في كراتشي ويعتبر الاجتماع المقبل للغرفة في القاهرة اكبر تجمع اسلامي تشهده مصر بعد عودتها لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

الغانم يقدم عرضا خاصا لوحدات التبريد



أجرت المجموعة الهندسية بشركة يوسف أحمد الغانم واولاده عرضا خاصا لمجموعة وحدات التبريد من هيتاشي خلال اغسطس وسبتمبر ٨٧. وقد قدمت جوائز قيمة للفائزين بعملية السحب.

وقد فازت الآنسة فجر حمود دهسان الزين التي وقعت عقد تركيب نظام تكييف مركزي بنصف كيلوغرام من الذهب.

وقد فاز بالجائزة الثانية وهي ١٠٠ غرام من الذهب السيد مطلق سيف الختلان الذي اشترى وحدة تكييف ذات النظام المنفصل.

ولتكريم الفائزين، اقام الغانم حفلة شاي حضرها ممثلون عن وزارة الداخلية ووزارة الصناعة.

وقد القى السيد مازن عثمان مدير المبيعات في قسم المهندسين لدى الغانم كلمة عن مجموعة مكيفات هيتاشي.

وبالاضافة الى الفائزين، حضر الحفل تقنيون من مجموعة الغانم الهندسية للاجابة عن جميع الاسئلة والاستفسارات حول نظام التكييف من هيتاشي.

وقد اظهرت الدراسات الحديثة التي اجراها الغانم وهيتاشي العالمية ان مكيفات هيتاشي تلائم اجواء الكويت فهي تعمل بكفاءة عالية على الرغم من ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة والطوز.

والآن يضع الغانم بين ايديكم خبرة هيتاشي بالاضافة الى الكفاءة العالية لمجموعة الغانم الهندسية.

مصير الباخرة «برازيليا ستار» مازال مجهولا

ذكرت مصادر ملاحية في دبي بالامارات العربية المتحدة ان مشكلة الباخرة (برازيليا ستار) التي قيل انها تحمل بضائع لتجار الامارات واختفت منذ بضعة ايام دخلت في مرحلة اكثر تعقيدا حيث مازال موقعها غير معروف حتى الآن.

ونقلت صحيفة «البيان» الصادرة في دبي امس عن الوكيل المحلي للباخرة قوله انه يجري اتصالات منذ ما يقرب من اسبوع لتحديد مكان الباخرة دون جدوى ولم تسفر هذه الاتصالات سوى عن معرفة ان الباخرة غادرت ميناء جدة السعودي في طريقها الى دبي يوم ١٦ اكتوبر الماضي ولا يعرف على وجه التحديد اين اتجهت والى اين وصلت.

وذكر الوكيل المحلي انه اتصل بالشركة المستاجرة للباخرة وهي «هرمس لاينز ليمتد» ومقرها اثينا باليونان حيث علم ان مديرها العام توجه الى البرازيل للاجتماع مع اصحاب الباخرة المذكورة لاقناعهم بسرعة تسليم البضائع الخاصة بتجار الامارات.

ويبلغ حجم هذه البضائع ١٥٠٠ طن تشمل شحنات من الدجاج البرازيلي وورق الطباعة ومواد البناء وتعود ملكيتها الى سبعة من التجار في دبي والشارقة.

مصر تبحث جدولة ديونها لاسبانيا

يصل الى القاهرة يوم الاثنين المقبل وفد اقتصادي اسباني على مستوى عال في زيارة لمصر يبحث خلالها مع كبار المسؤولين الاقتصاديين المصريين ترتيبات جدولة الديون المصرية الخارجية.

وذكر راديو القاهرة ان وفدا اسبانيا آخر سوف يصل في نهاية شهر نوفمبر الحالي لاجراء مفاوضات مماثلة حول القروض الحكومية.

وتوقع الراديو ان يتم في نهاية هذه المفاوضات التوصل الى اتفاقية خاصة باعادة جدولة الديون المصرية لاسبانيا طبقا لاتفاق نادي باريس بين مصر والدول الدائنة والذي وقع في مايو الماضي.

وتعد اسبانيا ثاني دولة اوروبية - بعد فرنسا - تفاوض من اجل جدولة الديون المصرية وهو مطلب تسعى مصر الى تحقيقه مع جميع الدول الدائنة لها.

المسابقة النهائية للتحدي الاداري لبنسون اند هدجز ١٩٨٧م

واخيرا انقضت فترة الراحة التي امتدت اكثر من شهر واحد والتي تمتعت بها الفرق المرشحة للمسابقة النهائية للتحدي الاداري لبنسون اند هدجز. ان الفرق الثمانية الفائزة (والتي تشتمل على فريقين من السعودية) سيتم نقلها الى مقر المسابقة النهائية بواسطة شركة طيران بريتش كاليدونيان، وستجري وقائع هذه المسابقة في كلية اشردج للادارة بالمملكة المتحدة يومي ٦-٧ نوفمبر.

ستشمل المسابقة النهائية للتحدي الاداري على تمرين اداري مبرمج بواسطة الكمبيوتر وسيستغرق انجازه يومين، وقد تم تصميمه من قبل مبرمج الكمبيوتر البارع لبنسون اند هدجز جيريمي هال وبروفيسور كلية اشردج بوب توماس.

«انها شاقة حقا» ابتسم جيريمي هال واستطرد قائلا «انه تحد بالتاكيد فستجبر هذه المسابقة كافة المتسابقين على اظهار مواهبهم الادارية على اخرها وستجعلهم يفكرون بوضوح وسرعة املا في التفوق على زملائهم المتنافسين».

الفرق الثمانية التي قوام كل واحدة منها ثلاثة افراد، قد اظهروا مهاراتهم وتفوقهم امام خبراء بنسون اند هدجز خلال المرحلتين الاولى من تصفيات التحدي.

اكثر من ٢٠٠٠ فريق شارك في التحدي السنوي الرابع لبنسون اند هدجز بواسطة الاجابة بالتفصيل عن مجموعة من الاسئلة الشاملة وبعد فرز الاجوبة الصحيحة عن طريق كمبيوتر جيريمي هال ابريكوت الذي قام بترشيح المشاركين في الادوار النهائية توجه فريق من خبراء بنسون اند هدجز للتحدي الاداري الى منطقة الخليج في اوائل شهر سبتمبر وامضوا مدة يومين او ثلاثة ايام في عواصم الدول الثماني المشاركة في النهائيات، ستة فرق شاركت في مسابقة مدتها يوم واحد وقد اشتملت على تمرين مبرمج بواسطة الكمبيوتر قوامه شركة تجارية غير ناجحة يعمل المتسابقون على جعلها متفوقة وناجحة تجاريا خلال ساعات معدودة.

سيتم التكفل بمصاريف سفر واقامة المشاركين في المسابقة النهائية في المملكة المتحدة للفوز بالجائزة الكبرى وستكون هذه الجائزة عبارة عن سندات تجارية لبورصة لندن قيمتها ٥٠٠٠ دولار اميركي لكل فرد من افراد الفريق الثلاثة، بالاضافة الى ميداليات بنسون اند هدجز المصنوعة من الذهب الخالص.

المنافسة ستكون شديدة وان المدراء القادمين من الخليج سيتالقون حتما في هذه المنافسات، يمثل الفرق المشاركة في مسابقة هذا العام المحاسبون المصرفيون، ممثلو الشركات الصناعية، مدراء شركات البترول، والمهندسون. لقد اشترك العديد من هؤلاء المتنافسين في مسابقات التحدي للمناطق للمشاركة في المنافسة عدة مرات لغاية ان حالفهم النجاح. وقد كان هذا هو بالتاكيد ما تصبو اليه بنسون اند هدجز حين اقترحت فكرة مسابقة التحدي لعموم الخليج منذ ٥ اعوام تقريبا.

يقوم مدير بنسون اند هدجز توني ليدل «نحن مسرورون لوجود هذه الرغبة المتجددة للاشتراك في منافسات التحدي الاداري» ويستطرد قائلا «لقد كانت ردود الفعل للمشاركة في التحدي ايجابية جدا، وقد شعر المشاركون بانها تمثل خبرة تعليمية اضافية».

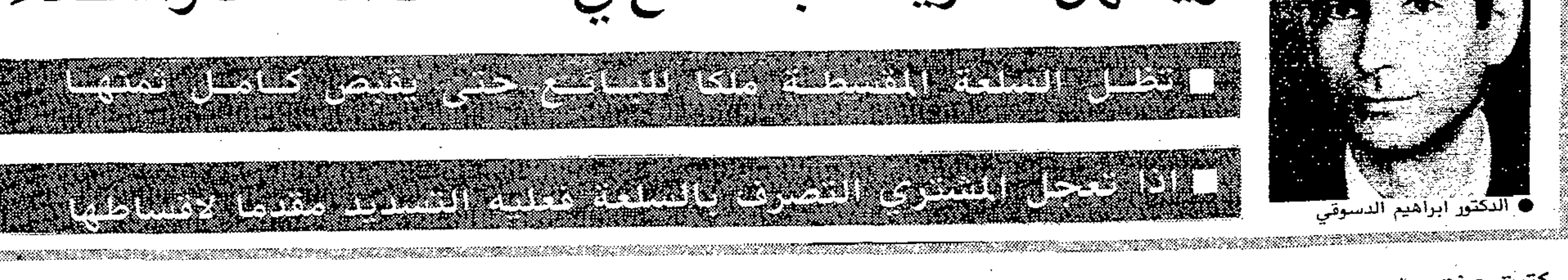
لقد تبقى للفرق المشاركة ايام معدودة فقط ومن ثم مواجهة المهمة الصعبة التي ستستمر يومين تتحكم فيها عوامل الذكاء والحكمة والاعصاب الهادئة وسنجد كل فريق ينافس الفريق الاخر بلا هوادة.

ستحظى المسابقة النهائية بالمراقبة عن كثب من قبل كافة الذين لديهم الاهتمام بما يجري من متغيرات في عالم التجارة وكذلك اولئك الذين يصبون الى التفوق الاداري.

العجز عن سداد قسط واحد يجعل جميع الاقساط مستحقة الاداء


● الدكتور ابراهيم الدسوقي

بيع التقسيط يغري المستهلكين على الانفاق اكثر من مستواهم المالي ويسهل تصريف البضائع في حالات الكساد والغلاء



● بالتقسيط الغالي يرخص.. موقتا

كتبت عفت سلام:

بعد التحقيق الميداني عن البيع بالتقسيط ظهرت حقائق عن كيفية هذا البيع وتعارضها مع احتساب الفوائد الحقيقية على الاقساط. كما ظهرت من خلال التحقيق مواقف المستهلكين القابلين بدفع الفوائد عن كامل المدة ولكامل القيمة. وحقائق أخرى كشف عنها التحقيق فاصبحت جميعها بمثابة مشكلات يواجهها المستهلك فلا يعترض عليها لانه لا يجد لها الحل الناجع. فهل نستطيع حماية المستهلك عن طريق توعيته بالجوانب القانونية لطريقة احتساب الفوائد ولعملية البيع بالاقساط برمتها؟

هذه محاولة نقوم بها بالتحدث الى الدكتور ابراهيم الدسوقي. من كلية الحقوق بالجامعة، فنطلب منه أن يحدثنا عن الاهمية الاقتصادية للبيع بالاقساط وبعض الجوانب والحقوق غير المعروفة من قبل المستهلكين كما سألنا الدكتور دسوقي عن حجم مبيعات الاقساط بالنسبة لاجمالي المبيعات على المستوى العالمي أن كانت لديه ثمة بيانات وكذلك عن المفاصلة بين البيع النقدي والبيع بالاقساط لكل من التاجر والمستهلك.

وكانت الجوانب القانونية بطبيعة الحال هي محور الحديث وقد أفاض الدكتور ابراهيم الدسوقي في شرح تلك الجوانب في القانون الكويتي. حيث قال:

اذا كان عقد البيع يحتل مرتبة الصدارة ويحظى بنصيب الاسد في معاملات الافراد، فان البيع بالتقسيط يعد أهم تطبيقاته العملية وذلك لما يثيره هذا البيع من مشكلات وصعوبات تظهر في العديد من الوجهات القانونية والاقتصادي والاجتماعية.

فالبيع بالتقسيط، وان كان لا يخلو من الفائدة لكل من طرفيه، البائع والمشتري، ومن ثم تتطلبه الضرورات العملية في العديد من الحالات، الا أنه بيع محفوف بالمخاطر لكلا طرفيه، فالبائع يهدده عدم سداد المشتري للثمن، والمشتري يخشى استغلال البائع له ولظروقه الخاصة.

لهذه الاهمية الملحوظة للبيع بالتقسيط، ولخطورته أيضا، فقد تدخل المشرع لتنظيمه بما يحقق مصالح طرفيه البائع والمشتري، ويرعى في الوقت ذاته الصالح العام، باقامة التوازن بين مصلحة المشتري ومصلحة البائع، ففرض وسائل الحماية للمشتري ضد مغريات البيع بالتقسيط الذي يعفيه من دفع كل الثمن عند التعاقد اكتفاء بمبلغ زهيد يدفع مقدما ويقسط الباقي على عدة شهور أو سنوات. كما فرض وسائل الضمان للبائع ضد عدم قيام المشتري بتسديد ما عليه من أقساط. أما صالح الجماعة أو الصالح العام فيتطلب فرض رقابة منظمة على عمليات البيع بالتقسيط، سواء من وجهة النظر الاجتماعية ومن وجهة النظر الاقتصادية.

وعن فائدة البيع بالتقسيط أضاف يقول:

أن أهمية البيع بالتقسيط لا أحد ينكر فائدته، الامر الذي جعله ياتي في مقدمة البيوع الائتمانية، كما وكيفا، فمن الناحية العددية تشير بعض الاحصاءات الغربية الى أن جهاز تلفزيون من ثلاثة، وسيارة من اثنين تباع بالتقسيط، هذا بالاضافة الى ما يثيره من مشكلات عملية، قانونية واقتصادية واجتماعية على قدر عال من الاهمية. والواقع ان البيع بالتقسيط له، الى جانب فائدته، أضراره ومساوئه الخاصة، لذلك فهو عقد ذا وجهين: وجه مفيد، يستوجب معه التحبيذ والتشجيع، ووجه ضار، يدفع الى التشكك والتحفظ حياله.

وما فائدته بالنسبة للمشتري؟

البيع بالتقسيط يقدم - ولا شك - فوائد كبيرة للمشترين، بتسهيل حصولهم على بعض حوائجهم ومشترياتهم مرتفعة الاثمان، والتي كان يتعذر عليهم اقتناؤها رغم ضرورتها لهم، عن طريق تجزئة سداد هذا الثمن الى عدة أقساط تتفق ومالية كل مشتري. فهذا طبيب ناشيء، يحتاج لمزاولة مهنته لاجهزة وأدوات طبية، وغيرها من النفقات التي تعجز موارده الذاتية عن توفيرها. وذاك يتطلع الى انشاء وتجهيز مصنع، فيحتاج الى مكائن وآلات وأدوات انتاج. وتلك أسرة بادئة، في مقتبل الحياة، تعوزها أموال تفوق امكاناتها المتاحة، لتملك مسكن واعداده وتاثيثه.

هنا، بصفة خاصة، تظهر فائدة البيع بالتقسيط، بسماحة للافراد اكتساب أموال وتجهيزات مرتفعة الثمن، نتيجة تجزئة أثمانها الى أقساط معتدلة، تتفق وقدراتهم المالية المتاحة لهم. هذا الى جانب دوره غير المباشر في تمكينه للاوساط ذات الدخل المحدود من رفع مستوى معيشتها وتيسير سبل حياتها نتيجة تمكنها من شراء الادوات المنزلية والاستهلاكية المختلفة.

فائدته بالنسبة للبائع:

وفي الوقت نفسه، فان البيع بالتقسيط، كما يخدم المشترين، فانه يخدم البائعين بتسهيله تصريف منتجاتهم ومبيعاتهم عندما يقف ارتفاع أثمانها عقبة نحو ذلك.

● وما هي: عيوب البيع بالتقسيط؟

- استطرد يقول: الدكتور ابراهيم الدسوقي:

بيد أن تقسيط ثمن البيع وتجزئته قد يدفع بالمشترين ويغريهم على الشراء والانفاق بما يجاوز قدراتهم وامكاناتهم الحقيقية، فيوقع بهم في مشاكل مالية وقانونية هم في غنى عنها.

ومن ناحية أخرى، فان تقاعس المشترين وعجزهم عن سداد ما عليهم من أقساط يهدد البائعين بخسائر مالية قد لا يستهان بها..

وهكذا، كما للبيع بالتقسيط مزاياه، له أيضا عيوبه ومضاره الخاصة.

● وماذا تقول عن التنظيم القانوني للبيع بالتقسيط؟

- بسبب المشاكل المختلفة التي يثيرها البيع بالتقسيط، تتدخل التشريعات المختلفة لتنظيم هذا البيع بقواعد خاصة وأنظمة ذاتية، وهنا لا يقتصر التنظيم على جانب دون آخر، بل يمتد التنظيم التشريعي والقانوني للبيع بالتقسيط ليحمي كلا من المشتري والبائع على حد سواء، بل وغيرهما كذلك مما قد يؤثر هذا البيع في حقوقهم ومراكزهم القانونية. فيتطلب، لصالح المشتري ألا تكون نتيجة تقسيط الثمن باهظة، كما يتجه الى تحقيق نتائج عدم قيامه بسداد الاقساط المستحقة عليه لسبب غير ارادي، وذلك الى جانب تحقيق وطاة ما يفرض عليه من فوائد مالية وبصفة عامة يتجه المشرع الى التخفيف من حدة الجزاءات الاتفاقية التي يشترطها البائع على المشتري في هذا المجال.

ولحماية البائع ضد اعسار المشتري أو عدم امانته وعدم سداد ما عليه من أقساط، يصرح له المشرع باسترداد المبيع باجراءات أكثر سهولة وسرعة، كما يبيح له الاحتجاج بحقوقه على المبيع، الذي لم يستوف ثمنه بعد - كله أو بعضه - تجاه الغير، اضافة الى ما يقرره له من حقوق امتياز خاصة.

ولا تغفل التشريعات حماية الغير، فتفرض لهم من التنظيمات ما يبصرهم بحقيقه أموال المشتري الخالصة له عن تلك التي لم تخلص ملكيتها له بعد، والتي تكون عديمة الجدوى بالنسبة لهم.

كذلك يجد المشرع الفرصة سانحة لتبني سياسة حكيمة بالنسة للبيع بالتقسيط، يوازن ويوفق فيها بين مصالح المشترين وحقوق البائعين، كما يضع الوسائل والانظمة اللازمة لرقابة هذه البيوع، سواء من وجهة النظر الاجتماعية والاعلامية، بمنع الاعلان والنشر المغرض غير الامين المضلل للمشترين والمستهلكين، ومقاومة الاعمال التجارية غير المشروعة، وسواء من وجهة النظر الاقتصادية، بتنظيم عمليتي الائتمان والتمويل في عقد البيع بما يحقق صالح المجتمع.

● وما هو موقف القانون الكويتي من البيع بالتقسيط:

- اذا انتقلنا الى القانون الكويتي وموقفه من البيع بالتقسيط، نجد أن المشرع قد خصه بمادة وحيدة في القانون المدني وهي المادة رقم ٤٦٤ التي تنظم شرط الاحتفاظ بالملكية، الذي يشترط البائع على المشتري بالتقسيط، الى حين الوفاء بالثمن. كما خصه بالمواد من ١٣٦ الى ١٤٠ من القانون التجاري، اضافة الى المادة ١٣٤ الواردة ضمن الاحكام العامة في البيع التجاري والتي تجيز للمشتري الوفاء بما عليه من أقساط قبل حلول الأجل، ما لم يتفق على غير ذلك.

ونوجز فيما يلي أهم ما جاء بالتنظيم القانوني الكويتي من أحكام تتعلق بالبيع بالتقسيط:

وعن فسخ عقد البيع بالتقسيط أفادنا بما يلي:

كثيرا ما يشترط البائع في عقد البيع بالتقسيط على المشتري اعتبار البيع مفسوخا، ومن ثم يسترد البيع، بمجرد اخلال المشتري بالتزامه وتخلفه عن سداد أحد الاقساط المستحقة. كما يشترط البائع، اضافة الى استرداده المبيع، الاحتفاظ بما سبق سداده من أقساط كتعويض له عن الضرر الذي يلحقه.

غير أن المشرع الكويتي، حفاظا على حقوق المشتري وحماية له من مثل هذه الشروط، نص في المادة ١٣٦ تجاري على أنه اذا لم يدفع المشتري أحد أقساط الثمن المتفق عليه، فلا يجوز فسخ البيع اذا تبين أنه قام بتنفيذ الجزء الاكبر من التزاماته.

وتناول مسؤولية احتفاظ البائع بملكية البيع فاوضح التالي:

أجاز المشرع الكويتي بمقتضى المادة ٤٦٤ من القانون المدني على اشتراط المالك عدم نقل المبيع الى المشتري، في حالة تقسيط ثمن البيع أو تأجيله، الا بعد وفاء الثمن.


● سجادة.. خذها اليوم وادفع على مهلك

ومع ذلك يلاحظ ان هذا الشرط، أي احتفاظ البائع بملكية المبيع على حين حصوله على كامل الثمن، محظور في بيع السيارات بمقتضى المرسوم بالقانون ٥٧ لسنة ١٩٨٠، فجعل مثل هذا الشرط باطلا واوجب صدور الترخيص بتسيير السيارة باسم المشتري.

وعن حكم تصرف المشتري في البيع قبل سداد الاقساط أضاف الدكتور دسوقي ان المشرع الكويتي حظر، بالمادة ١٣٨ تجاري، على المشتري بالتقسيط التصرف في البيع قبل سداد كامل الاقساط، الا اذا وافق البائع على ذلك كتابة. أما اذا لم يوافق البائع على ذلك، وقام المشتري رغم ذلك بالتصرف في المبيع قبل اداء أقساط الثمن باكملها، فقد أجازت المادة ١٣٩ تجاري للبائع ان يطالب المشتري باداء الاقساط الباقية فورا.

● وما هي أوجه حماية المشتري بالتقسيط؟.. يقول عن النصوص المتعلقة بالحماية:

- نظرا لما يتضمنه البيع بالتقسيط من تسهيلات واغراءات للمشتري على وجه الخصوص، تدفعه الى الاقدام عليه دون تبصر بعواقبه المالية والاقتصادية مستقبلا، فقد تدخل المشرع في العديد من الدول لفرض حماية خاصة للمشتري عن طريق وضع نظم قانونية آمرة يقع على البائع احترامها.

ولهذه الحماية التشريعية الخاصة للمشتري في بيع التقسيط صور وأوجه متعددة بعضها يرد في مرحلة التعاقد، والبعض الآخر يسبق التعاقد، والبعض الثالث ينصب على مرحلة ما بعد التعاقد.

أولا: الحماية السابقة على التعاقد

- نظرا لان عمليات البيع بالتقسيط، كثيرا ما تسبقها بعض الاعلانات لصالح المنتجات المعروضة للبيع وطرق تمويل شرائها، والتي تتضمن تسهيلات واغراءات للمستهلك بقصد رواج وتصريف هذه المنتجات. فقد الزمت التشريعات المختلفة أن يتضمن كل اعلان أو نشر بعض البيانات، من ذلك ما فرضته المادة الرابعة من القانون الفرنسي الصادر عام ١٩٧٨، من ضرورة ذكر بيانات شخصية تتعلق بشخصية مقدم الائتمان وطبيعة الائتمان وموضوعه ومدته، كذلك ايضاح الثمن الحقيقي للسلعة واجمالي عملية الائتمان، أي التقسيط.

وهذه البيانات يتعين الالتزام بها أيا كان مصدر النشر أو الاعلان، سواء تم ذلك عن طريق الاذاعة أو التلفزيون أو الصحافة أو الملصقات، وغير ذلك من وسائل الاعلام. بذلك يقدم المشتري على عمليات الشراء وهو مدرك مسبقا لحقيقة الوضع دون غش أو اغراء من البائع. فلا شك أن البائع مع هذا الاعلان العام بشروط وقيوده يجد نفسه بتحري الصدق والحقيقة فيما يعلنه. كما يجد المشتري في هذا الاعلان المسبق الوقت الكافي للروية والتفكير والمقارنة قبل اقدامه على التعاقد.

ثانيا - الحماية في مرحلة التعاقد:

- يتركز الهدف من تدخل المشرع في مرحلة التعاقد في السماح للمشتري بالتعبير عن ارادته ورغبته في الشراء تعبيرا سليما لا تشوبه أية عيوب، لذلك فقد تطلب المشرع في العديد من اونظمة القانونية أن يتم عقد البيع الاجل كتابة، كما فرض على البائع اعلام المشتري بشروط التعاقد والائتمان بصفة خاصة، هذا الى جانب تدخله بالنسبة لبعض شروط التعاقد:

(أ) كتابة العقد:

- تتطلب التشريعات الخاصة أن يكون عقد البيع بالتقسيط مكتوبا، وأن توضح فيه بيانات خاصة عن المتعاقدين البائع والمشتري، وموضوع التعاقد، والثمن المتفق عليه، والمبلغ الذي يسدد مقدما عند التعاقد، والثمن المؤجل، وعدد الاقساط ومدتها ... وغير ذلك من البيانات التي يمكن بواسطتها فرض رقابة جدية للتيكد من احترام ما تفرضه التشريعات من قواعد ملزمة.

(ب) اعلام المشتري بشوط التعاقد:

تفرض النظم القانونية المختلفة، التي تدخلت لحماية المشتري في البيع بالتقسيط، قيام البائع باعلام المشتري بشروط التعاقد، وذلك عن طريق منحه شهادة أو عقدا بذلك. ومع ذلك فان تسليم المشتري شهادة أو بيانا «فاتورة» بالشروط الاساسية للبيع تعفى من الشهادة المذكور.

(ج) شروط التعاقد:

- لم يطلق المشرع - في البلاد التي تدخلت لتنظيم البيع بالتقسيط - الحرية للمتعاقدين فيما يتعلق بشروط التعاقد، بل فرض العديد من القيود الآمرة التي يتعين اتباعها حماية للمشتري ومنعا لاستغلاله.

ونعرض فيمايلي بعض أوجه هذه الحماية:

- ففيما يتعلق بمبلغ الائتمان، فرضت الانظمة حدا أدنى لما يتعين دفعه مقدما من ثمن البيع، وتحيل التشريعات الى الاجهزة المختصة بتحديد هذا الحد الادنى بقرار يصدر منها مراعاة لضروف الحال.

- وفيما يتعلق بمدة الائتمان، أي الاجل، فيتعين الا تزيد هذه المدة عن حد أقصى يختلف باختلاف الانظمة. وهو عادة يصل الى سنتين أو ثلاث سنوات، وقد يصل في بعض الحالات الخاصة الى خمس سنوات، وان كان ذلك يقتصر على المشروعات الصناعية باهظة التكاليف.

- كذلك تتدخل الانظمة القانونية المختلفة - عادة - لفرض حد أقصى لمبلغ الفائدة، لتجنب استغلال البائع للمشتري. (٨٣٣)

وكان قانون التجارة الكويتي الملغى يحدد سعر الفائدة بسبعة في المائة. بيد أن تحديد سعر الفائدة أصبح حاليا من صلاحية بنك الكويت المركزي، بمقتضى المرسوم رقم (١٠٢) لسنة ١٩٧٦، الذي قام بتحديد هذه الفائدة بعشرة في المائة سنويا، وذلك بموجب قراره الصادر رقم (٧١) لسنة ١٩٧٧.

وبصفة عامة، فان عمليات الائتمان تخضع - في الكويت - لرقابة البنك المركزي بموجب القانون رقم (٣٢) لسنة ١٩٦٨ في شان النقد وبنك الكويت المركزي وتنظيم المهنة المصرفية.

من ناحية أخرى فان الفوائد أصبحت محظورة، في غير المعاملات التجارية، اعمالا للمادة ٣٠٥ من القانون المدني التي أبطلت كل اتفاق على تقاضي فوائد مقابل الانتفاع بمبلغ من النقود أو مقابل التاخير في الوفاء بالالتزام به. كما اعتبرت، نفس المادة، في حكم الفائدة كل منفعة أو عمولة أيا كان نوعها اشترطها الدائن اذا ما ثبت ان ذلك لا يقابله خدمة حقيقية مناسبة يكون الدائن قد أداها فعلا.

القانون والعرف

بذلك النص أصبحت الفوائد القانونية قاصرة على المعاملات التجارية ابتداء من ٢٥ فبراير ١٩٨١، تاريخ نفاذ القانون المدني الحالي.

وفي هذا المجال، أي في مجال المعاملات التجارية، غير المدنية، لا يقتصر الجواز على الفوائد القانونية أو الاتفاقية، وانما يجيز العرف التجاري أيضا تقاضي فوائد على متجمد الفوائد، وهو ما يسمى بنظام الفوائد المركبة، الامر الذي يسمح بامكان زيادة مبلغ الفائدة بتزايد مدة السداد. كل ذلك بشرط الا تزيد نسبة الفائدة على قدرها المحدد قانونا، وما يزيد على ذلك القدر يكون باطلا ولا يحب سداده بل يعفى منه المدين به.

- تحظر بعض التشريعات - أيضا - نوعا من الشروط اشتراطها بعقود البيع الائتماني، من ذلك اشتراط أن تكون محكمة موطن البائع هي المحكمة المختصة الوحيدة، أو اشتراط التنازل مقدما عن المقاصة بين التزام المشتري وما قد يظهر من حقوق له مستقبلا.

- وفيما يتعلق بالشرط الدارج اشتراطه في عقود البيع بالتقسيط والذي بمقتضاه يشترط البائع أن عدم سداد المشتري لاحد أقساط البيع يستوجب استحقاق سائر الاقساط الاخرى. فالاتجاه في الوقت الحالي الى تقييد حق البائع بهذا الصدد، حيث لا يسمح له بالمطالبة بباقي الاقساط الا اذا كان امتناع المشتري عن السداد يبلغ قدرا معقولا من الجسامة. فالقانون الالماني يشترط امتناع المشتري عن سداد قسطين يمثلان ١/١٢ من اجمالي الثمن، أو قسط واحد يمثل ١/٤ الثمن على الاقل.

وتشترط البلاد الاسكندنافية عدم سداد المشترك لقسطين يمثلان ١٠٪ على الاقل من الثمن.

ويشترط القانون الايطالي أن يتجاوز المبلغ ١/٨ (الثمن) المحدد للبيع.

- كما تتطلب الانظمة المختلفة - الى جانب جسامة الاقساط التي لم تسدد، ضرورة أعذار المشتري خلال فترة معينة.

ثالثا - الحماية اللاحقة على التعاقد:

- لا تقف حماية المشرع للمشتري في البيوع بالتقسيط عند ابرام العقد، بل تمتد لتشمل المرحلة اللاحقة على التعاقد، حيث يتدخل بفرض بعض الجزاءات منها الجنائية ومنها المدنية.

(أ) الجزاءات الجنائية:

هذه الجزاءات وان كانت قليلة ونادرة الا أنها موجودة، فتنص بعض الانظمة القانونية على أن مخالفة النصوص التشريعية المنظمة للبيوع بالتقسيط تكون جريمة اقتصادية تستوجب جزاء جنائيا مقررا لها، كما يترتب عليها بطلان عقد البيع.

(ب) الجزاءات المدنية:

- اذا كانت الجزاءات الجنائية في مجال البيع الائتماني قليلة ونادرة، فان الجزاءات المدنية على العكس كثيرة ومتنوعة، وتختلف حماية المشرع للمشتري باختلاف هذه الجزاءات، التي نتعرض لاهمها فيمايلي:

□ البطلان:

- يرتب المشرع، في بعض الانظمة القانونية، بطلان عقد البيع اثر مخالفة أي من النصوص المتعلقة بتقسيط الثمن، وان كان يقتصر في بعض الحالات على بطلان الشرط أو الشروط المخالفة.

□ حرمان البائع من التمتع ببعض المزايا:

- يقرر المشرع في بعض الحالات جزاء أقل وطاة يتمثل في حرمان البائع من التمتع ببعض المزايا، ففي المانيا على سبيل المثال، اذا خالف البائع شرط كتابة العقد، أو أغفل ذكر بعض العناصر الرئيسية التي يحددها القانون، فان التزامات المشتري تخفض بحكم القانون الى ذلك القدر الذي يتفق وشروط البيع النقدي الفوري.

وفي فرنسا اذا غالى البائع في اشتراط سعر الفائدة مخالفا لما هو محدد شرعا، فان المشتري لا يلتزم الا بالحد المنصوص عليه قانونا.

□ تعديل الشرط الجزائي:

- كثيرا ما تتدخل الانظمة القانونية المختلفة لتخفيف حدة الشرط الجزائي المغالى فيه والمدرج بالعقود الائتمانية، بصفة خاصة في البيع بالتقسيط. وتذهب بعض الانظمة الى حد صرف النظر كلية عن الشرط الجزائي خاصة اذا كان مغالى فيه بدرجة كبيرة، بينما يقتصر البعض الآخر على تعديله الى شرط عادل، وفي حالات عديدة يخول المشرع القاضي سلطة منح المشتري اجلا للسداد على الرغم من وجود شرط جزائي لمواجهة حالة التاخير في سداد الثمن.

□ فسخ العقد:

- يتركز تدخل المشرع هنا على تسهيل شروط أعمال فسخ العقد بالنسبة للمشتري، وتشديدها بالنسبة للبائع.

ففي فرنسا يتعين على البائع الذي يرغب في فسخ عقد البيع الائتماني طلب ذلك قضائيا، فلا يتم الفسخ بالنسبة له الا بحكم من القضاء، ولا يستقل باعماله بارادته المنفردة.

وفي انكلترا يسمح قانون ١٩٦٥ للمشتري بان ينهي العقد في أي وقت يشاء بارادته المنفردة، أي بمجرد اخطار البائع، وهو اذا فعل ذلك، فلا يلتزم الا بدفع الاقساط المستحقة، بل أن للقاضي الحق في تخفيض هذا المبلغ اذا رأى أن الخسارة التي تلحق البائع نتيجة فسخ البيع تكون أقل من المبالغ المستحقة.

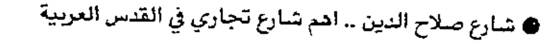
من ناحية أخرى فان البائع بالتقسيط لا يمكنه فسخ العقد اذا كان المشتري قد سدد جزءا مهما من الثمن، يختلف قدر هذا الجزء ونسبته بالنسبة للثمن الاجمالي، باختلاف الانظمة، فالقانون البلجيكي - على سبيل المثال - يشترط سداد قسطين من أقساط الثمن - على الاقل - أو ما يمثل ٢٠٪ من الثمن، وفي القانون الانكليزي يتعين سداد ثلث الثمن ليحرم البائع من أعمال حقه في فسخ البيع. كذلك يقع على البائع، اذا كان فسخ البيع الائتماني بسبب عدم تنفيذ المشترك لالتزامه، أن يرد له الاقساط التي دفعها.

الواقع المعيشي في الارض المحتلة [١]

الاحتلال يقطع الارزاق .. والاعناق ايضا

■ غلاء فاحش وبطالة.. ولا رخيص سوى الانسان

■ الضرائب تلاحق التجار وتجبرهم على اغلاق محلاتهم



● شارع صلاح الدين .. اهم شارع تجاري في القدس العربية

ملايين الدولارات تدخل الخزينة الاسرائيلية من جيوب السكان العرب دون مقابل

فلسطين المحتلة ـ القبس

في القدس المحتلة يجلس عشرات من العمال على الارض منذ الصباح الباكر بانتظار فرصة عمل.. وما ان تتوقف سيارة اسرائيلية حتى يركض العمال نحوها. وهنا يترجل سائقها ثم يفحص العمال بعينين واحيانا يتحسس عضلاتهم.. ويشير الى عامل او اثنين ويركبهما سيارته وينطلق.. وهكذا.. وعندما تقترب الساعة من العاشرة صباحا ينفد صبر البقية فيعودون الى منازلهم في القدس او خارجها بلا عمل..

في رام الله تدخل محلا للحوم فتفاجأ بان سعر الكيلو اربعة دنانير اردنية.. ومن محل اللحوم تنتقل الى «حسبة» سوق البيره لتفاجأ بان سعر العنب ٤٥٠ فلسا اردنيا للكيلو غرام.. والطماطم بالسعر نفسه، حتى الفجل تجد سعر الكيلو غرام منه يقارب ٧٥٠ فلسا.. واذا نظرت الى جهاز تلفزيون في متجر للادوات الكهربائية تجد سعره فوق الخمسمائة دينار وارخص حذاء في محل للاحذية يتجاوز العشرة دنانير..

يقبض العامل العربي في مؤسسة او مصنع اسرائيلي راتبه اسبوعيا فتكون الحصيلة ما بين ٢٥ ـ ٣٠ دينارا في الاسبوع ..

ويقبض المدرس راتبه الشهري فيكون ٨٠ ـ ١٠٠ دينار.. وتقبض الموظفة كسكرتيرة او ممرضة او عاملة راتبها فيكون ٦٠ دينارا شهريا.. وعندما تقارن هذه الاجور مع تكاليف المعيشة تجد ان الانسان هنا يقبض شهريا ما يسد احتياجاته لمدة اسبوع على ابعد تقدير.. ثم تتساءل وكيف تعيش الاسر كبيرة العدد .. وكيف يصرف الآباء على ابنائهم في المدارس.. وكيف يدفع الآباء الغرامات الباهظة التي تفرضها المحاكم على ابنائهم بتهمة المشاركة في المظاهرات.. وكيف يدفع المريض اجرة سريره في المستشفى حيث تبلغ ٤٠ دينارا عن كل ليلة باستثناء مستشفى المقاصد الاسلامية الذي يتقاضى اجرة اقل من المستشفيات التابعة للاحتلال «الادارة المدنية» او العيادات الخاصة او المستشفيات الاسرائيلية مثل مستشفى «هداسا» الذي قدم فاتورة لشاب من الخليل بمبلغ ٢٢ الف دينار مقابل تلقيه العلاج.. وكان الشاب اصيب برصاصة من المستوطنين وادخل المستشفى للعلاج ولم يشف بل اصيب بشلل نصفي .

عندما نتحدث عن الحياة تحت الاحتلال يجب ان ندخل البيوت.. ونقرأ في العيون ونراقب الاطفال الذين تركوا المدارس وعادوا الى «رحاب» الامية بهدف مساعدة اهليهم عن طريق العمل.. فعادة يكونون ايتاما او ان والدهم عاطل عن العمل.. او انه معتقل او اصيب بعاهة اقعدته عن العمل.. والاطفال ليسوا استثناء.. فقد اخذ الكثيرون من الفلسطينيين في الارض المحتلة يكفرون بالعلم والجامعات والشهادات لانها في النهاية لم توفر لهم لقمة العيش.. فنسبة البطالة بين الخريجين تصل الى ٨٠ ٪ اي ان هناك ما لا يقل عن ٢٥ الف خريج جامعي بلا عمل.. لهذا كله نجد ان نسبة كبيرة من الفلسطينيين يعيشون تحت خط الفقر.

حتى الخمسينات كان الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وبقية فلسطين يعتمد على الاقتصاد «الاسري» اي ان الاسرة خاصة في الريف كانت تتمتع باكتفاء ذاتي من الزراعة وتربية الحيوانات وبيع ما يزيد عن حاجتها في المدن ثم جاءت الوظائف الادارية والهجرة عام ١٩٤٨ مما ادى الى تفريغ الريف من الايدي العاملة وقد واكب التوسع في مجال التعليم زيادة في نسبة المهاجرين للعمل الى البلاد العربية خاصة دول الخليج والاميركتين وبعض دول اوروبا . وبعد احتلال الضفة والقطاع عام ١٩٦٧ تسارعت وتيرة اندثار الاقتصاد الاسري حيث خلق الاحتلال ظروفا اقتصادية وسياسية ادت الى تهجير المزيد من الشباب للعمل في الخارج وطلبا للعلم.. وقد ادت الظروف الاقتصادية السيئة الى تحويل صغار المزارعين والشبان والعمالة الماهرة الى مجرد عمال في المصانع والمرافق الاسرائيلية في غياب اية مشاريع تنموية حيث انخفضت نسبة العاملين في القطاع الزراعي وهو القطاع المهتم في الاقتصاد الفلسطيني الى اقل من ٢٠ ٪ في اواخر السبعينات ويمكن فهم هذا التوجه بسرد المعوقات التي خلفها الاحتلال لتحويل اقتصاد الضفة الى اقتصاد تابع للاقتصاد الاسرائيلي وتحويل الضفة والقطاع الى سوق استهلاكية وسوق للايدي العاملة الرخيصة وذلك عن طريق ضرب المصانع الوطنية باغراق الاسواق بالانتاج الاسرائيلي المنافس وفرض الضرائب الباهظة ومصادرة الاراضي ومصادر المياه وعدم وجود اسواق لتسويق المنتوجات الفلسطينية حيث ان السلطات الاسرائيلية تحظر بيع المنتوجات الفلسطينية الى الاسرائيليين بل والى العرب داخل منطقة القدس.. وكثيرا ما تصادر السلطات الاسرائيلية شاحنات محملة بالبضائع في طريقها من الخليل الى رام الله اثناء مرورها عبر القدس باعتبار ان القدس مدينة «اسرائيلية» تم ضمها.. وعادة يتعرض اصحاب محلات الخضار واللحوم في القدس العربية المحتلة الى هجمات من قبل سلطات البلدية الاسرائيلية لمصادرة البضائع الموجودة بداخلها بحجة انها بضائع من الضفة الغربية وليست اسرائيلية .

وكل عربي تضبط في سيارته بضائع غذائية مثل البرتقال والبطيخ داخل حدود عام ١٩٤٨ يتهم باحدى تهمتين اما انه سرقها.. او انه يريد بيعها للاسرائيليين وفي الحالتين يجد نفسه في موضع اتهام.. وقبل فترة في ١٩ اكتوبر ١٩٨٧ اصدرت محكمة اسرائيلية حكما بسجن ضابط حرس حدود لمدة ستة اشهر بعد ادانته بتعذيب عربي من بدو النقب.. وهو اول حكم من نوعه ورغم ان العربي مواطن يحمل الجنسية الاسرائيلية الا ان ذلك لم يعفه من العقاب الساري.. فقد كان ذلك العربي ويدعى محمد سلمان يقود سيارته المحملة بالبطيخ في شمال النقب فاوقفه حاجز لحرس الحدود واتهمه الضابط بانه سرق البطيخ لكن العربي افاد بانه ينقل الحمولة لصاحبها وهو يهودي وطلب من الضابط الاتصال بصاحبها للتاكد من ذلك لكن الضابط رفض الاتصال وانزل العربي وانهال عليه مع جنوده ضربا على رأسه وخصيتيه.. ثم ربطوه الى سيارة جيب عسكرية بحبل واخذوا يجرونه خلفها الى ان انقطع الحبل.. ثم اجبروه على التهام كميات كبيرة من الارز غير المطبوخ حتى كاد يفقد وعيه.. وعولج بعدها بعمليات جراحية في خصيتيه.. والسبب انه كان يحمل بطيخا.

وكذلك فان تردي القطاع الزراعي يعود الى عدم وجود هيئات تتولى رعاية هذا القطاع باستثناء جمعيات زراعية اسمية لا تمارس اية انشطة.. وقد برز اسم هذه الجمعيات في العام الماضي عندما عهدت اليها مهمة تسويق الزيت الى شرق الاردن وهي مهمة حدثت فيها تجاوزات ومخالفات بحيث لم تؤد الغرض المنشود الا وهو بيع الزيت بسعر معقول يساعد المزارعين على مواصلة اعباء الحياة .

واذا انتقلنا الى تحويل الضفة والقطاع الى سوق للايدي العاملة الرخيصة وجدنا ان هناك ما لا يقل عن مائة الف عامل يعملون في المصانع والمؤسسات الاسرائيلية ورغم زيادة نسبة البطالة فان فرص العمل حتى في المصانع الاسرائيلية باتت قليلة حيث ان الاقتصاد الاسرائيلي نفسه يعاني من ازمة تتفاقم يوما بعد يوم. ويعمل العمال العرب في الاعمال السوداء اي الاعمال التي تتطلب جهدا جسمانيا كبيرا مقابل اجور تصل الى نصف ما يتقاضاه العامل الاسرائيلي فبينما ترتفع اجور العمال الاسرائيليين تلقائيا مع ارتفاع جدول وغلاء المعيشة تبقى اجور العمال العرب على ما هي عليه.. وبينما يصل اجر العامل الاسرائيلي الى ٨٠٠ شيكل «٢٠٠ دينار» شهريا على الاقل يتقاضى العربي نصف هذا المبلغ مقابل ساعات عمل اكثر ودون تامين او ضمان اجتماعي.. او بدل اصابة عمل.. او مرض..الخ.

ناهيك عن الاعتداءات المستمرة وهي اعتداءات يومية يتعرض لها العمال العرب من قبل الاسرائيليين العنصريين ومن قبل «الحرس المدني» حيث يتعرضون للضرب ولحرق اماكن سكناهم وللاعتقال دون مبرر.. اما العامل العربي الذي يعمل في الضفة الغربية او القطاع فاجره اقل من نظيره الذي يعمل في المصانع الاسرائيلية نظرا لعدم وجود مؤسسات اقتصاديةقوية ونظرا لطبيعة العمل السهلة في قطاع الخدمات وفي قطاع الاكواخ الصناعية اي مشاغل وورشات صناعية صغيرة .

وبالطبع فان انهيار القطاع الزراعي وعدم وجود قطاع صناعي بالمعنى الحرفي للكلمة اديا الى تحويل الضفة والقطاع الى سوق استهلاكية تستقبل الانتاج الاسرائيلي فقط حيث ان الضفة الغربية وغزة تعتبران ثاني سوق مستهلك للصادرات الاسرائيلية بعد الولايات المتحدة.. حيث تستوعب الضفة وغزة ٢٥ ٪ من الصادرات الاسرائيلية بقيمة ٨٠٠ مليون دولار سنويا، في حين ان اسرائيل لا تستورد او لا تسمح الا باستيراد ما يعادل ٢١٣ مليون دولار من المنتوجات الفلسطينية خلال خمسة اعوام اي ان التجارة بين الضفة وغزة والكيان الاسرائيلي هي تجارة ذات اتجاه جبري اي من الكيان الاسرائيلي الى الضفة وغزة فقط.. ونتيجة لذلك يجد المزارع الفلسطيني في بعض المواسم انه ليس بحاجة الى قطف محصوله لان تكاليف القطف تفوق سعر البيع او لعدم وجود اسواق لتصريف الانتاج كما يحدث في الصيف لانتاج الخضار في الاغوار وفي غزة لانتاج الحمضيات ورغم الجهود التي بذلها الفلسطينيون لفتح اسواق لتصدير انتاجهم الزراعي للخارج الا انها لم تفلح الا في فتح الاسواق الاردنية ضمن ضوابط لا تتعارض مع الانتاج الاردني نظرا لتشابه طبيعة الانتاج بين الضفتين.. وحتى الجهود التي بذلت مع السوق الاوروبية المشتركة فهي ما زالت غير مجدية بسبب رفض اسرائيل تسويق المنتجات الفلسطينية مباشرة بل عن طريق شركات اسرائيلية وهو ما يرفضه الفلسطينيون لان اسرائيل ستتحكم في كمية الصادرات وقد تصدر منتوجات اسرائيلية على انها فلسطينية.. والمعارضة الاسرائيلية تنبع من ان التصدير المباشر للسوق الاوروبية المشتركة يعني انتعاشا للقطاع الزراعي في الضفة وغزة.. وبالتالي استقطاب الايدي العاملة لتعود للعمل في ارضها وترك المصانع الاسرائيلية وتحسنا في مستوى المعيشة واخراج الاقتصاد الفلسطيني من قبضة الاقتصاد الاسرائيلي . اما الطقاع الصناعي فهو قطاع ضعيف ولا تضع السلطات الاسرائيلية اية قيود على تصدير المنتوجات الصناعية من الضفة وغزة الى الكيان الاسرائيلي لكنها تضع عراقيل امام قيام اية صناعة حقيقية ثقيلة .. وكذلك لان اسرائيل لا تخشى منافسة الصناعة الفلسطينية المتخلفة للصناعة الاسرائيلية المتقدمة.. ورغم ذلك نجحت بعض الصناعات الفلسطينية في غزو الاسواق الاسرائيلية مثل صناعة الاحذية والمنتجات الغذائية والمشروبات الغازية والادوات الزراعية وهذا دعا الصحف الاسرائيلية الى شن حملة ضد دخول هذه البضائع الفلسطينية الى الكيان الاسرائيلي . وقد ظهرت في الآونة الاخيرة «اكواخ» صناعية او ورشات صغيرة ملحقة بمصانع ومؤسسات اسرائيلية ذلك ان الاسرائيليين وجدوا ان اقامة مثل هذه الورشات من قبل العرب في الضفة الغربية افضل من اقامتها داخل الكيان الاسرائيلي بسبب الايدي العاملة الرخيصة في الضفة.. فظهرت معامل خياطة وبلاستيك ومناشير للحجارة وغيرها وكلها تعمل لرفد الاقتصاد الاسرائيلي على حساب المنتجات التي يحتاجها السوق الفلسطيني وهذه الورشات تقوم بمشيئة السوق الاسرائيلية وتنتهي بمشيئته ايضا.. فمثلا توقف كثير من مناشير الحجارة عن العمل بعد ركود قطاع البناء في الكيان الاسرائيلي . ورغم ذلك فان القطاع الصناعي لا يشكل سوى ٥ ٪ من الناتج القومي في الضفة وغزة .

يتفق الاقتصاديون على ان السنوات الاخيرة كانت اسوأ اقتصاديا في الارض المحتلة وان انخفاض دخل الفرد بدا واضحا حيث انخفض من ١٢٠٠ دولار سنويا الى ٨٠٠ دولار سنويا .

امام هذه المعوقات والعقبات التي تخنق الاقتصاد الفلسطيني وبالتالي تخنق المواطن الفلسطيني يجد الانسان نفسه في الارض المحتلة في مهب الريح فقد ادت العاصفة الاخيرة في اواسط اكتوبر التي اجتاحت غور الاردن الى اتلاف المحاصيل الزراعية من الموز الى الطماطم والكوسى وسببت اضرارا زراعية تقدر بمليون دينار اردني في الجانب الغربي من نهر الاردن وبينما وجد المزارع الفلسطيني نفسه بدون سند للتخفيف من ازمته والاضرار التي لحقت به شاهد على التلفزيون الاردني لجنة اردنية تقوم بتفقد الاضرار التي لحقت بزميله المزارع على الضفة الاخرى من الاردن تمهيدا للتعويض عن الاضرار التي لحقت به وهذه المقارنة تعكس الوضع المزري الذي يعيشه المواطن تحت الاحتلال في غياب الجهات الداعمة له ورغم التجارب في هذا المجال اي بمجال الدعم الا انها كانت تجارب مشوهة لم تؤد الى نتائج ملموسة اذ انه في النهاية لا يمكن احداث دعم عن بعد اي «بالريموت كونترول ».

فاللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة حاولت هذا وركزت على قطاعات غير انتاجية اي على قطاع الخدمات والاسكان والصحة والبلديات والكهرباء والماء. اما نصيب القطاع الزراعي وهو الاهم من ميزانية دعم الصمود فلم تتعد ٩٪ وحتى خطة التنمية التي وضعتها الحكومة الاردنية فانها تسير على المنهج نفسه بدعم قطاعات غير انتاجية .. وبالطبع لا يمكن للانسان ان يتصور نجاح خطة تنمية خارجية تحت احتلال استيطاني هدفه القضاء على مقومات الحياة وطرد السكان العرب او تحويلهم الى عمال او عبيد ولكن يبقى القطاع الزراعي هو الجدير بالاهتمام ذلك فانه القطاع المرتبط بالارض التي تتعرض للمصادرة والتي يجب الحفاظ عليها واستغلالها وربط الانسان بها لان بقاءها من بقائهة وبالعكس. وبالتالي فان اي دعم للارض المحتلة يجب ان يكون له اهداف سياسية واضحة وهي مساعدة الفلسطينيين على البقاء في وطنهم ويقول د. هشام عورتابي استاذ الاقتصاد بجامعة النجاح في نابلس «ان التنمية يجب ان تنطلق من مفهوم المقاومة اي ان تزرع عندما لا يريدون «الاحتلال» منك ان تزرع الارض .. وان تعمل عندما لا يريدونك ان تعمل» ويشير الاقتصاديون الى ان التنمية يجب ان تبنى على برامج واضحة بحيث تستخدم اموالا استثمارية لتوسيع القاعدة الانتاجية الصناعية والزراعية وفتح اسواق جديدة للمنتجات الفلسطينية .

الضرائب

اضافة الى المعوقات المذكورة التي تلقي بثقلها على كاهل المواطن الفلسطيني تحت الاحتلال هناك حمل ثقيل يمتص دمه وعرق جبينه ويحيله الى مجرد هيكل عظمي الا وهو الضرائب الاسرائيلية والتي يرجع اليها السبب في غلاء المعيشة وتدهور الاقتصاد.. فقد اشارت دراسة وضعها عدد من اعضاء الكنيست الاسرائيلي ان السلطات الاسرائيلية تستفيد اكثر من مائة مليون دولار سنويا كضرائب مباشرة تفرضها على المواطنين العرب «باستثناء القدس طبعا» وتقدر قيمة الضرائب المباشرة التي تتم جبايتها بحوالي ١٧٠ مليون دولار يذهب منها ٧٠ مليونا الى ميزانية الادارة المدنية الاسرائيلية اي يعاد صرفها في الضفة الغربية وغزة اما البقية فتضاف الى الخزينة الاسرائيلية، وهذه الضرائب تجبى على شكل ضريبة اضافية وضريبة دخل اضافة الى ضرائب اجبارية. وبالطبع فان فرض ضرائب على شعب محتل يعتبر مخالفا للمواثيق الدولية بهذا الشأن ولكن السلطات الاسرائيلية تتصرف من هذه الناحية وكأن الضفة الغربية وغزة جزء من الكيان الاسرائيلي ولكن دون حقوق.. فالمواطن الفلسطيني يدفع ضرائب متعددة دون ان يتلقى اية خدمات بل يدفع ضرائب بنسبة اكبر من المواطن الاسرائيلي نفسه. ويقول خياط من رام الله ان الضرائب تؤثر على جميع الانشطة الاقتصادية وهي السبب الرئيسي للغلاء ويضيف قائلا «انا ادفع الضريبة المضافة وقيمتها ١٥٪ من حجم العمل وضريبة الدخل وقيمتها ٧٪ وحتى لو لم اعمل فانني مجبر على دفعها وكذلك يجب علي الاستعانة بمحاسب لمراجعة حساباتي لان اي خطأ في الحسابات يكلفني غرامة باهظة ادفعها لمصلحة الضرائب».

وبالطبع فان مصلحة الضرائب بموظفيها ومخبريها المسلحين هي مصلحة اسرائيلية بحتة تتصرف كجهاز قمع بوليسي تعتقل وتسجن التجار وتصادر البضائع وتغلق المتاجر .

بدأت سلطات الاحتلال في فرض الضرائب في عام ١٩٧٦ لكن التجار والمواطنين رفضوا دفعها وقاوموا هذا الاجراء المجحف حتى عام ١٩٧٨ عندما اضطروا للرضوخ ودفع الضرائب وقد دأب رجال الضرائب منذ ذلك الحين على مداهمة المتاجر والبقالات والمطاعم وكافة المكاتب العربية لفرض الضرائب عليهم مستخدمين اشد الاجراءات قسوة وهي اجراءات قمعية سادية هدفها امتصاص اكبر قدر ممكن من الاموال وتشتيت التجار العرب خاصة في القدس العربية لضرب الحياة الاقتصادية فيها واجبار التجار على اغلاق متاجرهم نهائيا لافساح المجال امام اليهود للسيطرة على تجارة المفرق في القدس العربية، فمثلا داهم رجال الضرائب متاجر عربية في حي المصرارة بالقدس واتهموا اصحابها بعدم تطبيق القانون الضرائبي الذي يقضي بان يقوم البائع بتسجيل اسم وعنوان كل مشتر بمبلغ ٢٠ شيكل فما فوق واسم وعنوان ورقم هوية كل مشتر بمبلغ ١٠٠ شيكل فما فوق .. وعقوبة ذلك هي دفع ضريبة اضافية ٥٪ اي تصبح الضريبة المستحقة ٢٠٪. وقد فرضت الضرائب الاسرائيلية على العرب ضرورة الاحتفاظ بايصالات البيع والشراء واعتماد محاسب قانوني .. ويقول الخياط انه يدفع ٢٥ دينارا شهريا كضريبة دخل اضافة الى اضعاف هذا المبلغ كضريبة اضافية .. وهو ما يعتبره هبة مفروضة عليه تأخذها اسرائيل عنوة ويقول مهندس فلسطيني مقدسي انه يدفع المبالغ التالية: ١٥٠ دينارا سنويا ضريبة سكن عن منزله .. و٢٧ دينارا شهريا ضريبة مضافة و٣٠٠ دينار سنويا ضريبة دخل و٢٠ دينارا للمحاسب الضرائبي .. و٣٥٠ دينارا رسوم رخص ورسوم سيارة الف دينار سنويا .. وكل هذه المبالغ تذهب للخزينة الاسرائيلية .

ويقول احد اعضاء مجلس الغرفة التجارية في رام الله ان الغرفة لا تستطيع ان تعمل شيئا الا بمراجعة المسؤولين عن الضرائب في حالة فرضهم تقديرات ضريبية باهظة على التجار وتعريف التجار بطريقة مسك الدفاتر الحسابية حتى لا يقع فريسة بايدي رجال الضرائب .

في القدس وبالتحديد في شارع صلاح الدين كان رجال الضريبة يقفون متحفزين على الرصيف بانتظار خروج فتاة من محل لبيع التحف والهدايا .. الفتاة تعمل مع رجال الضريبة دخلت المحل وتظاهرت بانها سائحة تريد شراء احدى التحف .. وبعد المساومة اشترت التحفة ودفعت للبائع الثمن وانتظرت الفاتورة .. ثم داهم رجال الضريبة المحل وقارنوا بين السعر الذي كتبه صاحب المحل على الفاتورة والسعر الذي دفعته الفتاة وكانت النتيجة مختلفة .. فتم ضبط صاحب المحل تمهيدا لتغريمه مبلغا باهظا بتهمة خرق قانون الضريبة. وكمائن رجال الضريبة هذه يومية وعادية وكثيرا ما يداهمون المتاجر ويفرضون مبالغ كبيرة على اصحابها وفي حالة عدم قدرة اصحابها على الدفع فانهم يلجأون الى مصادرة البضائع وتحميلها في سياراتهم .. وكثيرا ما يقدم الرافضون لدفع الضرائب الى المحكمة ويحكم عليهم بالسجن فمثلا اغلق رجال الضريبة ثلاثة صالونات حلاقة في بيت لحم مطالبين اصحابها بدفع ضريبة تصل الى ٣,٥ ملايين شيكل اي اكثر من نصف مليون دينار اردني وكذلك داهم رجال الضريبة محلات الصرافة بحجة ان اصحابها لم يدفعوا الضرائب المترتبة عليهم .. كما داهموا محلات الصاغة في رام الله وصادروا ٥٠ كيلو غراما من الذهب واعتقلوا اصحابها .. وداهم رجال الضريبة منزلا في الخليل واعتقلوا صاحبه وحكموا عليه لمدة ٩٦ عاما وفرضوا عليه ضريبة بمقدار مليون دينار اردني .. والانكى من ذلك ان محاميا من المضربين عن العمل ويتلقى راتبا من نقابة المحامين الاردنية فوجيء برجال الضريبة يطالبونه بدفع ضريبة دخل رغم انه عمليا لا يعمل.. الخ من الحوادث التي ادت الى اغلاق العشرات من المتاجر والمصالح التجارية وسجن الكثيرين من التجار. وبعكس الاسرائيليين فان التاجر العربي يدفع الضريبة المضافة مرتين لانه عادة يشتري السلع من تاجر او مصنع اسرائيلي فيدفع قيمة الضريبة المضافة كمشتر وعندما يبيع السلعة يضيف نسبة ١٥٪ كضريبة مضافة وبالتالي كما يقول الاقتصاديون فان ٥٠٪ من قيمة كل سلعة يشتريها المستهلك الفلسطيني تذهب كضريبة. وعلى ذلك فان تقديرات لجنة الكنيست ليست دقيقة اضافة الى ان هناك ضرائب غير مباشرة يدفعها المواطن الفلسطيني ويقول صاحب محل للنوفوتيه ان اي خطأ غير مقصود في الفواتير والالة الحاسبة في محله تعرضه لخراب البيت .

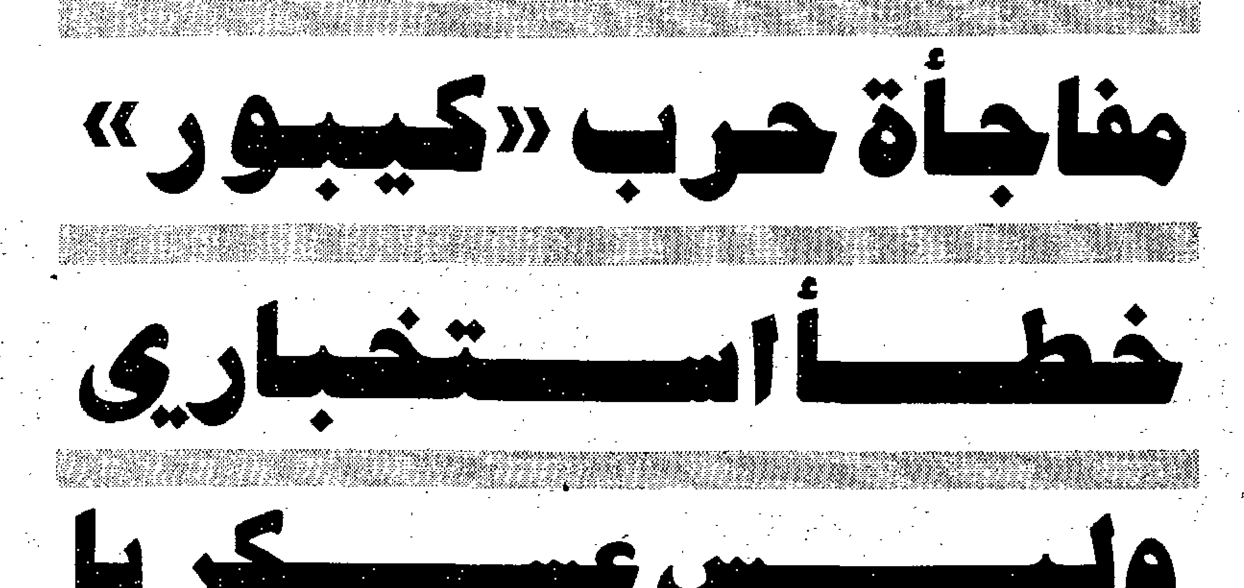
ويشرح ذلك بقوله ان محله كاي محل اخر عرضة لمداهمة رجال الضريبة في اي وقت واذا وجدوا اي اختلاف بين الارقام في فواتير البيع وارقام الالة الحاسبة فانه يغرم غرامة باهظة تعيده للوراء عشر سنوات ويقول صاحب النوفوتيه انه يدفع ضريبة اضافية ٥٠ دينارا شهريا و٦٠٠ دينار كضريبة دخل سواء باع ام لم يبع فرجال الضريبة وان كانوا يطلعون على دفاتر حساباته الا انهم في النهاية يضعون تقديراتهم الخاصة التي يجب ان تدفع شاء ام ابى .

(يتبع)



● حسبة البيرة .. واسعار خيالية

حرب الايام الستة.. تأملات بعد ٢٠ سنة





● الدبابة ستبقى السلاح المركزي هجوما ودفاعا

يكثر البعض من القول عن الجيوش انها تاهبت للحرب السابقة ولم تترقب الحرب المستقبلية. لقد كان هذا صحيحا بالنسبة الى دول المحور والحلفاء قبيل الحربين العالميتين الاولى والثانية، وكان صحيحا، بمدى معين، بالنسبة الى الجيش الاسرائيلي في معركة سيناء (١٩٥٦): انتصرنا في هذه المعركة بفضل تخطيط رائع وقتال فعال، بيد ان انظمة الاسلحة البرية، وبالتالي معظم القتال ايضا، لاءم حرب سلاح مشاة كانت قد عفاها الزمن منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وفي مقابل ذلك، انطلقنا الى حرب الايام الستة بنظام متبلور مكون من نظرية قتالية، واعتدة وتكتيك استخدام القوات. وفي الحقيقة اننا خضنا مناقشات كثيرة قبل الحرب حول طابعها والطريق السليم للتأهب لها، ويمكن ان نجد مثالا على ذلك في لواء المظليين الذي كنت قائدا له والذي نيط به تحرير القدس: كان موقفي، ان ثمة اهمية للتشديد على تدريبات الكتائب واللواء، اذ ان ميدان القتال المستقبلي سيتميز بمواجهة تشكيلات كبرى تعتمد الكثير من الحركة والنيران. وفي مقابل ذلك، كانت لا تزال ترسم امام انظار قادة اخرين، ومتمرسين واكفاء، معارك المظليين كعملية مجموعات ووحدات صغيرة تنشط في مؤخرة العدو - في انحاء الصحراء. ان التضافر الذي وجدناه بين هذين التشديدين على التدريبات - تدريبات الافراد والمجموعات من جهة، ومناورات بالنيران على مستوى التشكيلات من جهة اخرى - اتاح لنا التصدي كما ينبغي لتحديات حرب الايام الستة.

ثمة ناحية مهمة اخرى تتعلق بالتمسك بالهدف وتنفيذ المهمات: في حرب الاستقلال اساسا بسبب حقيقة ان الجيش قد بني على التو، دارت معارك كثيرة لم يتم خلالها انجاز بالكامل. ودارت مثل هذه المعارك في حرب سيناء ايضا، ولو بصورة اقل، اضافة الى ان الحرب كانت حرب مبادرة وقصيرة وفي مقابل ذلك، فان جميع التشكيلات نفذت مهامها باقصى قدر ممكن من التكامل، وثمة اهمية للاشارة الى ساحات القتال، حيث الاعداء كانوا مغايرين تماما: مصر وسوريا والاردن، وكان المقصود معارك حركة ودورع الى جانب المعارك الهجومية، وكان المقصود كذلك المعارك في سيناء التي دارت على مساحات شاسعة صالحة للمناورات والقفز في مرتفعات الجولان على ممرات متعرجة ضيقة، والمقصود ايضا معارك في منطقة مبنية مثل القدس و«شطف» مدن وبلدات مثل رام الله ونابلس والخليل. وقد واجه الجيش كل ذلك بنجاح - حتى عندما كانت هناك حاجة للارتجال - كما حدث مثلا في لوائنا، الذي كلف بمحاربة المصريين في رمال العريش ولكنه نقل الى القدس المبنية في الجبال للمساهمة في تحريرها من نيران الاردنيين.

النظرية القتالية

سمعت مزاعم كثيرة تقول ان الانتصار الحاسم في حرب الايام الستة عطل تفكير الجيش الاسرائيلي، وحال دون تاهبه جيدا للحرب المقبلة، وتسبب في نتائج صعبة خلال حرب يوم الغفران - وخصوصا لدى نشوب المعارك.

استطيع القول، بثقة كاملة، ان حرب الايام الستة لم تعطل في مطلق الاحوال التاهب للحرب المقبلة، وذلك للحقيقة البسيطة التالية: بعد شهرين من انتهاء حرب الايام الستة بدأت حرب الاستنزاف وحرب الحدود التي استمرت نحو ثلاث سنوات - حتى نهاية ١٩٧٠، اي ان القيادة السياسية والقيادة العليا للجيش الاسرائيلي كانتا تتمتعان بتجربة حربية كبيرة لجهة دراسة جيوش العدو، والتطور سوية معها وتقرير كيفية التصدي لها في المستقبل.

استخدمنا خلال حرب الاستنزاف والحدود سلاح الجو بافضل الاشكال العلمية ضد اسلحة العدو الجوية وضد انظمة صواريخهم المضادة للطائرات. استخدمنا دبابات من مسافات مختلفة وضد اهداف متنوعة واطلقت علينا ايضا صواريخ مضادة للدبابات. وقد تطورت المدفعية بخطوات ضخمة سواء في الاعتدة القتالية وفي اسلوب الاستخدام والانظمة المساعدة، واكتسبت الوحدات الهندسية تجربة في القتال واعمال التحصين تحت نيران من جميع الانواع ليلا ونهارا وفي جميع انواع الارض - من جبال لبنان وصخور هضبة الجولان وحتى رمال قناة السويس. لقد تعقبنا الاستعدادات المصرية لعبور القناة ورأينا تدريباتهم بالعين المجردة والسلاح الوحيد الذي لم تكسبه حرب الاستنزاف اي تقدم كان سلاح المشاة، لان هذا النوع من الحرب لم يتطلب تطويره، مع ان المقاتلين انفسهم اكتسبوا خبرة في اشكال القتال المختلفة التي تميز خط الدفاع والعمليات الهجومية الصغيرة. واستخدمت على الحدود اللبنانية وفي هضبة الجولان بصورة مشتركة وعلى نطاق التشكيلات دروع وسلاح مشاة، والحقيقة ان التجربة كانت ايجابية واشارت بصورة قاطعة الى حيوية المعركة الاندماجية بين سلاح المشاة والدروع والمدفعية والهندسة القتالية.

كيف حدث اذن الانقلاب الذي قاد الجيش الاسرائيلي الى بداية حرب يوم الغفران مع وجود الدبابة كعنصر يكاد يكون وحيدا من عناصر القوة البرية، في حين انه اثبت خلال حرب الايام الستة وكذلك في اجزاء من حرب الحدود ضرورة القوة المشتركة؟

كان هذا خطأ في قراءة طرق عمل العدو في المستقبل والنظرية الامنية بشان استخدام الجيش الاسرائيلي، اكثر من الاعتماد على الماضي. ومما لا شك فيه ان احد الدروس الاساسية من حرب الايام الستة ولا سيما الاستنزاف اشار الى مركز الدبابة في الحرب، سواء في الهجوم او في الدفاع، ومما لا شك فيه انه ثبتت ايضا خلال حرب يوم الغفران صواب هذه المسألة من دون منازع. فالدبابة نفذت بالفعل مهمات بنجاح كبير ورائع. بيد ان هذه المركزية اكتسبت في اوائل السبعينات - من دون اية علاقة بحرب الايام الستة - تحولا نحو الحصرية، وابقى على قوات سلاح المشاة والمظليين في جوانب الطريق سواء في مجال الاعتدة او في مجال استراتيجية الحرب وتكتيكها.

ان هذا الخطأ بشان مفهوم مكونات القوة المقاتلة والنظرة السليمة الى جميع عناصرها: الدروع وسلاح المشاة والمدفعية والهندسة، اكتسبت دعما، من دون ادراك تقريبا بواسطة القيود المالية. وكما هو الحال دائما، فان الفلسفة تجلت بابهى تعبيراتها في وقت العوز، لانه عندها فقط تظهر ضرورة اتخاذ القرار بشان الاولويات بصورة متطرفة. والحقيقة انه عندما اضطر الجيش الاسرائيلي لاتخاذ قرار بذلك، دفع الى الامام الدبابة - نوعا وكما - وقلل من شان باقي المكونات: سلاح مشاة متحرك وملازم للدبابات اقل، ومدافع ثابتة اقل، ومدفعية متحركة اقل، وكذلك اسلحة اخرى للقتال الليلي والقتال ضد الدبابات. ان عدم التوازن هذا، علاوة على قراءة غير صحيحة لطرق العمل المصرية وعدم فهم الاستراتيجية الاسرائيلية المتعلقة بالدفاع في حدود امنة، هي التي ادت كلها الى الصعوبات التي واجهتها تشكيلات الجيش الاسرائيلي خلال الايام الاولى من حرب يوم الغفران.

خطأ مفهوم الحرب

اسفرت حرب الايام الستة عن وضع جغرافي - سياسي واستراتيجي جديد اقامت فيه اسرائيل على حدود امنة وبعيدة عن المراكز السكانية. ونتيجة لذلك، كان من الواضح ان النظرية الامنية السابقة، نظرية المبادءة الى الحرب وادارتها في اراضي العدو صارت غير مضمونة بعد الان، ويجب التاهب ايضا، وربما في الاساس للدفاع في مواجهة حرب مبادءة عربية. اذ ان حرب الاستنزاف والحدود عززت هذا التاهب للدفاع، وانشئت على امتداد الحدود كلها انظمة قوية من التحصينات والمواقع والالغام والاسيجة وانظمة خاصة، وتعلم الجيش التحرك فيها ومنها بنجاح. والحقيقة هي انه بعد تجارب طويلة يئست الدول العربية من هذا النوع من القتال، وتوقف من دون ان تحقق اهدافها.

في هذه اللحظة نشأ الخطأ الاسرائيلي الكبير - ومن دون علاقة بحرب الايام الستة. فقد زعم الاسرائيليون: الان، بعد دحر جيراننا في حرب مواقع ايضا - وليس في حروب حركة فقط - عاد لا يوجد لهم بعد الان حظ للانتصار، وبالتالي ستكون سياستنا هي اعتماد الوضع الراهن، ونستطيع تقليص استعداداتنا العسكرية. ان نشوة القوة المادية اضعفت قوة التفكير والنظرة الى المستقبل.

في هضبة الجولان ازداد الجيش السوري قوة كما ونوعا بصورة بارزة ووضع تحت تصرفه نحو ١٥٠٠ دبابة في خمس فرق. ولدى تفهمنا لامكان انه سيفرض علينا استقبال الحرب المقبلة بالدفاع، بدأنا نحفر الخنادق المضادة للدبابات وننشر حقول الغام عرضا وعمقا. وقد ضحك قسم من الضباط الكبار وسخروا من ذلك وزعموا: لماذا تريدون ايقافهم، دعوهم يدخلون، وعندها ندمرهم في الداخل. ان هؤلاء الضباط، الشجعان والناجحون في حروب سابقة، لم يفهموا ببساطة دلالة الحرب الدفاعية عندما يكون المقصود كمية كبيرة جدا من قوات العدو المدموجة والمتحركة والتي تساندها انظمة محكمة ومتطورة ضد الطائرات.

ومع ذلك، لا يجوز لنا ان ننسى انه لولا الخطأ الاستخباري الذي كشف الجيش الاسرائيلي للمفاجأة، ولو وجدت في هضبة الجولان قوات اضافية، لادى التفوق الاساسي للجيش الاسرائيلي.. تفوق القادة والمقاتلين - الى تغيير وجهة الحرب على الفور.

ان هذا الخطأ الاستخباري غير مرتبط بالتاكيد بحرب الايام الستة، اذ ان الدرس الاستخباري من هذه الحرب كان يتمثل في ضرورة تعبئة قوات في اللحظة التي يتغير فيها انتشار العدو وتمركزه في مواقعه، مع انه لا توجد لذلك حتى الان تغيرات معقولة ولو وجد لواء اضافي واحد للجيش الاسرائيلي في هضبة الجولان، لتوقف السوريون من دون شك عند خط الحواجز ولبدا البحث كله في دروس الحرب مختلفا.

اما في سيناء - خلال الفترة ما بين حرب الاستنزاف وحرب يوم الغفران - فلم يتم اجراء اي تغيير جوهري في استراتيجية استخدام القوات وخططها على الرغم من التغييرات الكبيرة التي اجريت في الجانب المصري. فقوات الجسر والعبور عززت وتمركزت بالقرب من قناة السويس، واعدت عشرات كثيرة من المعابر لانزال اعتدة العبور الى الماء، وبنيت «منصات» مرتفعة في محاذاة ضفتي القناة. في جانبنا سادت لامبالاة توافقت مع دروس حرب الاستنزاف: لن يمروا من هنا! «هنا سيكون وادي قتلاهم»، كرر اللواء شارون هذا الكلام بافتخار امام كل من زاره في جبهته، ومن اجل تاكيد عظمة استحكاماته - «خط ماجينو» شارون - اغلق عددا من المواقع المحصنة من دون تعريض هذا النقص باي تغيير جوهري في انتشار القوات ومجال مناورتها. لقد فعل شارون ذلك كله على الرغم من زحزحة الصواريخ المصرية المضادة للطائرات الى قرب القناة في يوم وقف اطلاق النار، والتي قال عنها ان خطر الحرب المقبلة بدأ بها. ولكي يظهر عدم ايمانه بالقوة المصرية، اعتزل منصبه وترك الجيش الاسرائيلي قبل نشوب الحرب بثلاثة اشهر وهكذا نجحت المفاجأة المصرية في جني ثمارها الاولى، في الوقت الذي لم يتم فيه تعلم دروس الاستنزاف وحرب الطائرة ضد الصاروخ في الجيش الاسرائيلي، علاوة على اننا تاذينا من درس مزيف لحرب الايام الستة: كان الافتراض في الجيش الاسرائيلي انه في حال لجوء لجيش المصري الى الهجوم، فانه سيسعى للوصول الى عمق سيناء والى مقربة من حدود اسرائيل، كما فعل الجيش الاسرائيلي خلال حرب الايام الستة. كان هذا خطأ ماساويا في قراءة سياسة المصريين واستراتيجيتهم، الذين اعتبروا الحرب اداة لتحريك الجبهة السياسية ووافقوا على الاكتفاء بذلك، من دون التطلع الى انتصار شامل يتمثل في احتلالات ارضية وتدمير قوات.

في ضوء هذه الاخطاء تبرز اكثر فاكثر قوة الجيش الاسرائيلي الداخلية الذي لم يقف على قدميه من جديد خلال ايام معدودة وحسب، بل بدأ يندفع الى الامام بثبات.

كنت اخدم انذاك كملحق للجيش الاسرائيلي في واشنطن، وشاهدت كيف ان جميع جيوش العالم وقفت مذهولة امام السرعة التي انتقل بها الجيش الاسرائيلي الى الهجوم المضاد.

وفي مجمل هذا الفصل، لا نخطىء اذا قلنا ان روح الايام الستة ليست هي التي سببت اللامبالاة عشية يوم الغفران، وانما تفسير خاطىء لنهاية حرب الاستنزاف ولا سيما ضد المصريين.

تأثيرات في بنية الجيش حاليا

عندما نتحدث عن بنية الجيش الاسرائيلي اليوم وعن تاثير الحروب فيه فمن الواضح انه كان لحرب يوم الغفران تاثير اكبر من تاثير حرب الايام الستة. لقد كان تاثير حرب الايام الستة في الاساس في المجال المعنوي المتعلق بالتمسك بالمهمة وتنفيذها حتى الكمال. ولا شك في ان هذه الشحنة الايجابية شكلت ايضا اساس النجاحات الكبرى لحرب يوم الغفران. لقد زعم معظم القادة بحماس في تحقيقات تقصي الحقائق التي جرت في الجيش الاسرائيلي بعد حرب يوم الغفران: ان المقاتلين، في جميع المستويات، ابدعوا في القتال. ولم يكن العيب في الروح القتالية، التي تجاوزت، بفعل الخطر الملموس على وجود الدولة، وما سبقها لجهة التضحية والمثابرة والتصميم، بل في بنية الجيش وحجمه وملاءمته للظروف الاستراتيجية الجديدة، لذلك عندما نتحدث اليوم عن رد الاعتبار الى الجيش الاسرائيلي بعد حرب يوم الغفران، فان معظم المهام كان يقع في مجالات التدريب والتنظيم والاعتدة وتوزيع عادل لعبء الحرب على السكان القادرين على ذلك، ففي المجال المعنوي، كان ينبغي اعادة تعزيز المقاتلين بالقيادة وقدرتها على اتخاذ القرارات التي تحول دون يوم غفران اخر.

من هنا يتضح ان الواجب الاول كان تعريف جوهر الحرب المقبلة واهدافها العسكرية والتي يجب التاهب لها. وقد حدث في هذا المجال انقلاب تقريبا - خلافا بما بعد حرب الايام الستة - ولكن كتلك التي تطورت - ربما بشكل غير كاف - خلال حرب الاستنزاف.

خلال الايام الاولى التي اعقبت حرب الايام الستة ساد الجيش الاسرائيلي شعور باننا قادرون على الاكتفاء بجيش صغير نسبيا: لم يتوغل بعد في العمق ادراك التغييرات التي تتطلبها حدود امنة وثانية، وكان الشعور السائد اننا سنتمكن في المستقبل ايضا من تحديد الجبهة الواحدة التي سنقرر حسمها، ولكي نتمكن من حشد معظم القوة كما حدث في حرب سيناء ١٩٥٦ وخلال حرب الايام الستة في بدايتها وفي نهايتها كان خليقا بحرب الاستنزاف في جميع الحدود ان تثير من جديد التخوف من حرب موازية في جبهتين على الاقل، وقطع الشك باليقين بان الحدود الجديدة ليس فقط لا تتيح تقليص القوات وانما تتطلب زيادتها. الا ان هذه الحوافز ضعفت وكادت تضمحل مع وقف اطلاق النار، والشعور بان شهوة الجيران للحرب قد ضعفت، وربما تلاشى هذا الشعور تماما منذ طرد السوفيت من مصر، وصعود السادات مكان عبد الناصر.

لقد اثبتت حرب يوم الغفران ان الجيش الاسرائيلي مضطر الى ان يكون مستعدا لحرب فعالة، وللدفاع في جميع الجبهات.

ثمة سؤال واحد بالطبع بقي من دون جواب: هل استطاع الهجوم المضاد للجيش الاسرائيلي في ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ صد الجيش المصري معيدا اياه الى ما وراء قناة السويس؟ هل كان يمكن الافتراض انه لو قامت التشكيلات بالهجوم بتنسيق تكتيكي سليم، ولو انها كانت مبنية جيدا للمعركة المشتركة مع سلاح المشاة والمدفعية والهندسة المتحركتين - كان لها حظ في النجاح؟

هذا ما لن نعرفه ابدا، وفي مقابل ذلك لا شك في ان الاعداد المصرية المذهلة، التي عبرت قناة السويس وتمركزت في شرقي القناة - بالاشتراك مع سلاح المشاة والدبابات والصواريخ المضادة للدبابات ومدفعية مجاورة ودعم صواريخ مضادة للطائرات لمقاومة سلاح الجو الاسرائيلي - ان هذه الكمية تحولت الى نوعية حاسمة حولت الجمهور الاسرائيلي الى فشل اثر اياما كثيرة في الحرب كلها، وفي استنتاجات الجيش الاسرائيلي فيما يتعلق ببنية الجيش وحجمه.

اذا ما اضفنا الى ذلك النجاح الابتدائي للسوريين في هضبة الجولان، والحقيقة المحزنة ان قدرة الجيش الاسرائيلي - حجما وعتادا وذخيرة - لم تكن كافية لحسم الحرب بصورة قاطعة في الجبهتين المصرية والسورية، نستطيع ان نفهم لماذا نظر الجيش الاسرائيلي، خلال رد الاعتبار اليه بعد الحرب، باستهزاء الى الشعارات المتجددة بشأن الكمية في مقابل النوعية، واصر على تطبيق الدرس الاساسي: التاهب جيدا للحرب المقبلة من دون فرض قيود على الدولة في سعيها لحلول سياسية تتعلق ايضا بتنازلات اقليمية.

واليوم، في سنة ١٩٨٧، يواجه الجيش الاسرائيلي معضلة مماثلة وهو يتاهب لحروب المستقبل في ظروف سياسية متغيرة، ثمة من يجزم بيننا ان حرب المستقبل - في السنوات المقبلة - ستكون «حرب ازرار»، ولذا يمكن تقليص حجم الجيش «التقليدي» انني اعتبر هذه المقاربة خطا خطرا ناجما عن ايمان مبالغ فيه بالتكنولوجيا من جهة وحساسية مبالغ فيها وخطرة ازاء القيود الاقتصادية التي نواجهها من جهة اخرى. ان الحروب المقبلة، في حال وقوعها خلال العشر او الخمس عشرة سنة المقبلة ستبقى «حرب بشر»، حرب الانسان ضد الانسان، يحسمها المقاتلون الذين يحملون المعركة على اكتافهم: وهؤلاء سيبقون طيارين وبحارة ورجال دبابات ومظليين وخبراء مدفعية ومشاة وهندسة قتالية، ويجب تزويد هؤلاء الناس بالوسائل السليمة، ومنها الحديثة والمتطورة باحكام، وتنظيمهم جيدا في مواجهة الطابع المتجدد للاعداء واقناعهم بعدالة الحرب.

ان الشعار القائل: جيش صغير في مواجهة جيش كبير وغبي، هو شعار غوغائي، حتى وان كان ينطوي على نواة قوية من الحقيقة. ان هجمات المصريين والسوريين خلال حرب يوم الغفران لم تكن حاذقة كثيرا من وجهة نظر التكتيك واستغلال القوة، ولكنها نفذت بكميات حاسمة حولتها الى هجمات حاذقة جدا لاغراضهم.

هناك ايضا صغير وغبي وكبير وحاذق، وعلى الجيش الاسرائيلي ان يجد التوازن السليم الذي يدمج بين قوات الردع والحسم التي تستخدم بذكاء.

يجب ان تكون بنية الجيش معاملا لتقويم الوضع الموضوعي وليس ثمرة شعارات جامدة.

مثلا، السلام مع مصر والمسار السياسي في المنطقة يتيحان، من دون شك، تقليص القوة العسكرية الفاعلة لفترة معينة على الاقل، وبالطبع من خلال مراقبة اوضاع متغيرة واخذ جانب الحذر منها. وهذه المقاربة يمكن ان تتعزز ويحق، اذا راعينا ان معظم الدول العربية لا تتكلم على حرب تدميرية وانما على «حرب سياسية» من اجل تعجيل المسار السياسي.

وفي مقابل ذلك، فان التعاظم العربي الشامل بالاسلحة الحديثة والانظمة المتطورة والاكثر فتكا من الماضي، تتطلب المزيد من القوة سواء للردع او للحسم.

ونظرا لان بناء جيش عصري قائم ايضا على تكنولوجيات متغيرة ومتجددة، انما هو مسالة تمتد على سنوات عديدة - لا يجوز الوقوع في اوهام ناجمة عن وضع سياسي عابر وفي خطا اعداد الجيش لوقت الحرب الحرج - والذي لا يستطيع احد التنبؤ متى ستقع.

يجب ان نضيف الى ذلك الفرضية القائلة ان دولة اسرائيل والجيش الاسرائيلي ليسا هما اللذان سيبادران الى الحرب المقبلة؛ بل ان اعداءنا هم الذين سيعينون موعدها ونطاقها واهدافها. ولن تكون لنا حرية اختيار بالنسبة الى الحرب - كما كان للسادات - ولذا علينا التاهب للوضع الاسوأ والتحقق من اننا لن ندمر فيه بمقدار ما يعرض الانتصار للخطر وحتى ربما الامن الاساسي لاستمرار وجودنا. ولذا، من المفضل المزيد من القوة والمزيد من التطوير المحكم.

اذا ما توافر لنا ذلك كله نستطيع العودة الى احد الدروس الاساسية لحرب الايام الستة: ان نكون باردي الاعصاب في مواجهة تهديد مشترك من مصادر مختلفة، والانتظار يصير حتى استنفاد المسارات السياسية وعندها، فقط، عندما لا يكون هناك اي خيار اخر لحماية وجودنا القومي، يتم شن حرب مبادرة بقدرة نوعية وكمية قادرة على ضمان النصر المطلق - كما في حرب الايام الستة - مع ادنى قدر من الاصابات بالرجال والعتاد.

وعندها - لا بد ان نامل ذلك - سيتعلم جميع الفرقاء الدرس الذي لم يتم استيعابه في حرب الايام الستة: كيف يمكن استغلال الحرب بكل انعكاساتها التدميرية، من اجل التقدم المنشود نحو تحقيق التعايش بسلام وكرامة.

التاثيرات الاجتماعية للحرب

عندما يجري الكلام على التاثيرات الاجتماعية لحرب الايام الستة - مثل الثقة المبالغ فيها والاستخفاف بالعدو ومهرجانات النصر التي تدرج في الكتب والالبومات وعبادة شخصيات القادة الكبار - كل هذا صحيح الى حد معين، الا انني اقرر حقيقة ان هذه التاثيرات السلبية ضخمت لدرجة المبالغة.

ان معظم الناس ينسون ببساطة الحقيقة الحاسمة، التي ذكرناها انفا، والقائلة انه لدى انتهاء حرب الايام الستة على الفور استؤنفت بقوة شديدة حرب الارهاب والحدود، والتي التحقت بها حرب الاستنزاف.

في هذه الحرب قاتل جميع قادة حرب الايام الستة على رأس قواتهم، حتى اكثر مما قاتلوا في حرب الايام الستة نفسها: اشترك قادة المناطق والوية في الاركان العامة شخصيا في مطاردة مجموعات المخربين - سيرا على الاقدام، وفي المركبات والطائرات العمودية - من غور الاردن وجبال يهودا والسامرة حتى مرتفعات جبل الشيخ في الشمال وقناة السويس في الجنوب.

لقد تطورت، في الحقيقة، نماذج سلوك مرفوضة ولا لزوم لها: الحفلات الاستعراضية والموائد الدسمة كانت زائدة ولا لزوم لها، اشراك رجال الاعلام ورجال البلاط في المطاردات كان زائدا، ولا لزوم له ومحظورا، لانه يتوجب على الجيش ان ينشط بصمت لا من خلال الاستعراض امام اعضاء الكنيست، وممثلين وصحافيين. وقد حدث في هذا المجال تدهور بالتاكيد.

بيد ان كل هذا، وعلى الرغم من ذلك لم يجعل هؤلاء القادة يقبعون في مراكز اللهو المزعومة، في حين انهم يرسلون رجالهم فقط الى الجبهات، بل العكس كان الصحيح، الى درجة ان القادة قاموا بعمل عظيم عندما ساروا على رأس مقاتليهم المهاجمين. وتطور نقاش عام ان الجيش لا يبالغ اكثر من اللازم بفرضية «وراء» و«القادة في الامام».

مجموعة كاملة من القادة الافذاذ سقطوا خلال حرب الايام الستة وهم في مقدمة جنودهم خلال الانقضاض على المخربين، اذا كان التمسك بالمهمة وتنفيذها، كما تحقق ذلك خلال حرب الايام الستة، يشكلان نبراسا لهم.

وجدنا عبر تحقيقات تقصي الحقائق التي اجريتها بصفتي رئيس هيئة الاركان عن القيادة القتالية في حرب يوم الغفران، ان هذه القيم الحيوية - التي رفعت خلال حرب الايام الستة الى درجة مطلقة من التسامي - هي التي ساعدت بالفعل الجيش الاسرائيلي خلال حرب يوم الغفران، اذ قاتل القادة على جميع المستويات، في مقدمة تشكيلاتهم بصورة خارقة، وكلهم حولوا المعركة من فشل في البداية الى انتصار في النهاية.

يمكن العثور على التقصير الاجتماعي الاساسي خلال الفترة التي سبقت حرب يوم الغفران اساسا في مناخ الثقة والانغلاق الذي ساد قطاعات كبيرة من القيادة بعد حرب الاستنزاف، ابتداء من سنة ١٩٧٠.

ثمة اهمية للتذكير بان المستعمرات في المناطق كجزء من سياسة الاقامة الاسرائيلية الدائمة في المناطق التي حررت خلال حرب الايام الستة، لم تكتسب زخما واسعا الا منذ بداية السبعينات، وقد نجم هذا المسار عن الياس من التوصل الى تسوية مع الجيران. وتعزز الاحساس، في نهاية حرب الاستنزاف، باننا قادرون على فرض خطوات بصورة احادية الجانب اكثر من قدرتنا على فرض الانتصار نفسه، الانتصار العظيم والمبرر في حرب الايام الستة.

لا شك في ان انتصارنا في حرب الاستنزاف كان اكثر اهمية ولكن هل اسفر حقا عن استنتاج واحد - انتظر ولا تفعل؟ واننا اقوياء واذا كان العرب يريدون السلام، فليأتوا الينا زاحفين على ركبهم وليوافقوا على شروطنا؟ - وحتى ذلك الحين، نستغل الوضع الراهن لتعزيز مواقعنا في المناطق التي حررت في حرب الايام الستة ومنذ ذلك الحين دفعنا في مقابل المحافظة عليها دما غزيرا وثمينا؟

كان هذا هو الخطأ السياسي والاستراتيجي الكبير: الاعتماد على القوة كعامل وحيد تقريبا في صنع السياسة.

ان الانتصار في حرب الايام الستة ليس هو الذي اوجد تعبيرا «لا يوجد كيان فلسطيني»، بل ان هذا التعبير ابتدع في بداية السبعينات - على الرغم من الاندفاع الشديد لمنظمات الارهاب الفلسطيني بانواعها - استنادا الى احداث «ايلول الاسود» والى الفرضية القائلة ان الدول العربية تنفر من «المشكلة الفلسطينية» الى حد كبير، بحيث لن تتركها تشكل استفزازا لحروب اخرى بيننا وبين اسرائيل.

ان وفاة عبد الناصر وتسلم السادات السلطة - على الرغم من جميع الطرائف التي رافقت ذلك - اضافا ثقة الى مفهوم الوضع الراهن الذي يستند الى ثقة عسكرية كانت ثمرة مشتركة من حرب الايام الستة البعيدة، ومن حرب الاستنزاف التي كانت قد انتهت لتوها، وكانت ذكراها لا تزال حية.

بيد ان من الجائز ان يكون الخطأ القومي الرهيب لحرب يوم الغفران قد نجم، في الاساس وبصورة مباشرة، عن قراءة مزيفة لطرد السوفيت من مصر في تموز (يوليو) ١٩٧٢. وقد جزم التقويم الاستخباري ان من دون السوفيت لا يوجد لمصر اي امل في دحر اسرائيل، وبالتالي فقدت مصر زعما، الخيار العسكري.

هل يستطيع احد ان يعزو مثل هذا التقويم المزيف في سنة ١٩٧٢ الى الثقة بالنفس التي اكتسبت، وبحق، في حرب الايام الستة؟

ولكن الجيش الاسرائيلي برهن في تلك الاثناء خلال الاتصالات السياسية، بوساطة يارينغ السكرتير العام للامم المتحدة على انه ينظر باهتمام وارتياب شديدين الى القوة العسكرية العربية المتجددة، فاذا كان الانعكاس الاجتماعي لحرب الايام الستة متجها نحو نجاعة الثقة بالنفس، فلماذا عارضت هيئة الاركان العامة كل انسحاب للجيش الاسرائيلي الى مسافة تزيد على ١١ كيلومترا عن قناة السويس في اطار تسوية جزئية مع مصر؟

لقد كان مثل هذا المسلك معاكسا للتبجح، وناجما عن تحليل لاخطار حرب الاستنزاف والتعاظم العربي المتجدد في ضوء التصلب السياسي العربي الذي تم الاعراب عنه في قرارات الخرطوم وفي المطالبة بانسحاب اسرائيلي شامل الى حدود ١٩٦٧. لذلك زعم البعض في القيادة السياسية والعسكرية - من ناحية امنية صرف - انه لا يجوز لنا الانسحاب حتى سنتيمترا واحدا، بل (البقاء) هنا على ضفاف قناة السويس، وهو افضل مكان للدفاع عن اسرائيل.

لقد كان من الصعب على رجال السياسة من الناحية السياسية التخلي عن اية ارض، وكان مريحا لهم الاستناد الى الحجة العسكرية المهنية والتي تجزم بعدم الانسحاب اكثر من ١١ كيلومترا والقتال على خط المياه.

ان هذه المجموعة من الاعتبارات تفتقر الى اية علاقة مع التاثير الاجتماعي لحرب الايام الستة، بل بصورة غير مباشرة وبمسافة سنوات: كان التاثير المباشر لحرب الايام الستة يتجلى في مجمل نواحيها: السياسية والعسكرية والاجتماعية.

حرب الايام الستة والسلام مع مصر

السؤال الذي يفرض نفسه هو هل كان في الامكان التوصل الى سلام مع مصر قبل حرب يوم الغفران؟ في رأيي. انه لا يوجد جواب قاطع عن هذا السؤال، وسوف تستمر التكهنات بشانه الى الابد والحقيقة هي انه حتى بعد حرب يوم الغفران لم يتحقق السلام على الفور - وكان يجب ان يمر بمحطة مرحلية ويبدو ان الانتقال من العداء المستمر الى السلام يتطلب مسارا مستمرا لجميع الفرقاء المنخرطين فيه.

مع كل ذلك، ثمة مجال اكبر للتحقق مما اذا كان في الامكان التوصل بعد حرب الايام الستة الى مزيد من التفاهم مع الدول العربية - كلها او جزء منها - او ربما بعد انتهاء حرب الاستنزاف.

ان شعوري هو ان حرب يوم الغفران لم تكن حتمية تاريخية، حتى وان كان من المحال التوصل الى سلام على غرار كمب دايفيد، فقد كان ممكنا، ربما التوصل الى منع الحرب. فهذا التحليل مهم، لان ثمة من يزعم اليوم ايضا ان حربا اخرى مع السوريين لا مقر منها تقريبا. اما أنا فانني مقتنع بانه يجب ويمكن اتخاذ خطوات تفند هذا التقويم، ويمكن الحؤول دون وقوع حرب اخرى مع السوريين.

بعد حرب الايام الستة على الفور، والتي كان رئيس مصر عبد الناصر والمقربون منه هم المحرضون عليها، طرح في القدس اقتراح بانسحاب اسرائيلي من جانب واحد الى مسافة نحو ٤٠ كيلومترا من قناة السويس ودعوة مصر الى توقيع اتفاق سلام، وانا شخصيا كنت اعمل في ذلك الحين ممثلا للجيش الاسرائيلي في الوفد الاسرائيلي الى الدورة الخاصة للامم المتحدة، وفي ضوء المناخ السياسي الدولي طرحت ذلك في نيويورك ايضا: نظرا لاننا في ذروة قوتنا العسكرية، هيا نضع بادرة عسكرية سياسية كبرى، وندعو مصر الى الاتفاق، ليس تحت ضغط وجودنا على قناة السويس. فاذا وافق المصريون فلا باس، واذا رفضوا نكون قد برهنا للعالم من هو الذي يعارض السلام. وكانت المخاطرة العسكرية في تلك الايام ضئيلة.

ان هذه الفكرة لم تناقش في اي اطار رسمي، وبالتالي لم يتخذ اي قرار في هذا الموضوع. فهل كان لهذه الفكرة حظ في النجاح؟ ان احدا لا يستطيع ان يعرف، والحقيقة هي ان بيان حكومة الوحدة الوطنية بشان استعدادها لاعادة مناطق - ما عدا هضبة الجولان والقدس - لم يمنح اسرائيل اي رد ايجابي عربي.

منذ سنة ١٩٧٠ شرع السادات، رئيس مصر يتحدث عن سلام شامل في مقابل اعادة جميع المناطق وثمة من يزعم انه كان في الامكان في ذلك الحين التوصل الى تسوية معينة سماها موشيه دايان تسوية جزئية. وهناك كثيرون يفندون ذلك حتى اليوم، ويزعمون ان السادات طرح في جميع محادثات الوساطة موقفا لا يقبل الحل الوسط، كل تسوية جزئية او تسوية مرحلية يتم الاتفاق على مبادئها مسبقا فقط في اطار التسوية الشاملة، وتضم انسحابا اسرائيليا من جميع المناطق التي احتلت خلال حرب الايام الستة.

في سنة ١٩٧٢ عندما كنت اخدم كملحق عسكري في واشنطن تحدثت مع موشيه دايان في هذا الشان وطعنت في سياسة الوضع الراهن والحاجة الى اقتراح تقديم تنازلات لمصر والا ستنشب حرب ان عاجلا او اجلا. وقد وافق موشيه دايان على هذا التقويم، ولكنه فكر انه لا يوجد اي احتمال لتمرير قرار كهذا في الحكومة والكنيست. ولا يزال اشخاص يحتلون مراتب عليا ومقربون من غولدا مئير يزعمون حتى اليوم، ان السادات ما كان سيوافق على اي امكان كهذا.

في سنة ١٩٧٥، خلال المداولات بشان اتفاق مرحلي مع مصر، اقترحت كرئيس لهيئة الاركان، ان ننسحب حتى العريش لنثبت لمصر نيتنا في سلام حقيقي ومجد لنا. وكنت اعتقد ان الجيش الاسرائيلي قوي بما فيه الكفاية لاتخاذ خطوة كهذه، علاوة على انني رأيت مزايا تكتيكية كثيرة في فتح مجال واسع للمناورة بيننا وبين الجيش المصري.

لقد اثبتت حرب يوم الغفران ان المعارك تنشب ايضا على حدود امنة عندما تكون الجيوش قريبة بعضها من بعض. ونظرا لان الجيش الاسرائيلي افضل من المصريين في حرب الحركة، فان مجال المناورة بين قناة السويس والعريش، هذا ما قلته، يمكن ان يمنح الجيش الاسرائيلي مزايا لا باس بها.

ثمة فائدة اخرى لمثل هذه الخطوة كانت تتجلى في توظيف الموارد الضخمة في بناء مرافق في النقب لتطويره عسكريا ومدنيا، وليس في سيناء التي افترضت اننا سنعيد معظمها في يوم من الايام (كما حدث في سنة ١٩٧٧ مع حكومة بيغن، التي اعادت سيناء كلها).

ان موقفي هذا لم يقبل لان المفهوم الذي كان سائدا هو اننا نستحق مقابلا فوريا لم يكن السادات مستعدا لاعطائه وكان رأيي ان جوهر عملية الاتفاقات هو المقابل الاساسي وليس الامر كدكان بقالة: خذ واعط على الفور.

والحقيقة هي ان الاتفاقات «الصغيرة» ادت في النهاية الى اتفاق سلام.

هل كان في الامكان الاستغناء عنها؟

هل كان يمكن الحصول على ذلك قبل حرب يوم الغفران كنتيجة لحرب الايام الستة؟

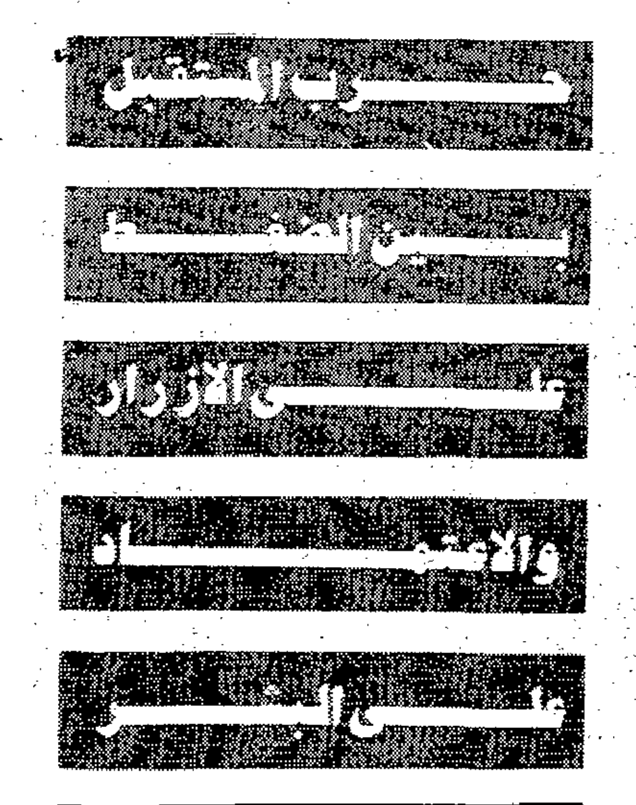
ان عند الله حلولا.

ولكن نحن ملزمين التاكيد اننا سنستغل كل فرصة لمنع حرب اخرى، وفي الوقت ذاته نتاهب اليها بنظرة سديدة الى الاوضاع السياسية الاستراتيجية والامكانات التكنولوجية.

مردخاي غور

* هكذا وردت في الاصل. لم يكن غونار يارينغ سكرتيرا للامم المتحدة، بل مبعوثا لها كوسيط لتنفيذ القرار ٢٤٢ - المحرر.

(بالاشتراك مع نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية)



ميدل ايست

■ فرض حظر أسلحة عليها لن يغير من الامر شيئا

حصار ايران وحده الكفيل بجلبها لطاولة المفاوضات

لا اغلاق بريطانيا لمكتب مشتريات الاسلحة الايراني في لندن، ولا المحاولات الجارية في الامم المتحدة للتوصل الى فرض حظر على ارسال الاسلحة الى ايران، ستغير من الامر شيئا تقريبا فيما يتعلق بتدفق الاسلحة الى الخليج. وقد تكون فضيحة تسببت بدراما معقولة في الولايات المتحدة، لكن تدفق المعدات الحربية لا يزال مستمرا على ايران من اوروبا وآسيا.

وتود الولايات المتحدة الاميركية بصدق لو تثمر جهودها وضغوطها للتوصل الى فرض حظر على ارسال الاسلحة الى ايران من خلال الامم المتحدة، على امل ان يؤدي ذلك الى جعل ايران تتجه الى طاولة المفاوضات. لكن مبيعات الاسلحة ليست تجارة هامشية. حيث تفيد الارقام والاحصائيات ان اهم قطاع في التجارة الدولية في الوقت الحاضر هو قطاع الاسلحة والمعدات الحربية، والتي وصل رقم الاتجار بها في الوقت الحاضر اكثر من الف مليار دولار سنويا. ولهذا السبب وحده، فان فرص فرض حظر اسلحة ناجح ضد ايران تعتبر بعيدة وغير قوية.

والمعروف انه لعدة اسباب واهداف اصبحت لندن منذ فترة طويلة عاصمة تجارة الاسلحة الدولية. وقد ادى الزخم الكبير الذي تميز به تسويق الحكومة البريطانية للمنتجات الحربية البريطانية، بالاضافة الى سياسة عدم التدخل في تجارة الاسلحة التي تقوم بها شركات خاصة، الى المساهمة بدرجة كبيرة في خدمة ميزان المدفوعات. فحتى عام ١٩٨٥ كانت بريطانيا تحتل المرتبة الرابعة بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وفرنسا في تصدير الاسلحة، ولكن في العام الماضي، وبعد صفقة الطائرات للمملكة العربية السعودية بقيمة ٨ مليارات دولار، تقدمت بريطانيا على فرنسا، واصبحت تحتل المرتبة الثالثة. والحقيقة انه منذ مجيئها الى السلطة في عام ١٩٧٩ شجعت رئيسة الوزراء «مارغريت تاتشر» تصدير الاسلحة، الذي تضاعف ثلاث مرات من حيث القيمة منذ عام ١٩٨٠. كما ان صناعة الاسلحة الخاصة تتلقى الآن دعما حكوميا اكثر من اي صناعة اخرى، ويتراوح هذا الدعم ما بين جولات وزيارات وزارية لدول خارجية، وخدمات منظمات الصادرات الدفاعية التابعة لوزارة الدفاع، وكذلك الخدمات العسكرية الدولية.

وتقول الحكومة البريطانية انها شددت الرقابة على صادرات الاسلحة، ولكن طبقا لخبراء الدفاع، فان هذه الاجراءات الرقابية من السهل جدا التغلب عليها. وسبق لهذه المجلة ان ذكرت ان الحكومة البريطانية تغض الطرف عن صادرات غير قانونية. واغلاق بريطانيا لمكتب مشتريات الاسلحة الايراني غير الرسمي في لندن في الشهر الماضي، من غير المتوقع ان يحدث تغيرا حقيقيا يذكر.

وهناك ثلاثة اشكال او انواع رئيسية للرقابة: ترخيص مطلوب للتعامل بالاسلحة النارية تجاريا، وشهادة تثبت الجهة المستفيدة او المشترية للاسلحة، ثم ترخيص بالتصدير. ولكن لا يوجد هناك سجل عام يظهر من هم المرخص لهم بالاتجار بالاسلحة في المملكة المتحدة. فترخيص التصدير يمنح من قبل وزارة التجارية والصناعة بعد التشاور مع وزارة الدفاع ووزارة الخارجية. وهذه المشاورات تجري لتقرير ما اذا كان بيع هذه المعدات يتمشى مع اهداف السياسة الخارجية ام لا. واما شهادة «المستفيد الاخير» فتصدر من قبل الدولة المشترية للتأكد من نظرية ان لا يذهب السلاح الى دول معادية تخضع لحظر تصدير هذه المعدات او غيرها.

ومع ذلك تستعمل شهادات مستفيد آخر مزورة في العادة للتغلب على هذه العقبة والالتفاف حولها. ومثل هذه الشهادة يمكن شراؤها من عدد من سفارات دول العالم الثالث. واصبح ثابتا ان وسطاء وسماسرة ايرانيين استعملوا شهادات «مستفيد آخر» مزورة من نيجيريا، وكينيا، وحتى البرتغال. وبعد ان تغادر شحنة المعدات او الاسلحة الموانىء البريطانية، يمكن تحويلها الى وجهتها الحقيقية.

وكشف سعيد ابو الريش، وهو تاجر وسمسار اسلحة سابق، عن ممارسات تجارية في الشرق الاوسط في كتابة «الربح» وانتقد السياسة البريطانية، حيث يقول «سياسة المملكة غير واضحة جدا، فالمنتهكون الرئيسيون للنظم يصلون لمرادهم بدون اذى، بينما يمسكون بالاسماك الصغيرة فقط».

والحقيقة ان الصادرات البريطانية ليست هي وحدها التي تجعل لندن عاصمة لتجار الاسلحة. فهناك قدر كبير جدا من التجارة يتم في لندن بالرغم من انه لا الاسلحة ولا الاموال التي تدفع ثمنا لها، تاتي الى لندن او حتى تمر عبرها. واضافة الى هذا، فان العديد من الشحنات عبر الاطلسي تمر من لندن، ولكن مسؤولي الجمارك نادرا ما يفتشونها.

ويقول ابو الريش «الانكليزية هي لغة التجارة، ولندن هي المكان الذي تتواجد فيه فرق البيع. وكل حكومة لها تجارها وسماسرتها في لندن، وحتى الحكومة الصينية لها سماسرة هناك ايضا. ومعظم صفقات العالم من الاسلحة تجري وتتم في لندن».

ولا يخاف تجار الاسلحة من شيء تقريبا في لندن، حيث يقول ابو الريش «عندما تتاجر بالاسلحة، من السهل ان تنتهك القوانين اكثر مما هو الحال في فرنسا، او في الولايات المتحدة». ولكن بالرغم من ان معظم الصفقات تجري وتتم في لندن، فان دولا من العالم الثالث مصممة على دخول هذه السوق الدسمة. ففي الستينات، كانت هناك خمس دول فقط من العالم الثالث منتجة للاسلحة. واما الآن فهناك سبع وعشرون دولة.

وتنتج كل من: اسرائيل، والهند، وجنوب افريقيا، والبرازيل، وتايوان حوالي ٧٠ بالمائة من انتاج العالم الثالث كله من الاسلحة. والشرق الاوسط هو اكبر سوق للاسلحة في العالم. حيث اسفرت حرب الخليج عن فتح اكبر بازار للاسلحة، ومن المعروف الآن ان اكثر من ٤٠ بلدا باعت اسلحة لايران والعراق، ومعظم هذه البلدان باعت لكلتا الدولتين المتحاربتين، وذلك لان «الحياد» معناه: الخسارة والخروج من السوق، او كما يقول احد تجار الاسلة «هناك زبونان كبيران فقط الآن للمعدات والذخائر الحربية في العالم، وهما: ايران والعراق».

والمعروف انه لا العراق ولا ايران تنتج اسلحة تقليدية بكميات كبيرة، بالرغم من ان الايرانيين تتوفر لديهم امكانات لانتاج بعض الاسلحة، كما ان العراقيين قادرون على انتاج الاسلحة. والواقع ان حرب الخليج مستمرة بفعل تجار اسلحة عالميين، وذلك لان الارباح ضخمة جدا، وقليل جدا من موردي الاسلحة الى هذه المنطقة يريدون لهذه الحرب ان تنتهي. وتفيد الارقام ان الشرق الاوسط يشتري حوالي نصف جميع الاسلحة التي يشتريها العالم الثالث، وان ايران والعراق ينفقان حوالي ١٠ مليارات دولار سنويا في هذا المجال.

واثناء حكم الشاه، كان الموردان الرئيسيان للاسلحة الى ايران هما الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا، لكن ايا منهما لا تزود ايران رسميا بالاسلحة. وبالنسبة للعراق فقد كان المورد الرئيسي للسلاح له في السبعينات هو الاتحاد السوفيتي، تليه فرنسا ثم البرازيل. وقد قام السوفيت بتعليق مبيعاتهم من الاسلحة بشكل كبير عندما نشبت الحرب، وبقوا على هذا الحال حتى بدأ الايرانيون يهاجمون الاراضي العراقية عام ١٩٨٢. ومنذ نشوب الحرب، كانت قائمة موردي الاسلحة الى العراق تشتمل على: ايطاليا، وكوريا الشمالية، والصين، والمانيا الغربية، وفرنسا، وبريطانيا، وبلجيكا، ومصر، والاردن، والولايات المتحدة. وقد زودت فرنسا وحدها العراق باسلحة قيمتها ٥,٦ مليارات دولار منذ بداية الحرب. وما مزودو ايران بالاسلحة فكانوا: بريطانيا، والاتحاد السوفيتي، والصين، وفرنسا، واسرائيل، والولايات المتحدة (تزويد مباشر وذلك بمبادلة الاسلحة بالرهائن وغير مباشر عن طريق اسرائيل)، والجزائر، وجنوب افريقيا، وكوريا الشمالية. ولكن في حين ان العراق كان يحصل على ما يريد من احدث المعدات بسهولة وبشروط شراء ميسرة، كان على ايران ان تبحث في كل اتجاه لكي تحصل على ما تريد. ويقول كمال خرازي، كبير الناطقين العسكريين الايرانيين: «لقد كان هناك بعض القيود والعقبات، ولكنها لم تخلق مشاكل ضخمة بالنسبة لنا. فهناك اناس كثيرون في بلدان عديدة وشركات عديدة لديهم مصلحة في صفقات الاسلحة، ويستفيدون منها كثيرا».

ومنذ عام ١٩٨٢ زودت الصين ايران باسلحة بلغت قيمتها ٣ مليارات دولار على الاقل. وقد كانت صواريخ سيلكوورم، التي كثر الحديث عنها مؤخرا، جزءا من صفقة تمت عام ١٩٨٦ بقيمة ١,٦ مليار دولار. وقد اشتملت صفقات اخرى ابرمت حديثا على مقاتلات نفاثة من طراز (جاي – ٧) وهي نسخة معدلة عن طائرة (ميغ – ٢١) السوفيتية.

وتبيع جميع دول حلف الاطلسي، وكذلك السويد وسويسرا، اسلحة لايران، وتساعد في اتمام صفقات لها من خلال الشحن او التمويل. فالعملة الصعبة لا تعرف حدودا. ومن هذا المنطلق قامت شركة فيكرز البريطانية، و«اف ام.سي» الاميركية بتطوير ناقلة جنود مدرعة مع الصين، يبيعونها الآن لايران. واما السويد، التي تمنعها قوانينها نفسها من تزويد الدول المتحاربة بالسلاح، فقد باعت اسلحة بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لسنغافورة، التي ارسلتها بدورها الى ايران. وقد حصلت ايران مؤخرا على قطع غيار بريطانية لدبابات تشيفتن، وكذلك رادارات ايضا من نوع بيلز، وقد وصفت شحنة الرادارات المذكورة عند ارسالها بانها معدات «غير حربية».

مشاكل رسمية:

وطوال العام الماضي، اهتزت صناعات الاسلحة الاوروبية من التحقيقات التي اظهرت ان هناك تواطؤا بين مسؤولين حكوميين، ومقاولي دفاع، ووسطاء مجهولين لانتهاك قوانين تصدير الاسلحة من اجل اتمام شحنات اسلحة كبيرة. وقد بدأت النمسا منذ فترة تظهر بشكل متزايد في قوائم شحنات اسلحة رسمية، ومن السوق السوداء، مرسلة الى الشرق الاوسط. وكانت قطع المدفعية النمساوية ترسل الى يوغسلافيا، ويذكر رسميا انها مرسلة الى ليبيا، بينما هي في الحقيقة مرسلة الى ايران. لقد صدرت شركة هيرتنبيرغر النمساوية قذائف مدفعية من عيار ١٥٥ ملم لكل من العراق وايران، بالاضافة الى دخائر اخرى، وذلك منذ عام ١٩٨٣. كما ان احدى المؤسسات النمساوية الكبرى، وهي مؤسسة فويست – الباين – سلمت ٢٠٠ مدفع تنتجها من نوع (جي.هـان – ٤٥) الى العراق عن طريق الاردن. وارتفعت اصوات المعارضة النمساوية، وخاصة حزب «الخضر» في الآونة الاخيرة ضد صادرات الاسلحة النمساوية، مطالبة ببقاء النمسا محايدة.

وفي ايطاليا، ظهرت فضيحة حول تورط شركة فيات، كما ظهرت فضيحة اخرى في السويد حول تورط مؤسسة نوبل للصناعات، كان محورهما تصدير اسلحة بطرق غير قانونية. واتضح ان مديرا بارزا في فيات، هو فيرديناندو بورليتي، وابنه، وثلاثين شخصا آخرين، من بينهم اثنان من زعماء المافيا، قاموا باتمام عدة صفقات اسلحة ومخدرات. وظهر من تحقيقات الشرطة ان فيات، وشركة بريسكا للاسلحة التي تملك فيات نصفها، قامتا بارسال شحنات اسلحة سرية الى ايران عن طريق اسبانيا، وتركيا، ونيجيريا وسوريا، ومما زاد الامر سوءا بالنسبة لهذا الكشف، الذي عممته الشرطة الايطالية على شرطة عدد من الدول الغربية، ان بعض هذه الاسلحة وجهت بعد ذلك الى ارهابيين في اوروبا. واضافة الى هذا، القي القبض على معظم اعضاء ادارة شركة فالسيلا (التي تملك فيات نصفها ايضا) بعد ان اتضح انها زودت ايران بالغام. وكشفت التحقيقات ان هذه الالغام ارسلت الى دولة عربية عن طريق اسبانيا، وتركيا، ونيجيريا وبعد ذلك اعيد تصديرها الى ايران.

وشعر المحققون الايطاليون بالسعادة لاكتشافهم هذه الشبكة الدولية لتجارة الاسلحة، والمسؤولين المرتشين، وما نتج عنها من كشف دور رجال المافيا، وعملاء ايرانيين، ولكن، نظرا لما تتمتع به فيات من نفوذ قوي، وخاصة من الناحية السياسية، فان الخبراء يعتقدون ان هذه القضية ستموت، في نهاية الامر. ولكن الحزب الشيوعي يحاول جاهدا ان يربط فيات بالحكومة، ويقول ان مثل هذه الشحنات لا بد وانها حظيت بموافقة حكومية عليها.

وكان تاجر السلاح السويدي، كارل – ابريك شميتز، هو الآخر محورا لعدة تحقيقات بشأن تصدير اسلحة الى ايران بطريق غير قانوني. اذ ظل شميتز تاجر سلاح، وسمسارا ذا نفوذ في العشرين عاما الماضية، حيث كان يتعامل في البداية مع الشاه، وهو يتعامل الآن مع النظام القائم في ايران. وفي عام ١٩٨٤، ومن اجل ان يضمن توفير امدادات مناسبة من قذائف المدفعية للجيش الايراني، عمل تحت اسم «المؤسسة الاوروبية لدراسة مشاكل السلامة في انتاج مسحوق المتفجرات» والتي اصبحت غطاء مناسبا لكارتيل كانت اهدافه تزويد ايران والعراق بالاسلحة.

وضم هذا الكارتيل الذي يتكون من ثلاث عشرة شركة، اكبر المنتجين الاوروبيين للبارود وهم: «اس.ان.بي.آي» في فرنسا، ونوبل كيمي في السويد، ونوبل للمتفجرات في سكوتلندا، وبريوتينتو في ايطاليا، و«فاس.ايه.جي» في المانيا الغربية. وقد تمكن المحققون الجنائيون من احراز تقدم كبير في تحقيقاتهم في عمليات هذا الكارتيل وعمليات شميتز مؤخرا بعد ان اكتشفوا تسليم شحنات من البارود لايران عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦. ولكن شميتز يبدو غير مهتم ابدا، حيث يقول «ان مصانع هذا المسحوق يجب ان تبقى تعمل. وماذا باستطاعة العاملين فيها ان يعملوا غير ذلك؟».

وتحظر القوانين السويدية بيع اسلحة لدول في حالة حرب او في «مناطق صراع» ولكن مع ذلك، فان شركات سويدية استعملت شهادات «مستفيد آخر» مزيفة، كما زيفت ايضا وثائق شحن لبيع اسلحة لدول في الشرق الاوسط، وخاصة لايران. وتفيد التقارير ان بوفورز التي تعتبر اكبر شركة منتجة للاسلحة في السويد هي الآن مركز لتحقيقات عديدة، كما اتضح ان فرعها «نوبل اندستريز. اي.بي» يشحن صواريخ «آربي.اس – ٧» ارض – جو الى ايرن.

ولهذا فهناك الآن عدة لجان حكومية تحقق في المشاكل المتزايدة لبوفورز وانتهاكاتها للقوانين والانظمة المعمول بها في السويد فيما يتعلق بتصدير الاسلحة. ومما زاد الامور سوءا، اتضاح ان هذه الشركة قامت برشوة احد المسؤولين الهنود لكي يقوم بتسهيل اتمام عقد صفقة اسلحة من انتاج هذه الشركة مع الحكومة الهندية.

تجاوز الخطر:

وتبقى الحقيقة ان صناعة الاسلحة السويدية، شانها شان مصنعي الاسلحة الاوروبيين الآخرين، تعتمد على الصادرات من اجل استمرار بقائها. ويوضح مارتن آردبو، الرئيس السابق لشركة بوفورز، المازق الذي واجهته الشركة فيقول: «ظننا اننا نعيش في ظل نظام ذي قيم اخلاقية مزدوجة. قد ارادونا (الحكومة ومؤسسة نوبل) ان نقوم بالعمل على هذا النحو».

ولكن هل يمكن لتدفق الاسلحة ان يتوقف؟ لقد ضغطت الولايات المتحدة وبريطانيا من اجل استصدار قرار حظر اسلحة من مجلس الامن الدولي على امل اقناع ايران (او اجبارها) على الجلوس الى مائدة المفاوضات. ولكن حتى لو نجحت الدولتان في اقناع الدول الثلاث الاخرى دائمة العضوية في مجلس الامن (فرنسا والصين والاتحاد السوفيتي)، فان من غير المحتمل ان يكون لمثل هذا الحظر اي اثر.

فقد احتاطت ايران سلفا وحصلت على معظم الاسلحة التي تحتاجها. وكما قال احد الخبراء: «اضطر الايرانيون لتجاوز حظرين فرضهما الاميركيون في السابق.. الحظر الذي فرض بعد ازمة الرهائن عام ١٩٧٩، وكذلك الحظر الذي فرضه ريغن عام ١٩٨١. وقدر تجاوزوا هذين الحظرين، كما انهم قادرون على تجاوز غيرهما». وحصل الايرانيون اخيرا على اسلحة اسرائيلية مصدرة للصين، كما تمكنوا من تامين قطع الغيار اللازمة لطائراتهم الاميركية الصنع من نوع (اف – ٤) و(اف – ١٤) واستنادا لفرانسيس توسا، من معهد الخدمات المتحدة الملكية يعتمدون حاليا على تامين ٥٠٪ فقط من احتياجاتهم من خلال صفقات مع الحكومات. واما الباقي فيقومون بتوفيره من خلال السوق السوداء».

وقد ضلت مكاتب «شركة النفط الايرانية الوطنية» في لندن حتى اغلاقها في شهر اكتوبر الماضي، المركز الذي يتم فيه تدبير ٨٥٪ من المشتريات العسكرية الايرانية.

وهناك عمليات عديدة اخرى اصغر حجما جارية حاليا في اوروبا. وبات معروفا ان من بين الاقطار التي تتم فيها مثل هذه الصفقات البرتغال، واسبانيا، والمانيا الغربية، وفرنسا. وتتعامل مكاتب ايرانية في سنغافورة مع الصينيين والكوريين الشماليين، فضلا عن توفيرها شهادات «مستفيد آخر» مزورة لصفقات الاسلحة الايرانية الاخرى.

وقال دبلوماسي عربي: «من الصعب جدا تنفيذ اي حظر اسلحة ما لم يفرض حصار على ايران». غير ان هذا الخيار غير واقعي عمليا. فقد تمكنت ايران (بوسائل صحيحة واخرى غير شريفة) من ابقاء امدادات الاسلحة اللازمة لقواتها المسلحة مستمرة في التدفق. وتجري مبادلة الاسلحة بالمال او النفط، واحيانا بالرهائن. وقد تباهى احد الدبلوماسيين الايرانيين في لندن بحصول طهران على صواريخ اميركية مضادة للطائرات من «المجاهدين» الافغان. فصواريخ ستينغر معروضة للبيع في اسواق بيشاور.

ويقول بوب اليوت، من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية: «في النهاية، فان كل ما يمكن ان يتمخض عنه فرض حظر اسلحة على ايران هو جعل حصولها على الاسلحة وقطع الغيار اكثر صعوبة. غير انها اذا استطاعت دفع ثمن مشترياتها بالعملة الصعبة فانها ستحصل على كل ما تريد تقريبا».

وقد ذكر احد تجارة السلاح مؤخرا لهذه المجلة ان الايرانيين بعد احداث مكة صاروا اكثر تعجلا في الحصول على الاسلحة.

وقال: «انهم يتوقعون فرض حظر عليهم ولذلك فانهم يضغطون على الاشخاص في كل مكان من اجل ان يأتوهم بالبضاعة».

كامبريز فوروهار

• البندقية ذات المنظار اسلوب جديد للقمع الصهيوني.

■ عن الدستور الاردنية ■

الغارديان

■ اخفق في تقدير هموم مضيفيه

زيارة هاو لشرق الأوسط سيئة التوقيت

ما لم يقع ما ليس في الحسبان، فان الملك حسين عاهل الاردن سيترأس اجتماع القمة العربية الطارىء الذي سيعقد في عمان الاسبوع المقبل، والذي يعقد بسبب تنامي القلق ازاء الحرب العراقية – الايرانية. وفي الوقت الذي قد يدعو فيه الزعماء العرب الى تنفيذ قرار وقف النار الصادر عن الامم المتحدة، فانهم قد يسعون الى ممارسة المزيد من الضغوط المباشرة على ايران.

واما الطريق المسدود الذي وصلت اليه الازمة الاخرى في الشرق الادنى – النزاع العربي – الاسرائيلي فسيتراجع الى مرتبة متاخرة في جدول اعمال القمة، وذلك بسبب الاعتقاد واسع الانتشار بانه لن تبذل محاولة جادة لاستئناف المفاوضات السلمية الا بعد الانتخابات الاميركية التي ستجرى العام المقبل.

وامام هذه الخلفية، فان جولة السير جيفري هاو القصيرة في الشرق الادنى تبدو في غير محلها. ومصر، وهي اول نقطة توقف في رحلته، مشغولة بافكار القمة العربية، وهي القمة التي اخرجتها من الجامعة العربية والتي تريد اعادتها الى هذه الجامعة. وهناك توقعات جيدة تشير الى انه بعد القمة ستعيد دول الخليج ودولتان عربيتان اخريان علاقاتها الدبلوماسية مع القاهرة.

ويتاثر موقف الرئيس المصري حسني مبارك من الحرب العراقية – الايرانية بشكل رئيسي بحلم مصر في العودة الى الحظيرة العربية ورغم انه كان على استعداد للاصغاء لمحاولات السير جيفري هاو الرامية الى وضع هذه الصراعات المحلية في اطار سياسي اوسع، الا انه لم يكن في حالة مزاجية تسمح بالتاكيد على ذلك علانية.

وبالنسبة للملك حسين، عاهل الاردن، فان اعمال التحضير لاجتماع القمة احتلت الاولوية حتى انها تغلبت على زيارة هاو.

وجاءت دعوة وزير الخارجية البريطاني للعرب والاسرائيليين للتخلي عن مواقفهم المتطرفة بمثابة تدعيم لموقف الدبلوماسية البريطانية الداعي للثقة بالمؤتمر الدولي تحت رعاية الامم المتحدة كاطار عمل لمفاوضات السلام المستقبلية. والفكرة الاخرى التي هيمنت على زيارة هاو اتهام الاتحاد السوفيتي بسوء النية بسبب افساده للاجماع الذي تكون في الامم المتحدة حول قرار وقف اطلاق النار في الحرب العراقية – الايرانية.

وهناك خيط مشترك يمتد ما بين الملاحظات البريطانية حول القرار المذكور وبين المؤتمر الدولي الذي يستهدف فتح المفاوضات العربية – الاسرائيلية. فكلا الامرين يتعلق بمشاركة وموافقة مؤثرة من جانب الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن. وتاتي ثقة بريطانيا الجديدة في فاعلية مجلس الامن في الشرق الاوسط، وكمحاولة لانقاذ بعض النفوذ البريطاني السابق في المنطقة وذلك في الوقت الذي بدأ فيه الاميركيون يترنحون، ودخلت فيه موسكو الحلبة بعدد كبير من المناورات الدبلوماسية.

ويعرض السير جيفري هاو قرار وقف اطلاق النار الصادر عن الامم المتحدة على انه الترياق الذي يشفي كل الامراض، ويتحدث كذلك عن حظر الاسلحة وكانه وصفة سحرية لانهاء الحرب. ولانه يرغب في الظهور بموقف النزيه، الذي ينظر للجانبين بالعدل والتساوي، فقد حذر هاو العراق وايران بان صبر المجتمع الدولي بدأ بالنفاد. ومع ذلك فقد امتنع عن القول بان حظر الاسلحة قد يستخدم ضد ايران وحدها.

وقد سخر من السوفيت لانهم اخفقوا في مشاركة الاميركيين والبريطانيين الثقة في فاعلية حظر الاسلحة – على الاقل في هذا الجزء من العالم – وهو على قناعة بان اقتراح موسكو الخاص بتشكيل قوة بحرية ترفع علم الامم المتحدة لا يتعدى كونه مجرد تحذير رمزي لحمل الاميركيين على سحب اسطولهم من الخليج. ولم يبذل اية محاولة للرد على الحجة السوفيتية القائلة بان من شبه المستحيل تطبيق حظر الاسلحة.

وبدلا من ترحيبه بحقيقة ان الاتحاد السوفيتي يمثل الدولة العظمى الوحيدة التي ترتبط بعلاقات جيدة مع بغداد وطهران والتي ارسلت نائب وزير خارجيتها الى العاصمتين لاجراء محادث في الايام القليلة الماضية لحث الجانبين على القبول بقرار وقف اطلاق النار، فان السير جيفري هاو زعم ان موسكو تقوم بذلك بدافع من المصالح الشخصية الانانية ثم هناك القضية الشائكة الخاصة بمشاركة الفلسطينيين في المؤتمر الدولي. فالدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن لا تتمتع بموقف موحد، كما لا تتمتع الدول العربية كذلك بمثل هذا الموقف، من هذه القضية، فبريطانيا واميركا تتطلعان نحو مشاركة وفد اردني – فلسطيني مشترك في المفاوضات مع اسرائيل. غير ان الاتحاد السوفيتي يرغب في تشكيل وفد فلسطيني اكبر حجما، كما لا تخفي موسكو وجهة نظرها القائلة بضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات بعد ان سويت الخلافات الداخلية فيما بين عناصرها.

ويؤكد كل ذلك بان المؤتمر الدولي ليس بالامكان تقديمه على طبق، ومع ذلك لم يحاول السير جيفري هاو ابدا معالجة هذه القضايا خلال زيارته. وادرك مضيفوه في مصر والاردن بكل الم العيوب التي يعاني منها الموقف البريطاني.

ولهذا لم يكن مفاجئا ان لا يحول هؤلاء المضيفون وجود هاو بينهم الى حدث احتفالي.

هيلا بيك

أمن مصر القومي في عصر التحديات

(تتمة المنشور على الصفحة ١١)

الاشتباك. فاوضح انه لم يكن ممكنا مناقشة تفاصيل الحل النهائي في مؤتمر جنيف نظرا لتغيب سوريا، وعدم قدرة الحكومة الاسرائيلية في ظل نتائج الانتخابات الاخيرة على اتخاذ قرارات اساسية نحو الحل السلمي النهائي. وبالنظر الى عدم امكان الابقاء على الوضع المتوتر على جبهتنا – ما قد يضطرنا الى القيام بعمل عسكري يؤمن قواتنا – لهذا فقد فضلنا التمشي مع عقد اتفاقية فض الاشتباك.

ثم تناولت الرسالة تقييم الاتفاقية باعتبارها اتفاقية «عسكرية»، وخطوة اولى نحو اتفاق نهائي عادل للسلام وفقا للقرار ٣٣٨ وفي اطار مؤتمر جنيف. كما اكدت ان الاتفاقية تضمنت انسحاب القوات الاسرائيلية بالكامل من الضفة الغربية لقناة السويس، وبقاء القوات المصرية التي عبرت الى الضفة الشرقية في مراكزها. اما عن اعمال اللجنة العسكرية في جنيف، فقد اوضحت الرسالة ان الاميركيين والاسرائيليين قد رفضوا مشاركة الاتحاد السوفيتي فيها.

وعن موقف سوريا، اوضحت الرسالة ان مصر تلقت من الرئيس الاسد تفويضا كاملا للحصول لسوريا على اتفاقية على جبهتها، وانه قد تقررت زيارة الدكتور كيسنجر لدمشق يوم ٢٠ يناير.

ثم اكد الرئيس ان مركزنا سيزداد قوة وفعالية بدعم الاتحاد السوفيتي لقواتنا دعما مستمرا.. امام ما امدت به اميركا اسرائيل ولا تزال تمدها به من احدث الاسلحة دون تراخ. وفي النهاية، اعرب الرئيس عن التزامنا بمشاركتهم مشاركة ايجابية عند مناقشة عناصر الحل السلمي، كما دعا لدعم الصداقة بين البلدين «التي لا بد وان تقوم على اساس الثقة المتبادلة بيننا».

* * *

الا ان تصريحات الرئيس في ١٧ ابريل اعطت اشارات مهمة حول اتجاهاتنا مستقبلا. فبينما كان المفهوم ان اتفاقية يناير ١٩٧٤ هي المرحلة الاولى لتسوية نهائية بمشاركة القوتين الاعظم.. فقد تضمنت التصريحات:

– انه امكن «تحييد» اميركا.. فلم تعد تقع في معسكر اسرائيل، وانها ستتعامل مع مصر واسرائيل على قدم المساواة.

– اتجاهنا لتحقيق التوازن في علاقاتنا بالقوتين الاعظم.

– انه اشترط تحقيق «السلام» مقابل عدم التفريط في بوصة واحدة من الارض المحتلة، وان امر سيناء «مقرر ومحتوم».

ولقد استثارت هذه التصريحات عددا من الرسائل المتبادلة زادت من اتساع الهوة بيننا وبين السوفيت. ففي ٢٨ ابريل لفت الرئيس نظر موسكو الى:

– طلبات التسليح التي لم يستجب لها السوفيت... وقرار مصر «بتنويع» مصادر السلاح.

– اننا نعمل على استمرار الصداقة ولا نعمل على سوء التفاهم. وهنا اشار لروسيا «الصديقة».. وليس روسيا «الحليفة».

– عدم صحة ما يتردد في المعسكر الاشتراكي حول انصراف مصر عن السير في طريق الاشتراكية وانفتاحها على الغرب.

– لا مصلحة لمصر في الصراع مع قوة كبرى.. واعادة توجيه علاقاتها نحو الحياد دون ان يكون ذلك على حساب احد.

– طلب والترحيب بلقاء مع القادة السوفيت، تتمشى قراراته مع دقة المرحلة التي نمر بها.. على ان يسبقه اجتماع تمهيدي على مستوى وزيري الخارجية.

وفي منتصف مايو، بعث الرفيق بريجنيف رده الذي تركز حول سؤال واحد محدد.. وهو «ان نظر حولنا ونقيم الوضع الحالي ونفكر في الموضوع وهو – الى اين نتجه؟ واهم من ذلك الى اين يجب ان يتجه تطور العلاقات بين البلدين؟ وذلك في ضوء الاحداث التي وقعت.. منذ شهر اكتوبر من العام الماضي».

ثم تناولت رسالة بريجنيف موضوعين:

الاول – الاستعداد لبحث دعم قوة مصر الدفاعية «في اطار بحث الموضوع الجوهري، وهو الى اين تتجه الامور في العلاقات السوفيتية – المصرية».

الثاني – الخطوات السياسية وخاصة في جنيف، حيث يتمسك الاتحاد السوفيتي بموقفه المبدئي من قضايا الشرق الاوسط ودفاعا عن قضية العرب العادلة.

وهكذا ربط السوفيت بين العلاقات السياسية والعسكرية للبلدين.. ومشاركتهم في المباحثات المؤدية الى تسوية النزاع العربي الاسرائيلي.

* * *

وعندما بدأت جولتي بزيارة عدد من المسؤولين السياسيين والتنفيذيين في مصر، لمناقشة مختلف جوانب العلاقات المصرية – السوفيتية، اثارني عدد من الامور.

كان بعض المسؤولين يمارس مهامه السياسية او التنفيذية لاول مرة، وعلى هذا فقد غاب عنهم طبيعة ومغزى ما كنت اعتبره «مناورة» من جانب الرئيس السادات للضغط على السوفيت.. فقد وجدتهم يتبنون ما كان يدلي به من تصريحات او يضمنه مناقشاته من مسائل على اساس «قيمتها الظاهرية»، فيتحركون في مجالات عملهم على اساس فهمهم لها وتفسيرهم لمحتواها.. بحماس مفتعل احيانا. وكان من الطبيعي ان يخلق هذا تعقيدا للامور بين البلدين ويزيد من تدهور العلاقات، مما يصعب اصلاحه اذا حان وقت المصالحة.

وعلى المستوى العسكري، كان الاتجاه قويا نحو «تنويع مصادر السلاح». وكان من المثير ان وجدت اتجاها للتعامل مع جمهورية الصين الشعبية لسد حاجاتنا من التسليح، وكنت اظن ان الولايات المتحدة وراء هذا الاتجاه. فمن ناحية، لم تكن اتجاهات مصر النهائية قد استقرت، ولم تكن الولايات المتحدة راغبة في التوجه علنا وبسرعة لكي تحل محل السوفيت مما يفسد علاقات «الوفاق». كما لم يكن انفصال مصر عن السوفيت والتحامها بالصين امرا يزعج الاميركيين.. فعلاوة على ان ذلك يستبعد السوفيت من دائرة التأثير في الشرق الاوسط – فلن يصعب على الاميركيين في المستقبل ان يحلوا محل الصين.

وعلى العكس من ذلك، فقد وجدت على المستوى الاقتصادي تقديرا لاهمية تعزيز العلاقات المصرية – السوفيتية. ففي مجال الصناعة، كانت مشروعاتنا مستقبلا تتضمن توسيع طاقة انتاج الحديد والصلب الى ٢ مليون طن سنويا، وصناعة الالومنيوم الى ١٦٥ الف طن سنويا، فضلا عن استثمار مناجم الفوسفات في «ابو طرطور» وكان موضوع القروض المصرية من الاتحاد السوفيتي يحتل جانبا مهما في مشاورات البلدين، فقد كانت تثقل كاهل مصر في وقت يتطلع فيه الجميع الى «الرخاء». وكانت هذه الديون قد بلغت ٣,٥ بلايين روبل، وبلغت اقساطها السنوية ٣٠٠ – ٣٢٥ مليون روبل. وكان مطلب مصر هو اعادة جدولة الاقساط بعد «فترة سماح» مناسبة تمتد عددا من السنين.

واخيرا، فلم يكن تناول بعض اجهزة الاعلام المصرية للعلاقات السوفيتية باعثا على الرضاء، فلقد اقتصر على تأكيد ما نقدره من سلبيات، وكان الاسلوب مريرا وكاننا نستهدف «فك الارتباط» المصري – السوفيتي.

ودفعني كل ذلك للتساؤل حول حقيقة نوايانا تجاه السوفيت. وفي هذه الظروف بدا لي احتمال عقد اجتماع قمة مصري – سوفيتي شاحبا.

كان لقائي بالرئيس السادات يوم ١٨ يونيو، مؤكدا لتوقعاتي عن صعوبة التوصل الى صياغة جديدة للعلاقات المصرية – السوفيتية تحقق الوفاق. فقد وجدته غاضبا لان السوفيت دائبو الشكوى منا في كل مكان يجمعهم بصديق مشترك. وكان موضوع شكواهم ان مصر اقصتهم عمدا عن الاشتراك في التسوية السياسية في الشرق الاوسط. وكان ما يزعج الرئيس هو تصوره ان السوفيت يريدون «ان يكون الامر لهم والطاعة علينا»، بينما لا ينفذون تعهداتهم حول توريد طائرات الميغ ٢٣ المدرجة في اتفاقية فبراير ١٩٧٣، فضلا عن انهم لا «يستعوضون» ما خسرناه في الحرب وقد بلغ ١٢٠ طائرة، رغم وعد غروميكو باستمرار الدعم العسكري «باكثر مما نتصور». وكان تقديره انهم يريدون ان تلغي قرارنا بترحيل الخبراء، وان نقبل تنشيط عمليات طائرات الاستطلاع ام ٥٠٠ دون قيود مصرية على استخدامها. ولهذا فقد اتخذ قرارا بتنويع مصدر السلاح.

وعلى الجبهة السياسية، تحدث الرئيس عن استعدادنا في ديسمبر الماضي لتصفية الجيب الاسرائيلي غرب القناة، لولا ان الولايات المتحدة عرضت تسوية المشكلة سياسيا.. وتحقق ذلك في اتفاقية فض الاشتباك في يناير ١٩٧٤. وكان من الطبيعي ان يتم ذلك دون مساهمة من السوفيت.. فلم تكن مطالبين بالاستئذان منهم في كل خطوة نخطوها، فضلا عن تقديره انهم لا يملكون التاثير في الوضع. وقدر الرئيس ان السوفيت لا يستريحون لاتجاهنا تحقيق التوازن في العلاقات مع القوتين الاعظم. واضاف اننا اعطينا الاميركيين اتفاقية وتسهيلات لخمس سنوات، واننا سنعيد العلاقات الدبلوماسية معهم، ولكننا سنبقى التسهيلات السوفيتية ومعاهدة الصداقة والتعاون، ولو انها اصبحت غير ذات موضوع.

ومن الناحية الاقتصادية، استذكر الرئيس بمرارة انه في اليوم الذي قرر فيه الكونغرس الاميركي اعتماد ٢,٢ بليون دولار لاسرائيل، وصلتنا رسالة من السوفيت تطالبنا بتسوية الديون والفوائد عن عام ١٩٧٤. وقدر ان السوفيت يظنون ان الدول العربية تستطيع ان تدفع عنا ديوننا الخارجية.

* * *

وكان هدفي المباشر في مطلع ممارستي لمسؤولياتي في موسكو هو العمل من اجل تحقيق اجتماع قمة ناجح.. لنرسي فيه اسس العلاقات وآفاق التعاون مستقبلا.. الا انني وجدت موقفا لا يشجع على التفاؤل بامكان المصالحة. ففي مقابلاتي الاولى مع المسؤولين السوفيت لم اجدهم واثقين من اتجاهاتنا في المستقبل.

ومع ترحيب وزير الخارجية غروميكو بعقد لقاء قمة سوفيتي – مصري، وبلقاء يسبقه على مستوى وزيري الخارجية، والاعراب عن الامل في ان يصبح خطوة جبارة في علاقاتنا ونقطة انطلاق جديدة من اجل تعزيزها.. ففي غضون ايام، ابلغني الرفيق باناماريوف بقرارهم بتاجيل الزيارة.

وبعد ايام، اكد لي مدير ادارة الشرق الاوسط تقديرهم بان الظروف لم تكن قد «نضجت» بقدر يطمئن الى نجاح القمة.. ومن هنا نشات فكرة تاجيل اللقاء الوزاري على ان يعمل الجانبان لتوفير اسباب النجاح.. وذلك بالاتفاق على اللقاء في «منتصف الطريق».

وانتظارا لاستئناف مباحثاتهم مع مصر، وتقديرا لاحتمال اتجاهها وجهة غربية، عمل السوفيت خلال الصيف على تدعيم مراكزهم في العالم العربي:

١– بتاكيد علاقاتهم بمنظمة تحرير فلسطين بقيادة ياسر عرفات، والموافقة على فتح مكتب لها في موسكو والوعد باستمرار دعمهم لها. وكان السوفيت يأملون في استقطاب العالم العربي الى جانبهم بموقفهم المؤيد لقضية الشعب الفلسطيني.

٢– توسيع ودعم قواعد ارتكازهم في المنطقة العربية على مقربة من مراكز انتاج البترول وخطوط مواصلاته البرية والبحرية الى العالم الخارجي، وبخاصة:

– تنشيط العلاقات بالجزائر وليبيا وهما من مراكز انتاج الغاز الطبيعي والبترول، علاوة على مركزهما الاستراتيجي المهم في البحر الابيض. كانت ليبيا بعد سنوات من العداء للسوفيت، تتجه الان نحو علاقات تحالف معهم..

– تامين محور سوريا – العراق، اذ يمثلان الجسر البري الذي يصل البحر الابيض بالخليج العربي.

– تطوير العلاقات بالصومال واليمن الجنوبي على مدخل البحر الاحمر الى قناة السويس واوروبا.

وجاءت استقالة الرئيس الاميركي نيكسون من منصبه في ٨ اغسطس. واستقبل السوفيت برضاء استمرار الدكتور كيسنجر وزيرا للخارجية، كما رحبوا بتصريحات الرئيس الجديد جيرالد فورد حول استمرار تنمية «الوفاق» بين القوتين الاعظم. وكان المعروف عن فورد تحفظه وعدم خبرته في ميدان العلاقات الخارجية، كما كان من المتوقع ان يركز اهتمامه من اجل استقرار الاوضاع الداخلية. وعلى هذا كان من المرجح ان يبطىء من مبادراته على الجبهة الخارجية، مما يشجع السوفيت على العمل لاستعادة المبادأة في منطقة الشرق الاوسط على وجه خاص.

(يتبع)

فرانكفورتر الجماينة

■ شأنها شأن زيارته لموسكو

مهمة شولتز الشرق أوسطية فاشلة

بعد ان اختتم وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز مهمة دبلوماسية مكوكية استمرت عشرة ايام بين الشرق الاوسط والاتحاد السوفيتي، فان نتائج هذه المهمة باتفاق الجميع تقريبا كانت مخيبة للآمال في المنطقتين.

ولكن في حين اعترف شولتز بان فرص احلال السلام بين العرب واسرائيل تواجه طريقا مسدودا، فانه لا يزال متفائلا بامكانية توقيع الدولتين العظميين على معاهدة للحد من الاسحة قبل نهاية هذا العام بالرغم من الانتكاسة الموقتة والمفاجئة التي واجهها في محادثاته التي اجراها مع الزعماء السوفيت. فوزير الخارجية الاميركية قال وهو في الطريق من موسكو الى بروكسل حيث احاط وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي علما بنتائج محادثاته مع القادة السوفيت «اننا لم ننته بعد الى احساس كبير بالياس على الاطلاق، وان الموقف السوفيتي كان مناورة مكشوفة سرعان ما ستنكشف وسيعود السوفيت الينا في نهاية المطاف» (وهذا ما حدث بالفعل).

وعندما توجه جورج شولتز في اول رحلة له الى الشرق الاوسط منذ اكثر من عامين، فانه لم يكن يشعر باية آمال تذكر بشأن امكانية احلال السلام في منطقة يمزقها الصراع منذ قرون عديدة(؟) ولقد كان شولتز محقا في تصوراته المتشائمة. فقد اعلن عقب المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الاسرائيليين، والسعوديين، والاردنيين، والمصريين، وهي المحطات التي شملتها جولته الشرق اوسطية، انه لم يحرز «اي تقدم ملموس في الجهود الرامية الى احضار اسرائيل وجيرانها العرب الى طاولة المفاوضات المباشرة».

فالحكومة الاسرائيلية تشهد منذ فترة من الزمن انقساما حادا بشأن اقتراح يدعو الى عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط يكون بمثابة «غطاء سياسي» للمفاوضات المباشرة المستهدفة. وفي هذا المجال فان شولتز، وكما كان متوقعا، لم يتمكن من اقناع الزعماء الاسرائيليين باتخاذ موقف مشترك من الاقتراح المذكور او اي اقتراح آخر من شانه ان ينهي حالة الحرب غير المعلنة بين العرب والاسرائيليين وقال شولتز ان مواقف الاتحاد السوفيتي من الدولة اليهودية ما زالت تشكل حجر عثرة رئيسيا امام امكانية احلال السلام في المنطقة.

واضاف شولتز، بعد ان شعر بالاحباط، ان المؤتمر الدولي المقترح غير عملي، واقترح في المقابل ان يتم تحويل بؤرة الاهتمام من الاجراءات الشكلية الى موضوع المفاوضات المباشرة، وذلك في اشارة واضحة الى حدوث تغيير جذري في موقف الولايات المتحدة من مسالة المؤتمر الدولي، الذي سبق لها واعتبرته الوسيلة المثلى والامكانية الوحيدة المتوفرة التي تلقى التأييد الدولي لاحلال السلام الشامل والدائم في الشرق الاوسط رغم ان المسؤولين الاميركيين اشترطوا ان يؤدي المؤتمر الدولي في حالة انعقاده الى اجراء مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل.

وفي اشارة مباشرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي، وزعيم تكتل ليكود اليميني اسحق شامير، المعارض الرئيسي للمؤتمر الدولي المقترح، فان شولتز طالب اسرائيل بان تقدم مقترحات سلام بديلة. وهذه الدعوة شجعت شامير على طرح ما يمكن تسميته باقتراح بديل للمؤتمر الدولي، وهو عقد مؤتمر اقليمي يضم اطراف النزاع فقط دون الحاجة الى اية مشاركة من جانب الدول الكبرى، وبالذات الاتحاد السوفيتي، الذي ترفض اسرائيل اية مشاركة له في جهود السلام ما لم يتخل عن مواقفه المعادية لاسرائيل، وما لم يعد علاقاته الدبلوماسية المقطوعة منذ حرب عام ١٩٦٧ مع اسرائيل، وما لم يفتح باب الهجرة على مصراعيه امام اليهود السوفيت الراغبين بالهجرة.

وما فيما يتعلق بالمحادثات التي اجراها شولتز مع القادة والمسؤولين العرب في الرياض والقاهرة، وكذلك المحادثات التي اجراها في لندن مع الملك حسين عاهل الاردن، فانها لم تؤد الى اي تغيير في الموقف العربي الرسمي من عملية السلام في الشرق الاوسط، والمتمثلة في اساسها بضرورة عقد المؤتمر الدولي تحت رعاية الامم المتحدة، وبمشاركة جميع الاطراف المعنية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، او ممثلين عنها يكونون مقبولين من جميع الاطراف، وكذلك مشاركة الدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وعلى اي حال فانه في الوقت الذي غادر فيه شولتز منطقة الشرق الاوسط الى الاتحاد السوفيتي فانه لم يكن هناك شك بانه ترك وراءه خيبة امل فيما يتعلق بمستقبل السلام في الشرق الاوسط.

يوم قنابل في الضفة
فدائيون فلسطينيون يهاجمون ٣ سيارات عسكرية اسرائيلية

■ مواطنو الـ٤٨ يهددون بالتظاهر لمواجهة سياسة تل ابيب العنصرية

القدس المحتلة - الوكالات - هاجم فدائيون فلسطينيون بالقنابل اليدوية والحارقة شاحنة عسكرية اسرائيلية وحافلة في الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان قنبلة يدوية القيت على شاحنة عسكرية اثناء مرورها في قرية طوباس بالضفة الغربية. وقالت ان القنبلة «لم تصب الهدف». وانها انفجرت على الطريق دون ان تسفر عن اصابات او خسائر مادية.

وذكر راديو الجيش الاسرائيلي ان حافلة اسرائيلية تعرضت لهجوم بقنبلتين حارقتين اثناء سيرها في منطقة النبي يعقوب في مدينة القدس المحتلة مما ادى الى احتراق الحافلة. ولم يشر الراديو الى الاصابات الناجمة عن الهجوم.

واضاف ان زجاجة حارقة القيت على سيارة تابعة لحرس الحدود الاسرائيلي مساء امس الاول في الميدان الرئيسي في وسط مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة. ولم يشر الراديو كذلك الى حجم الاصابات او الاضرار التي سببتها الزجاجة الحارقة.

من جهة ثانية قال الراديو ان اشخاصا مجهولين اضرموا النار في محطة اوتوبيس اسرائيلية تقع في شارع «عيمق زوفائيم» بالقدس الغربية مما ادى الى احتراق المحطة كليا. وذكر ان الشرطة الاسرائيلية تولت التحقيق لكشف خلفية الحادث.

على صعيد آخر ذكرت انباء وردت الى عمان امس من الارض المحتلة ان مواطنا فلسطينيا من مدينة رفح اصيب بعيارات نارية في منطقة رحوبوت القريبة من تل أبيب وتم نقله الى المستشفى.

وافاد الجريح في وقت لاحق انه تعرض لاطلاق النار عليه من قبل شخصين يرتديان الزي العسكري الاسرائيلي كانا يستقلان سيارة. واضاف ان احدهما طلب منه التوقف بينما قام الآخر باطلاق النار عليه.

ولم تحرك الشرطة الاسرائيلية ساكنا لمحاولة معرفة المجرمين الذين اطلقوا النار على المواطن العربي.

وفي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بدأ موظفو وعمال المجالس البلدية العربية في ٤٦ مدينة وقرية عربية اضرابا عاما لمدة يومين للاحتجاج على سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ضدهم.

وقال رئيس بلدية كفار ياسيف السيد نمر مرقص ان المجالس البلدية العربية في فلسطين المحتلة تعاني من عجز في ميزانياتها مقداره ١٢,٥ مليون دولار وانها لم تستطع دفع رواتب كاملة لموظفيها منذ سبتمبر الماضي.

ويطالب رؤساء المجالس البلدية العربية الحكومة الاسرائيلية بتسديد الديون المترتبة عليها وتمويل تطوير بلدياتهم ونشاطاتها.

واعترف مسؤولون اسرائيليون بان المجالس البلدية العربية تتلقى اموالا اقل مما تتلقاه المدن والمستعمرات الاسرائيلية من الحكومة الاسرائيلية.

وحذر النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي محمد دراوشه من المواطنين العرب في فلسطين المحتلة سينظمون مظاهرات احتجاج اذا لم يحقق الاضراب الحالي اية نتائج. كما هدد باعلان اضراب مفتوح اذا لم تستجب الحكومة الاسرائيلية لمطلب المجالس البلدية العربية وتتخلى عن ممارساتها العنصرية.

على صعيد آخر ذكر راديو الجيش الاسرائيلي ان قوات اسرائيلية مشتركة من الجيش والشرطة والدفاع المدني اجرت مناورة في الشطر الغربي من القدس المحتلة امس بهدف التدريب على كيفية الوقاية من الاسلحة الكيماوية في حالة اندلاع حرب جديدة واستخدام مثل هذه الاسلحة. وأشار الى ان المناورة اشتملت على هجوم وهمي واستخدام اسلحة كيماوية.

وقرر الكنيست الاسرائيلي تخصيص مبلغ حوالي ١٢ مليون دولار كميزانية اضافية لتعزيز وتكثيف الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية المحتلة خلال الاشهر الستة المقبلة.

وذكرت انباء الوطن المحتل ان هذا المبلغ سيوضع تحت تصرف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير وديفيد ليفي وزير البناء والاسكان وموشيه نسيم وجميعهم من وزراء الليكود في الحكومة الاسرائيلية ويطالبون في كل مناسبة باقامة مستعمرات جديدة وتوسيع المستعمرات الاستيطانية اليهودية على حساب الاراضي والحقوق العربية في الوطن المحتل.

واينبيرغر يستقيل خلال ساعات والجنرال باول يخلف كارلوتشي

نيويورك - أ.ف.ب - اكدت زوجة كاسبار واينبيرغر وزير الدفاع الاميركي ان زوجها سيقدم استقالته خلال الاسبوع الحالي ولكنها نفت ان يكون مرض السرطان الذي تعاني منه هو السبب الرئيسي لاستقالته. وصرحت جين واينبيرغر في حديث نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» قائلة انه فكر عدة مرات في تقديم الاستقالة ولكن يبدو حتى الان انه لم يحن الوقت المناسب. واوضحت من ناحية اخرى ان حالتها الصحية لم تتدهور.

وقد ادلت جين واينبرغر التي تعاني من مرض السرطان ومن التهاب في المفاصل بهذه التصريحات في مونتري «كاليفورنيا» حيث يشارك زوجها في اجتماع لوزراء دفاع حلف شمالي الاطلسي. غير ان صحيفة النيويورك تايمز ذكرت نقلا عن مصادر وثيقة الصلة بأسرته ان قرار واينبرغر «٧٠ عاما» بتقديم الاستقالة مرتبط ارتباطا مباشرا بالحالة الصحية لزوجته.

البيت الابيض لم يعقب على انباء استقالة واينبرغر خلال اليومين الماضيين.

غير ان روبرت دول الزعيم الجمهوري بمجلس الشيوخ قال للصحافيين بعد اجتماعه بالرئيس ريغن افهم انه سيترك منصبه لاسباب شخصية. واضاف قوله ان واينبرغر ادى عملا رائعا. وقالت مصادر الحكومة انه من المتوقع صدور اعلان عن استقالة واينبرغر بعد عودته الى واشنطن اليوم.

«اليونايتدبرس» نقلت عن مصادر الادارة الاميركية قولها ان ريغن سيعين الجنرال كولين باول مستشارا لشؤون الامن القومي كنتيجة لتعديل حكومي حيث سيخلف فرانك كارلوتشي الذي سيحل محل واينبرغر، وذكرت مصادر الحكومة ان واينبرغر يترك ريغن بعد ٧ سنوات من العمل معه في لحظات صعبة.

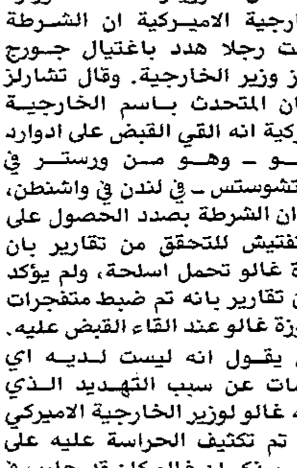


● واينبرغر (رويتر)

اعتقال اميركي بتهمة التهديد باغتيال شولتز

واشنطن - رويتر - اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الشرطة اعتقلت رجلا هدد باغتيال جورج شولتز وزير الخارجية. وقال تشارلز ردمان المتحدث باسم الخارجية الاميركية انه القي القبض على ادوارد غالو - وهو من ورستر في ماساتشوستس - في لندن في واشنطن، وقال ان الشرطة بصدد الحصول على امر تفتيش للتحقق من تقارير بان سيارة غالو تحمل اسلحة، ولم يؤكد ردمان تقارير بانه تم ضبط متفجرات في حوزة غالو عند القاء القبض عليه.

ومضى يقول انه ليست لديه اي معلومات عن سبب التهديد الذي وجهه غالو لوزير الخارجية الاميركي الذي تم تكثيف الحراسة عليه على الفور. ويذكر ان غالو كان قد حارب في فيتنام.



● غالو في صورة له من الارشيف عام ٨٥ (رويتر)

استنفار القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية
٥٠ قتيلا وجريحا اسرائيليا بهجوم للمقاومة في الجنوب

بيروت، عواصم - الوكالات:

اعلنت المقاومة اللبنانية انها قتلت ٣٠ جنديا اسرائيليا وجرحت ٢٠ اخرين في هجمة على مواقع للعدو في جنوب لبنان امس. «رويتر» نقلت عن مصادر امنية اسرائيلية قولها ان واحدا من ميليشيات لحد قتل وجرح ٤ اخرون في اشتباك وقع قرب بنت جبيل وان ثلاثة اخرين جرحوا بانفجار الغام زرعها رجال المقاومة.

وصرح تيمور جوكسيل المتحدث باسم قوة الطوارىء الدولية في لبنان بان اثنين من رجال الوحدة الايرلندية المشتركة في قوات الطوارىء الدولية اصيبا امس اثناء تبادل اطلاق النار بين الجنود الاسرائيليين ورجال المقاومة التي اوضحت ان ثلاثة من رجالها جرحوا.

واقتحم عشرات من رجال المقاومة اللبنانية فجر امس موقعا لميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي داخل «الحزام الامني» المحتل في جنوب لبنان وارغموا افراده على الانسحاب منه بعد معركة عنيفة اسفرت عن مصرع وجرح عدد كبير من افراد والموقع.

واعترف مصدر في ميليشيات انطوان لحد بسقوط الموقع لفترة من الوقت بيد رجال المقاومة ومصرع احد افراد تلك الميليشيات واصابة سبعة اخرين بجروح كما دمرت شاحنة عسكرية في الهجوم. وقال المصدر ان اربعة اخرين من عناصر ميليشيات لحد اصيبوا بجروح عندما انفجرت الغام مضادة للاشخاص زرعها رجال المقاومة حول الموقع قبل الانسحاب منه.

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان عشرات من رجال المقاومة تمكنوا من التسلل الى المنطقة القريبة من بلدة بنت جبيل في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان دون ان تراهم المفرزة الايرلندية العاملة ضمن قوات الطوارىء الدولية والمنتشرة في ٣ مواقع بالمنطقة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان موقع ميليشيات لحد في تلة برعشيت تحول الى ساحة قتال عنيف عندما اقتحمه رجال المقاومة.

والتحم رجال المقاومة مع عناصر الموقع بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتمكنوا من تدمير الموقع وقتل وجرح جميع عناصره الذين يتجاوز عددهم الـ ٢٥ عنصرا.

وحاول رجال المقاومة سحب اربع اليات عسكرية نصف مجنزرة استولوا عليها عندما هرعت القوات الاسرائيلية الى المنطقة بحشودات مؤللة وفتحت نيران اسلحتها المتوسطة والثقيلة على الثوار الذين اضطروا الى الانسحاب من الموقع.

وقال المراسل ان الثوار اشتبكوا لبعض الوقت مع القوات الاسرائيلية قبل ان ينسحبوا تحت وطأة غزارة النيران التي اطلقتها مدافع رشاشة من طوافات عسكرية اسرائيلية قامت بتمشيط المنطقة.

وقصفت دبابات اسرائيلية من طراز «ميركافا» بعنف جوار بلدة برعشيت وقريتي شقرا وحداثا المجاورتين.

وكان رجال المقاومة قد قصفوا ليلا المواقع المشتركة للقوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية في جبل باسيل وتلال حداثا وبيت ياحون، فيما حلقت الطوافات الاسرائيلية في اجواء مدينة صيدا العاصمة الاقليمية للجنوب والمخيمات الفلسطينية المجاورة لها والقت عشرات القنابل المضيئة في سماء المنطقة.

وذكر ان القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية اعلنت حالة الاستنفار واطلقت بكثافة نيران المضادات الارضية باتجاه الطوافات الاسرائيلية.

وذكر راديو الجيش الاسرائيلي ان اثنين من عناصر ميليشيات لحد اصيبا بجروح عندما انفجر لغم تحت شاحنة عسكرية قرب قرية القنطرة داخل الشريط الحدودي المحتل امس الاول.

في عيد المولد النبوي الشريف
مسلمو لبنان احتفلوا بصمت

■ انفجار صاروخ قرب موقع سوري - لبناني مشترك في «الغربية»

بيروت - الوكالات - ذكرت الشرطة اللبنانية ان صاروخا انفجر مساء امس الاول بالقرب من موقع مشترك للقوات السورية وقوى الامن الداخلي اللبناني في الشطر الغربي من بيروت.

وقالت ان الصاروخ استهدف منطقة تفتيش تقع في حي الروشة وان انفجاره ادى الى تدمير سيارة مدنية كانت تقف على بعد ٢٠ مترا من هذا الموقع.

وابطل احد خبراء المفرقعات في القوات السورية مفعول صاروخ آخر كان مصوبا نحو نقطة تفتيش مشتركة اخرى في ساقية الجنزير في بيروت الغربية.

من ناحية ثانية انفجرت عبوة ناسفة صباح امس في بيروت الغربية اقتصرت اضرارها على الماديات.

وافاد مصدر امني ان مجهولا القى عبوة ناسفة قدر وزنها بحوالي ٥٠٠ غرام من مادة «تي. ن. تي» الشديدة الانفجار بالقرب من مكتب سفريات في محلة المصيطبة في القطاع الغربي من العاصمة ادى الى تحطم واجهة المكتب وتناثر زجاج الابنية المجاورة دون ان يبلغ عن حصول اصابات في الارواح.

وكانت قذيفة «انيرغا» قد انفجرت ليلا بالقرب من احد المطاعم في محلة الروشة في بيروت الغربية اقتصرت اضرارها على الماديات.

من ناحية ثانية اندفع اللبنانيون نحو شراء مواد غذائية من محلات «السوبر ماركت» استعدادا لاضراب عام مفتوح دعي اليه للاحتجاج على الازمة الاقتصادية الراهنة في لبنان.

وسيتم في نطاق الاضراب اغلاق البنوك والمحلات التجارية والمطاعم والمؤسسات العامة والخاصة والمدارس.

وارغمت الازمة الاقتصادية الحادة المسلمين في لبنان على الاحتفال بمولد النبي محمد ﷺ دون الالعاب النارية التقليدية واطلاق النار في الهواء وتقديم الهدايا الى الاطفال.

وتوجه اطفال القسم الغربي من بيروت ذي الاغلبية الاسلامية من السكان والذين درجوا في السابق على ان يمضوا عشية عيد المولد في اطلاق الالعاب والاسهم النارية وفتح علب الهدايا الى النوم باكرا هذه السنة بينما خيم على المدينة هدوء ابعد ما يكون عن بهجة الاعياد.

وغابت عن العيد هذه السنة تلك الاكشاك التي كانت تنبت بسرعة في معظم شوارع بيروت لبيع اطنان من الالعاب النارية خلال شهر ربيع الاول القمري الاسلامي الذي يقع فيه عيد المولد النبوي الشريف.

وتساءل السيد فؤاد حاج وهو صاحب متجر بقوله «كيف يمكن للناس ان يشتروا العابا نارية لاولادهم. الا ترى كم هي باهظة الثمن.»

وقبل سنة مضت كانت كل واحدة من بعض الالعاب النارية تباع بسعر ٢٥ قرشا اي بربع ليرة لبنانية وهي فئة نقدية لم تعد تستعمل عمليا الان. اما السعر الحالي فهو ١٥ ليرة.

● لبنانيون يشترون لوزامهم قبل الاضراب العام المفتوح - رويتر -

بمباركة سوريا وعرفات
اتفاق بين بري وحواتمة لانهاء حرب المخيمات

صيدا - لبنان - رويتر - قال مسؤولون فلسطينيون امس انهم يتوقعون صمود اتفاق سلام جديد يهدف الى انهاء «حرب المخيمات» في لبنان على الرغم من ان سكانا محليين ذكروا وقوع مناوشات حول مدينة صيدا الجنوبية.

ويهدف الاتفاق الى رفع المعاناة عن اللاجئين الفلسطينيين المحاصرين في مخيمات بيروت وجنوب لبنان بعد ثلاث سنوات من المعارك مع مقاتلي حركة «امل» وسقط فيها نحو ٢٥٠٠ قتيل.

وابلغ مسؤولو الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الصحافيين انهم يتوقعون نجاح الاتفاق الذي اعلن في الجزائر يوم الاثنين الماضي لانه حظي بضمانات من الجزائر التي هي موضع ثقة الجانبين.

وقال المسؤولون انه من المقرر ان يسري مفعول الاتفاق رسميا عندما يعود الوسيط المحلي السيد مصطفى سعد من الجزائر يوم الجمعة على الارجح ويعقد المزيد من المحادثات مع مسؤولي «امل» والفلسطينيين.

وذكر سكان محليون ان اطلاق نار سمع بشكل متقطع من التلال الواقعة شرقي المدينة.

وقال احد السكان وقد بدت عليه مشاعر الغضب «انهم يتحدثون عن اتفاق ومساء الثلاثاء لم نستطع النوم بسبب القتال».

واضاف يقول ان اطلاق النار استمر امس و«كل طرف يتهم الطرف الاخر ببدء القتال».

ويدعو الاتفاق بين زعيم حركة امل نبيه بري ونايف حواتمه الامين العام للجبهة الديمقراطية الى ارسال مواد غذائية وطبية ومواد بناء الى المخيمات الفلسطينية.

وحاصرت حركة «امل» المخيمات بعد ان اتهمت زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات باستخدام المخيمات لمحاولة استعادة نفوذه العسكري الذي فقده مع الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

ويقول الفلسطينيون ان مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة قرب بيروت قد دمرا فعليا ويحتاجان الى مساعدات عاجلة.

وقال المسؤولون ان الاتفاق الجديد حظي بمباركة سوريا عبر وجود حليفها الرئيسي في لبنان بري في الجزائر وبمباركة عرفات عبر وجود مساعده خليل الوزير.

وسوريا وهي الوسيط الرئيسي في لبنان على خلاف مع السيد عرفات منذ الاجتياح الاسرائيلي وطرد فدائييه من لبنان الذي تلا الاجتياح.

ولاحظ المسؤولون ان السيد حواتمه زار الاتحاد السوفيتي في الاونة الاخيرة ولمح الى ان موسكو تشجع ايضا اتفاقا حول المخيمات.

وكانت حركة امل والفلسطينيون قد وافقوا على اتفاق سلام رعته سوريا في سبتمبر غير انه لم يصمد عندما رفض المقاتلون الفلسطينيون الانسحاب من مواقع استراتيجية قرب صيدا.

ويدعو الاتفاق الجديد ايضا الى انسحاب الفلسطينيين من سلسلة من القرى التي استولوا عليها في نوفمبر الماضي ورفع الحصار الذي تفرضه حركة «امل» على المخيمات.

تحطم هليوكبتر اسرائيلية

أعلن راديو القوات الاسرائيلية ان طائرة هليوكبتر اسرائيلية قد تحطمت امس بالقرب من مستعمرة معاليه ادوميم القريبة من مدينة القدس المحتلة.

وقال الراديو ان الطيار اصيب بجروح بالغة وتم نقله الى المستشفى. ولم يشر الى المهمة التي كانت تقوم بها الطائرة في المنطقة او سبب تحطمها.

غالي عاد للقاهرة قنصلية مصرية في سيئول

القاهرة - القبس

عاد الى القاهرة صباح امس - الاربعاء - الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية بعد انتهاء جولة في اسيا زار خلالها كلا من سنغافورة والصين وكوريا الجنوبية حيث سلم رسالة خطية من الرئيس حسني مبارك الى الرئيس الصيني لي شان ين واخرى شفهية الى الرئيس شون دو هوان رئيس جمهورية كوريا الجنوبية.

وصرح الدكتور غالي لدى وصوله بان محادثاته مع وزراء خارجية الدول الثلاث دارت حول وسائل دعم العلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وقال انه رأس خلال هذه الجولة وفد مصر في مؤتمر العلاقات المصرية الصينية الذي عقد في الصين وجرى خلاله بحث تنمية ودعم العلاقات المصرية الصينية في مختلف المجالات.

وعن اهم نتائج زيارته لكوريا الجنوبية قال: ان مصر وافقت من حيث المبدأ على فتح قنصلية مصرية في سيئول عاصمة كوريا الجنوبية. واكد الدكتور غالي ان مصر تقف موقفا حياديا بالنسبة للنزاع بين كوريا الشمالية والجنوبية وتؤيد الحوار السلمي بين الدولتين.

الاشتراكيون في كوبنهاغن يتظاهرون ضد هرتزوغ

كوبنهاغن - ا.ف.ب - قام المندوبون الاشتراكيون اليساريون في مجلس بلدية كوبنهاغن بمظاهرة امس في شرفة مقر البلدية احتجاجا على وجود الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوغ في حفل استقبال اقامه رئيس بلدية العاصمة تكريما له في حضور كبار رجال الدولة الدانمركية.

وقد رفع المتظاهرون وعلى رأسهم السيد جوني ستارك مساعد رئيس البلدية لافتة كتب عليها باللغتين الدانمركية والعبرية «لا للتعذيب» وكانوا يحتجون بذلك على اعمال قمع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والتعذيب في السجون الاسرائيلية.

قائد الاسطول الاميركي في المتوسط: السوفيت يلاحقوننا ... كالظل

حيفا - ا ب - قال قائد الاسطول الاميركي السادس في البحر الابيض المتوسط ان السفن السوفيتية ما زالت تتبع السفن الحربية الاميركية كالظل رغم تحسن العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة.

وقال نائب الادميرال كندال مورانفيل «لا ارى تغيرا في المتوسط، فالسوفيت يقومون بعملياتهم ونحن ايضا واحيانا نراهم واحيانا لا. لكن ليس هناك تغير دراماتيكي، وكان مورانفيل قد وصل الى فلسطين المحتلة امس على متن المدمرة بلكناب التي ستغادر حيفا الاثنين.

ايطاليا: مصادرة شارات وميداليات نازية

روما - كونا - واصلت قوات الامن في معظم الاقاليم الايطالية مصادرة كميات ملحوظة من الشارات النازية والميداليات الالمانية القديمة والصلبان المعقوفة شارة الحرس النازي (اس اس) المطبوعة على اقمشة ومقصات ورق وغيرها تنفيذا لاوامر نيابة مدينة ترينتو الشمالية ذات الغالبية النمساوية الالمانية.

وكانت نيابة هذه المدينة قد صارت كميات ملحوظة من هذه الشارات في عدة محلات تجارية تم امرت بمصادرتها في بقية انحاء البلاد من متاجر ثياب الشباب وغيرها.

واوضحت النيابة ان هذه الشارات والميداليات تصنع حاليا في اسبانيا والمانيا الاتحادية وتصدر بكميات ملحوظة الى بقية بلدان اوروبا خاصة ايطاليا التي لا تجيز القوانين فيها اية دعاية من شانها ابراز العهد النازي الفاشي.

نائب اسرائيلي يطالب بمنح اللجوء لضابط ايراني

عمان - كونا - ذكرت انباء وردت الى هنا امس من الارض المحتلة ان احد اعضاء الكنيست الاسرائيلي طالب وزير الداخلية الاسرائيلي بمنح ضابط ايراني هارب حق اللجوء السياسي في فلسطين المحتلة.

ونقلت عن النائب الاسرائيلي قوله ان الضابط الايراني الذي فر من بلاده الى تل ابيب في شهر فبراير الماضي والمعتقل منذ ذلك الحين في سجن «الرملة» لا يشكل اي خطر على امن اسرائيل.

«لا يمكن تجاهل الفلسطينيين»
ابو رزق: الاميركيون مع اشراك المنظمة بالمفاوضات

واشنطن - كونا - انتقد احد زعماء الجالية الاميركية العربية في الولايات المتحدة السياسة الاميركية في الشرق الاوسط وحذر من انه لا يمكن تحقيق السلام في المنطقة الا اذا اعترفت الادارة الاميركية بانه لا يمكن تجاهل الفلسطينيين وممثلهم الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية في اي مفاوضات.

جاء ذلك خلال مناقشة حامية اجراها النائب الاميركي السابق جيمس ابو رزق مع الاميركي الصهيوني هيمان بوكبايندر الذي اشاد بالسياسة الاميركية في الشرق الاوسط ووصفها بانها «صحيحة تماما» واشاد ايضا باتفاقية كمب دايفيد بين مصر واسرائيل.

وتعد هذه المناقشة التي جرت هنا يوم الاثنين الماضي التاسعة من اصل ١٦ مناقشة من المقرر ان يجريها الرجلان في انحاء الولايات المتحدة ضمن دعاية لكتاب اشتركا في تاليفه ويحمل اسم «من خلال نظرات مختلفة».

وقال ابو رزق ان ما ينادي به بوكبايندر وغيره من الموالين للصهيونية لا يخدم المصلحة الاميركية لكنه يخدم مصلحة اسرائيل.

وقال الزعيم الاميركي الصهيوني «انه ما دامت الولايات المتحدة واسرائيل ترفضان الدخول في مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية فانه سيكون هناك مائدة مفاوضات تضم اسرائيل والاردن والولايات المتحدة وربما مصر والاتحاد السوفيتي ومفاوضين فلسطينيين مناسبين» واوضح انه يقصد بالمفاوضين الفلسطينيين المناسبين اولئك الذين يفعلون ما يمليه عليهم وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز او اسرائيل وليس ما يرغبه الفلسطينيون.

وحول الزيارة التي قام بها شولتز الى فلسطين المحتلة مؤخرا ورفض عدد من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة مقابلته قال ابو رزق انه من السخافة والحماقة ان يحاول شولتز تعيين مفاوضين فلسطينيين.

وتساءل عن المدة الزمنية التي ستستغرقها صفقة تسوية تترتب على هذه الفكرة ما دام بقية الشعب الفلسطيني يرفض قبولها.

وادعى بوكبايندر ان علاقات الولايات المتحدة المتميزة مع اسرائيل لا تمنعها من اقامة علاقات ايجابية مع العرب.

وقال ابو رزق ردا على ذلك ان العرب مستاءون من السياسة الاميركية في الشرق الاوسط واكد ان تغيير هذه السياسة يعد امرا ضروريا ما دامت الولايات المتحدة ترغب في ان تكون وسيطا في عملية التسوية في المنطقة.

واكد ابو رزق في ختام مناقشته ان الشعب الاميركي الذي سئم عملية اراقة الدم في المنطقة يؤيد جلوس منظمة التحرير الفلسطينية الى مائدة المفاوضات بعكس الكونغرس الاميركي الذي يصر على رفض ذلك.

«التاميل» ينتظرون الهنود في الغابات
جياواردين يلتقي غاندي اليوم

كاتماندو - ا ف ب - يتوجه الرئيس السري لانكي جونيوس جياواردين اليوم الى الهند ليتباحث مع رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي بهدف التوصل الى ابرام معاهدة ثنائية محتملة للتعاون الاقتصادي والعسكري. ذكر ذلك اعضاء الوفدين السري لانكي والهندي في قمة رابطة دول جنوب شرقي اسيا للتعاون الاقليمي في كاتماندو.

رويتر قالت ان نمور التاميل الانفصاليين عادوا الى الغابات في شمال سري لانكا حيث ابتدأوا قبل ١٢ سنة وهم يتحصنون بانتظار القوات الهندية التي ستتعقبهم في مخابئهم بالغابات.

واعلنت السفارة الهندية في كولومبو ان ٣١ من الانفصاليين التاميل قتلوا شمالي سري لانكا خلال اشتباكات بين المتمردين والعسكريين الهنود.

وقد قتل ٢٥ من التاميل في هجوم شنته مجموعة من قوات محمولة من الكوماندوز الخاصة الهنود ضد موقع تابع لحركة نمور التاميل لتحرير ايلام في مولايفاسام في شبه جزيرة جفنا. واضافت السفارة ان العملية ما زالت دائرة واشارت الى ان القوات الهندية تكبدت خسائر جسيمة ولكنها اكدت انها لا تعلم شيئا عن حجم الخسائر الفعلي التي وقعت حتى الان.

واوضح المصدر نفسه ان الهجوم شن بعد ان ترددت معلومات تفيد بوجود عدد كبير من رجال حرب العصابات وزعيم «النمور» فيلوبيلا برابهاكاران في هذا المكان.

ومن جهة اخرى قتل ثلاثة من المتمردين على الاقل في كوكوفيل وثلاثة اخرون في تيليبيلاي ويسب.

وفي نيودلهي ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية اول امس الثلاثاء ان حظر التجول سيرفع لمدة ست ساعات في جفنا شمالي الجزيرة المعقل السابق للنمور حيث بدأ الموقف يعود الى طبيعته وفقا لتاكيده.

ناكاسوني: ساعدت واشنطن وموسكو في التوصل لاتفاق الصواريخ

طوكيو - كونا - قال رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني الذي تنتهي رئاسته بعد يومين انه لعب دورا رئيسيا في المساعدة على التوصل الى اتفاق بين القوتين العظميين حول الصواريخ النووية متوسطة المدى.

واضاف في آخر مؤتمر صحفي امس ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سيوقعان بالتاكيد على اتفاق تخفيض الاسلحة اثناء القمة التي ستجمع زعيمي الدولتين في واشنطن في السابع من ديسمبر المقبل.

واشار ناكاسوني الذي انتهت فترة رئاسته للحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في ٣٠ اكتوبر الماضي وتنتهي معها تباعا رئاسة الحكومة الى انه يشعر بالسعادة على صعيد الجبهة الدولية بسبب قرار سوفيتي بالموافقة على ازالة ١٠٠ صاروخ نووي متوسط المدى من سيبيريا.

ولم يوضح ناكاسوني الذي حل محله في رئاسة الحزب والوزارة نوبورو تاكيشيتا في مؤتمره الصحفي الذي تحدث فيه عن الكثير من القضايا المحلية كيف ساعد في التوصل الى الاتفاق بين واشنطن وموسكو حول الصواريخ النووية.

غير انه قال في المؤتمر الصحفي الوداعي انه حاول تحسين صورة اليابان وازالة الصورة الدولية المعروفة عنها بانها مخلوق اقتصادي تعتمد على الصادرات وحدها. ويتنحى ناكاسوني (٦٩ سنة) عن السلطة غدا الجمعة بعد ٥ سنوات عن الحكم وهي مدة طويلة على غير العادة - في رئاسة الحكومة اليابانية.

«الشرق الاوسط» تضرب عن الطيران

بيروت - ق.ن.ا - قررت شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية وقف جميع الرحلات من والى مطار بيروت الدولي اعتبارا من صباح اليوم وذلك في اطار الاضراب العام المفتوح المقرر ان يبدأ اليوم ايضا على جميع الاراضي اللبنانية بدعوة من الاتحاد العمالي العام في لبنان.

وقال مصدر في الشركة في بيان وزع هنا امس ان هناك مساعي تبذل في الوقت نفسه بعيدا عن الاضواء لتحديد موعد استئناف الملاحة الجوية من والى مطار بيروت الدولي حتى لا تنقطع صلات لبنان في العالم.

قمة جنوب اسيا
ميثاق للمشاركة بمكافحة الارهاب

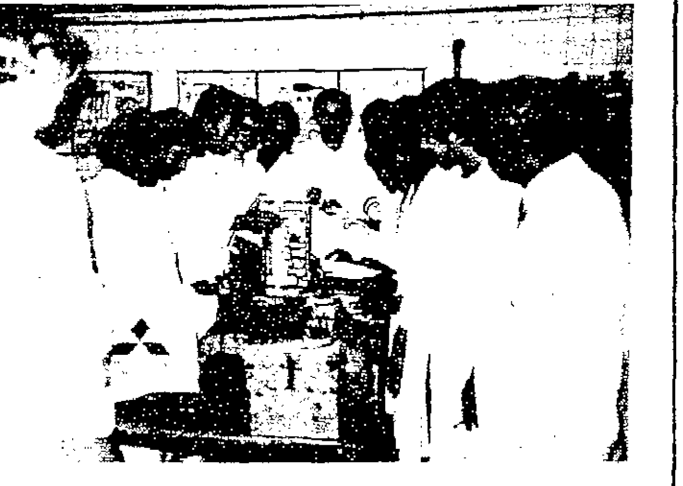
كاتماندو - ي.ب - انهى زعماء دول جنوب اسيا السبعة مؤتمرهم الذي استمر ٣ ايام بالتوقيع على ميثاق للاشتراك في مكافحة الارهاب من المقرر التصديق عليه خلال ٦ اشهر.

كما وقعوا اتفاقية اخرى تنص على تكوين احتياطي غذائي للدول الاعضاء يصل الى مائتي الف طن لاستخدامه في حالات الطوارىء. وتضم الرابطة في عضويتها كلا من باكستان والهند وبنغلادش وسري لانكا والمالديف ونيبال ومملكة بوتان.

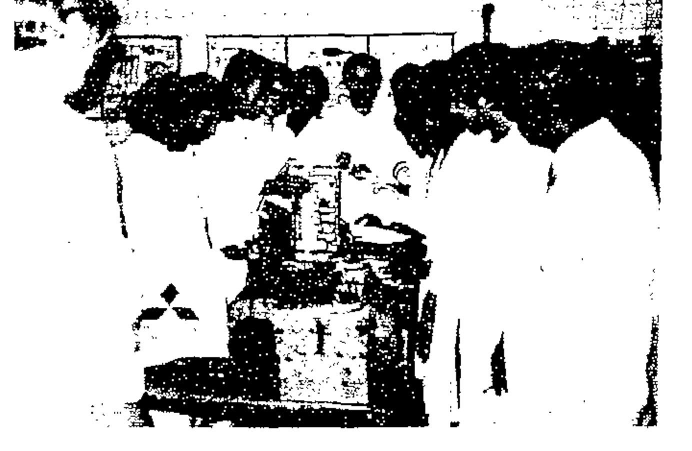
وجاء في البيان الختامي ان قادة الرابطة اعربوا عن قلقهم ازاء اساليب الهيمنة والتدخل التي تمارسها الدول الكبرى والتي ادت الى خلق اجواء لا تساعد على اقرار السلام.

واشار البيان الى ان قادة الدول الاعضاء قرروا عقد مؤتمرهم الرابع في سري لانكا العام المقبل.

دورة تدريبية لموديلات ميتسوبيشي ١٩٨٨







زار البلاد مؤخرا السيد سي تانيوك والسيد م . شنجوكو من شركة ميتسوبيشي موتورز. ولقد اقاما دورة تدريبية لفنيي شركة المسيلة التجارية استمرت من ١٠ الى ١٥ اكتوبر شرحا خلالها مزايا الميكانيك التي زودت بها سيارات ميتسوبيشي لعام ١٩٨٨. كما عودتكم المسيلة التجارية وميتسوبيشي موتورز، تعاونوا معا من جديد ليقدموا الى زبائنهم في الكويت اهم المزايا الحديثة في خدمة الميكانيك.

برعاية وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التعليم الخاص، أقامت مدرسة الكويت الانكليزية حفلا على شرف طلبة المدرسة الذين حققوا نجاحات مميزة في امتحانات (الـ O Level) وقد حضر الحفل الدكتور احمد بشارة مساعد مدير الجامعة وعدد من اهالي الطلبة.

وقد القى السيد محمد جاسم السداح صاحب المدرسة كلمة هنا فيها الطلبة المتفوقين وشكر فيها المدرسين وكافة العاملين ثم قام بعض الطلبة بتقديم فقرات موسيقية نالت استحسان الجميع.

نص الردين العراقي والايراني على خطة دي كويلار

■ العراق يرفض وقفا مبدئيا وموقتا لاطلاق النار ويصر على ضرورة تزامنه مع الانسحاب

■ ايران تتمسك باعلان العراق «معتديا» وتطالب بتغيير الحدود الدولية بين البلدين

الامم المتحدة - رويتر - فيما يلي نص رد كل من ايران والعراق على مقترحات السلام الاخيرة للسيد خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة.

الرد الايراني

فيما يلي بعض الاراء المبدئية عن النقاط المتضمنة في اطاركم للخطة.

يمكن الاتفاق على / اليوم «دي» خلال المفاوضات عندما يتم التحقق بشكل معقول من سرعة احراز تقدم.

وحيث ان حكومة العراق قد الغت رسميا اتفاق الجزائر لعام ١٩٧٥ وتقدمت بمطالب اقليمية مخالفة لروح ونص الاتفاق فان الحدود الدولية المعترف بها بين ايران والعراق لا يزال يتعين تحديدها.

وفضلا عن ذلك فان الترابط والتزامن بين انسحاب القوات وتحقيق عواقب المسؤولية عن الصراع خصوصا مسألة التعويض عن الاضرار التي لحقت باضنها يجب الاعتراف بها بشكل واضح.

ومن المفهوم ان مشكلة المحتجزين المدنيين والمفقودين والمطرودين سيتم حلها وفقا لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩.

ويشكل التفاوض مع الامين العام لتحقيق حل شامل وعادل عنصرا جوهريا في اطار الخطة. ونحن نرى ان المفاوضات السابقة يجب ان تستمر في هذا الاطار. وبسبب طبيعة المسألة فان هذه العملية سوف تأخذ في مرحلة ما شكل محكمة.

ويعاد تأكيد الموقف بان اعلان ان العراق هو «الطرف» المعتدي لا يزال هو الخطوة الاولى نحو سلام عادل ودائم.

ان تقويم الاضرار يجب ان يكون شاملا ويضمن كل الاضرار التي وقعت. ويجب ابتكار وسائل تغطي - وفق ضمانات كافية - كل الاضرار بشكل شامل خلال جدول زمني يتم الاتفاق عليه مع الامين العام.

ان اجراءات دعم السلام والاستقرار في المنطقة يجب وضعها وتنفيذها بطريقة تؤدي مع وضع هذه الحرب لاوزارها الى استئصال شأفة كل مسؤوليات وامكانات عدوان في المنطقة مستقبلا.

وعلى حين ان الفقرة الرابعة من التفويض الممنوح لسعادتكم من قبل مجلس الامن يطلب «التنفيذ الكامل للفقرات التنفيذية للقرار ٥٩٨» فان اطار الخطة لا يتضمن اي بند لتنفيذ الفقرة التنفيذية الخامسة من القرار.

ومع تفاقم حدة الموقف في الخليج الفارسي فان تضمين بنود قاطعة في خطتكم يصبح امرا لازما.

وعلى اساس ما تقدم فان الجمهورية الاسلامية الايرانية تعلن استعدادها لمواصلة تعاونها وتفاوضها مع سعادتكم.

ولتحقيق اليوم دى باسرع ما يمكن فمن الافضل محاولة التوصل الى اتفاق على الخطوتين الاوليين المتعلقتين بتحديد المسؤولية عن الصراع ومراعاة وقف لاطلاق النار قائم على تفاهم مع الامين العام والمضي في تنفيذ هاتين الخطوتين الكبيرتين في الوقت الذي تستمر فيه المفاوضات على البنود الاخرى.

علي اكبر ولايتي
وزير الخارجية

الرد العراقي

اود قبل كل شيء في هذه المناسبة ان اشير الى خطابي بتاريخ ٢٢ يوليو ١٩٨٧ الذي تضمن في مقدمته ما يلي:

ترحب حكومة العراق بالقرار ٥٩٨ وهي مستعدة للتعاون معكم ومع مجلس الامن بنية حسنة من اجل التوصل الى حل شامل وعادل ودائم ومشرف للصراع مع ايران.

● دي كويلار

● طارق عزيز

● ولايتي

وعلى اساس هذا الموقف الرسمي والموثق فان تعاون الحكومة العراقية معكم منذ اقرار مجلس الامن للقرار ٥٩٨ كان مخلصا ووثيقا من اجل تنفيذ القرار بحسن نية وبطريقة صحيحة. ونحن نكرر الان استعدادنا لمواصلة هذا التعاون.

لقد تلقت حكومة العراق الورقة المعنونة اجراءات مطلوبة لتنفيذ اطار الخطة التي تضمنها خطابكم ودرستها بدقة وجدية.

ونحن نعتقد ان ورقتكم تتمشى مع سياق التنفيذ الكامل للقرار ٥٩٨ ونحن نرحب بها ونعتبرها مدخلا صحيحا. وفيما يتعلق بهذه المسألة فاننا نود عرض هذه الملاحظات المبدئية.

١- من الواضح لنا ولمجلس الامن ان الهدف الاساسي لقرار مجلس الامن ٥٩٨ هو اقامة سلام دائم وعادل ومشرف بين ايران والعراق.

وبالتالي فان واحدة من النقاط الجوهرية للغاية هي ضرورة وضع جميع الخطوات المتعلقة بتنفيذ القرار ٥٩٨ في اطار تحقيق سلام شامل ودائم.

غير انه اذا استعرضنا عن كثب سلوك الحكومة الايرانية منذ اقرار القرار في ٢٠ يوليو ١٩٨٧ فسوف نجد دون اي ظل من الشك دلائل قوية على عزم ايران تخريب عملية السلام.

وقد ظهر هذا جليا في محاولات ايران تغيير تسلسل تنفيذ الفقرات التنفيذية للقرار وكذلك في محاولاتها اساءة تفسير القرار وفرض شروط مسبقة وتصورات غريبة تماما عن نص وروح القرار وعن هدفه المبدئي وعن اعراف القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة.

وينبغي القول من البداية ان امر اخذ موقفي الطرفين في الاعتبار عند مناقشة تنفيذ القرار يجب ان تعالج بحذر وعناية.

ان الموقف الذي يأخذه اي طرف يجب ان يقوم على اساس تواؤمه مع نص وروح قرار مجلس الامن ٥٩٨ وتسلسل الفقرات التنفيذية كما وضعها القرار نفسه وبالطريقة التي تخدم هدف تحقيق السلام. وهذا يستدعي مجاهدة التعامل مع اي موقف لا يتسم بهذه الخاصية.

ان التطبيق الشامل للقرار يتطلب اولا وقبل كل شيء رغبة طرفي الصراع وليس رغبة طرف واحد فقط في تنفيذ كل بنوده بحسن نية وان توضح بجلاء هذه الرغبة لكم ولمجلس الامن بطريقة موثقة ولا لبس فيها كما فعل العراق بالفعل.

٢- ان الفقرة الاولى من قرار مجلس الامن واضحة ولا لبس فيها وهي تقول «يطالب» (مجلس الامن) كخطوة اولى نحو تسوية عن طريق التفاوض ايران والعراق بمراعاة وقف فوري لاطلاق النار وعدم مواصلة جميع الاعمال العسكرية في البر والبحر والجو وان يسحبا كل القوات الى الحدود الدولية المعترف بها دون تأخير.

ومن الواضح من تم ان التنفيذ الفوري لوقف اطلاق النار والانسحاب دون تأخير باعتبارهما الجانبين المترابطين للخطوة الاولى يجب ان يمثلا كما حدد القرار الخطوة الاولى في عملية التنفيذ.

ونحن نرى انه من الضروري ان تبدأ المناقشات حول كيفية تنفيذ الفقرة الاولى من القرار التي هي كما ينص القرار الخطوة الاولى نحو تحقيق سلام وتنفيذ تسوية بسرعة واخلاص وعناية.

وعندما يتم تنفيذ الفقرة الاولى يمكن ان تبدأ مناقشة الفقرات التنفيذية الاخرى في القرار وكيفية تنفيذها بطريقة تؤدي بشكل عملي الى اقامة سلام شامل ودائم.

ان هذا الاسلوب يتوافق مع نص وروح القرار ومع الهدف الذي حدده مجلس الامن نفسه.

ان ايماننا العميق هو ان الدخول الان في مناقشة حول كيفية تنفيذ الفقرات الاخرى قبل ان يتحقق تنفيذ وقف اطلاق النار والانسحاب الى الحدود الدولية المعترف بها وفي مناخ يشهد تكثيفا مستمرا للمناورات والتشدد الايراني يعني مضي شهور عديدة اخرى في مثل هذه المناقشة بالاضافة الى كون ذلك خروجا على التوافق مع تسلسل الفقرات كما وضعها قرار مجلس الامن.

وفي الوقت نفسه فان مجلس الامن يطالب في الفقرة الاولى من القرار ويتأييد كامل من المجتمع الدولي بوقف فوري وانسحاب دون تأخير. ان سلوك حكومة ايران خلال الفترة بين ٢٠ يوليو و٣٠ اكتوبر ازاء قرار مجلس الامن ٥٩٨ يؤكد هذه النتيجة دون اي ظل من الشك.

ولا شك ان الاختبار الحقيقي لجدية رغبة الطرفين في السلام ولموقفيهما ازاء قرار مجلس الامن ٥٩٨ سيتضح من الموقف الذي يأخذه كل طرف من التنفيذ الكامل للفقرة الاولى من القرار.

وعندما يتحقق التنفيذ الكامل والمخلص لهذه الفقرة المحورية فاننا والطرف الاخر سوف نكون حينئذ قادرين على البدء فورا وبمساعدتكم في مناقشة تنفيذ الفقرات التنفيذية التالية.

٣- اود ان اشدد في هذا الصدد على انه على الرغم من الثقة التي توليها الحكومة العراقية لكم وهي ثقة تحققتم انتم ومجلس الامن منها عبر سنوات طويلة من العمل معا فان الحكومة لا يمكن ان تلزم نفسها مسبقا بقبول قرارات الامين العام اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بين الجانبين على الجوانب المحددة للاستعدادات كما تضمنتها الورقة المصاحبة لخطابكم.

٤- وفيما يتعلق بموضوع وقف اطلاق النار والانسحاب والاشراف المتعلق به فاننا نود ان نشير الى ما يأتي:

أ- انكم تعدون في خطابكم بانه «اعتبارا من يوم محدد يتفق عليه ويشار اليه من اجل التفاوض باليوم دي فان وقفا لاطلاق النار يجب ان يراعى».

ان الحكومة العراقية مستعدة للاتفاق معكم على موعد قريب لوقف اطلاق النار كما طالب بذلك القرار ٥٩٨ وان تلتزم بوقف اطلاق النار تماما وبنية حسنة.

وفي هذا الصدد اود ان اشير الى ان الحكومة العراقية تجد من الصعب ان تقبل الطريقة التي وصف بها وقف اطلاق النار في ورقتكم باعتباره «خطوة مبدئية وموقتة تتيح مجالا للمفاوضات من اجل اتفاقات اكثر دواما».

ان الحكومة العراقية تعتقد انه في ضوء الاهداف الاساسية للقرار ٥٩٨ وهي تحقيق تسوية شاملة بين ايران والعراق فان وقفا فوريا لاطلاق النار سيكون احد جانبي الخطوة الاولى نحو تحقيق التسوية المشار اليها عن طريق المفاوضات.

ويتصل بهذا الجانب الاخر وهو الانسحاب دون تأخير الذي يصعب وصفه بانه خطوة موقتة. ان التنفيذ الكامل للخطوة الاولى ككل كما يمليه نص وروح القرار يعني ويجب ان يكون اجراء دائما لاينبغي ان يتأثر باي اتفاقات يتم التوصل اليها بين الجانبين خلال عملية التفاوض.

ب - انكم ايضا تقترحون انه «في يوم محدد بعد اليوم دي سيتم الاتفاق عليه فان انسحاب كل القوات الى الحدود الدولية المعترف بها سوف يبدأ، على ان يستكمل خلال وقت متفق عليه».

وكما ذكر في خطابي يوم ٢٢ يوليو ١٩٨٧ فان الحكومة العراقية ترى ان الانسحاب الى الحدود الدولية المعترف بها يجب ان يبدأ في اليوم التالي لوقف اطلاق النار ويتم خلال عشرة ايام من اليوم دي.

ويقرر القرار ٥٩٨ ان الانسحاب يجب ان يتم دون تأخير وقد شرحنا لكم خلال زيارتكم لبغداد الاعتبارات التي نأخذها في الحسبان في اقتراح فترة عشرة ايام لاتمام عملية الانسحاب.

وتتمشى هذه الاعتبارات تماما مع النقاط التي تضمنتها ورقتكم. واشرت في خطابي يوم ٢٢ يوليو ١٩٨٧ الى تجربتنا في الانسحاب من الاراضي الايرانية عام ١٩٨٢ التي استطعنا اتمامها في عشرة ايام دون ان يكون وقف لاطلاق النار ساريا.

ومن اجل خلق المناخ السليم للسلام باسرع ما يمكن ولاتاحة فرصة مبكرة لمناقشة تنفيذ الفقرات التنفيذية الاخرى في القرار فان العراق يعيد تأكيد هذه الفترة القصيرة لعملية الانسحاب ويؤكد ضرورة اتخاذ الاجراءات المطلوبة لمنع كل اشكال التسويف والمراوغة في التنفيذ ولكي يكون الموقف تحت مراقبة عن كثب وبشكل دقيق من قبل مراقبي الامم المتحدة.

جـ - لقد اقترحتم انه «في اليوم دي فان فريقا من مراقبي الامم المتحدة سوف يرسل للتحقق وتثبيت والاشراف على وقف اطلاق النار وبالتالي انسحاب كل القوات».

والحكومة العراقية مستعدة للتعاون معكم ولمناقشة جميع المسائل الاستعدادية الواردة تحت هذا البند في ورقتكم. ان هذه الحكومة مستعدة ايضا للتعاون مع رئيس المراقبين العسكريين الذين سوف تعينونهم للقيام بهذه المهمة.

هـ - هذه هي ملاحظاتنا المبدئية واود ان اكرر لسعادتكم مرة اخرى رغبتنا الصادقة واستعدادنا الكامل للعمل معكم ومع مجلس الامن من اجل تحقيق سلام شامل ودائم وعادل على اساس من التنفيذ المخلص والامين للقرار ٥٩٨.

طارق عزيز
نائب رئيس الوزراء
وزير الخارجية

● ملحوظة: اليوم «دي» هو التعبير الذي استخدمه بيريز دي كويلار لبدء وقف اطلاق النار والاجراءات الاخرى لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٣ تموز/ يوليو الداعي الى انهاء الحرب.

مصرع بحار هندي

واشنطن تدرس حادث «زورق الصيد» في الخليج

● الزورق الذي اطلقت عليه «كار» نيرانها (رويتر)

واشنطن - الوكالات - اعلنت وزارة الدفاع الاميركية انها تدرس اتهامات بان الفرقاطة الاميركية «كار» قد اطلقت نيرانها على زورق صيد خشبي تابع لدولة الامارات العربية المتحدة بطريق الخطأ عندما اعتقدت انه زورق ايراني مساء الاحد الماضي قرب جزيرة ابوموسى الايرانية في جنوب الخليج.

وقال بيان مكتوب لوزارة الدفاع الاميركية امس ان المسؤولين في البحرية الاميركية يدرسون الحادث على ضوء التقارير التي ذكرت بان الزورق المضروب كان تابعا لدولة الامارات العربية المتحدة.

وكان مسؤولون اميركيون قد ذكروا ان الفرقاطة الاميركية «كار» ربما اطلقت نيران اسلحتها بطريق الخطأ على زورق صيد عربي وذلك لم يحدث الا عندما رفض الاستجابة لتحذيرات متكررة من قبل الفرقاطة الاميركية التي كانت ترافق سفينة الامداد الاميركية «باتريوت».

وقال مسؤول في الادارة الاميركية «لقد كان ذلك في الظلام ولم تكن هناك اي وسيلة لتحديد هوية الزوارق. وكل ما نعرفه انه لم يبتعد الا عندما اطلقنا عليه النار».

واعلن مسؤول في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في واشنطن ان الحادث قيد الدراسة.

وكان تقرير للبحرية الاميركية قد اعلن امس الاول ان الفرقاطة كار وجهت طلقات تحذيرية على ثلاثة زوارق صغيرة يشتبه في انها ايرانية كانت تقترب منها بسرعة كبيرة وانها فتحت نيران مدافعها الرشاشة بعد ذلك على احد هذه الزوارق.

واسفر الحادث عن مصرع بحار هندي على متن الزورق الخشبي.

في تقرير داخلي «محدود التداول» للحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني

زيارة رفسنجاني لموسكو تجسد «ذروة موقتة» للتقارب السوفيتي الايراني

بون - كونا - قال تقرير داخلي محدود التداول للمكتب الاعلامي البرلماني والسياسي التابع للحزب الاشتراكي الديموقراطي هنا امس ان الزيارة الرسمية التي من المقرر ان يقوم بها رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني خلال هذا الشهر الى موسكو ستجسد «موقتا» ذروة التقارب بين ايران والاتحاد السوفيتي.

واضاف التقرير الموجه الى عدد محدود من المؤسسات الرسمية والنيابية في بون والذي حصلت عليه وكالة الانباء الكويتية أن هذا التحسن منذ الصيف الماضي في العلاقات الايرانية السوفيتية ينطوي على فرص جيدة للسياسة السوفيتية في منطقة الخليج «وفي نفس الوقت على مخاطر لهذه السياسية».

واوضح انه «يفتح من جهة للاتحاد السوفيتي فرصا وامكانات افضل من الولايات المتحدة للقيام بدور الوسيط المحتمل في حرب الخليج ضمن اطار مبادرة جديدة لمجلس الامن. الا ان هذا التقارب ينطوي على مجازفة لموسكو وخطر التوتر لعلاقاتها مع الدول العربية».

واشار التقرير في هذا الصدد الى الاتصالات والمشاورات المكثفة بين طهران وموسكو في الاونة الاخيرة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين وذكر الزيارة التي قام بها في منتصف اكتوبر الماضي وزير النفط الايراني اغا زاده الى موسكو والتي اسفرت عن الاتفاق على تنفيذ سلسلة من المشاريع الاقتصادية المهمة نوه التقرير منها بالخصوص بتصدير النفط الايراني عبر الاراضي السوفيتية مما سيمكن طهران من الابتعاد عن مخاطر الغارات العراقية في مياه الخليج واقامة خط حديدي بين ميناء بندر عباس الايراني وجمهورية تركمانيا السوفيتية بالاضافة الى موافقة السوفيت على استئناف العمل لبناء مفاعلين نووين لتوليد الكهرباء في ايران.

وشدد التقرير على الاشارة الى ان الزيارة المقبلة لرفسنجاني الى الاتحاد السوفيتي لم تكن من قبيل الصدفة «اذ ان السياسي الايراني الذي سيحل ضيفا على موسكو هو ليس اي سياسي بل رفسنجاني الذي سيجري مباحثات في الكرملين هو الرجل الذي راهن عليه ابطال فضيحة - ايراغوا الذين حاولوا بصفقة مقايضة لتبادل الاسلحة بالرهائن اقامة اتصالات بين الولايات المتحدة وايران».

وقال التقرير ان التحسن في العلاقات الاقتصادية بين موسكو وطهران قد ادى بطبيعة الحال الى تقارب دبلوماسي.

ويقول التقرير بان ايران تهدف من خلال هذا التقارب مع الاتحاد السوفيتي الى نسف التعاون المحتمل بين القوتين العظميين ضد مصالحها كما تجسد ذلك وبدا ممكنا في قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الصادر في مطلع يوليو الماضي. وتعمل طهران على وجه التحديد على منع قرار تطالب به الولايات المتحدة لفرض حظر على بيع الاسلحة الى ايران في اطار مجلس الامن ومن جانب واحد لان طهران ترفض حتى الان تنفيذ القرار ٥٩٨ الداعي الى وقف القتال في الخليج.

وتأمل ايران ايضا من خلال التعاون الثنائي في المجال الاقتصادي مع الاتحاد السوفيتي في البحث عن بديل تحسبا لحظر تجاري شامل ومحتمل من الغرب على ايران.

واوضح التقرير بانه خلافا لواشنطن التي تعالج حرب الخليج في اطار استراتيجي شامل فان موسكو تنظر الى هذه الحرب على انها خطر مباشر لامنها القومي نظرا لحدودها المشتركة مع ايران.

وقال ان موسكو ترى ان تدويل هذه الحرب «ينطوي على مخاطر يصعب التكهن بنتائجها وقد تجبر الاتحاد السوفيتي على التدخل العسكري اذا اقتضى الامر وفي حالة اقدام الولايات المتحدة على التدخل مباشرة عسكريا في ايران».

وقال التقرير ان موسكو عارضت منذ البداية اندلاع هذه الحرب لانها كما ترى لا تخدم في النهاية سوى المصالح الاميركية في المنطقة.

وبالتالي فان الكرملين «كان يتعاطف خلال فترات الحرب مع الطرف الذي يبدي استعدادا اكبر للسلام».

وعلى الرغم من اتفاقية الصداقة المبرمة مع بغداد فان الاتحاد السوفيتي «لم يسلم بغداد اي اسلحة حتى صيف ١٩٨٢ عندما اصبح العراق في موقف دفاعي ورفضت طهران بعد استرجاع اراضيها وقف الحرب والاستجابة للسلام».

وقال التقرير ان موسكو «لم تعد تراهن كثيرا على العراق الذي بدأ يتوجه بدوره شيئا فشيئا الى الغرب. الا انه بامكانها استخدام الاسلحة السوفيتية التي تم تسليمها الى بغداد كوسيلة للضغط على العراق على الرغم من التقارب الجديد مع ايران».

وذكر التقرير بان الاتحاد السوفيتي كان دائما وفي عهد الشاه ايضا «يبحث عن طريقة او صيغة ما للتعايش مع ايران. وقد شاء الوضع المعقد والمتشعب في الخليج ان يقدم الاتحاد السوفيتي على هذا التقارب مع النظام الايراني الحالي الذي يشكل ايضا تهديدا ايديولوجيا واضحا على الاتحاد السوفيتي ويطالب علنا باقامة دولة اسلامية في الجمهوريات السوفيتية في القوقاز، ويواصل راديو طهران بث برامجه الدعائية الاسلامية الموجهة الى المسلمين من السوفيت. الا ان القادة السوفيت مختلفون في تقييمهم لمدى خطورة هذه الدعاية الايرانية على الوضع في الاتحاد السوفيتي».

وذكرت ان من بين هؤلاء القادة من يرى ان «هذه الموجة الخمينية ظرفية وعابرة ستنقرض مع مرور الزمن بينما يعتقد البعض الاخر بان هذا التطرف الديني الايراني خطير على الاتحاد السوفيتي وقد يكون «مؤامرة على استقرار البلاد ولا بد من مواجهتها واخذها ماخذ الجد».

ويشير اصحاب هذا الرأي الى التعاون المباشر بين المعارضين الافغان والنظام الايراني.

ميتيران يعلم بمبيعات الاسلحة الفرنسية لايران

باريس - رويتر - ذكرت انباء صحفية باريسية ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران كان على علم تام بمبيعات ذخائر فرنسية غير مشروعة الى ايران استمرت لعامين.

ونشرت صحيفة «لوفيغارو» امس تقريرا للجنرال جين فرانسوا باريا حول الفضيحة التي هزت الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يتزعمه ميتيران.

ونقلت الصحيفة عن الجنرال باريا في تقرير القول بان وزير الدفاع الفرنسي تشارلز هيرنو غض النظر في عام ١٩٨٤ عن مساع لمساعديه لمساعدة الشركة المصدرة للذخائر الفرنسية الى ايران والاستفادة من عائدات هذه المبيعات غير المشروعة لصالح الحزب الاشتراكي الفرنسي.

وقال الجنرال باريا «انني متأكد ان العملية التي تبنتها شركة (لوشير) كانت بمشاركة من مساعدي هيرنو وخاصة كبير مساعديه جين دوبو».

وكان هيرنو ودوبو قد نفيا علمهما باي عملية كانت تهدف الى تمويل الحزب الاشتراكي.

كما نفى الحزب الاشتراكي العلم بهذه الفضيحة وقال انها تستهدف زعزعة الحزب لاغراض انتخابية.

ويذكر ان انتخابات الرئاسة الفرنسية ستجرى في ابريل المقبل.

واضاف الجنرال باريا قوله ان رئيس المخابرات العسكرية الفرنسي ابلغ ميتيران بالعملية غير المشروعة بين اعوام ٨٣ - ١٩٨٦ في لقاء بينهما في مقر الاليزيه في ٢١ مايو ١٩٨٤.

واضاف ان ميتيران طلب من مسؤول المخابرات ابلاغ هيرنو بالعملية.

وقال الجنرال باريا ان رئيس شركة «لوشير» ابلغه انه ارسل شحنات الذخائر الى ايران لانقاذ شركته وان مبلغ ٣٥٠ الف دولار حول للحزب الاشتراكي من ارباح الصفقة.

في فضيحة اسلحة اخرى لايران طلبت السويد من ٨ دول السماح لها بتفقد مخزونها من الصواريخ السويدية لمعرفة الجهة التي تزود ايران بالصواريخ السويدية.

وقال رئيس لجنة التحقيق في فضيحة الاسلحة السويدية لايران ان الطلب جزء من التحقيق الذي يقوم به والمتورطة فيه شركة «بوفرتر» السويدية لصناعة الصواريخ.

البرلمان البلجيكي يستمع اليوم الى تقرير حول دور بروكسل في تهريب الاسلحة لطهران

بروكسل - من نجيب فريجي:

يستمع مجلس النواب البلجيكي اليوم الخميس الى التقرير حول التحقيق في دور بلجيكا بشبكة تهريب الاسلحة الى ايران بعد ان اكدت نقابات الموانىء الدانمركية في بداية هذه السنة وجود اسلحة وذخيرة بلجيكية ضمن الاسلحة المهربة الى ايران في اطار شبكة ايران - غيت اضافة الى شحنها او عبورها في ميناءي زيبروج وانتويرب ومطار اوستاند البلجيكية. واستمعت لجنة التحقيق البرلمانية الى ما يزيد عن ١٦٠ شخصا لهم علاقة بصناعة الاسلحة والتجارة والجمارك اضافة الى وزراء في الحكومة وتجدر الاشارة الى ان الحكومة البلجيكية الحالية انتقالية بعد الازمة التي ادت الى استقالتها خلال الشهر الماضي في انتظار الانتخابات التشريعية السابقة لاوانها التي ينتظر ان تجرى في منتصف الشهر المقبل. وهذا ما من شانه ان يجعل نتيجة هذا التحقيق غير ملزمة. واكدت المعلومات الاولية ان هذه التحقيقات حول تورط بلجيكا في تهريب الاسلحة الى ايران لم تأت بنتائج واضحة رغم مرور ستة اشهر على بدئها بعد اتهام النقابات الدانمركية بلجيكا بان لها دورا مهما في شبكة ايران - غيت لتزويد الة الحرب الايرانية باسلحة غربية واسرائيلية فيما وجهت التهمة الى السلطات البلجيكية بعرقلة التحقيقات وافادت التقارير الاخيرة ان الحكومة البلجيكية عتمت على التحقيقات قدر الامكان لتفادي اكتشاف انتهاكها لقانون دولي يقضي بعدم تزويد البلدان المتحاربة بالسلاح. وسجلت التحقيقات تاخيرا متعمدا سواء في مصلحة الجمارك المكلفة بالتحقيق في دور الموانىء والمطارات البلجيكية لتهريب الاسلحة والذخيرة الى طهران او على مستوى اللجنة البرلمانية البلجيكية المكلفة بالتحقيق والتي تذرعت بعدم تحصلها على وثائق لادعاءات النقابات الاسكندنافية حول الدور البلجيكي في حين ان هذه الوثائق قد طبعت في كتاب سجل رواجا واسعا في السويد والدانمرك. ويعتبر المراقبون ان بلجيكا التي تعاني من ازمة اقتصادية وجدت في تجارة الاسلحة موردا مهما حيث تشكو صناعاتها الحربية من التراجع وتعاني موانئها من الركود وبالتالي بات من الضروري عدم التخلي عن هذه التجارة ولو كان ذلك على حساب مواقف رسمية والتزامات دولية. وجاء كشف دور ميناء شاربورغ الفرنسي بتهريب الاسلحة لايران ومصلحة الحزب الاشتراكي الفرنسي في ذلك لتمويل حملته الانتخابية لتؤكد مواصلة بلجيكا لدورها في تزويد ايران بالسلاح مع تغيير الموانىء فبعد ميناء زيبروج البلجيكي اصبحت الاسلحة تمر عبر جنوب بلجيكا برا حيث مصانع الاسلحة مرورا بالجمارك الفرنسية البلجيكية الى ميناء شاربورغ. وتأتي هذه الحلقة الجديدة من مسلسل تهريب الاسلحة البلجيكية الى ايران لتكذب كل المسؤولين البلجيكيين من وزير الخارجية ليوتنديمانز الذي نفى ان تكون بلاده زودت ايران باي سلاح ماعدا «بندقية صيد» مما اصبح نقطة ساذجة يتداولها الجميع في بلجيكا كلما اثير موضوع ايران غيت، ودور بلجيكا، كما كذبت ادعاءات وزير الدفاع الذي قال اكثر من مرة ان بلاده بريئة من هذه الاتهامات.

تشمل السعودية والعراق

غينشر يزور الخليج هذا الشهر

بون - كونا - اكد مصدر دبلوماسي مطلع في بون امس ان وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش غينشر سيقوم خلال نوفمبر الجاري بجولة الى منطقة الخليج العربي تشمل المملكة العربية السعودية والعراق.

وابلغ المصدر وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الترتيبات جارية لاعداد برنامج هاتين الزيارتين الى كل من الرياض وبغداد الا ان موعد الزيارتين لم يحدد نهائيا حتى الان.

وتوقع المصدر بان يقوم غينشر بهذه الجولة خلال النصف الثاني من نوفمبر الجاري.

وقال ان وزير الخارجية ينوي بهاتين الزيارتين استكمال المشاورات والمباحثات المكثفة التي اجرتها حكومة بون في الاونة الاخيرة مع عدد من دول الخليج العربية حول الوضع الراهن في المنطقة والمباحثات الجارية بين السوق الاوروبية المشتركة ودول مجلس التعاون الخليجي من اجل التوصل الى ابرام اتفاقية للتعاون الشامل بين المجموعتين الاقليميتين.

وكان وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية هيلموت شيفر قد قام بجولة خليجية في الفترة من ١٦ الى ٢٣ اكتوبر الماضي شملت كلا من الكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان.

وتلت هذه الجولة زيارتان قام بهما وزير الاقتصاد وزعيم الحزب الديموقراطي الحر مارتين بانغيمان مؤخرا الى كل من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

واوضح المصدر ان غينشر يولي اهمية سياسية خاصة لاتفاقية التعاون الشامل المنشودة بين السوق الاوروبية المشتركة ودول مجلس التعاون الخليجي لا سيما في الظرف الراهن في الخليج.

ويعتقد وزير الخارجية حسب راي المصدر بان مثل هذه الاتفاقية ستكون مؤشرا سياسيا واضحا لتضامن الدول الاوروبية مع دول الخليج العربية.

لندن لا تعلق على توجه ٤ سفن الى الخليج

لندن - القبس:

رفض ناطق باسم البحرية البريطانية ردا على سؤال من القبس القول عما اذا كانت القطع البحرية البريطانية التي عبرت قناة السويس امس في طريقها الى الخليج هي في اطار تعزيز الوجود الحربي البريطاني ام انه عملية تبديل للقوى الموجودة.

وكانت اربع قطع حربية بريطانية قد عبرت امس قناة السويس في طريقها الى الخليج.

وهذه القطع هي المدمرة «يورك» والفرقاطة «سيلا» و«باتيل اكس» ترافقها سفينة الامداد «تايد سبرنغ». لكن يبدو ان اتجاهات هذه السفن تشير الى انها جزء من عملية تبديل للقوى البحرية البريطانية في منطقة الخليج.

وقد وصلت الى ميناء بورسعيد امس الفرقاطة الفرنسية «دبييت فورس» التي تتوجه اليوم الى الخليج.

حول صواريخ «سيلكوورم» لايران

بكين تسخر من الاتهامات الاميركية

■ «جينز ديفينس»: الصين باعت لطهران صاروخ «سي-٨٠١»

بكين - كونا - سخرت الصين على لسان ناطق بلسان وزارة الخارجية امس من انباء اميركية بانها تبيع اسلحة وصواريخ «سيلكوورم» الى ايران وردت الاتهام الاميركي الى واشنطن ضمنا قائلة ان محاولات تغيير الانتباه الى طرف ثالث هي محاولات غير ذكية.

ونسبت وكالة انباء الصين الجديدة - شينخوا - الى الناطق بلسان وزارة الخارجية الصينية قوله ردا على سؤال خلال الايجاز الصحفي الاسبوعي امس «ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة.. وان الصحافة الاميركية درجت مؤخرا على اعطاء المجموعة الدولية الانطباع بان الصين اصبحت اكبر مزود اسلحة لايران.. وان هذه الصحافة هي التي تروج مثل هذه الانباء الامر الذي يدعو للسخرية».

وشدد الناطق الصيني على القول «اننا نعرب عن امتعاضنا الشديد لمحاولات تحميل الصين مسؤولية تصاعد التوتر في منطقة الخليج.. لكن هذه المحاولات لن تؤتي اكلها».

وقال «ان الحكومة الاميركية تعي تماما من اين تأتي كميات الاسلحة الضخمة لايران وان المسؤول الاميركي الذي نشر شائعات عن ان الصين ارسلت صواريخ لايران حاول ان يغير الانتباه العالمي في محاولة غير ذكية باي شكل من الاشكال».

في لندن ذكرت مجلة جينس ديفنس البريطانية امس نقلا عن مسؤول لم يكشف النقاب عن اسمه يعمل بوزارة الخارجية الاميركية ان الصين سلمت ايران مائة صاروخ مضاد للسفن من نوع «سي - ٨٠١» بالاضافة الى صواريخ «سيلكوورم» المنتشرة حول الخليج.

واوضحت المجلة ان الصاروخ «سي - ٨٠١» الذي يمكن اطلاقه من الارض او من سفينة او من طائرة بعد ادخال تعديلات عليه يتسم بخصائص تماثل خصائص الصاروخ اكسوزيت الفرنسي.

واضاف الخبراء العسكريون الغربيون في لندن ان الصاروخ «سي - ٨٠١» ربما كان «تقليدا» للصاروخ الفرنسي.

ولكن يبدو ان الصاروخ «سي - ٨٠١» مداه اكبر اذ يتجاوز ٧٠ كيلومترا.

خوفا من انضمام اليابان لقرار الحظر الاقتصادي الاميركي

وفد ايراني نفطي في طوكيو اليوم

■ واشنطن: موقف اليابان غير مقبول

طوكيو - الوكالات - قالت مصادر صناعية يابانية امس ان ايران سترسل مسؤولين كبارا في مجال النفط للتحدث مع العملاء اليابانيين على امل الحيلولة دون التزام اليابان بدعوة وجهتها الولايات المتحدة الى فرض حظر على استيراد النفط الايراني.

وذكرت المصادر ان الزيارة التي يقوم بها مسؤولون من شركة النفط الايرانية وتبدأ اليوم الخميس لم تكن متوقعة.

وقال مسؤول بمصفاة نفط يابانية «اعتقد ان ايران قلقة للغاية من احتمال انضمام اليابان الى الولايات المتحدة في فرض عقوبات اقتصادية».

وكانت اليابان قد رفضت الاسبوع الماضي رسميا طلبا اميركيا بالتعاون في فرض العقوبات الاقتصادية التي تتضمن حظر استيراد النفط الايراني.

الا ان وزارة الصناعة والتجارة الدولية طلبت من شركات النفط اليابانية عدم زيادة حجم مشترياتها من ايران بموجب تعاقدات طويلة الاجل وكذلك عدم شراء نفط ايراني من السوق الفورية حسبما ذكرت مصادر بمؤسسات تجارية يابانية.

وترتبط الشركات اليابانية بعقود لشراء حوالي ٣٠٠ الف برميل يوميا من النفط الايراني وهو ما يمثل ثمانية في المائة من اجمالي واردات اليابان من النفط.

وينتهي اجل معظم التعاقدات الحالية بحلول نهاية كانون الاول /ديسمبر المقبل.

وقال تاجر يعمل لحساب مؤسسة تجارية يابانية «اعتقد ان ايران تريد جس نبض اليابانيين لمعرفة ما اذا كانوا سيجددون تعاقداتهم في يناير».

ومضى قائلا «لم تذكر وزارة الصناعة والتجارة الدولية شيئا حتى الآن عما تعتزم عمله في يناير ولكن معظم اليابانيين يعتقدون انه ينبغي لنا الا نجدد التعاقدات».

ولكنه قال انه لا وزارة الصناعة والتجارة الدولية ولا شركات النفط اليابانية لديها فكرة واضحة عما سيحدث في كانون الثاني يناير او عن الخطوات المحددة التي يحتمل ان تتخذها الولايات المتحدة لتشجيع اليابان على الاشتراك في الحظر الاميركي.

واضاف قوله ان «الشركات اليابانية لن تستطيع الزام نفسها قبل ان تحصل على موافقة من وزارة التجارة الخارجية حتى اذا حصلت على عرض طيب للغاية من شركة النفط الايرانية».

وقالت المصادر انه يحتمل ان تعرض اليابان على المشترين اليابانيين حسومات على اسعار البيع الرسمية لنفطها الخام.

وقال صاحب مصفاة نفط ياباني «ربما يطلبون منا - الايرانيون - اخذ المزيد من النفط الخام».

ومضى يقول «غير انني آمل الا تعرض ايران خصومات في الوقت الراهن لانه ليس بوسعنا ان نزيد حجم ما نحصل عليه، وذلك وفقا للخطوط الارشادية لوزارة الصناعة والتجارة الدولية اليابانية».

واضاف قوله «لم نتلق اي تعليمات رسمية من وزارة الصناعة والتجارة الدولية غير اننا نعلم انه ليس بوسعنا زيادة حجم النفط على مستوى التعاقد».

وقال مصدر بمؤسسة تجارية يابانية ان وزارة التجارة والصناعة الدولية وصناعة النفط اليابانية تدركان ان هذا الموضوع حساس من الوجهة السياسية.

ومضى المصدر يقول «اننا نمضي قدما في هذا الموضوع بحرص بالغ وببطء. ليس لدى اي من الطرفين فكرة واضحة بعد عما يجب ان نفعله في هذا الصدد».

جون هارنغتون وزير الطاقة الاميركي اعرب عن اسفه لرفض الحكومة اليابانية تأييد الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على صادرات البترول الايرانية.

ووصف الوزير الاميركي في تصريح نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس موقف الحكومة اليابانية بانه «غير معقول». ودعا المسؤولين اليابانيين الى اعادة النظر في هذا الموقف.

وقال الوزير ان ذلك لا يعبر فقط عن موقفه كوزير للطاقة وانما يعكس ايضا وجهة نظر كبار المسؤولين في الادارة الاميركية.

غارات عراقية على اهداف حيوية
قادة الفيالق اكدوا لصدام استعداد العراق لسحق اي هجوم ايراني

بغداد - واخ - اعلن العراق ان طائراته المقاتلة شنت في وقت واحد هو الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين من صباح امس غارات عنيفة ومدمرة على وحدات انتاج المشتقات ومجمعي الانتاج في حقول «بازنان» النفطية الايرانية بالغة الاهمية ودكت اهدافها فيها وتركت الانفجارات تغطيها.

وذكر بيان عسكري عراقي نقلته وكالة الانباء العراقية ان مقاتلات عراقية اخرى وجهت ضربة دقيقة ومؤثرة الى هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية في الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة عشرة من بعد ظهر امس.

وقال البيان ان الطائرات الحربية العراقية شنت غارة موفقة على معيدات البث التلفزيوني في (الطاهري) في الساعة الثانية عشرة والدقيقة الثالثة والاربعين من بعد ظهر امس.

وذكر البيان ان الطائرات العراقية شنت غارة على الرصيف الغربي لجزيرة خرج الايرانية واصابت احد الاهداف البحرية التي كانت ترسو قرب الرصيف.

واعاد البيان ما اكده الرئيس العراقي صدام حسين «بثقة الشعب العراقي بقدرات القوات المسلحة في قهر العدوان الايراني وانه لا مجال لان يغير المعتدون من صورتهم الا بقبول السلام بلا مساومات ومناورات».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة قد التقى الليلة قبل الماضية بالفريق الاول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع.

وحضر اللقاء رئيس اركان الجيش ومعاون رئيس الاركان للعمليات والعقيد حسين كامل المسؤول المشرف على التصنيع العسكري.

وقد اطلع نائب القائد العام للقوات المسلحة وممثلو الاركان العامة الرئيس العراقي على جولاتهم في كافة قواطع العمليات في جبهة القتال واكدوا متانة الجبهة والمعنويات العالية للمقاتلين العراقيين واستعداد الجميع للذود عن العراق.

وقد اكد الرئيس صدام حسين «ثقة الشعب العراقي بقدرات القوات المسلحة ومعنويات المجاهدين من ابنائه والثقة المطلقة بان قهر العدوان وهزيمة المعتدين حالة قد تحققت ولا مجال لان يغير المعتدون من صورتهم الا بقبول السلام بلا مساومات ومناورات».

واكد قادة الفيالق العسكرية العراقية في برقيات بعثوا بها الى الرئيس صدام حسين استعداد العراق لسحق اي هجوم ايراني.

وابلغ العراق الليلة قبل الماضية الامم المتحدة استمرار النظام الايراني بقصف الاحياء السكنية الصرف في العراق.

وقال عصمت كتاني مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة في رسالة سلمها الى خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة الليل قبل الماضية ان النظام الايراني قصف في الفترة من ٢٧/٢٩ اكتوبر الماضي الاحياء السكنية في مدينة البصرة والمناطق المحيطة بها وان القصف الايراني ادى الى استشهاد عشرة مدنيين واصابة ٥٧ اخرين بجروح اغلبهم من النساء والاطفال وتدمير عدد من الممتلكات المدنية.

يزور موسكو بدون ضجة
عرفات يلتقي شخصية سوفيتية رفيعة

موسكو - ا.ف.ب - بدأ السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يوم الاثنين الماضي اول زيارة له لموسكو منذ خمسة اعوام ولم يحظ حتى امس باية تغطية خاصة من جانب وسائل الاعلام السوفيتية التي اشارت فحسب الى وجوده للمشاركة في الاحتفالات بالذكرى السبعين للثورة البلشفية.

وقد حضر الزعيم الفلسطيني امس المؤتمر غير الرسمي للاحزاب الشيوعية والحركات التقدمية ومن المقرر ان يلتقي وشخصية سوفيتية رفيعة المستوى وفقا لما ذكره احد مستشاريه لوكالة فرانس بريس.

ويشترك عرفات رسميا في الاحتفالات التي تقام في العاصمة السوفيتية لمناسبة الثورة وذلك على رأس وفد يضم ثلاثة اعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد دعي عرفات الى استئناف سلوك طريق موسكو اثر اعادة توحيد صفوف المنظمة في شهر ابريل سنة ١٩٨٧ والتي اسهم فيها الاتحاد السوفيتي.

وكان موجودا يوم الاثنين وصباح الثلاثاء الماضيين في الاجتماعات الكبرى التي عقدت في قصر المؤتمرات بالكرملين حيث القى رؤساء الدول او الاحزاب الشيوعية او الماركسية خطبا بعد ان القى ميخائيل غورباتشيف خطابه. وعلم ان عرفات القى كلمته بعد ظهر امس الاول لتحية مضيفيه في مدينة النجوم بضاحية موسكو حيث كان برفقته رائد الفضاء جرمان تيتوف.

وذكرت مصادر فلسطينية ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي التقى الاسبوع الماضي في الكويت بالنائب الاول لوزير الخارجية السوفيتية يوري فورونتسوف سيمكث في موسكو حتى نهاية الاسبوع قبل ان يتوجه الى القمة العربية في عمان.

رغم مشكلة العجز في ميزانيتها
واشنطن طمأنت تل ابيب بعدم خفض المساعدات

تل ابيب - ا.ف.ب - قال مصدر وثيق الصلة بالحكومة الاسرائيلية ان مساعد وزير الدفاع الاميركي ريتشارد ارميتاج اكد تعهد الولايات المتحدة بمواصلة مساعداتها لاسرائيل بنفس حجمها الحالي وذلك خلال اجتماع عقده امس الاول مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

وابلغ ارميتاج مسؤول الشؤون الدولية في البنتاغون شامير بان الولايات المتحدة ستستمر في تقديم ١,٨ مليار دولار كمساعدات عسكرية لاسرائيل سنويا خلال العامين المقبلين.

واكد المسؤول الاميركي كذلك ان واشنطن ستفي ببقية التعهدات المتعلقة بمشروعات مشتركة للتطوير العسكري وبشراء اسلحة اسرائيلية.

وكان المسؤولون الاميركيون قد قدموا تعهدات مماثلة في الصيف الماضي في واشنطن الى اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي من اجل تشجيع الحكومة الاسرائيلية على التخلي عن مشروع انتاج المقاتلة القاذفة «لافي».

وعلى ذلك تخلت الحكومة الاسرائيلية عن مشروع لافي في نهاية شهر اغسطس الماضي.

وكان رابين قد صرح منذ عشرة ايام بان الولايات المتحدة قد تضطر الى العدول عن بعض تعهداتها الاقتصادية تجاه اسرائيل على اثر الانهيار الذي حدث في بورصة نيويورك وضغوط الكونغرس من اجل اعادة التوازن الى ميزان المدفوعات الاميركي.

واجتمع ارميتاج ايضا مع شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل ورابين.

وتاتي زيارة ارميتاج قبل المحادثات الاسرائيلية - الاميركية التي ستجرى خلال الفترة من ١٦ الى ١٨ نوفمبر الحالي في واشنطن حول التعاون الاستراتيجي بين الجانبين.

انسحاب «جزئي» فيتنامي من كمبوديا

هانوي - ا.ف.ب - علم من مصدر فيتنامي مطلع ان فيتنام ستشرع يوم ٢٨ او ٢٩ نوفمبر الحالي في اجراء انسحاب جزئي جديد للمتطوعين التابعين لها من كمبوديا وسيشمل الانسحاب نحو ٢٠ الف رجل. واوضح المصدر نفسه انه اثر هذا الانسحاب وهو السادس منذ سنة ١٩٨٢ سيظل في كمبوديا ما بين ٨٠ الفا و٩٠ الف جندي فيتنامي اي نصف قوام القوات التي ارسلت الى هذا البلد في شهر يناير سنة ١٩٧٩. وعادة يقدر الغرب قوام الجنود الفيتناميين في كمبوديا بنحو ١٤٠ الف رجل.

البنجاب: اكتشاف مخزن اسلحة للمتطرفين السيخ

قال البوليس الهندي في ولاية البنجاب انه اكتشف مخزنا كبيرا للاسلحة دفن في نفق تحت الارض من قبل المتطرفين السيخ واعلن انه تم اعتقال ٦ اشخاص.

شيراك طلب السرية وشامير فضحه
التعهد الفرنسي تجاه اليهوديات في سوريا يهدد العلاقات بين دمشق وباريس

باريس - القبس:

كشفت مصادر فرنسية مطلعة لـ القبس حقيقة قصة الوعد الذي اعطاه جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي لاسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي بانه لن يزور دمشق قبل ان تقدم الحكومة السورية على مبادرة مهمة تسهل هجرة اليهود السوريين، في الوقت الذي حذر السفير حمادي الصيد رئيس بعثة جامعة الدول العربية في باريس في تصريح خاص لـ القبس من انعكاس موقف شيراك هذا سلبا على مستقبل العلاقات الفرنسية - السورية. اكدت المصادر الفرنسية المطلعة قبل كل شيء ان شيراك لم يكن يريد التحدث علنا عن قضية اليهود السوريين او اثارة ضجة حولها خلال اول زيارة رسمية يقوم بها لاسرائيل، لكن المسؤولين الاسرائيليين اوقعوه في الفخ، وما حدث هو ان شيراك اكد فعلا لشامير خلال الاجتماع المغلق الذي عقد بينهما يوم الاثنين بان الحكومة الفرنسية تجري منذ فترة اتصالات مع المسؤولين السوريين وعلى اعلى مستوى لاقناعهم بالغاء بعض القيود المفروضة على اليهود السوريين الذين يرغبون في الهجرة الى الخارج، وذكر شيراك ان جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي اثار هذا الموضوع خلال محادثاته مع الرئيس حافظ الاسد والمسؤولين السوريين اثناء زيارته الاخيرة لدمشق يومي ١٠ و١١ تشرين الاول / اكتوبر الماضي، وقال شيراك لشامير ان ريمون ركز خصوصا على ضرورة السماح للفتيات السوريات اليهوديات الراغبات في الزواج من اسرائيليين (وعددهن يتراوح بين ٥٠٠ و٦٠٠ فتاة) بمغادرة سوريا في اقرب وقت ممكن. وقد وعد المسؤولون السوريون بدرس هذا الموضوع. وذهب شيراك ابعد من ذلك حين ابلغ شامير خلال هذا الاجتماع المغلق انه يلتزم امامه بعدم زيارة دمشق ما لم يتم السماح لهؤلاء الفتيات اليهوديات بالسفر او ما لم تقدم الحكومة السورية على خطوة ذات دلالة تجاه اليهود السوريين الراغبين في الهجرة. وتم التفاهم خلال هذا الاجتماع على احاطة هذه القضية بالسرية وعدم تسريب اي شيء عنها بسبب حساسيتها. لكن الوفد الفرنسي المرافق لشيراك فوجىء بالمتحدث الرسمي باسم شامير وهو يبلغ الصحافيين مباشرة بعد اجتماع شامير وشيراك بان رئيس الوزراء الفرنسي اكد لزميله الاسرائيلي بانه لن يزور دمشق طالما لم تتم تسوية مشكلة اليهود السوريين. ولم يحترم شامير الوعد الذي اعطاه لشيراك. وحينذاك اضطر المتحدث الرسمي الفرنسي الى توضيح حقيقة ما جرى فادلى بتصريح حاول فيه تخفيف حدة كلام رئيس الوزراء الفرنسي اذ قال ان شيراك وعد شامير بعدم زيارة دمشق طالما لم تقدم الحكومة السورية على خطوة ذات دلالة تتعلق باليهود السوريين اي انه لم يذهب الى حد المطالبة بتسوية مشكلة اليهود السوريين بشكل كامل.

وتطرق شيراك بنفسه الى هذه القضية خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في نهاية زيارته الرسمية لاسرائيل بعد ظهر الثلاثاء فقال انه لن يزور سوريا ما لم يتحقق تقدم ملموس تجاه اليهود السوريين الراغبين في الهجرة وبشكل خاص تجاه ٥٠٠ او ٦٠٠ فتاة يهودية سورية ترغب في مغادرة سوريا. واضاف شيراك: (انا اعيد الى الاذهان شيئا واحدا اقوله منذ ١٠ او ١٢ عاما وهو انني اشعر بالصدمة حيال مسالة وجود طائفة في سوريا ليست لها حرية في الرحيل برغم رغبتها الشديدة في ذلك). واعتبر شيراك ان هذا الموقف لن يثير بالتاكيد دهشة السوريين واكد ان العلاقات الطيبة لن تتاثر بهذه التصريحات واضاف: (لن يكون هناك حل في لبنان بتجاوز سوريا وهذا هو احد الاسباب التي تدعو الى الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع سوريا وهو ما تفعله فرنسا اليوم).

غير ان تصريحات شيراك هذه لم تخفف من وطاة الوعد الذي اعطاه لشامير بل على العكس فانها تهدد بالتاثير سلبا على العلاقات الفرنسية - السورية وذلك للاسباب الاتية:

١ - هذه هي المرة الاولى التي يلتزم فيها مسؤول فرنسي كبير بعدم زيارة بلد ما لم تسهل حكومته هجرة اليهود المقيمين فيه، ولم يسبق لاي مسؤول فرنسي ان تعهد مثلا بعدم زيارة موسكو ما لم ترفع الحكومة السوفيتية القيود على هجرة اليهود السوفيت.

وتقول المصادر السورية ان هناك الفي يهودي سوري بينما تقول المصادر الاسرائيلية ان هناك خمسة الاف يهودي لا يزالون يعيشون في سوريا.

٢ - التزام شيراك هذا يشكل عملية ضغط مزعجة للغاية بالنسبة الى المسؤولين السوريين ومرفوض منهم كليا ليس فقط لان هذا الالتزام هو تدخل في شؤون سوريا الداخلية بل ايضا لان هذا الالتزام اعطي علنا وفي اسرائيل ومن منطلق مراعاة الاسرائيليين وكسب ودهم ايا تكن نتائج هذه الخطوة على العلاقات الفرنسية - السورية.

٣ - التزام شيراك هذا يسلط الاضواء بقوة على قضية اليهود السوريين ويحاول اثارة مشكلة بسببها واظهار سوريا في مظهر البلد المضطهد لهؤلاء اليهود وهو ما تسعى اليه اسرائيل منذ سنوات. وقد ابلغ الرئيس حافظ الاسد قبلا وفدا فرنسيا زار دمشق في الفترة الاخيرة بانه ليست هناك مشكلة اسمها مشكلة اليهود السوريين وان هؤلاء يعتبرون مواطنين سوريين ويتمتعون بالحقوق نفسها التي يتمتع بها سائر المواطنين السوريين. ويعمل اليهود السوريون اساسا في مجال الخدمات - اي التجارة والاعمال اليدوية بشكل خاص - ومحظور عليهم - مثلهم مثل المواطنين السوريين الاخرين - مغادرة البلاد دون تصريح مسبق لكنهم خلافا للمواطنين الاخرين لايؤدون الخدمة العسكرية وليس لهم الحق في شغل المناصب العليا في الدولة.

وذكرت مصادر عربية مطلعة لـ القبس ان شيراك كان ينوي القيام بزيارة رسمية لسوريا لكنه طلب تاجيل هذه الزيارة لا بسبب موضوع اليهود السوريين بل بسبب القرار الذي اتخذته دول السوق الاوروبية المشتركة في ذلك الحين بعدم تبادل الزيارات الرسمية بينها وبين سوريا بسبب قضية نزار هنداوي ومحاولة تفجير طائرة العال الاسرائيلية التي اتهم البريطانيون عناصر سورية باعدادها.

واوضحت المصادر العربية انه منذ ذلك الحين لم يتم موعد اخر لزيارة شيراك لسوريا. وتوقعت هذه المصادر ان تطلب الحكومة السورية ايضاحات من الحكومة الفرنسية على موقف شيراك هذا. وكان السفير السوري في باريس السيد حنين حاتم على اتصال امس مع حكومته لتحديد طبيعة التحرك السوري في اتجاه السلطات الفرنسية.

وقد سالت القبس السفير حمادي الصيد رئيس بعثة الجامعة العربية في باريس عن رأيه في هذه القضية على اساس انه يمثل بحكم موقعه المجموعة العربية في فرنسا. وادلى الصيد بتصريح لـ القبس اكد فيه ان التزام شيراك بعدم زيارة دمشق ما لم تسهل الحكومة السورية هجرة اليهود السوريين «يلقي ظلالا حول عودة العلاقات الفرنسية السورية الى وضعها الطبيعي كما يلقي ظلالا حول سياسة فرنسا التقليدية في المنطقة كقوة توازن وكطرف موضوعي مؤهل للعب دور مميز في عملية السلام. ونحن نستغرب افتعال قضية مصطنعة واقحامها في العلاقات الثنائية الفرنسية - السورية ارضاء لطرف ثالث. وقد كنا نامل ان تكون زيارة شيراك للكيان الاسرائيلي - والتي تزامنت مع حملة اعتقالات وقمع جماعية لا نظير لها في الاراضي العربية المحتلة والتي ذهب ضحيتها الى حد الان سبعة من الشبان الفلسطينيين - كنا نامل ان تكون زيارة شيراك للكيان الاسرائيلي مناسبة لمطالبة السلطات الاسرائيلية باحترام حقوق الانسان الفلسطيني على الارض الفلسطينية وبتطبيق «الديمقراطية الاسرائيلية» على المواطنين العرب وبالسماح لهم بالتنقل بحرية من ارضهم المحتلة واليها لدفن موتاهم او لجمع شمل اسرهم».

على صعيد نتائج زيارة شيراك لاسرائيل التي انتهت مساء الثلاثاء اوفد رئيس الحكومة الفرنسية مستشاره الخاص للشؤون الدبلوماسية السيد دوليستن الى عمان لاطلاع المسؤولين الاردنيين على نتائج محادثاته مع شامير والمسؤولين الاسرائيليين. واكدت مصادر فرنسية مطلعة لـ القبس ان شيراك فشل في اقناع شامير بقبول فكرة مؤتمر السلام الدولي لحل النزاع العربي - الاسرائيلي ولو على سبيل التجربة وان رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يزال يصر على المفاوضات المباشرة مع كل دولة عربية على حدة وخارج اطار اي اشراف دولي حقيقي.

على صعيد اللقاء الذي تم بين شيراك و١١ شخصية فلسطينية من الضفة الغربية وغزة وهو لقاء عقد في القنصلية العامة لفرنسا في القدس المحتلة وتخلله غداء، علمت القبس ان شيراك اكد انه ابلغ الاسرائيليين ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية بشكل او اخر في اية عملية سلام جديدة او على الاقل التشاور معها من منطلق ان المنظمة حقيقة لا يمكن تجاهلها وان كان هو شخصيا لا يتعامل مع منظمة التحرير على اساس انها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. وقد ردت الشخصيات الفلسطينية على شيراك فاكدت له ان ٩٨٪ من اهالي الضفة الغربية وغزة يعتبرون منظمة التحرير ممثلهم الشرعي الوحيد. وشددت هذه الشخصيات على ان الوضع في الاراضي المحتلة يزداد سوءا وتدهورا وانه ينبغي بدء عملية سلام في اقرب وقت ممكن كما شددت ان لا بديل لعقد مؤتمر سلام دولي ولا بديل لاشراك منظمة التحرير في هذا المؤتمر بصفتها تمثل الشعب الفلسطيني وتمثل حقوقه. وطلبت هذه الشخصيات الفلسطينية من فرنسا لعب دور لتامين انعقاد المؤتمر الدولي.

خمرة قديمة بزجاجات جديدة !

استقبل الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين مبعوث رئيس الوزراء الفرنسي ومستشاره الدبلوماسي «بوجون ديستان» وقال مسؤول اردني كبير ان شيراك لم يحمل شيئا جديدا من تل ابيب وانهم باعوه خمرة قديمة بزجاجات جديدة...

مأساتهم جرح مفتوح في الشرق الاوسط

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وبعض الاعانات الغذائية.

ومع تفاوت مستويات البؤس تقف مخيمات اللاجئين المنتشرة في لبنان وسوريا والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة اللذين تحتلهما اسرائيل شاهدا على ان مأساة اولئك الذين طردوا من وطنهم عندما انشئت اسرائيل عام ١٩٤٨ وضحايا حرب ١٩٦٧ بين العرب واسرائيل باقية كجرح مفتوح في الشرق الاوسط.

ويقول عجوز في مخيم بدمشق وهو مستغرق في التفكير «ليس العار ان يكون الانسان لاجئا ولكن العار سيكون من نصيب المسؤولين عن بؤسنا .. نحن ننتظر يوم عودتنا الظافرة».

وتسري روح الوطنية المتقدة باستمرار في المخيمات ولكن بعض الفلسطينيين هناك عليهم مسحة من الحزن. ويقول علي عبدالعال «٢٦ سنة» المدرس في جنوب لبنان «ما يقلقنا هو ان فلسطين ستصبح يوما ما مجرد قصة تحكيها الجدات لاحفادهن حول المدفاة».

ومنذ عام ١٩٤٨ ازدهر في الشتات كثير من الفلسطينيين الذين اصبحوا بلا وطن ولكن السعي لكسب العيش واطعام وتعليم الاولاد ما زال الشاغل الاول لكثير من اللاجئين.

وفي الضفة الغربية وقطاع غزة يواجه ٨١٨,٠٠٠ لاجىء مسجل لدى منظمة الغوث يشكلون اكثر من نصف عدد سكان المنطقتين مشكلة التعايش مع الاحتلال الاسرائيلي.

ويحتشد غالبية اللاجئين في قطاع غزة وعددهم ٤٤٥,٠٠٠ نسمة في ملاجىء اسقفها من الصفيح وتتعفن القمامة في الشوارع غير المهدة. ولا يسمح الاسرائيليون باية اضافات في الملاجىء التي تضم كل منها غرفتين فقط يسكنهما عدد يصل الى ٢٠ شخصا.

وفي مخيمات جباليا ورفح وهي اكبر مخيمات القطاع ويؤوي كل منها ٥٠,٠٠٠ لاجىء تزيد كثافة السكان عن مثيلتها في كلكتا.

وتدير منظمة غوث اللاجئين مدارس ابتدائية واعدادية في دورتين يوميا ويضم الفصل الواحد ٥٠ تلميذا.

ويعمل بالمنظمة ٤,٠٠٠ موظف وهي اكبر مستخدم للموظفين في قطاع غزة. ويعمل في مهنة الصيد ١,٠٠٠ شخص ولكن يسافر ٦٠,٠٠٠ شخص تقريبا كل يوم الى اسرائيل للعمل باجور منخفضة.

ولا يريد احد قطاع غزة .. ومصر التي تولت ادارة القطاع من عام ١٩٤٨ الى ١٩٦٧ لم تطلب عودته في اتفاقيات كمب دايفيد التي وقعتها مع اسرائيل سنة ١٩٧٨.

ويقول عامل اغاثة اجنبي «غزة هي سويتو بالنسبة لاسرائيل» مثل احياء السود في جامبونسبرغ فهي مصدر للعمالة الرخيصة الوفيرة التي لا تتمتع بحقوق مدنية او اقامة.

وتوجد اعداد اقل من اللاجئين في الضفة الغربية تشكل ٣٧٣,٠٠٠ من مجموع السكان الفلسطينيين البالغ عددهم ٧٥٠,٠٠٠ نسمة ويعيش ربعهم في مخيمات فقط اكبرها مخيم بلاطة بالقرب من نابلس الذي يضم ١٢,٠٠٠ لاجىء.

وتنظر سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى هذه المخيمات حيث كثيرا ما ينظم اولاد في سنة المراهقة مظاهرات يرجمون فيها الجنود الاسرائيليين بالحجارة على انها مراكز لما تطلق عليه اسم النشاط الهدام والاضطرابات.

ويشرف ضابط من الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» على كل مجموعة من المخيمات. ويقول فلسطينيون ان هؤلاء الضباط الذين يعرفون احيانا باستخدام كنى عربية يمارسون سلطات استبدادية.

وتختلف ظروف اللاجئين في الدول العربية ولكن الاكثر بؤسا يعيشون في لبنان حيث يوجد ٢٧٨,٠٠٠ منهم.

ويستخدم فدائيون فلسطينيون المخيمات كمراكز نفوذ في اجزاء من لبنان. وعلى مر السنين تحملت هذه المخيمات وطاة هجمات شنها الاسرائيليون والسوريون والقوات اللبنانية المسيحية وميليشيات «أمل».

وعلى صعيد قضية اللاجئين العالمية فان الحروب الاهلية والصراعات الداخلية اجبرت ١٢ مليون رجل وامرأة وطفل على اللجوء الى دول اجنبية حيث يعيشون على مساعدات دولية ويأملون في العودة الى اوطانهم يوما ما.

وابلغ جان - بيير هوك مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وكالة «رويتر» «انها ليست صورة وردية، بل اشارة الى المعاناة والحياة بدون امل والمستقبل المجهول».

ويجوب اللاجئون الذين يفرون من اوطانهم بسبب العنف او الاضطهاد ارجاء المعمورة ولكن اعدادهم تزداد في المناطق التي اصبحت فيها الصراعات السياسية الدموية اسلوبا للحياة.

وفي مساحة تمتد من القرن الافريقي الى المناطق التي مزقتها الصراعات في وسط وجنوب القارة يوجد ما بين اربعة الى خمسة ملايين لاجىء.

ودفعت الحرب في افغانستان التي تدخلت فيها قوات سوفيتية عام ١٩٧٩ بحوالي ثلاثة ملايين لاجىء الى باكستان ومليونين الى ايران - اي ثلث عدد سكان افغانستان قبل الحرب.

وفي جنوب شرق آسيا فر مليون ونصف مليون شخص من بلادهم في السنوات الاخيرة وما زال اكثر من ١٤٠,٠٠٠ لاجىء تحت حماية مفوضية الامم المتحدة للاجئين يبحثون عن موطن و٢٥٠,٠٠٠ اخرون من كمبوديا هربوا عبر حدود تايلاند في حاجة الى الحماية.

ويعيش ٣٠٠,٠٠٠ لاجىء في اميركا الوسطى والمكسيك بعد هروبهم من صراعات في المنطقة.

جهود اردنية هادئة لعقد قمة لبنانية سورية

عمان - ا ف ب - كشفت مصادر مقربة من الرئيس اللبناني امين الجميل لوكالة «فرانس بريس» ان الملك حسين يبذل «مساعي هادئة» لجمع الرئيسين اللبناني امين الجميل والسوري حافظ الاسد على هامش القمة العربية الطارئة المقررة في عمان في ٨ نوفمبر الجاري. واضافت انه من المبكر الحديث عن نتائج هذه المساعي.

وقالت المصادر نفسها ان اي قمة لبنانية سورية جديدة ستكون مفيدة بمقدار ما يتاكد انها ستتمخض عن نتائج عملية.

رسالة من صدام للجميل

بيروت - رويتر - تسلم الرئيس امين الجميل امس رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال مصدر في القصر الجمهوري اللبناني ان الرئيس الجميل تسلم الرسالة من السيد صابر الحديثي القائم بالاعمال العراقي في لبنان ظهر امس.

ولم تعط مصادر القصر اي تفاصيل عن محتويات الرسالة.

مانيلا: اعتقال ١٧ شخصا بتهمة قتل الاميركيين

مانيلا - ا.ب - اعلنت السلطات العسكرية انه تم اعتقال ١٧ شخصا يشتبه بان لبعضهم علاقة بقتل اثنين من الجنود الاميركيين وجندي اميركي اخر متقاعد وفلبيني خارج قاعدة كلارك الجوية. ومن جهة ثانية اعتقل البوليس الفلبيني مئات من الاشخاص في غارات متواصلة على مخابىء للشيوعيين.

«السي.اي.ايه. اغوته»
نيكاراغوا: ميرندا المنشق سلم وثائق عسكرية استراتيجية لاميركا

● صورة من الارشيف لميرندا - الى اليسار - مع اورتيغا - الى اليمين - رويتر

ماناغوا - الوكالات - صرح وزير الدفاع النيكاراغوي همبرتو اورتيغا ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية اقنعت مساعدا عسكريا كبيرا له بالهروب واللجوء الى الولايات المتحدة وبحوزته معلومات استراتيجية مهمة.

وابلغ اورتيغا مؤتمرا صحفيا هنا امس الاول ان رئيس سكرتيرية وزارة الدفاع النيكاراغوية الميجر روجر ميرندا غادر نيكاراغوا سرا في ٢٥ اكتوبر الماضي حاملا وثائق ومعلومات عسكرية اخرى.

وقال ان ميرندا سعى للحصول على حق اللجوء السياسي عبر السفارة الاميركية في مكسيكو سيتي.

وقال اورتيغا ان الخطوة الاميركية تهدف الى عرقلة عملية السلام في اميركا الوسطى.

واضاف قائلا «ولكننا نريد ان نحذر ريغن مسبقا من ان تلاعبه مع هذا العنصر الخائن لن يخيفنا».

وقال ان قرار ميرندا يمثل اكثر ضرر تعاني منه الحكومة الساندينية في نيكاراغوا منذ توليها السلطة قبل ٨ سنوات.

وكشف وزير الدفاع النيكاراغوي النقاب عن ان ميرندا تمكن من تصوير نسخ لوثائق عسكرية سرية تتضمن خطة اعادة تنظيم تشمل اقتراحا لتسليح ٦٠٠ الف مدني نيكاراغوي في نطاق ميليشيات شعبية.

غورباتشيف: اصلاحاتي ستعالج تقدم الغرب تكنولوجيا

اتهم الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف الحكومات الغربية باستخدام «التهديد السوفيتي» لكسب تاييد شعبي للاتجاه العسكري الذي تنتهجه هذه الحكومات واستغلال العالم الثالث، وقال في كلمة امام الممثلين الاجانب الذين يحضرون الاحتفالات السوفيتية، بذكرى السبعين للثورة البلشفية ان الرأسماليين تمكنوا من استثمار الثورة العلمية والتقنية لاطالة امد حكمهم وقال غورباتشيف ان برنامجه الاصلاحي يفند مزاعم التهديد السوفيتي. ورغم ان غورباتشيف دعا الى تعاون اوثق بين مختلف الدول فانه اكد ان النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي لا يمكن ان يلتقي مع نظيره في الولايات المتحدة. وقال مؤكدا اننا لن نتخلى ابدا عن القيم الحقيقية للاشتراكية. واوضح غورباتشيف ان العالم الغربي متقدم في التكنولوجيا غير انه اكد ان اصلاحاته ستعالج.

الكسندر ياكوفليف عضو المكتب السياسي الحاكم قال انه رغم سياسة الانتاج الجديدة فان الحزب الشيوعي السوفيتي سيواصل عقد اجتماعات سرية ولن يطلع المواطنين على النتائج وقال ياكوفليف مدير ادارة الدعاية في الحزب ان توسيع الديمقراطية يجب ان تكون مسالة الزامية اذا كان لبرنامج غورباتشيف الذي يقضي بتغييرات اقتصادية واجتماعية ان ينجح.

السعودية دفعت القسط الثالث للاردن

عمان - واخ - صرح الدكتور حنا عودة وزير المالية الاردني بان حكومة المملكة العربية السعودية قد قامت مشكورة بدفع القسط الثالث من حصتها لعام ١٩٧٨ من الدعم العربي بموجب قرارات قمة بغداد البالغ ١١٩ مليون و٤٧ الفا و٦٢٠ دولارا اميركيا.

وقال الوزير الاردني ان ذلك يعكس حرص حكومة السعودية على الوفاء بالتزاماتها تجاه شقيقاتها العربيات من دول المواجهة.

احد الدلافين الخمسة مات في الخليج

واشنطن - رويتر - اعلنت البحرية الاميركية ان احد دلافينها المدربة على مكافحة الضفادع البشرية واكتشاف الالغام مات في الخليج بعد اسبوعين من وصوله للمساهمة في حماية سفن اميركية.

وقال المتحدث باسم البحرية كندال بيس ان الدلفين وهو احد خمسة دلافين وصلت الى الخليج يوم ١٥ اكتوبر الماضي قد مات يوم ٢٩ من نفس الشهر وان سبب موته قد يكون الاصابة ببكتيريا او فيروس.

وقال بيس ان البحرية الاميركية تنتظر نتائج تشريح الدلفين الذي يجرى على متن سفينة اميركية في المنطقة لتحديد سبب الوفاة.

واضاف قوله ان موت الدلفين لا علاقة له باية عمليات معادية.

وقال انه لا يعرف شيئا عن اي خطط فورية لاطلاق دلفين اخر في مياه الخليج.

ايطاليا: مصادرة شارات وميداليات نازية

روما - كونا - واصلت قوات الامن في معظم الاقاليم الايطالية مصادرة كميات ملحوظة من الشارات النازية والميداليات الالمانية القديمة والصلبان المعقوفة شارة الحرس النازي (اس اس) المطبوعة على اقمشة ومقصات ورق وغيرها تنفيذا لاوامر نيابة مدينة ترينتو الشمالية ذات الغالبية النمساوية الالمانية.

وكانت نيابة هذه المدينة قد صادرت كميات ملحوظة من هذه الشارات في عدة محلات تجارية ثم امرت بمصادرتها في بقية انحاء البلاد من متاجر ثياب الشباب وغيرها.

واوضحت النيابة ان هذه الشارات والميداليات تصنع حاليا في اسبانيا والمانيا الاتحادية وتصدر بكميات ملحوظة الى بقية بلدان اوروبا خاصة ايطاليا التي لا تجيز القوانين فيها اية دعاية من شانها ابراز العهد النازي الفاشي.

اليوم اخلاء فنادق المنطقة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

يؤكد تضامن العرب ويوحد مواقفهم في مواجهة قضاياهم المصيرية..»

ومضى الدكتور الحص يقول «انني اعتذر اسفا لعدم تمكني من حضور المؤتمر بسبب الظروف بالغة الدقة والخطورة التي تطوق لبنان في هذه المرحلة وتهدد مصيره».

وكانت مصادر الدكتور الحص قد قالت انه سيبعث الى المؤتمر بمذكرة تفصيلية تشرح موقفه من الوضع اللبناني الحالي وطرق معالجته.

ويقاطع الدكتور الحص وفريق من الوزراء الرئيس امين الجميل منذ بداية عام ١٩٨٦ عقب انهيار مباحثات رعتها سوريا بشان اصلاحات سياسية للنظام اللبناني.

وتوقعت مصادر مقربة من الرئيس امين الجميل ان يغادر العاصمة اللبنانية يوم غد الجمعة متوجها الى العاصمة الاردنية لحضور القمة.

واضافت المصادر ان الرئيس الجميل يسعى قبيل انعقاد المؤتمر ووصول الزعماء العرب للمشاركة في القمة العربية الطارئة الى بحث عدد من المواضيع مع الملك حسين من ابرزها العلاقات بين الجميل والرئيس السوري حافظ الاسد وسبل اجراء مصالحة بين الرئيسين برعاية الملك حسين على هامش القمة العربية او حتى بعد انتهائها.

● في تونس قال مسؤولون فلسطينيون كبار ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يريد من مؤتمر القمة العربي ان يعلن تاييدا اجماعيا لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحضره منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال المسؤولون ان منظمة التحرير التي تسعى الى تحسين علاقاتها مع الدول العربية المتشددة والمحافظة على السواء ستؤكد سياستها في وثيقة ستقدم الى القمة.

ومضى المسؤولون يقولون ان السيد عرفات يريد تاييدا رسميا لعقد مؤتمر سلام تحت رعاية الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الامن وتحضره منظمة التحرير على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى في الصراع العربي - الاسرائيلي.

وقال السيد عبداللطيف ابو حجلة المدير العام للدائرة السياسية لمنظمة التحرير ان المنظمة ستسعى ايضا الى تجديد اتفاق ابرم منذ عشر سنوات لتقديم معونات عربية كبيرة لسوريا والاردن والمنظمة. وكان اتفاق مساعدة دول المواجهة قد عقد في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد عام ١٩٧٨.

وسئل السيد ابو حجلة عما اذا كانت المنظمة ستطرح هذه المسألة فرد بقوله «نعم سنثيرها. يمكن للقمة ان تتخذ قرارا بشانها».

تمت بنجاح

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ويبلغ عمر الشاب الكويتي الذي اجريت له عملية زرع الكلية الاولى ٢٦ سنة بينما يبلغ عمر الفتاة الكويتية التي اجريت لها عملية زرع الكلية الثانية ٢٥ سنة.

وهذه هي المرة الاولى منذ اربع سنوات التي توافق فيها اسرة احد المتوفين على التبرع بكليتيه لانقاذ حياة مريضين من بين ٢٢٠ مريضا مصابين بفشل كلوي ويعتمدون على عملية غسيل الدم «الديلزة» بانتظار الحصول على كلية بشرية من متبرع ما.

الأرنب الجائع يساهم في انجاح سباق الطوافات



حرصا منه على المساهمة الدائمة في انجاح المشاريع الخيرية، بما فيها مشروع بناء قرية حنان، يشارك الارنب الجائع في سباق الطوافات الذي سيقام يوم الجمعة ١١/٦. على شاطىء فندق المسيلة من العاشرة صباحا الى الرابعة مساء.

ويقوم فريق الارنب الجائع بالتمارين اليومية على طوافته المميزة. ويقول السيد Dong Graig مدير الفريق بانه واثق من الفوز. وكذلك يؤكد السيد Gregory Collins كابتن الفريق بان الارنب الجائع سيكون دائما في الصورة.

اللجنة الاولمبية تكرم وفد مصر لكرة السلة

اقامت اللجنة الاولمبية الكويتية حفل عشاء في فندق هوليداي ان تكريما لوفد المنتخب المصري لكرة السلة لمناسبة زيارته للكويت، حضر الحفل عبدالوهاب العوضي نائب رئيس اللجنة الاولمبية وجاسم الجيماز امين السر العام واعضاء اللجنة الاولمبية الكويتية وحسين بواسكندر رئيس اتحاد كرة السلة ويوسف ابوعوف رئيس الاتحاد المصري لكرة السلة وحسين الالفي وكيل المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري وقنصل رعاية المصالح المصرية في الكويت واللاعب المعتزل يوسف الماجد.

والقى عبدالوهاب العوضي كلمة رحب فيها بالوفد على ارض الكويت واشاد بالعلاقات الرياضية بين مصر والكويت وعلى اهمية استمرار لقاءات الشباب العربي، ورد رئيس الاتحاد المصري لكرة السلة يوسف ابوعوف بكلمة شكر فيها اللجنة الاولمبية الكويتية واتحاد كرة السلة على دعوته للمنتخب المصري لهذا اللقاء الذي جمع بين شباب الكويت ومصر، واشاد باللاعب المعتزل الماجد.

وقد تبادل نائب رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الهدايا مع رئيس الاتحاد المصري، كما قدم اتحاد كرة السلة هدايا لجميع لاعبي المنتخب المصري، وقدم يوسف الماجد درعا للاتحاد الكويتي واخر للجنة الاولمبية الكويتية، هذا وقد حضر الحفل ايضا علي يوسف رئيس اتحاد المبارزة وعبدالرحمن السعيد امين سر الاتحاد وفيصل الجزاف امين سر القادسية المساعد وعدد من المسؤولين.

● درع من عبدالوهاب العوضي الى رئيس الاتحاد المصري

● حسين بواسكندر يقدم الهدايا للمنتخب المصري

بفوزه على الاتحاد السعودي ٢/١ في لقاء كفاحي:
الرشيد العراقي يحتفظ بكأس الاندية العربية الى الابد
وزو الجزائري يهزم الترسانة ١/٢ ويحتل المركز الثالث

الرياض - ا.ف.ب - فاز نادي الرشيد العراقي لثالث مرة على التوالي بالبطولة العربية للاندية ابطال الدوري اثر تغلبه بصعوبة على نادي اتحاد جدة السعودي ٢/١ في الرياض، وقد جاءت الاهداف الثلاثة في الوقت الاضافي للمباراة ليحتفظ الرشيد بكأس البطولة الى الابد.

ولم يكن نادي الرشيد الذي يضم افضل خط هجوم في البطولة وسبعة من لاعبي المنتخب العراقي يتوقع مثل تلك المقاومة من نادي الاتحاد حتى وان آزره آلاف المشجعين السعوديين.

وقد بذل اللاعبون العراقيون اقصى جهدهم منذ بداية المباراة كي يتجنبوا لعب وقت اضافي، ولذلك اتسعت هجماتهم بخطورة بالغة لا سيما خلال الدقائق الست الاخيرة من الشوط الاول مما اثار ارتباك نادي الاتحاد.

الا انه مع اقتراب نهاية الوقت الاصلي بادل السعوديون لاعبي نادي الرشيد الهجمات ومن ورائهم الجمهور الضخم الذي احتشد في الملعب وزاد من حماسه ان المباراة حفلت بالاثارة ويفنون الكرة.

وفي الدقيقة ٨٦ سدد مراد رحموني كرة صاروخية تصدى لها حارس مرمى الترسانة سامح يحيى الا ان الكرة اصطدمت عرضا بحسني خليل وسكنت شباك مرماه ليتقدم فريق جيت ٢/صفر.

وفي هجمة للترسانة تعرض احد المهاجمين للعرقلة بالقرب من مرمى جيت فاحتسب الحكم ضربة جزاء سجل منها محمد رمضان هدف الترسانة الوحيد في الدقيقة ٩٠ لتنتهي المباراة ١/٢ لصالح جيت ويحتل المركز الثالث ويليه الترسانة في المركز الرابع.

وعقب انتهاء المباراة النهائية بين الرشيد واتحاد جدة قام الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم بتسليم كأس البطولة لعدنان درجال كابتن فريق الرشيد والميداليات الذهبية للاعبي الفريق، والفضية لفريق اتحاد جدة السعودي، والبرونزية للفريق الجزائري.

الدقائق التسع الاخيرة

ولم يفتر ذلك الحماس في الدقيقة التاسعة من الشوط الاضافي الاول عندما سجل حبيب جعفر الهدف الاول لنادي الرشيد ولا عندما اضاف كريم علاوي الهدف الثاني، بعد ذلك باربع دقائق بل انتعش الجمهور الغفير وزاد من تشجيعه عندما سجل صلاح المولد الهدف السعودي قبل تسع دقائق من نهاية المباراة.

ولن يمحو الزمان بالتأكيد من ذاكرة العراقيين تلك الدقائق التسع الاخيرة للمباراة التي كافحوا فيها باستماتة للحفاظ على فارق الهدف الذي اتاح لهم في النهاية الحصول على البطولة لثالث مرة على التوالي.

● كريم علاوي

● محمد رمضان

تيزي وزو.. الثالث

وفاز نادي الشباب الرياضي بتيزي وزو (جيت) الجزائري على الترسانة المصري ٢/١ في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

كانت نتيجة الشوط الاول التعادل بدون اهداف، وسجل هدفي جيت بوزار فريد في الدقيقة ٦٣ وحسني خليل في الدقيقة ٨٦، وسجل هدف الترسانة محمد رمضان في الدقيقة الاخيرة من المباراة من ضربة جزاء.

وقد اتسم الشوط الاول بالخشونة حتى اخطر الحكم الى طرد اللاعب الجزائري بحبوح الياس في الدقيقة ٤١.

وفي الشوط الثاني شن الفريقان بعض الهجمات الى ان حالف الحظ الفريق الجزائري في الدقيقة ٦٣ وسجل بوزار فريد الهدف الاول بعد ان اعتقد خط دفاع الترسانة انه في موقف تسلل.

السد يهزم الريان ويحرز دوري قطر

الدوحة - ق. ن. أ - فاز نادي السد ببطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم لعام ١٩٨٧ بعد فوزه على نادي الريان في المباراة التي اقيمت بينهما على استاد قاسم بن حمد بنادي السد بهدف واحد مقابل لا شيء.

وقد تصدر نادي السد الدوري برصيد ١٦ نقطة.

كما تعادل فريقا الاهلي والكره بدون أهداف ليرتفع رصيد كل منهما الى ١٣ نقطة ليتحتل النادي الاهلي المركز الثالث بينما يحتل والوكره المركز الرابع.

كما جاء نادي قطر في المركز الثاني بعد تعادله مع العربي بدون أهداف ليرتفع رصيده الى ١٤ نقطة.

نابولي رفض عرض الاهلي السعودي وسمح لمارادونا باللعب

روما - كونا - ذكر راديو روما ان نجم منتخب الارجنتين بطل العالم في كرة القدم وعملاق فريق نابولي الايطالي بطل الدوري هنا دييغو ارماندو مارادونا قد تلقى عرضا من المملكة العربية السعودية للعب في صفوف فريق الاهلي السعودي يوم ١١ نوفمبر الجاري ضد فريق أوروبي شهير قد يكون ريال مدريد أو أجاكس الهولندي أو بوردو الفرنسي.

وعلم هنا أن الفريق السعودي دفع لمارادونا ٣٠ الف دولار مقابل هذه المباراة التي ستجرى للاحتفال بتأسيس الفريق السعودي بعد أن كان قد عرض على نابولي كاملا ليلعب مباراة في السعودية بمبلغ ١٨٠ الف دولار.

ورفض فريق نابولي العرض لاسباب متعددة ولكنه سمح لنجمه الاول مارادونا بالاتفاق مع الفريق السعودي ليلعب في صفوفه الاسبوع المقبل ويقدم عروضه للجمهور العربي في السعودية.

ارهوس يشتري لاعبا فنلنديا ولاعبا نرويجيا

كوبنهاغن - ي.ب - استعدادا للموسم المقبل سوف يعزز نادي ارهوس بطل دوري الدانمرك في موسم ١٩٨٦ صفوفه بلاعب دولي فنلندي ولاعب دولي نرويجي حيث اشترى الفنلندي ارغا باكيلا من نادي اوستر واشترى اريك سوليه من نادي بران.

وتجدر الاشارة الى ان باكيلا لعب دورا كبيرا في فوز فنلندا ٣/صفر على تشيكوسلوفاكيا خلال تصفيات اوروبا.

الوزان ينتظر الفوز برالي الكويت

بطل الكويت السابق طارق الوزان ومساعده خالد خليفة سيقودان سيارتهما مارلبورو - تويوتا في رالي الكويت نهار غد الجمعة وهو الجولة الاخيرة في بطولة الكويت.

الوزان هو اكثر سائق كويتي ذي خبرة دولية وقد عاد الى حلبة السباق عبر اشتراكه وفوزه في رالي الكويت في ١٩٨٧/٥/٢١، وقد تقدم الوزان في اول مرحلة وحافظ على مرتبته الاولى الى نهاية الرالي.

ويستعد الوزان وخليفة للفوز برالي الكويت غدا الجمعة، وهما واثقان بانهما سيفوزان ان جرى كل شيء على ما يرام، وقال الوزان: «السيارة تعمل بشكل جيد ونحن نتدرب بشدة».

يتالف الرالي من ٨٤ كلم مراحل خاصة، ويبلغ طوله الاجمالي ٢٠٠ كلم، هناك مرحلة خاصة واحدة في المقوع سيتم التسابق عليها ٨ مرات، وتتالف من طرقات صعبة ومسارات ملتوية واجزاء سريعة. ينطلق الرالي من فندق ساس في سلوى الساعة ٩,٣٠ صباح الجمعة.

سيلاقي الوزان منافسة شديدة من السائقين الاخرين مثل احمد الهلال الحامل للقب بطولة السائقين، ومن احمد الظفيري الحائز على المرتبة الثانية، الا ان الهدف واضح جدا بالنسبة للوزان، فبينما قد يقبل الاخرون بجمع النقاط، اما لسائق مارلبورو فلا شيء اقل من البطولة.

عبدالله عدس: اعطونا صالة فنشارك بايجابية ببطولات الكراتيه والجودو

اكد عبدالله عدس رئيس نادي الفحيحيل على ان النادي لن يجد صعوبة في تكوين فريق للكراتيه والجودو والجمباز وذلك في معرض تعليقه على سبب عدم مشاركة الفحيحيل في تلك الانشطة وقال ان الفحيحيل مستعد للمشاركة بشكل ايجابي ضمن انشطة اتحاد الكراتيه لو تم توفير صالة مغلقة بالنادي ... وقال ان عدم وجود صالة بالنادي هي اهم المشاكل.

الاتحاد العربي للكراتيه يبحث ضم الكويت

قال الشيخ مشعل الجراح رئيس اتحاد الكراتيه بان اجتماعات الاتحاد العربي للكراتيه التي بدأت بالقاهرة امس وتستمر حتى اليوم سوف تناقش عدة موضوعات مهمة اهمها مناقشة ضم الاتحاد الكويتي الى عضوية الاتحاد العربي بالاضافة الى بحث البطولات العربية المقبلة. ويذكر ان الشيخ مشعل لم يتمكن من تلبية دعوة الاتحاد العربي لحضور هذه الاجتماعات.

سباعيات بكرة القدم لاعضاء النادي البحري

تنظم اللجنة الرياضية بالنادي البحري الرياضي بطولة سباعيات في كرة القدم لاعضاء النادي والتي ستقام يوم الجمعة ٢٠ نوفمبر المقبل، وقد حددت اللجنة شروط المشاركة في هذه البطولة بحيث تقام بطريقة خروج المغلوب، وقد قررت اللجنة بان يوم ١٧ نوفمبر اخر موعد للاشتراك في البطولة.

بطولة مجلس التعاون للجامعات بكرة الطاولة

العين - واخ - يفتتح الشيخ نهيان بن مبارك الرئيس الاعلى لجامعة الامارات مهرجان بطولة جامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتنس الطاولة صباح الاحد المقبل.

وتشترك في منافسات البطولة التي تجرى بمجموعتين زوجي وفردي جامعات الكويت والبحرين وقطر وجامعة الملك عبدالعزيز بجده الى جانب جامعة الامارات.

وفد جامعة الكويت يغادر اليوم للامارات






● د.رشا الصباح

يغادر البلاد مساء اليوم الى دولة الامارات العربية المتحدة وفد جامعة الكويت برئاسة الدكتورة رشا الصباح وذلك للمشاركة باحتفالات جامعة العين بمناسبة مرور ١٠ سنوات على تاسيسها ويتكون الوفد من علي موسى السبتي اداري عام الوفد الرياضي، عبدالله مرزوق اداري الوفد الثقافي، فهمي الخضرا «مدربا لكرة السلة»، علي شعيب «مدربا للكرة الطائرة»، سعد عباس «مشرفا ثقافيا»، عايدة فرج «مشرفة ثقافية»، ياسمين الاحمدي «مشرفة رياضية»، نوال فريج «مدربة للكرة الطائرة»، (١٢) لاعبا لكرة السلة، (١٢) للكرة الطائرة، (٥) لاعبين لكرة الطاولة، (٩) لاعبات لكرة السلة وكرة الطائرة، (١٥) طالبا (فني واجتماعي)، (١٠) طالبات (فني واجتماعي)، وسوف تقام لقاءات في الطائرة والسلة مع جامعة العين، ولقاء يشمل دول مجلس التعاون في كرة الطاولة، وسيعود الوفد الى البلاد صباح يوم الجمعة ١٣ نوفمبر الجاري.

انسحب كاريوف.. فحصل كاسباروف على التعادل

أشبيلية - اسبانيا - أ. ف. ب - انسحب أناتولي كاربوف متحدي بطل العالم على اللقب في الدور الثامن من مباراة البطولة بينه وبين غاري كاسباروف حامل اللقب.

وكان كاربوف يلعب بالقطع السوداء وانسحب عند النقلة الخمسين.

وبذلك يتعادل كاسباروف وكاربوف ولكل منهما أربع نقاط بعد ثمانية أدوار ومن المقرر ان يكون الدور التاسع قد بدأ مساء أمس.

في ختام بطولة معركة الجهراء للكراتيه
القادسية يواصل تفوقه ببطولات الاتحاد ويحرز المركز الاول
الشيخ فهد الاحمد: اختيار اسم البطولة حس وطني لاتحاد اللعبة

● الشيخ فهد والشيخ مشعل يتوسطان اللاعبين الفائزين

تحت رعاية وحضور الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الرئيس الفخري لاتحاد الكراتيه، اختتمت مساء امس الاول على صالة نادي الساحل الرياضي، بطولة معركة الجهراء للكراتيه التي نظمها اتحاد اللعبة وهي ثالث بطولات الاتحاد منذ بداية الموسم.

وقد حافظ القادسية على تفوقه للمرة الثالثة وفاز بالمركز الاول في الترتيب العام بالبطولة وجاء النادي البحري بالمركز الثاني.

حضر حفل الختام راعي الحفل والشيخ خليفة العبدالله رئيس اتحاد الجودو والشيخ مشعل الجراح رئيس اتحاد الكراتيه واعضاء مجلس الادارة، والشيخ مازن الجراح وعبدالله عدس رئيس نادي الفحيحيل، واعضاء مجلس ادارة نادي الساحل، وسالم ابولغد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني بالكويت.

مراسم الحفل

بدأ الحفل بالسلام الوطني ثم القرآن الكريم، لتدخل بعدها الفرق المشاركة بالبطولة الى ارض الملعب وهي البحري، الجهراء، خيطان، الشباب، الصليبخات، القادسية، كاظمة، النصر، واليرموك، والفرق الفلسطينية بئر السبع، غزة، القدس، والقسطل.

● تم اعلن الشيخ فهد الاحمد افتتاح البطولة رسميا والقى كلمة لهذه المناسبة قال فيها: انها لبادرة طيبة من الاخوة اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكراتيه ان يقيموا بطولات باسم مناسبات وطنية وهذا دليل اسمى على الحس الوطني القومي لاعضاء الاتحاد لاختيارهم اسم بطولة الجهراء حيث ان معركة الجهراء تعني الكثير لكل مواطن بالكويت.. فهي نقطة مضيئة بتاريخ الكويت تدل على التلاحم والتضحية التي بذلها الكويتيون لحفظ البلاد من المخاطر والوقوف صفا واحدا في وقت الشدائد.

واثنى الشيخ فهد الاحمد على جهود اتحاد الكراتيه برئاسة الشيخ مشعل الجراح لدفع عجلة اللعبة ونشرها جماهيريا رغم قصر مدة تاسيس الاتحاد.. كما اشاد بصاحب فكرة تاسيس الاتحاد الشيخ خليفة العبدالله الذي عمل على احتضان اللعبة وحمل لواء هذه الرياضة، كما اشاد بمشاركة الشباب الفلسطيني في بطولات الاتحاد.

نتائج المباريات النهائية

● تم اجريت بعد ذلك المباريات النهائية لمسابقتي كاتا وكوميتيه لمختلف الفئات السنية واسفرت عما يلي:

● فردي «كوميتيه» ١٧ سنة: الاول ناصر سليمان - البحري، الثاني عواد ملواح - الجهراء، الثالث مبارك براك - خيطان.

● فردي «كوميتيه» ٢٠ سنة: الاول حسن بوشهري - القادسية، الثاني عثمان علي - اليرموك، الثالث ابراهيم عبدالرحيم - اليرموك.

● فردي «كوميتيه» فوق ٢٠ سنة: الاول عبدالقادر سالم - القادسية، الثاني احمد حسن - السالمية، الثالث محمد القطان - السالمية.

● فرق «كوميتيه» ١٧ سنة: الاول القادسية، الثاني الجهراء، الثالث خيطان.

● فرق «كوميتيه» ٢٠ سنة: الاول القادسية، الثاني اليرموك، الثالث الصليبخات.

● فرق «كوميتيه» فوق ٢٠ سنة: الاول السالمية، الثاني الشباب، الثالث القادسية.

● «كاتا» تحت ١١ سنة: الاول عبدالحميد حمزة - البحري، الثاني محمد الرجعان - القادسية، الثالث حسين عبدالرحمن القطان - القادسية.. والفرق الاول البحري، الثاني القادسية، والثالث الشباب.

● «كاتا» تحت ١٣ سنة: الاول محمد الحمدي - القادسية، الثاني سيف الهزال - الشباب، الثالث عبدالحميد حمزة - البحري.. والفرق الاول القادسية، البحري، خيطان.

● «كاتا» تحت ١٧ سنة: الاول عواد ملواح - الجهراء، الثاني ناصر سليمان - البحري، الثالث فهد حسن - خيطان.

.. الفرق الاول القادسية، خيطان، الشباب.

● «كاتا» ٢٠ سنة: الاول نايف عون - القادسية، الثاني ناصر سليمان - البحري، الثالث محسن ملواح - الجهراء.. اما الفرق الاول الجهراء، القادسية، اليرموك.

● «كاتا» فوق ٢٠ سنة: الاول منصور السلطان، الثاني محمد العجمي، الثالث عبدالقادر سالم - القادسية.. اما الفرق الاول السالمية، القادسية، خيطان.

القدس بالمركز الاول

● وفي بطولة الاندية الفلسطينية وصل لنهائي فرق «الكومبتيه» القدس، والقسطل.. واحرز القدس المركز الاول.

توزيع الجوائز

● وعقب نهاية البطولة قام راعي الحفل بتوزيع الكؤوس والميداليات على اللاعبين الفائزين بالمراكز الاولى ببطولة الجهراء، فيما قدم الشيخ مشعل الجراح درعا تذكاريا للشيخ فهد الاحمد وميدالية البطولة، ودرعا تذكاريا لرئيس نادي الساحل لاستضافته البطولة. وقدم سالم ابولغد هدية تذكارية من الشباب الفلسطيني لراعي البطولة.

● احد الفائزين يتسلم الكأس من راعي الحفل

● الشيخ مشعل يسلم كأسا لاحد الفائزين

● لقطة من نهائي فردي «الكومتيه» ٢٠ سنة

● الشيخ مازن الجراح يشارك بتوزيع الكؤوس

رسالة الأردن

العاهل الاردني يمنح وسام الكوكب
من الدرجة الاولى لمنتخب السلة بطل العرب العسكري

■ استقالة رئيس الاسكواش والملاكمة خلال ايام

■ الاردن يتوقع المركز الثالث ببطولة العالم للدراجات

● عمان - من محمد غنام:

منح جلالة الملك الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية وسام الكوكب الاردني من الدرجة الاولى لمنتخب السلة تقديرا وتشجيعا منه للحركة الرياضية، واضاف جلالته في الرسالة التي وجهها الى المشير الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة ان هؤلاء رفعوا اسم الاردن عاليا ويجب ان يكون ميدانا يحتذى به لشباب الاردن، وحث جلالته على الاهتمام بالمواهب الصاعدة بكل ما يمكنهم من بلوغ اعلى المستويات، لتحتل الراية العربية الاردنية مكانها اللائق في ميادين الرياضة العالمية.

سفر وفد الاسكواش

غادر عمان امس متوجها الى القاهرة وفد الاسكواش للمشاركة في البطولة العربية الثالثة للشباب التي تبدأ يوم غد الجمعة بمشاركة ثماني فرق عربية ويتكون الوفد من السيد زهير البيطار رئيسا وعضوية عيد عبدالرؤوف مساعدا للمدرب وياسم الخطيب حكما وكنعان عزت اعلاميا بالاضافة الى ٨ لاعبين. ومما يذكر ان الاردن فاز بالبطولتين الاولى والثانية اللتين اقيمتا في البحرين والكويت عامي ٨٤ و٨٦.

بطولة العالم للدراجات

يشارك فريق الملكية الاردنية في بطولة فن العالم للدراجات التي ستقام في العاصمة الدانمركية كوبنهاغن والتي ستبدأ يوم السبت المقبل.

وكان الفريق قد اقام معسكرا تدريبيا في المانيا الغربية.

واعرب السيد جهاد صقر رئيس الوفد الاردني ان الاردن من المتوقع ان يحصل على المركز الثالث في هذه البطولة.

اخبار قصيرة

- اعلنت لجنة المسابقات في اتحاد العاب القوى يومي ١٤ الحالي و١٦ الحالي موعدا لتسجيل اللاعبين والاندية للمشاركة في البطولة المفتوحة لالعاب القوى التي ستقام على استاد عمان ايام ١٩ و٢٠ و٢٦ الجاري.

- علمت «القبس» ان جودت عبدالمنعم رئيس الاتحاد الاردني للاسكواش سيرفع استقالته الى وزير الشباب في غضون الايام القليلة المقبلة كما سيرفع حسن علاء الدين رئيس اتحاد الملاكمة استقالته ايضا.

- وضع اتحاد الملاكمة الترتيبات النهائية لاستضافة المنتخب العراقي الشقيق في عمان خلال الفترة من ١٧ الى ٢٢ الجاري لمناسبة احتفالات الاردن بعيد ميلاد الملك الحسين كما قرر الاتحاد في جلسته التي عقدها برئاسة حسن علاء الدين حث الملاكمين على اهمية الانتظام بالتدريب اليومي.

- حدد اتحاد كرة الطاولة في البرقية التي بعثها الى نظيره العراقي الفترة من ١ الى ٥ ديسمبر/ كانون اول المقبل موعدا للقاء منتخبات الاردن للرجال والانسات والناشئين بكرة الطاولة مع نظيراتها العراقية في عمان.



● العاهل الاردني

في اعلى رقم يمنح للاعبين بسوق الكرة الالمانية



ميونخ يعلن الاتفاق ... وماجر يرفض التأكيد
البافاريون يعززون صفوفهم بالنجم الجزائري ومارك هيوز

العواصم الاوروبية - الوكالات - اعلن المدير المالي لنادي بايرن ميونخ بطل الدوري الالماني الغربي الممتاز اولي هونيس رسميا ان لاعب كرة القدم الجزائري الدولي رباح ماجر (٢٨ سنة) قد وقع عقدا للانضمام الى صفوف النادي البافاري اعتبارا من شهر يوليو المقبل.

ويمتد العقد لمدة ثلاث سنوات سيعزز خلالها هذا اللاعب الجزائري البارع في صفوف بايرن ميونخ. ويلعب ماجر حاليا في نادي بورتو البرتغالي والذي مكنه في الموسم الماضي من انتزاع الكأس الاوروبية للاندية ابطال الدوري من نادي بايرن نفسه في مباراة النهائي بهدفين لصفر سجل ماجر واحدا منهما وساهم في الاعداد لتسجيل الهدف الثاني.

وسيحصل النادي البرتغالي مقابل السماح لماجر بالانضمام الى نادي بايرن على ٣ ملايين مارك، فيما سيتقاضى اللاعب الجزائري راتبا سنويا من المتوقع ان يبلغ رقما قياسيا في سوق الكرة الالمانية اي انه سيفوق الـ ٦٥٠ الف مارك وهو ما يكسبه ابرع اللاعبين في الدوري الممتاز حاليا.

واعلن ايضا ان نادي بايرن ميونخ سيعزز صفوفه بلاعب ويلز الدولي مارك هيوز الذي يلعب حاليا في نادي برشلونة الاسباني.

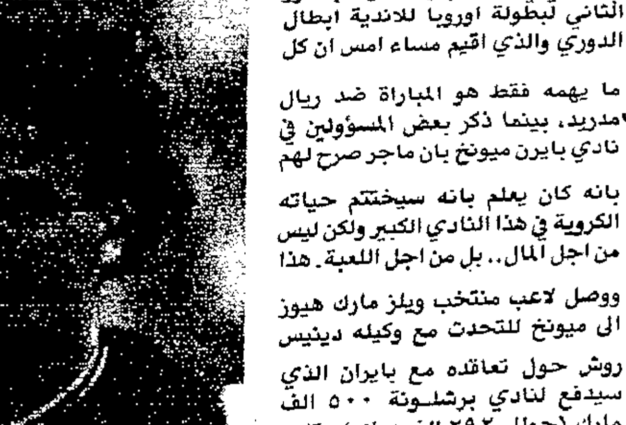
ويامل البافاريون في الحصول من الفريق الاسباني على الترخيص بانضمام هيوز خلال مرحلة الاياب من الموسم الحالي الى صفوف فريقهم لتعزيز وسط الميدان. ويذكر ان هيوز لم يلعب هذا الموسم مع برشلونة باعتباره الاجنبي الثالث في صفوف الفريق واللوائح لا تسمح سوى بتسجيل اثنين فقط من الاجانب.

ماجر يرفض التأكيد

من جهة اخرى رفض ماجر ان يؤكد في بورتو توقيعه عقدا لمدة ثلاث سنوات مع نادي بايرن ميونخ. واكد جورجي بينتودا كوستا رئيس نادي بورتو انه لا علم له على الاطلاق بهذا النبأ.

اما ماجر فقد قال عشية اللقاء المهم بين ناديه ونادي ريال مدريد الاسباني في اطار مباراة العودة بالدور الثاني لبطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري والذي اقيم مساء امس ان كل ما يهمه فقط هو المباراة ضد ريال مدريد، بينما ذكر بعض المسؤولين في نادي بايرن ميونخ بان ماجر صرح لهم بانه كان يعلم بانه سيختتم حياته الكروية في هذا النادي الكبير ولكن ليس من اجل المال.. بل من اجل اللعبة. هذا

ووصل لاعب منتخب ويلز مارك هيوز الى ميونخ للتحدث مع وكيله دينيس روش حول تعاقده مع بايران الذي سيدفع لنادي برشلونة ٥٠٠ الف مارك (حوالي ٢٩٢ الف دولار) مقابل الاستغناء عن هيوز.





● رباح ماجر



● مارك هيوز

منتخبنا الوطني يواصل تدريباته استعدادا للقاء مصر المنتخب المصري يصل مساء غد ويتدرب السبت

■ البلوشي وعادل عباس يؤكدان اهمية المباراة الاولى والمساندة الجماهيرية

واصل منتخبنا الوطني لكرة القدم تدريباته استعدادا لملاقاة المنتخب المصري الشقيق يوم الاحد المقبل في اولى مبارياته التجريبية استعدادا للمشاركة بالتصفيات النهائية لدورة سيئول الاولمبية وقد حضر التدريب الصباحي الذي اقيم على استاد صباح السالم بالنادي العربي الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد واشرف على التدريب المدرب البرازيلي انتونيو فيريرا ومساعداه حيث اشتمل التدريب على اللياقة البدنية ثم التسديد على المرمى بعد ذلك اجرى المدرب تقسيمة بين فريقين حاول من خلالها تطبيق بعض النواحي الفنية خاصة في الدفاع.

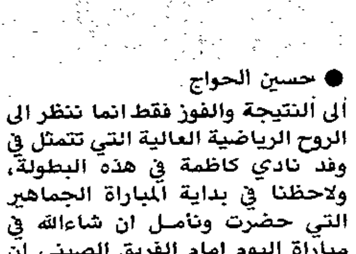
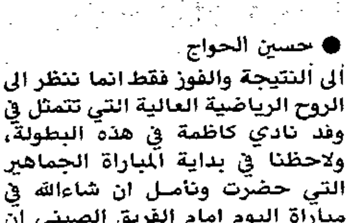
واشرف ميغيل بيريرا على تدريبات خاصة لحراس المرمى. هذا وقد قررت هيئة التدريب منح الفريق راحة من التدريب المسائي بالنسبة لبعد ظهر امس الاربعاء على ان يتدرب الفريق على فترتين صباحية ومسائية اليوم الخميس باستاد نادي كاظمة الرياضي.

المباراة تجربة حقيقية

وقال اللاعب عبدالله البلوشي لاعب العربي والمنتخب الوطني لكرة القدم ان الفريق يواصل تدريباته بعزيمة وقوة وانه وزملاءه اللاعبين مصممون على تحقيق نتيجة ترضي الجماهير الرياضية التي عودتنا على الوقوف خلف الفريق دائما واكد على اهمية المباراة التجريبية الاولى للفريق والتي ستكون امام المنتخب المصري الشقيق بطل افريقيا والذي يضم نخبة من نجوم الكرة العربية وقال انها المرة الاولى التي اشارك بها امام المنتخب المصري وكلنا امل ان نحقق نتيجة ترضي الجمهور الذي سيحضر اللقاء واملي كبير بان يتواجد جمهورنا في الملعب كما عودنا دائما خاصة واننا نلعب امام فريق قوي مثل منتخب مصر فالمباراة تعتبر محكا حقيقيا لنا وتجربة قوية.

عادل عباس

اما عادل عباس قلب دفاع نادي الكويت والمنتخب الوطني لكرة القدم فقال: انني جاهز للمشاركة مع المنتخب الوطني واتدرب بانتظام للمشاركة في مبارياتنا امام الفريق المصري الشقيق ومن ثم التصفيات الاولمبية التي آمل ان نحقق بها نتيجة ترضي جماهيرنا الرياضية الا وهي الوصول الى سيئول وبالنسبة لمباراة الفريق المصري بطل افريقيا فانها ستكون تجربة جيدة للفريق ان يقابل فريقا قويا مثل الفريق المصري واملنا كبير في جماهيرنا ان تحضر للملعب وتؤازرنا كما عودتنا دائما لنظهر بالمظهر الذي عودنا الجمهور عليه.

● عبدالله البلوشي

● عادل عباس

السحب لجميع الجماهير

واوضح حسن ناصر نائب رئيس اتحاد كرة القدم بان السحب سيتم على السيارة المخصصة للجمهور الذي سيحضر اللقاء الودي بين منتخب الكويت ومنتخب مصر والذي سيقام يوم الاحد المقبل على استاد صباح السالم واضاف ان تذاكر المقصورة والدرجة الاولى والثانية ستدخل جميعها عملية السحب والتي ستتم بين شوطي المباراة امام الجمهور على السيارة المقدمة من شركة يوسف احمد الغانم واولاده وانه لن يقتصر السحب على درجة دون اخرى..

تدريب منتخب مصر

تقرر ان يتدرب المنتخب المصري لكرة القدم يوم السبت المقبل باستاد صباح السالم وهو الملعب نفسه الذي ستقام عليه المباراة بينما سيتدرب منتخبنا الوطني باستاد نادي كاظمة.

هذا وقد تقرر بصفة نهائية ان يصل منتخب مصر لكرة القدم في الثامنة والنصف من مساء يوم غد الجمعة على الطائرة الكويتية المقبلة من القاهرة والوفد برئاسة ابراهيم الخليل عضو مجلس ادارة الاتحاد المصري.

المصري يكرم منتخب بلاده

ويقيم د. محمد احمد المصري رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية بالكويت حفل غداء في الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم السبت المقبل تكريما لوفد المنتخب المصري لكرة القدم.

بطاقات الاعلام سارية المفعول

اوضح مصدر مسؤول باتحاد كرة القدم انه بالنسبة لمحرري ومصوري الصحافة والتلفزيون والاذاعة سيسمح لهم بدخول المباراة بالبطاقات الخاصة بالاعلاميين التي اصدرها اتحاد كرة القدم في بداية الموسم الحالي ٨٨/٨٧ على ان يتم ابرازها عند المدخل وهذا الاجراء يسري على جميع مباريات المنتخب الوطني التجريبية.

دعوة اتحاد الملاكمة بعدة بطولات وانضمام خيطان لعضوية الاتحاد

عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للملاكمة اجتماعا مؤخرا برئاسة الشيخ مبارك جابر العلي رئيس الاتحاد حيث تمت مناقشة جدول الاعمال واتخذت عدة قرارات اهمها:

● الاعتذار عن المشاركة في بطولة يوغسلافيا للملاكمة والتي ستقام خلال الفترة من ١٢ الى ١٦ نوفمبر الجاري.

● تحويل دعوة الاتحاد الاندونيسي الخاصة بالمشاركة في بطولة جاكرتا في فبراير المقبل الى لجنة التدريب.

● الموافقة المبدئية على المشاركة في بطولة تايبيه الدولية للملاكمة والتي ستقام خلال الفترة من ٢٥ الى ٣١ يناير المقبل.

● تم الاطلاع على كتاب الاتحاد الالماني للملاكمة بخصوص الدعوة لحضور بطولة هناك في ابريل المقبل، وتم تحويله الى لجنة التدريب.

● الموافقة على انضمام نادي خيطان الرياضي الى عضوية الاتحاد، كما تقرر اهداء حلبة ملاكمة للنادي لرفع مستوى اللعبة فيه.

● تعيين يوسف يعقوب ابورجيب مديرا للمنتخبات، وكذلك تعيين جمال حسين عبدالسيد مشرفا للمنتخب.

لص يسرق ملابس منتخب ويلز

لندن ـ ي ب ـ سطا لص على مصبغة للملابس وسرق جميع فانلات المنتخب الويلزي لكرة القدم .. وبالاضافة الى سرقة ٢٥ فانلة للفريق اخذ ٤٧ بنطلونا قصيرا، و٧١ زوجا من الجوارب و٣٩ بدلة تدريب بالاضافة الى بدلة التدريب الخاصة بمدرب الفريق مايك انغلاند.

وذكرت مصادر الاتحاد الويلزي ان الفريق حاليا ليس لديه ملابس للتدريب فيما عدا بعض الملابس القديمة غير الصالحة.

القادسية يهزم التضامن ٤/صفر بدوري (١٦) بالقدم

ضمن مباريات دوري تحت ١٦ سنة في كرة القدم اقيمت امس ٧ مباريات اسفرت نتائجها عن فوز القادسية على التضامن ٤/صفر، النصر على الكويت ١/صفر، اليرموك على الفحيحيل ١/٤، الجهراء على كاظمة ١/صفر، وتعادل الشباب وخيطان ٢/٢، السالمية والعربي ١/١، الساحل والصليبخات ١/١.

النادي البحري يشارك ببطولة اليخوت الشراعية الثانية بالبحرين

صرح رئيس اللجنة البحرية الرياضية وعضو مجلس الادارة بالنادي البحري الرياضي الكويتي عبدالوهاب الهولي بان النادي قرر المشاركة بفريق الشراع «صنف الليزر» في البطولة الثانية لليخوت الشراعية التي ستنظمها اللجنة الاولمبية البحرينية في الفترة من ٢٢ الى ٢٨ نوفمبر الحالي لمناسبة احتفالات دولة البحرين الشقيقة بعيدها الوطني وذلك بناء على الدعوة الموجهة من اللجنة الاولمبية الكويتية للمشاركة في هذه البطولة.

واضاف الهولي بان النادي سيستضيف سباقات التصفية بصنف الليزر الشراعية والتي تنظمها لجنة اليخوت والقوارب الشراعية والتجديف باللجنة الاولمبية الكويتية اليوم الخميس.

بدء مباريات دوري التنس الاثنين بعد تصنيفه الى درجتين

انتهت مؤخرا مباريات الدور التمهيدي للدوري العام للتنس للموسم الرياضي ١٩٨٨/٨٧..واسفرت نتائج هذه المباريات عن تصنيف الاندية الى الدرجتين الاولى والثانية على النحو التالي:

● اندية الدرجة الاولى:
ـ السن العام: العربي، القادسية، اليرموك، الكويت، البحري.
ـ تحت ١٨ سنة: القادسية: اليرموك، العربي، الكويت، النصر، البحري.

● اندية الدرجة الثانية:
ـ السن العام: خيطان، التضامن، النصر، الشباب وكاظمة.
ـ تحت ١٨ سنة: الشباب، خيطان، كاظمة، التضامن، والفحيحيل.

هذا وقد قامت لجنة المسابقات والبطولات باتحاد التنس بوضع جدول لمباريات الدوري العام حيث ستبدأ اولى المباريات للموسم الحالي يوم ٩ نوفمبر الجاري.

مكمانوس الانكليزي انتقل لبطل دوري السويد

غوتنبيرغ ـ رويتر ـ وقع نادي اورغريت السويدي بطل دوري بلاده في عام ١٩٨٥ عقدا لشراء المهاجم الانكليزي ستوارت مكمانوس من نادي «غيفلي» بدوري الدرجة الثانية بالسويد.

وكان مكمانوس (٢٣ سنة) الذي يأتي من مدينة ساوثهامبتون قد اكتسب سمعة واسعة في اوساط الكرة السويدية وكانت تسعى وراءه عدد من اندية الدرجة الاولى.

منتخبنا الوطني يثأر لخسارته الاولى ويهزم منتخب مصر لكرة السلة ٧٢/٧٧

قدم الفريقان مباراة قوية وحسم بوشناق وبورسلي النتيجة بالشوط الثاني



● عدنان عبداللطيف يسجل نقطتين لمنتخب الكويت

● عماد محمود يسجل لمنتخب مصر ومحاولة للدفاع من بورسلي

كتب محمد الجمل:

تألق الازرق ليثأر من المنتخب المصري لكرة السلة ويفوز عليه بجدارة ٧٢/٧٧ في اللقاء الودي الثاني بينهما والذي جرى مساء امس على صالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية الرياضي، وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٠/٣٤ لصالح منتخب الكويت، وقد ادار اللقاء الحكمان الدوليان محمد عيد كنج وجلال عبداللطيف.

اخطاء متبادلة

جاءت المباراة حماسية منذ البداية وبدا على المنتخب الوطني تصميمه على الثأر من هزيمته في اللقاء الاول الذي جرى بينهما مساء امس الاول، ولعب الكويت بتشكيلة مكونة من عبدالسلام شعيب وناصر بوشناق وفيصل بورسلي وعدنان عبداللطيف وحسين بودهوم، ولعب الكويت بطريقة دفاع رجل لرجل بينما لعب الفريق المصري بتشكيل مكون من علاء عبدون وهاني عبدالمنعم واشرف الكردي والان عطاالله وعماد محمود ولعب الفريق بطريقة دفاع المنطقة، وكلا الفريقين لعب بطريقة خاطئة بالدفاع، فبالنسبة لفريق الكويت لم تكن مناسبة طريقة دفاعه امام فريق يجيد التصويب من الخارج، وبالنسبة للفريق المصري امام منتخب الكويت الذي يعتمد على التسجيل عن طريق ناصر بوشناق وفيصل وعدنان، واخطأ مدرب الفريق المصري بعدم تغيير الرقابة على فيصل بورسلي خاصة بالشوط الاول.

وقد تألق لاعبو منتخب الكويت في الاداء الجماعي وكذلك اجادوا في المتابعة تحت السلة سواء في الدفاع او الهجوم وتمكن ناصر بوشناق من تسجيل العديد من هذه النقاط، وايضا نجح عبدالسلام شعيب في قيادة الهجمات للمنتخب بالاضافة الى التصويب كلما اتيحت له الفرصة.

بينما ظهر اداء المنتخب المصري ليس بالصورة التي ظهر عليها في المباراة الاولى وتأثر بغياب عمرو ابوالخير صانع العابه وهشام شعبان هداف الفريق لاصابته .. ومال الفريق الى الاحتفاظ بالكرة وعدم لجوئه الى التحركات السريعة حتى يمكنه اختراق دفاع الكويت وجاءت معظم التصويبات طائشة ونجح لاعبو ارتكاز الكويت في لم هذه الكرات والاستحواذ عليها، وفرض الازرق سيطرته على مجريات هذا الشوط منذ البداية ولم يتقدم المنتخب المصري سوى فترات قليلة.

تألق بوشناق وحسم النتيجة

ومع بداية الشوط الثاني اشرك مدرب المنتخب المصري عمرو ابو الخير صانع العاب الفريق وعلى الرغم من ذلك تقدم منتخب الكويت ٣٨/٤٥ محافظا على الفارق في النتيجة، ويضطر مدرب الكويت لاخراج ناصر وبورسلي بعد ارتكابهما لاربعة اخطاء شخصية ليتقدم الفريق المصري للمرة الاولى بهذا الشوط ٤٩/٥١ ليواصل بعدها تقدمه لتصبح النتيجة ٥٤/٦٠، ويشرك فهمي الخضرا خليل الخواري بدلا من بودهوم الذي اعاد النشاط من جديد في صفوف الفريق ليتعادل الفريقان ٦٠/٦٠ بعد مرور ١٤ دقيقة من زمن الشوط ليبدأ الكويت مرة ثانية تقدمه ٦٢/٦٤، ويدخل الى الملعب فيصل بورسلي وبوشناق لتزداد قوة الفريق ويواصل انطلاقه بقوة مستغلا ميل لاعبي منتخب مصر للتسجيل من خارج القوس للاستفادة من الثلاث نقاط لتعويض الفارق في النتيجة، ولكن تألق بوشناق ومتابعته تحت السلة حالت دون ذلك لينهي منتخب الكويت المباراة لصالحه ٧٢/٧٧.

● سجل للكويت: ناصر بوشناق ٣٢ نقطة، فيصل بورسلي ١٨ نقطة، شعيب ١٠ نقاط، عدنان عبداللطيف ٤ نقاط، سعود الرباح ٨ نقاط، خليل الخواري ٤ نقاط.

● سجل لمصر: عماد محمود ١٢ نقطة، هاني عبدالمنعم ٧ نقاط، خالد بخيت ٨ نقاط، علاء عبدون ٧ نقاط، الان عطاالله ١١ نقطة، عمرو ابو الخير ٧ نقاط، اشرف الكردي ٦ نقاط، السيد صابر ٩ نقاط ٧ محمد عبدالمطلب ٦ نقاط.

سفارة الكويت في ماليزيا تكرم وفد كاظمة الفريق يلعب مباراته الثانية اليوم مع الفريق الصيني

اقامت سفارة الكويت في ماليزيا حفل عشاء تكريما لوفد نادي كاظمة، وقد حضر الحفل سكرتير السفارة عادل الرشيد وبعض الاخوة الكويتيين الذين لهم علاقات عمل هناك كذلك حضر الرائد فيصل الياقوت وحضر عن نادي كاظمة حسين الحواج رئيس الوفد، يوسف اليتامي مدير الفريق، مشعل حمد مشرف الفريق، وجميع لاعبي الفريق، وبدأ الحفل بكلمة ارتجالية من حسين الحواج شكر فيها اعضاء السفارة الكويتية على اقامتهم هذا الحفل عقب نهاية المباراة الاولى امام الفريق الياباني كما القى يوسف اليتامي مدير الفريق كلمة شكر فيها جميع اعضاء الوفد كما شكر اللاعبين على تقديمهم هذه المباراة الطيبة رغم الظروف التي قابلها اللاعبون في المباراة الاولى وخسارتهم ٢/١، بعدها قام عادل الرشيد سكرتير السفارة بالقاء كلمة قال فيها يشرفنا ان نساهم في تكريم فريق كاظمة الذي يمثل الكويت في هذه البطولة ولا ننظر الى النتيجة والفوز فقط انما ننظر الى الروح الرياضية العالية التي تتمثل في وفد نادي كاظمة في هذه البطولة، ولاحظنا في بداية المباراة الجماهير التي حضرت ونأمل ان شاءالله في مباراة اليوم امام الفريق الصيني ان يظهر الفريق بمستوى افضل من المباراة السابقة، وقام بعد ذلك حمود فليطح نيابة عن كابتن الفريق جمال يعقوب بالقاء كلمة باسم اللاعبين قال فيها انني نيابة عن زملائي اتحدث اليكم من صميم قلبي ونابعا من اعتزاز زملائي بهذه الحفلة اشكر اعضاء السفارة واخواني اعضاء الوفد واتمنى من جميع اللاعبين الذين شاركوا في المباراة الاولى امام اليابان ان يكونوا عند حسن ظن اعضاء الوفد وقال فليطح انني التمس لكم عذرا في مباراتنا امام اليابان فقد كانت لدينا عدة ظروف وهذه المباراة كانت بداية اخطاء وكل واحد عرف الاخطاء التي عليه ان شاء الله سوف نكون عند حسن الظن في مباراتنا اليوم امام الصين، وبعد ذلك قام حسين الحواج رئيس وفد نادي كاظمة بتبادل الهدايا التذكارية مع اعضاء سفارة الكويت في ماليزيا.

هذا وسوف يصل البلاد اليوم عبدالله الحليبي اداري الوفد لظروف خاصة.

● حسين الحواج

ميسان للحجرف تفوز بكأس المرحوم صباح الناصر

فاز الجواد «ميسان» ملك محمد هيف الحجرف بكأس المرحوم الشيخ صباح الناصر الصباح في الاسبوع الثالث لفروسية الجهراء التي جرت امس، والمقدمة من محافظ الجهراء وقد قام محمد عبيد العجمي بتسليم الكاس الى صاحب الجواد الفائز عقب السباق مباشرة، وشهد السباقات جمهور كبير كما حضرها محمد هادي العتيبي رئيس جمعية فروسية الاحمدي وقد جاءت نتائج سباقات امس كالتالي:

● الشوط الاول جياد الدرجة الرابعة على مسافة ١٦٠٠م ـ الاول اجواء المجد لمبارك فهد، الثاني الصريح لراشد العكشان، الثالث محبوبة نورة لطامي راجح.

● الشوط الثاني ـ لجياد الدرجة الثانية على مسافة ٢٠٠٠م، الاول ضوء لزيد زياد، الثاني الزير لجاسم سفاح، الثالث ارسطو لسمير السداح.

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠م الاول حذاف لعبيد سلامة، الثاني غالي الاثمان لمشلش ناصر، الثالث اختيار لفراج البدين.

● الشوط الرابع للدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠م على كاس الشيخ صباح الناصر الصباح، الاول ميسان لمحمد هيف الحجرف، الثاني ما شاء الله لراشد العكشان، الثالث بركة لسمير السداح.

● محمد عبيد العجمي يسلم الكاس لمحمد هيف

اتحاد اليد يعتذر عن لقاء منتخب عمان

في اطار استعدادات المنتخبات الوطنية لكرة اليد كان من المقرر اقامة لقاءات دولية ودية بين منتخب الكويت لسن ١٥ سنة بسلطنة عمان الشقيقة ونظرا لتضارب موعد هذا اللقاء مع الاختبارات الخاصة بالطلاب لاعمال السنة وقرب موعد اختبارات نهاية الفصل الدراسي الاول للمرحلتين المتوسطة والثانوية وخاصة وان فريقي منتخب ١٥ سنة من طلاب هاتين المرحلتين فقد تم الاعتذار عن لقاء المنتخب العماني وقد ارسل الاتحاد الكويتي لكرة اليد برقية الى نظيره العماني بذلك، كما اصدر الاتحاد تعميما ببدء مباريات الناشئين الساعة الرابعة بدلا من الثالثة والنصف حتى يتمكن اللاعبون من حضور ساعاتهم الدراسية كاملة خاصة وقد بدأ التوقيت الشتوي والذي ينتهي فيه اليوم المدرسي الساعة الثانية بعد الظهر وهذا يتمشى بصورة واقعية مع استعدادات الفرق للمباريات الدورية هذا ومن ناحية اخرى فقد اهتم الاتحاد بارشادات وتوجيهات صاحب السمو من حيث الاهتمام بالنشء وبذل الجهد والعطاء لتستمر المسيرة الرياضية في تقدمها، فقد استحدث الاتحاد بطولة للنشء تحت ١٣ سنة وسيتم اليوم تنظيم المهرجان الاول للفرق المشاركة وقد وصلت للاتحاد رغبات الاندية وتم تنظيم البطولة لـ (١٣) فريق يمثلون (١١) ناديا رياضيا والامل كبير في انضمام بقية الاندية الرياضية.

صرح بذلك منصور العوضي امين السر العام للاتحاد الكويتي لكرة اليد وفي ختام التصريح اشاد العوضي بتعاون اعضاء مجلس ادارة الاتحاد برئاسة الشيخ سالم الفهد السالم الصباح لخدمة اللاعبين واللعبة ورفع اسم الكويت عاليا تحت رعاية سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين والحكومة الرشيدة.

فينك يطلب مقابلة زاراتي في استراليا

سيدني (رويتر): قال جيف فينك بطل المجلس العالمي للملاكمة في وزن فوق الديك انه لا يمانع بالدفاع عن لقبه مرة اخرى امام الملاكم المكسيكي كارلوس زاراتي بشرط ان يقام النزال في استراليا.

وكان فينك (٢٣ سنة) قد رافق مواطنه جو باغنر الى لندن حيث خسر امام فرانك برونو بالوزن الثقيل، وسبق ان فاز فينك على زاراتي يوم ١٦ اكتوبر الماضي بالنقاط وادعى الملاكم المكسيكي ان الفوز سرق منه وقد اقر المجلس العالمي للملاكمة اعادة النزال بينهما.

اليوم في الاجتماع الثالث لفروسية الاحمدي

الجذور وخلدون ومحبوب اقوى المرشحين للفوز بكأس الشركة العربية للمعادن الخفيفة



٨ جياد وفرس ستتنافس على الكاس المقدمة من الشركة العربية للمعادن الخفيفة في الشوط الرابع الرئيسي ضمن سباقات الاجتماع الثالث لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية التي ستقام بعد ظهر اليوم على مضمار الجمعية. وفي مقدمة المرشحين للفوز بالكاس الجواد الجذور ملك فايز عبدالله المطيري، يليه خلدون ملك سالم خالد العجمي، ثم محبوب ملك فهد ماجد الدوسري، وابوالفوز ملك ثابت محمد المهنا.

ويذكر ان الشركة العربية للمعادن الخفيفة تقدم هذه الكاس للموسم السادس على التوالي.

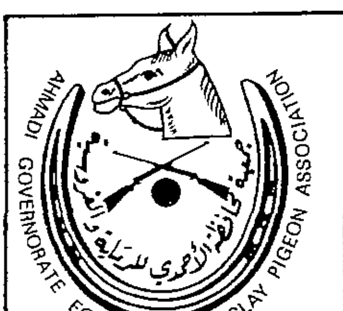
هذا وستشتمل سباقات اليوم على اربعة اشواط فيما يلي اسماء الجياد المشاركة فيها:

● الشوط الاول للمبتدئات على مسافة ١٢٠٠ متر:
١ـ برق ملك خالد عبداللطيف حسين ٢ـ رحب ملك سلطان عويد المطيري ٣ـ محال ملك سالم الريدي ٤ـ بارود ملك سلطان سعود ثويران.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر: ١ـ عزام لمحمد محمد الدوسري ٢ـ دارت الايام لمبارك كميخ العجمي ٣ـ رغدة لتركي عبدالهادي ٤ـ لولوة لسعد عبيد الدوسري.

● الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠متر: ١ـ نصير لسلطان مبارك خميس ٢ـ هادي لنايف سلمان المطيري ٣ـ محروم لفهد غليفص الدوسري ٤ـ نغم الامس لمحمد سعد القضوي ٥ـ الفهد الكاسر لسالم محمد العذاب ٦ـ الزائد لجزاع صلبي العتيبي.

● الشوط الرابع والرئيسي لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ متر: ١ـ ابوالفوز لثابت محمد المهنا ٢ـ الجذور لفايز عبدالله المطيري ٣ـ غريبة لنجا مرود العتيبي ٤ـ محبوب لفهد ماجد الدوسري ٥ـ البختري لناصر عبدالله ناصر ٦ـ الشراح لمبارك عبدالله هلال ٧ـ نوارة لحمد هادي حمد ٨ـ خلدون لسالم خالد العجمي.






ترشيحات اليوم

● الشوط الاول:
١ ـ برق ٢ ـ رحب ٣ ـ بارود.

● الشوط الثاني:
١ ـ دارت الايام ٢ ـ عزام ـ ٣ ـ رغدة.

● الشوط الثالث:
١ ـ محروم ٢ ـ نصير ٣ ـ هادي.

● الشوط الرابع:
١ ـ الجذور ٢ ـ خلدون ٣ ـ محبوب ٤ ـ ابو الفوز.

مباريات اليوم وغدا

دوري تحت ١٨ سنة لكرة القدم: العربي مع الفحيحيل بالعربي، خيطان مع النصر بخيطان، السالمية مع اليرموك بالسالمية، التضامن مع الجهراء بالجهراء، كاظمة مع الساحل بكاظمة، القادسية مع الصليبخات بالقادسية، الشباب مع الكويت بالشباب وذلك في الساعة ٣,٠٠ مساء اليوم.

● دوري تحت ١٤ سنة لكرة القدم: التضامن مع السالمية بالسالمية، النصر مع الفحيحيل بالنصر، اليرموك مع العربي باليرموك، الكويت مع الساحل بالكويت، الجهراء مع خيطان بالجهراء، كاظمة مع القادسية بكاظمة، الشباب مع الصليبخات بالشباب وذلك في الساعة ٣,١٥ مساء غد الجمعة.

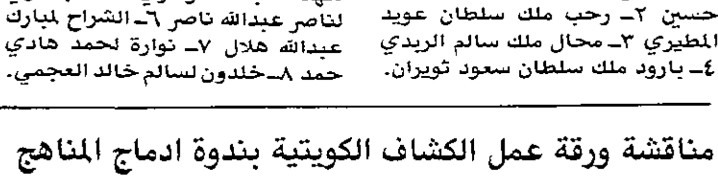
● دوري تحت ١٤ سنة للكرة الطائرة: الساحل مع الكويت الساعة ٤,٠٠ بالدعية، الشباب مع القادسية ٤,٣٠ مساء اليوم بالدعية.

● نهائي كاس اتحاد المبارزة للاشبال (ايبيه/ فردي) بصالة الاتحاد الساعة ٣,٣٠ مساء اليوم.

● بطولة القفز على الموانع ـ كاس شركة الالبان الكويتية الدانمركية بنادي الصيد والفروسية.

● مهرجان تحت ١٣ سنة لكرة اليد الساعة ٦,٠٠ مساء اليوم على صالة الاتحاد بالدعية.

● مهرجان تحت ١٣ سنة لكرة اليد الساعة ٦,٠٠ مساء غد الجمعة على صالة الاتحاد بالدعية.



مناقشة ورقة عمل الكشاف الكويتية بندوة ادماج المناهج

ناقشت وفود الامانة العامة بالهيئة الكشفية العربية بندوة ادماج المناهج الدراسية في البرنامج الكشفي امس ورقة عمل مقدمة من جمعية الكشاف الكويتية حول التطبيق العملي والنظري لموضوع الندوة ذكر فيها كيفية تطبيق ثلاث مدارس حسب الخطة المرسومة لها بمجالات ثلاثة هي مدرسة ابن سينا الابتدائية لمادة (الرياضيات)، مدرسة ابرق خيطان المتوسطة لمادة «اللغة العربية» وفروعها، ومدرسة ابن الارقم المتوسطة لمواد «التربية الاسلامية، الجغرافيا، المواد العملية» هذا وقد عرض صالح الشراح مشرف الندوة بعض الصور التوضيحية للمخيمات الكشفية التي اقيمت بدولة الكويت بما يفيد اهمية الندوة وايمانا من جمعية الكشاف الكويتية بالهدف السامي التي عقدت من اجله في الكويت.

وقد رحب الحضور بالتجربة العملية المطبقة في مادتي اللغة العربية والرياضيات ليكون الاساس العملي لبقية المواد الدراسية.

● هذا وستقوم الوفود اليوم بزيارة الوفرة ومنتزه الخيران.

وذلك ضمن الزيارات الترفيهية للتعرف على حضارة الكويت ومشاهدة تقدمها التكنولوجي عن قرب، وفي الفترة المسائية ستكون له زيارة لمعالم الكويت وعلى الواجهات البحرية ثم جولة حرة في اسواق الكويت وشوارعها.

فوز اتلانتا وسبورتول ببطولة كأس اوروبا

الوكالات ـ ايطاليا ـ ضمن مباريات بطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس فاز فريق اتلانتا الايطالي على اوفي كريت اليوناني ٢/صفر ليتأهل اتلانتا للدور التالي بعد فوزه في مجموع مباراتي الذهاب والعودة ١/٢.

وفي بوخارست فاز فريق سبورتول ستودينتسك الروماني على بروندبي الدانمركي ٣/صفر بعد وقت اضافي ليتعادل الفريقان في مجموع مباراتي الذهاب والعودة ٣/٣ ولعبا ركلات جزاء ترجيحية ليفوز الفريق الروماني ٣/صفر.



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠ الهاتف: ٢٢/٤٨١٢٨١٩/٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

العرب والعالم

الواقع العربي ومؤتمر القمة

بقلم: هشام شرابي

(١)

بعد ايام يعقد مؤتمر القمة العربي في عمان. ماالذي نتوقعه من هذه القمة؟

طرح هذا السؤال في جلسة ضمت عددا من الصحافيين والاساتذة العرب وبعض رجال الاعمال القادمين من بلدان عربية في زيارة قصيرة الى واشنطن.

كان الاجماع ان مؤتمر القمة لن يتوصل الى اكثر مما توصلت اليه المؤتمرات السابقة من حيث المضمون. غير ان هذا المؤتمر يتميز بانه يعقد في وقت وصلت فيه الخلافات والتناقضات العربية الى درجة الخطر: ان مجرد انعقاد القمة هو انجاز بحد ذاته.

(٢)

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن حالا هو: لماذا لايؤدي هذا المؤتمر، بعد ان تم الاتفاق عليه الى نتائج اكثر ايجابية من المؤتمرات السابقة؟ لماذا لايؤدي الى قرارات هامة تتعلق بالمصلحة القومية ومصلحة كل الانظمة؟ لماذا تهدر الجهود في تأمين عقد مؤتمر القمة ثم لايصدر عنه الا القليل القليل؟ امن المستحيل تجاوز الخلافات والتوصل الى تحديد قاسم مشترك يؤمن الحد الادنى من التعاون والقرارات التي يمكن ان تؤثر في تقرير مجرى الاحداث في المنطقة؟

(٣)

واثار احد الحاضرين نقطة مركزية. قال: ليس صحيحا ان تيار الوحدة العربية في مرحلة الاستعمار كان اقوى منه في الوقت الحاضر؟!

من مفارقات التاريخ انه في اللحظة التي حققت فيها الحركة الوطنية الاستقلال، اصبح الاستقلال العائق الرئيسي في طريق الوحدة! فقيام الانظمة المستقلة ذات السيادة ادى الى انتقال حركة التحرير والوحدة من القيادات السياسية (قيادات الدولة) الى الساحة الجماهيرية العربية، فانفصل الواقع السياسي العربي عن الواقع القومي، لابسبب تغيير في المواقف تجاه القومية العربية (التي تنادي بها كل الانظمة) بل بسبب منطق السيادة ذاته، الذي يحكم الممارسة الفعلية في نظام الدولة.

بهذا انشطرت الحياة السياسية في الوطن العربي الى شطرين: شطر الواقع السياسي ونظام الدولة، وشطر التوق الوحدوي المحصور داخل هذا الواقع السياسي.

(٤)

من هنا التناقض في الحياة السياسية العربية ففي حين تقول الانظمة العربية (على كافة اتجاهاتها السياسية والايدولوجية) بوحدة المصير العربي والمصلحة القومية الواحدة، تجد نفسها مضطرة تمارس في مسلكها الفعلي سياسة تنبع من مصلحة النظام ومتطلباته لامن المصلحة القومية الكبرى فالواقع السياسي يفرض النظر الى المصلحة القومية من منظور هذا الواقع وحاجاته، اي منظور المصلحة القطرية (التي كثيرا ماتسخر الخطاب القومي في خدمتها).

فحتى عندما تنجح الانظمة في الاتفاق حول القضايا القومية، ليس هناك اي ضمان في ان لايصبح هذا الاتفاق حبرا على ورق اذا حصل اقل تضارب بين مصلحتها الذاتية (القطرية) والمصلحة الجماعية (القومية) ولاعجب اذا كان الشعور في جلستنا (كما هو عند معظم الناس) مليئا بالشك فيما يتعلق بالاتفاقات والمعاهدات الثنائية والجماعية بين الدول العربية. فالخبرة علمتنا ان التعهد العربي بالقيام بعمل ماشيء، وتنفيذه شيء اخر.

(٥)

كانت الخلاصة التي توصل اليها الحديث هي ذاتها التي يتوصل اليها اكثر العرب اينما وجدوا: عدم توقع تفاهم عربي صحيح وشامل ينسجم مع مطالب الشعوب العربية يقوم على منطق تطابق المصالح القطرية والقومية. او اقرار سياسة موحدة تحقق الامن القومي والقطري معا، او وضع خطة واضحة لمجابهة الخطر الصهيوني، او تصميم برنامج اقتصادي شامل لمساعدة الدول العربية غير المصدرة للنفط ولحماية الاقتصاد العربي ككل.

اذا تم الاتفاق على سياسة عربية موحدة في الخليج، وعلى موقف موحد تجاه طروحات المؤتمر الدولي، وعلى تجديد التعهدات تجاه دول المجابهة وموقف الصمود ولتأمين الدعم الكافي للجامعة العربية واجهزتها، اذا تم الاتفاق على مثل هذا الحد الادنى، سيكون مؤتمر القمة قد حقق نجاحا باهرا.

المصيبة ماعندي ابريق حتى اقول بغلتي في ابريقي..

كلام مباشر

أسلوب متميز من طلبة الجامعة

«غلطة كمبيوتر».. عنوان مسرحية عرضت الشهر الماضي، على مسرح جامعة الكويت، حيث تولت المسرحية ابراز هموم الطالب وقضاياه.. وقد كان لاقتراب المسرحية من المسائل الدراسية اليومية ابلغ الاثر في تفاعل الحضور الكثيف من جمهور الطلبة «حيث بلغ عدد الحضور ٢٥٠٠».

الحقيقة، ان معايشة المسائل الجامعية تنتقل مع الطالب الى بيته ومع الطالبة الى اسرتها وتبقى تلك المسائل والقضايا بحاجة لتنفيس وتسليط ضوء يساعد في بلورتها ومن ثم سهولة معالجتها، وذلك في قالب تمثيلي مرح باداء طلابي كامل في التمثيل والاخراج والديكور.

تحدث مخرج المسرحية عبدالعزيز المسلم وهو طالب بالسنة النهائية للفنون المسرحية والاخراج فقال:

(لقد حصلت اشياء غريبة اثناء البروفات وهي تلقائية الممثلين وتصرفهم تصرفات نابعة من معيشتهم في الجامعة فكانت من أروع وأبدع ما يمكن، وقد فاقت ما كان مكتوبا بالنص.

والعمل الناجح يجب ان يكون مبنيا على اساس التصور والتكتيك والوحدة والترابط في فقراته والانتقاء والتناسب واعادة ترتيب الجو النفسي للاحداث).

نص المسرحية كتبه الطالب طارق العبدالغفور رئيس اللجنة الثقافية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وعلق على ردود الفعل الطيبة لدى الجمهور الغفير بقوله:

«يحرص الاتحاد على ابراز القضايا والمشاكل وهموم الطلبة ومعاناتهم ويأتي هذا الابراز عن طريق وسائل الاعلام، ومن افضلها بالنسبة للحياة الجامعية.. المسرح.. لكون التفاعل مع الجمهور يتم مباشرة وبصورة عفوية».

هذه الجهود متميزة وغير تقليدية.. وتخدم الطالب وهي تضم الى جهود اسبوع الارشاد للطلبة المستجدين الذين يعانون من ارتباك تام في ايامهم الاولى في الجامعة.

لقد شكرت في نفسي هؤلاء الطلبة الذين كانوا عمليين.. فتطرقوا لمشاكلهم باستعراض عصري تناول قضاياهم مثل الشعب المغلقة ومشكلة توظيف الطلبة والتقديرات (D) و (F).. حيث تم تسجيل تلك الاعمال في اشرطة فيديو تعرض على المسؤولين المعنيين وعلى الطالب الذي لم تتح له فرصة الاطلاع على تلك المحاورات النافعة.

شكرا.. والى مزيد من التركيز والهدفية في معالجة سائر امورنا العامة.

فيصل الزامل

ليس في الصدق من خطر

بقلم: عبدالله الجوعان

ايها الكذب، الزم الحق وحاسبني على سواه، هاهي ابواب المحاكم مفتوحة، هنا وهناك اذ لم يكن الصابون، في يوم من الايام مادة تزيل كل ما علق في الاردان من ادران، ولا هو مادة معقمة تطهر الميكروب، او مادة عازلة تصلح للتستر على عوراتك وسوءآتك، او انها معجزة تبرىء الاكمه والأبرص وتحيي الموتى.

مُعجـزة، تبرىء الأكمـه، والأبـرص، وتُحيي الموتى. ألكذب جَمَاع كل شر، ما دَخَلَ في شيء، إلا أفسَدَه، وأضرّه، وكان عاقبة أمرِهِ خُسْرا.

هــذه حقـائق، ليست نَسيجـاً، من أنسِجتك، ولا وهماً، من أوهامك، ولا هي سحر، من سِحر هارُوت ومَاروت، فلماذا، لانقول الصدق، وإن رأينا فيه الهلكة، فان فيه النجاة، يا أيها الذين آمنوا، كونوا مع الصادقين، إننا نحن العرب، على أبواب، مؤتمر عتيد، تشخص اليه أبصار القريب والبعيد، وتتطلع الى نتائجه، إن خيْراً فخير، وإن شراً فليس أسوأ مما نحن فيه الان، وإنه لقبلة أنظار ملوكنا، وأمرائنا، ورؤسائنا، نحن (العرب) في هذه الايام، وإنـه لمهوى أهـدافهم، وطموحـاتهم، وتضامنهم، على البر والتقوى، بإذن الله، فلَا يكُ فيك من حَرَج أيها الكذب. على أي كبير، او صغير، منا نحن العرب، وإن أبَيْتَ إلا أن تتمسك، بقبيح صُنْعِكَ، فافعل ما تشاء، إننا مُتربصُونَ، ما تأتِيكَ مِنا من نُذُر، إلا هي اكبر من اختها، ومما هي من قبلها، ولا على من انذَرَ من سبيل .

* * *

هَـذِي (الحقـائق) أبْنِيَهـا، عَـلى «أسسٍ»
مِنَ (الـوقـائـع) لَا بـالمـاءِ، والطِّـينِ

وكـل غَـايـة نَفْسي، أنْ أرَى وَطَنـاً
أشْفِيـهِ، مِنْ خَـاطِـرِي، دَوْمـاً، وَيَشْفِيني

وَتِلـك، رُوحـي، الَتـي، في أرْضِـهِ، وَزَكَـتْ
حتى (الـدِّفَـاع) بِـرُوحي، عنـه، يَكْفِيني

رَغْمَ (الثَمَـانـيَن) مِنْ عُمْـرِي، وَإنْ بَـدَأتْ
(بـالسكـري) المـرَضِ، المشؤوم، تُـؤْذِيني

مَـاذَا، أقُـولُ، لأوْطَـانٍ، غَـدَتْ، إرَبـاً
يَغْتَـالهـا (الخِلْف) مِنْ حِـينٍ، إلى حِـينِ

أوْضَـاعـهـا، في ظَـلَامٍ، دَامِسٍ، وَدُجـىً
مِنْ كُـلِّ، بَـاغٍ، مُـراءٍ، غَـيْرِ، مَـأمُـونِ

يَـالَيْتَ (نفط) بـلادي، لَمْ يَسـلْ، أبَـداً
وَلَا، أبـاحَ، بِمَخْفـيِّ، وَمَكْنُـونِ

حيـث الحَيـاة، بِـهِ أضحـتْ، مُـعَقَّـدَةً
تَـغُصُّ، بـالْمعضِـلاتِ، السُّـودِ، وألْـهُـونِ

دريشة القبس

الكلمة الصادقة

عندما قرأت ولعشر مرات كلمة بوخالد في «دريشة القبس» بعنوان (لسنا موظفين حكوميين) تمنيت من كل قلبي لو كان بوخالد أمامي لهجمت عليه وضممته وطبعت على وجنتيه الف قبلة.. ليس مني فقط بل من كل مخلص وغيور ونظيف سواء في الكويت مواطنا أو مقيما وسواء في عالمنا العربي او الاسلامي او في العالم اجمع.

ان الكلمة الصادرة من القلب، طبعا من قلب نظيف مستهدفة الحق لا تأخذها في الله لومة لائم هي كلمة تستقر في القلب.. طبعا القلب النظيف وتستمر باستقرارها الى يوم الدين... وقبل ذلك تتوالد وتتكاثر وتنتقل من مكان الى آخر.. انها كالحقيقة.. نظيفة.. نظيفة.. نظيفة..

لقد استطاع بوخالد ان يلخص معظم مآسينا في عبارات مقتضبة وجريئة وشجاعة يعجز عن قولها الكثير.. لان هذا الكثير صاحب منفعة قريبة او بعيدة او لانه خائف وجبان رغم انه قد يحمل اعظم الشهادات او ينتمي لاعظم المفكرين او ذوي سلطة ادبية واجتماعية وسياسية كبيرة..

يقول بوخالد بانه يتمنى من المسؤولين ان يؤثروا الصدق، حتى وان كان ضارا بهم شخصيا، على الكذب وان كان نافعا لهم شخصيا..

نعم بوخالد لو التزم الجميع من كبار الموظفين والمدراء والمحاسبين وجيوش منهم وهي تحتل مقاعدها في كراسي المسؤولية لتسيير شؤون امتنا ومجتمعاتنا.. نعم لو التزموا بما تقول لكان لنا نحن العرب في العالمين شأن واي شأن.. ولاستطاعت اية دولة مهما كان حجمها ولو كانت مثل الكويت قليلة السكان صغيرة المساحة ان تحتل مكانتها كدولة راقية ومتقدمة فعلا وتكون قد خرجت فعلا من خانة البلدان المتخلفة..

ان تقدمنا ونجاحنا يكمنان في اعترافنا بالخطأ، وليس هذا فحسب بل في سرورنا لمن يكتشف لنا خطأ فنصححه.. مشجعين المساءلة.. والنصح.. والنقد... فبهذه ترقى الامم وتقوى الثقة بين الناس وبين مسؤولي الادارات ومسيري المجتمع.. وبغير ذلك فلا ننتظر الا مزيدا من التخلف..

فألف تحية الى بوخالد وكافة رجالات القبس.

ابنكم البار خالد

● أشكر الاخ خالد صاحب هذه الرسالة على شعوره الطيب وأكرر له بأن القبس و«دريشتها» تستمد دائما قوتها واستمرارها من هذا التجاوب الطيب وتؤكد بأننا ننشد دائما وابدا الاصلاح في اي موقع وفي اي مجال. فقط نريد من القراء الاعزاء كتابة الاسم الصحيح كاملا في رسائلهم.

بو خالد



أن يكرر صاحب تراكتور رقم ١٨٨٦ انشاءات مخالفة القوانين ونظم مجلس حماية البيئة وبلدية الكويت ويقوم بنقل «دفان» من منطقة بنيدر مما يشوه البيئة ويعرض حياة الآخرين للخطر، وفي مكان لا يسمح اي قانون بنقل «الدفان» منه.

شاش طبي جديد الاول من نوعه في العالم

بكين - شينخوا - توصل المهندس الصيني تيه هان (٧٤ سنة) الى اعداد شاش طبي جديد لايلتصق بالحبيبات الحمراء التي تظهر على سطح الجروح عند التئامها، وهذا الشاش يعتبر الاول من نوعه في العالم.

ان هذا الشاش الطبي الجديد مصنوع من الالياف الخالية من السموم والرائحة المكروهة ويمتاز بالليونة والقدرة الكبيرة على امتصاص جميع انواع السوائل كما انه لايؤثر في الجلد.

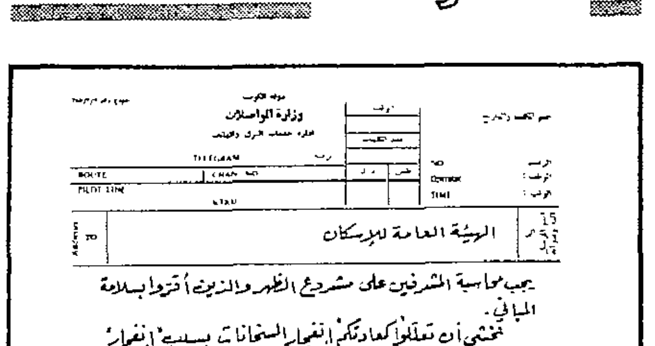
ودلت التجارب الاكلينيكية التي اجريت على اكثر من ٨٠٠ حالة مرضية على ان فاعلية هذا الشاش الطبي تصل الى ٩٨ في المائة بالاضافة الى انه يصلح لاستعماله في تضميد اي جرح من الجروح ولايؤدي الى اثار جانبية.

والمعروف ان القطن والشاش الطبيين العاديين يتحولان دائما الى قطعة صلبة تلتصق بالحبيبات الحمراء بعد ان يمتصا السوائل والدم مما يؤثر في نمو انسجة الجروح ويتأتى عنه الم شديد للمرضى.

القبس

الخميس ١٩٨٧/١١/٥ م
Thursday, 5/11/1987
No. 5561 - العدد ٥٥٦١
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٦١١٥ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

دفنالي

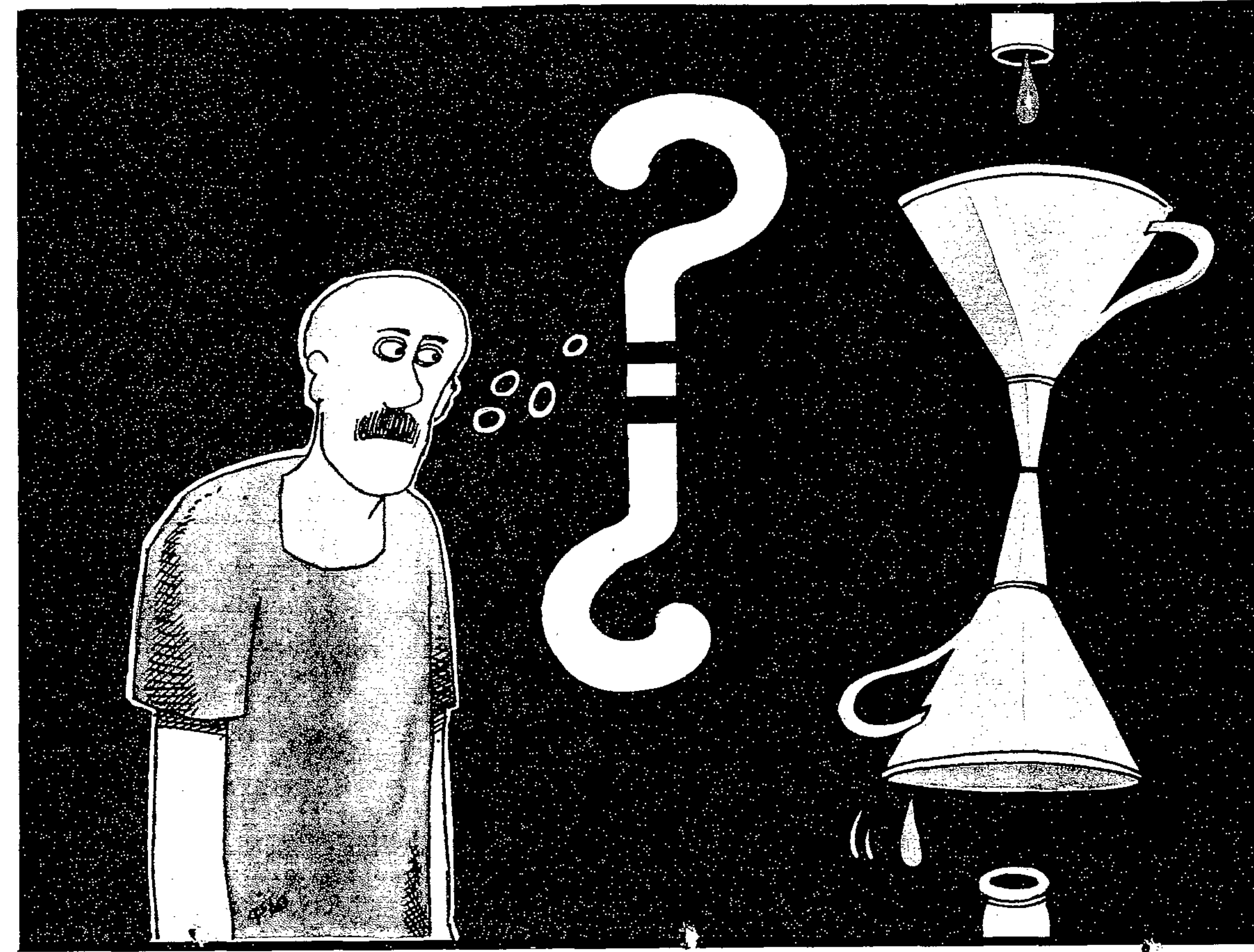


محاولة لتفخيخ طائرة الجميل

ودمشق تستقبله بعد ولايته

عملية انتحارية لبنانية في قمة عمان



بقلم : المراقب العربي

مصدر امني رفيع المستوى في بيروت الشرقية قال لـ«القبس» ان الرئيس امين الجميل يعيش هاجسا امنيا حادا للغاية، ولقد بات مؤكدا انه استعان بخبراء امنيين سويسريين، ولعل هذا هو السبب الحقيقي للزيارة الاخيرة التي قام بها الى برن لدى عودته من نيويورك، كي يتحققوا، وبواسطة اجهزة متطورة للغاية من سلامة طائرة الهليكوبتر التي يستعملها وايضا من سلامة السيارات.

ولهذا الهاجس ما يبرره، فالمصدر الامني المذكور اكد بان العناصر الامنية المختصة اكتشفت محاولة مثيرة جدا لتفخيخ طائرة الرئيس امين الجميل لدى توجهه الى نيويورك في الشهر الماضي لالقاء كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة. وتبعا لما يقوله هذا المصدر فان التقنية التي كان من المفترض ان تستخدم للتفخيخ كانت على مستوى عال من الاثارة، بحيث يبدو وكأن الطائرة تعرضت لصاروخ وهي في الاجواء الدولية.

ويذكر هنا انه منذ عملية اغتيال الرئيس رشيد كرامي في آخر مايو الماضي بواسطة عبوة ألصقت بجدار الطوافة التي كان يستقلها، اتخذت تدابير وقائية بالغة الدقة لوضع طوافة الرئيس امين الجميل تحت رقابة مشددة، بحيث ان الرئيس لا يستقل هذه الطائرة الا بعد ان تطير لمدة معينة وبعد ان يجرى الكشف عليها بواسطة اجهزة حديثة تم الحصول عليها بعد مقتل الرئيس كرامي مباشرة.

ويبدو ان هناك من يعمل بتركيز واضح على تعميق ذلك الهاجس لدى الرئيس، فالمصدر اياه كشف لـ«القبس» ايضا ان تقريرا سريا للغاية وصل اخيرا الى قصر بعبدا من احد الدبلوماسيين اللبنانيين في عاصمة اوروبية، وهذا التقرير اشار الى محاولة اعدت بدقة لاغتيال الرئيس امين الجميل وهو في طريقه الى عمان لحضور القمة العربية الطارئة التي من المفترض ان تعقد في ٨ نوفمبر. وعلى هذا الاساس، فان على الرئيس اللبناني ان يستقل اي وسيلة نقل اخرى الى لارنكا، ومن هناك تقله طائرة خاصة الى العاصمة الاردنية.

□■□

والمصدر اياه كشف لـ«القبس» ايضا ان الاتجاه يميل لدى المسؤولين الامنيين في قصر بعبدا للاستعانة بطائرة هليكوبتر اردنية، ودون ان يعلن عن ذلك بتاتا، بحيث تنقل هذه الطائرة من قبرص في وقت معين لتحمل الرئيس وصحبه الى لارنكا، على ان يتم تضليل الجهة المشبوهة باتخاذ كل الترتيبات التي تظهر كما لو ان الرئيس يبغي استخدام طائرته الخاصة.

ويقول التقرير ان هناك اكثر من جهة تعتقد ان الرئيس تجاوز الخط الاحمر بحيث لم يعد بالامكان التقيد بالتعهد الذي قطع لاكثر من عاصمة دولية بالحفاظ على سلامته ومهما كانت الظروف، هذا فضلا عن ان هناك من يعتقد ان التخلص من الرئيس الجميل قد يحل اكثر من مشكلة عالقة، خصوصا داخل بيروت الشرقية حيث يبدو الوضع في غاية الحساسية بعدما تمكن سمير جعجع من ان يربح الجولة الاخيرة داخل حزب الكتائب ليظهر المنشقون الموالون لرئيس الجمهورية وكانهم لا يملكون اية فعالية على الارض.

وكان قد نقل عن قائد «القوات اللبنانية» قوله هو ان الرئيس الجميل لا يستطيع، وفي احسن الاحوال ان يفعل اكثر مما فعله الرئيس سليمان فرنجية، اي ان يقتطع مساحة محدودة له في منطقة المتن الشمالي تكون معقلا لزعامته، ولكن حتى هذه المنطقة لا يمكنها ان تستمر الا اذا توافرت لها التغطية. وهذا ليس واردا في الوقت الحاضر، وان كان اصحاب الرؤية البعيدة يقولون ان السوريين قد يكونون مستعدين للتعاون الوثيق مع الرئيس امين الجميل بعد انتهاء ولايته، وتماما كما فعلوا مع الرئيس فرنجية، ومع بعض الاختلافات المحدودة، فالتعاون معه في الوقت الحاضر، سيخدمه هو شخصيا اكثر بكثير مما سيخدم دمشق، والمطلوب هو العكس تماما، اي ان علينا ان نتوقع تحسنا مثيرا في العلاقات بين دمشق وبكفيا التي ستحصل على التغطية السورية اللازمة، بحيث يتفتت الكانتون الماروني الذي تطلع اليه جعجع، فعندما تكون زغرتا منفصلة، وعندما يعلن المتن الشمالي العصيان على مشروع «القوات اللبنانية» يفقد هذا الاخير مصداقيته العملاتية وتتقلص مساحة الكانتون (او الدولة) بشكل يهدد في العمق وجود مثل هذا الكانتون، خصوصا اذا ما تمكنت الوحدات التابعة للرئيس الجميل في المتن الشمال من الوصول الى البحر وقطع الطريق بين كسروان وبيروت. وفي هذه الحال سيكون على قوات جعجع في بيروت الشرقية ان تواجه وضعا دقيقا للغاية، فهذا الشطر من العاصمة لا يعتبر مواليا لقائد «القوات اللبنانية» وهو ينتظر الفرصة المناسبة للانقضاض.

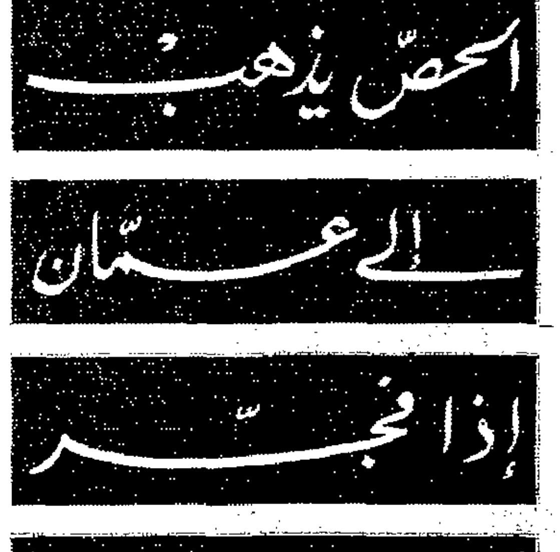
ربما يعرف الرئيس الجميل هذه الحقيقة، وهو لا يريد ان يكون زعيما لكانتون داخل الكانتون او خارجه وانما يريد ان يكون زعيما للمسيحيين في مختلف المناطق اللبنانية، وان كان كريم بقرادوني يقول ان الذين لا يريدون ان تكون للمسلمين زعامة موحدة،

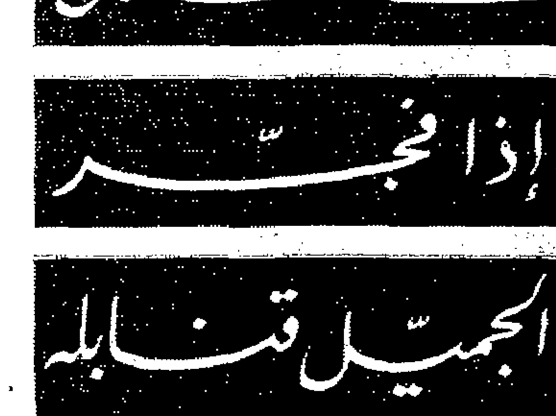
وابتدعوا لذلك فرقة للرقص السياسي تدعى «جبهة التوحيد والتحرير» لا يريدون ان تكون للمسيحيين زعامة موحدة ايضا، ولهذا السبب يعارضون سمير جعجع كما يعارضون الرئيس امين الجميل الذي تفضل دمشق ان تستقبله كما تستقبل سليمان فرنجية وايلي حبيقة، لا كما تستقبل رؤساء الدول.

وقد يكون الرئيس اللبناني مرغما على تقبل مثل هذا الوضع بسبب التقاطعات الحساسة داخل المناطق الشرقية، فالحدود لا تبدو واضحة تماما بين القيادات، فيما يزداد الجيش اتجاها نحو الغموض بعدما كان الوسيلة التي يلوح بها الرئيس امين الجميل لحسم الوضع في تلك المناطق. لكن الرئيس الجميل يعتقد انه يملك بعض الاوراق التي يمكنه ان يستخدمها في الوقت الحاضر والتي قد تساعده على الانتقال، وفي خط مستقيم، من قصر بعبدا الى قصر المهاجرين.

□■□

هذا الرهان لا يعني انه لا توجد هناك مخاوف كبيرة من الفشل، فالسوريون يبدون الان وهم في موقف قوي للغاية حتى انه يتردد داخل بيروت الشرقية بالذات كلام حول اعطاء واشنطن ضوءا اخضر لسوريا للقيام بخطوات معينة في لبنان، فيما يقول احد المقربين من قصر بعبدا لـ«القبس» ان السوريين سيستغلون مؤتمر القمة العربية لتحقيق نجاحات معينة بالنسبة الى الوضع اللبناني، فهم اذ سيطرحون فكرة تشكيل قوة عربية مشتركة انما يرفضون، وبشكل قاطع وجود اي قوة غير قوتهم لا سيما في الاماكن التي يتواجدون فيها حاليا، لكنهم سيفعلون ذلك لتغطية وجودهم سياسيا





وماليا في لبنان، فمن المعروف انه سبق لرئيس الجمهورية وطلب انسحاب القوات السورية من الاراضي اللبنانية. وعندما كان في نيويورك اعتبر وجود هذه القوات غير شرعي، ولكن بامكان السوريين ان يحصلوا على الكثير من الاشياء في مؤتمر عمان وبسبب حضورهم هذا المؤتمر بالذات والذي ستتخذ فيه قرارات تتعلق بالوضع العربي العام. بعبارة اخرى، ان الرئيس اللبناني الذي يعيش السنة الاخيرة من ولايته السداسية لن يحصل على شيء في القمة، فيما سيكون بامكان السوريين الحصول على اشياء كثيرة. من هنا كان كلام البعض حول «عملية انتحارية» يريد الرئيس الجميل ان يقوم بها في القمة الطارئة.

لقد قال الرئيس اللبناني في نيويورك بعض ما في نفسه ازاء دمشق، لكن السوريين يملكون معلومات دقيقة حول ما قاله في الغرف المقفلة. ومثل هذا الكلام الذي يقال في الغرف الدولية، وعلى الاخص في الغرفة الاميركية، لا يهم السوريين كثيرا، فهم يعرفون كيف يستفيدون حتى من ذلك الموقف، لكن الوضع يبدو مختلفا بالنسبة الى الغرفة العربية. وكان هذا وراء التهديد بأنه اذا لوحظ ان الرئيس الجميل عازم على تفجير قنابله في عمان، فان وفدا برئاسة الدكتور سليم الحص سيتوجه الى العاصمة الاردنية ليعلن من هناك ان رئيس الجمهورية لا يمثل سوى القصر الجمهوري.

وفي هذا السياق، يكشف وزير خارجية سابق لـ«القبس» ان هناك من اقترح على الرئيس الجميل تشكيل حكومة عشية توجهه الى عمان، واذ ذاك لن يكون بامكان احد التشكيك في قوة تمثيله وشموليته. ولا شك انه سيكون هناك دائما من هو جاهز بين المسلمين بمختلف طوائفهم لتسلم الحقائب الوزارية. وهكذا يعود اسم نائب بيروت عثمان الدنا الى الواجهة مرة اخرى.

والسؤال الذي لا بد منه، والحالة هذه: هل سيكون بامكان الرئيس الجميل التوجه الى عمان فيما لو شكل مثل هذه الحكومة؟

وزير مسلم بارز قال لـ«القبس» : «عندما يقرر الرئيس الجميل اقالة حكومة الدكتور سليم الحص، فسيكون كمن يقيل نفسه ايضا». وهذا الكلام ينطوي على تهديد كبير، فلا مجال ابدا لتشكيل مثل هذه الحكومة بسبب ردة الفعل العاصفة عليها، وان كان كريم بقرادوني يعتقد ان السوريين لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا على الاطلاق، فاستخدامهم المدفعية ضد المناطق الشرقية يفقدهم الحد الادنى من المصداقية التي هم بأمس الحاجة اليها، فيما يتخبط انصارهم في خلافاتهم التي لا نهاية لها. وبالاضافة الى ذلك كله، فان لجوء السوريين الى القوة سيؤدي الى توحيد الجبهة المسيحية التي تعاني الان من التفكك الكبير، حتى ان هناك من يعتقد فعليا ان الصدمة العسكرية باتت ضرورية، والا فان الانهيار الداخلي سيستمر ودون ان تجدي الضوابط «الاخلاقية» في الحيلولة دون حصول ذلك، وبعدما استنفدت تلك الضوابط اغراضها.

□■□

والواقع ان التفاعلات وصلت في بيروت الشرقية الى الحد الذي يمكن معه القول ان الفعاليات السياسية والعسكرية هناك مختلفة حول كل شيء، ومن الصعب ان يستمر الخلاف باردا الى ما لانهاية، فجعجع الذي يمتلك شخصية اقتحامية، خصوصا باتجاه النقاط الضعيفة، سيطر على «القوات اللبنانية»، وما لبث ان اقتحم حزب الكتائب لحماية «القوات»، وها انه يفكر جديا في اقتحام قصر بعبدا لحماية «القوات اللبنانية» وحزب الكتائب معا. وهاتان المؤسستان اصبحتا بين يديه، لكنه ورغم كل شيء، لا يزال يتخوف من ان تنشأ تلك الظروف التي تؤمن للرئيس الجميل ابرام صفقة ناجحة.

لا بد من الاقتحام الاخير اذن. وهنا ياتي من يقول ان جعجع تلقى تاكيدا اسرائيليا لا يقبل الشك بمساندته في الحرب المتقلبة ضد الرئيس الجميل.

لا شك انه توجد لدى الاسرائيليين مخططاتهم حيال مستقبل الوضع في لبنان، وهم سيقومون بالتنفيذ في الوقت المناسب، ولكن من يضمن الا يبدأ التنفيذ في قصر بعبدا بالذات، واذ ذاك يقوم ذلك الوضع الذي تعمل من اجله اسرائيل، وان كان واضحا ان الوضع في لبنان هو من البلبلة والتجاذب بحيث تستحيل برمجة التطورات.

وما يمكن قوله بالتاكيد هنا ان الاشهر العشرة المتبقية من ولاية الرئيس ستكون الاشهر المتبقية من حياة الكثيرين في الساحة اللبنانية.. وما يقال همسا الان، يقال غدا بصوت عال.

□■□

لكن الاشياء لا تشاهد دائما من الزاوية الرمادية، فبعض المقربين من قصر بعبدا لا يستبعدون حصول لقاء بين الرئيسين امين الجميل وحافظ الاسد، لا سيما وان معلومات كثيرة ترددت حول اتصالات اميركية - سورية بشأن الوضع في لبنان، فالاميركيون يفضلون تاييد الرئيس الجميل في هذه المرحلة الدقيقة كي لا يفسحوا المجال امام اي عملية تقوم بها الميليشيات وقد تؤدي الى قلب الاوضاع رأسا على عقب.

ويبدو واضحا ان الاميركيين ليسوا وحدهم الذين يتبنون هذا الاتجاه، فهناك اكثر من عاصمة عربية تعتقد ان من الضروري وقف القطيعة الراهنة بين قصر المهاجرين وقصر بعبدا لان ذلك ينعكس قطيعة بين الحكم والحكومة في لبنان، فيما تبدو النتيجة كارثية بالنسبة الى اللبنانيين.

هؤلاء المقربون الذين لا يستبعدون القمة اللبنانية - السورية من عمان لا يخفون خشيتهم من ان تبقى القمة، في حال انعقادها، في الاطار التكتيكي البحت، فالسوريون قد يتجاوبون مع مساع عربية في هذا الخصوص وذلك بهدف تبريد الاجواء، لكن هذا التجاوب سيظل محدودا وموقتا لان التعايش مع «رئيس يرفض الحوار الحقيقي» غير ممكن، فيما تقول اوساط قصر بعبدا ان اي رئيس لن يقدم للسوريين ما يريدونه، ولذلك فهم يستمرون في الضغط، وعلى حساب لبنان واللبنانيين، من اجل تحقيق ما يمكن تحقيقه من فوائد. ومثل هذا الكلام يصطدم بمواقف القيادات الحليفة لدمشق والتي تعتقد ان الفلسفة الوحيدة التي تحكم سياسة «جماعة بعبدا» هي المساومة الشخصية ومن خلال اكثر مواقف المارونية السياسية تشنجا.

وكم يبدو التراشق بالكلام، هذه الايام، اشد هولا من التراشق بالقنابل...

● امين الجميل

مبدأ التوريط المتبادل

بقلم : مطاع صفدي

لا يمكن القول ان اميركا دخلت حالة الحرب مع ايران. كما لا يمكن القول ايضا انها لم تدخلها بعد. اما ايران فهي التي اعلنت مثل هذه الحرب رسميا منذ ان استولى الخميني على السلطة، فيكون الرد الاميركي على اعلان باعلان قد تاخر على الاقل ثماني سنوات. ومع ذلك فان تحديد الفعل الاميركي بمثل ضربة المنصات الاخيرة انما يعني تقنينا عالي الضبط والدقة في ردود الفعل بحيث يظل كل نشاط عسكري للاسطول الاميركي محسوب الحركة ومدروس النتائج مقدمة. وهذا يعني تماما ان البيت الابيض يتحسب من التورط، ويفضل الضغط السياسي ولو باداة عسكرية جد محدودة.

بالمقابل فان ايران تتابع خطة الاستفزاز بصورة اقرب الى العشوائية منها الى الدرس والتحسب، فهي واقعة كما كانت دائما بين قرني الاحراج الاعلامي من ناحية والتنفيذي من ناحية اخرى، فان اجهزتها الدينية والعسكرية والسياسية المتناقضة المتصارعة تخشى جميعها اهتزاز صورتها امام قواعدها داخليا، وفي الساحتين الاقليمية والدولية، وهي مضطرة للقيام ببعض التحرشات باطراف الاسطول الاميركي وما في عهدته من حراسة لناقلات النفط لكنها في الان نفسه تخشى ان تقدم بذلك الذريعة المنتظرة لقيام الاسطول الاميركي بما يتخطى الانتقام المحدود.

ما يجري اليوم هو نوع من التوريط المتبادل، قد ترتفع درجات التوريط تدريجيا او فجاة. ويقع ما ليس في الحسبان، او ما هو في حسبان احد الطرفين منذ البداية. ولا شك في اعتقاد بعض الجهات القيادية في طهران ان اميركا يمكنها ان تطهر الخليج نهائيا من اي نشاط عسكري او شبه تابع لايران. وبذلك يتحول الخليج الى بحيرة اميركية خالصة، لذلك فان سلسلة الاستفزازات ذات الاهداف الدعاوية اصلا تعمل ضد المصلحة الاخيرة المتبقية للجانب الايراني في استخدامه العسكري لمساحات معينة من سطح الخليج اللاهب.

□■□

لكن اميركا في الوقت الذي تمسك البندقية بيد، فانها تمسك الجزرة باليد الاخرى، فهي لم تغلق باب المساومات مع اطراف ايرانيين نافذين. وقد جاء اعدام مهدي هاشمي، وضرب تنظيماته ايذانا بتقويض سلطة منتظري وخطه المتطرف. وبالتالي فان مجموعة (رافسنجاني) تحتكر الساحة حاليا. في الوقت الذي تتواتر فيه الاخبار الخاصة من واشنطن باحاديث عن اعادة تشكيل اللوبي الايراني بمساعدة مباشرة من الشخصيات ذات النشاط المعادي للعرب تقليديا والغريبة من او المتداخلة مع اللوبي الصهيوني المعروف. كل ذلك يوحي بكون الادارة الاميركية لم تياس من الامل في استعادة بعض النفوذ المفقود داخل الاجهزة الحاكمة في ايران مثلما ان هذه الاجهزة بالذات لها مساعيها المباشرة وغير المباشرة لمد الجسور المقطوعة وترميمها مع (الشيطان الاكبر).

والحقيقة فان الادارة الاميركية تخيفها دائما فكرة ان ترى الدب الروسي يجول بحرية بين اروقة السلطة الايرانية، فهي ترقب اخبار التقارب بقلق لا تخفيه ولذلك تتحاشى خسارة آخر ورقاتها السلمية مع الجهات النافذة في طهران. ومن الواضح ان هذا التسابق المحموم بين كل من واشنطن وموسكو على اكتساب مواقع النفوذ داخل مؤسسة السلطة الحاكمة الايرانية، يشكل العمق الحقيقي للوحة الاحداث الخليجية وهو العمق الذي ينبغي لكل محلل ان يرقب لونياته المتغيرة من يوم ليوم ليدرك معاني الاحداث الجارية في مقدمة مسرح العمليات والمناورات العسكرية الاستعراضية بين الاطراف.

الا انه وكما تقدر بعض الجهات الغربية فان السوفيت لم يفوزوا بعد بالمواقع المتقدمة التي توحي بها نشاطاتهم المحمومة هذه الايام مع السلطات الايرانية. وفي رأي هذه الجهات بالذات ان اميركا متمترسة دائما، وحتى في اسوأ درجات العلاقة مع طهران، برؤوس الجسور الاساسية، بحيث انه كلما انقطع جسر بقي رأسه قائما وقادرا على مد المعبر في الوقت المناسب.

□■□

من يكسب ايران من الداخل؟ ذلك هو السؤال، وهو الرهان الذي تسعى كل من القوتين العظميين في تحقيقه لحسابها. لذلك يبدو حوار الاتصال الداخلي اقوى واكثر كثافة دائما من فعالية الضغوط العسكرية الخارجية. وبينما تبني موسكو هذه الايام حساباتها الايرانية على اساس ما تخسره اميركا من اوراق النفوذ الداخلية، ففي تقدير الجهات الاوروبية المراقبة، ان ما تخسره اميركا احيانا في المواقع الداخلية تسترجع اضعافه عن طريق الضغوط العسكرية في مياه الخليج. وهو الخيار الذي لا تملك موسكو مثيلا له منذ ان احجمت عن دور الشريك الضاغط على المؤسسة الدينية في طهران لهدف ايقاف الحرب مع العراق. وفضلت ان ترتدي حلة الصديق المنقذ في وقت الضيق وعند تراجع الصديق الاصلي وارتدائه لحلة الخصم ولو من باب التظاهر والمراءاة.

ولذلك لا يعتقد احد من الضالعين في الدبلوماسية الدولية ان شيئا قد تغير حقا في محاور العلاقة بين ايران وموسكو من ناحية وبينها واميركا من الناحية المقابلة. فالشاه الذي كان يعتقد ان الخطر الاكبر ياتيه من الشمال الشيوعي، اورث اعتقاده هذا الى الطاقم الديني الحاكم بعده. فحين كشف احد الجواسيس الكبار المزدوجي الولاء اسماء قادة حزب توده الشيوعي، وكان من بينهم من يشغل حتى منصب قائد البحرية الايرانية، لم تتورع سلطة

(البقية على الصفحة ٢٦)

آخر أحاديث توفيق الحكيم.. من داخل النعش

لو انصفتم أيها المشيّعون لأحرقتم كتبي وجثتي

ما ان تموت شخصية مشهورة في الوطن العربي، حتى تنفلت من عقالها ظاهرة عجيبة مثيرة للضحك في معظم الاحوال.

هذه الظاهرة يمكن ان نسميها «ظاهرة الحوار الاخير» وهي غالبا ما ترافق الايام التالية من رحيل الشخصيات المشهورة، والشخصيات الادبية والفنية على وجه الخصوص.

فعند وفاة ام كلثوم، تولت عشرات الصحف والمجلات نشر حوارات مختلفة مع الراحلة، وكل منها تدعي ان الحوار الذي تقدمه للقارىء، هو آخر ما نطقت به الفنانة المتوفاة. والأمر نفسه تكرر بالنسبة لفريد الاطرش، وصلاح عبدالصبور، وعبدالحليم حافظ، وفايزة احمد، وأمل دنقل، وهلمجرا!

ولم يخرج توفيق الحكيم، الذي توفي منذ وقت قريب، من اطار هذه الظاهرة، فقد تفضل ـ رحمة الله عليه ـ قبل وفاته، بالتحدث الى مراسلي العديد من الصحف والمجلات، فكان لكل مراسل من هؤلاء آخر حديث مع الاديب الراحل، في الوقت الذي لم يكن لكل منهم «آخر حديث» معه. ذلك لان الاحاديث مختلفة، ولان الادعاء بالسبق في «التاخر» امر لا يمكن البت في صدقه ازاء هذه الظاهرة العجيبة.

لكننا في القبس.. نستطيع القول باطمئنان تام وثقة مطلقة، ان ما ننشره هنا هو اخر حديث لتوفيق الحكيم.

كيف؟

الذي يثبت حقيقة وصدق هذا الادعاء، هو ان احدا لا يستطيع الادعاء بأنه قابل توفيق الحكيم اثناء غيبوبته، او اثناء ما كان الرجل يعالج سكرات الموت.

ولذلك فنحن واثقون من ان احدا لا يسبقنا الى نقل آخر حديث للاديب الراحل. فالحديث الذي نحن بصدده، جرى مع الحكيم خلال وجوده في نعشه وهو في طريقه الى مثواه الاخير!

ليس في الامر غرابة. فالحكيم نفسه كتب ما يريد قوله الى الناس بعد الموت، وما لنا من الآمر الا نقل ما كتبه واراده آخر حديث له حقا !

في يناير عام ١٩٣٧، نشرت مجلة (الدنيا المصورة) هذا الموضوع الغريب والطريف معا، بقلم توفيق الحكيم، بناء على اقتراح من رئيس تحرير المجلة آنذاك الاديب الراحل طاهر الطناحي.

وهذا يعني ان عمر المقال قد جاوز الخمسين عاما، لكن ما فيه من آراء ونظرات طريفة، يجعله مقالا طريا وافيا بالغاية، خاصة ان كاتبه هو الحكيم، وانه فكر في ما كتبه وكأنه قد مات فعلا، ولعله من خلاله، يغمز، بصورة او اخرى اولئك الذين تطوعوا لنشر آخر حديث معه(!) وتباكوا عليه، بعدما شبع لطما خلال سنوات حياته الاخيرة.

في ما يلي نص آخر حديث لتوفيق الحكيم، تفوّه به وهو في النعش:

«لطالما خطر لي انا ايضا هذا السؤال كلما شاهدت جنازة مارة في الطريق. ترى لو سمع الميت ما يقال خلف النعش من كلام، ماذا كان يصنع، لو علم ان هؤلاء المشيعين لا يتكلمون عنه طول الوقت؟ وان فيهم من يستنزل عليه اللعنة اذا طال المشي ولم يبد بعد اثر المسجد الذي سيصلى عليه فيه، وان منهم من يسلي نفسه وجاره في اثناء السير بحكايات ونوادر قد تدعو الى الضحك والابتسام، وان منهم من يتكلم في عمله وتجارته وبيته وغيظه.

لو علم الميت ان كل ما خصه هو من كل هذا الكلام الذي يدور خلف خشبته لا يعدو دقائق معدودات، وان كل ما انفق من وقت المشيعين في الخشوع لجلال الموت لا يتجاوز الا لحظات. وان الصمت الرهيب الذي كان يحسب انه يحيط بنعشه لم يدم اكثر من دقيقة، ثم يبدأ الهمس يعلو، والهمهمة ترتفع، والكلام والثرثرة يدويان بين الصفوف في طنين كطنين الذباب، ذلك ان الناس غير قادرين على نسيان انفسهم والسمو عن هذه الارض، والارتفاع عن شؤون حياتهم العادية الصغيرة اكثر من خمس دقائق.

ومع ذلك، لماذا نريد من الناس الوقوف امام الموت موقفا اجلّ من هذا؟ ان الموت لا يجل ولا يعظم حقا الا في نظر من يموت. في تلك اللحظة التي يشعر فيها المحتضر انه مفارق هذه الدار التي عرفها وعرف اهلها الى مكان مجهول. فراقا لا رجعة بعده.. في تلك اللحظة يرى المحتضر الدنيا تبتعد عنه كما تبتعد المحطة عن انظار المسافر في القطار.. ويرى دموع المودعين من الاهل والخلان تتساقط على باقات الازهار يقدمونها اليه، فيخيل اليه ان ذهابه سيغيّر وجه الارض. ولا يعلم ان هؤلاء المودعين سينصرفون من باب المحطة الى شؤونهم ضاحكين كأن لم يحدث شيء.

ترى لو رأى الميت كل ذلك في صندوقه واعطي القدرة على الخروج منه والنهوض. اما كان يصيح في الناس: اتسمون انفسكم مشيعين؟ انصرفوا أيها اللكعاء!

اني شخصيا لا اعتقد ان الميت يفعل ذلك او يقوله لو قدر عليه.

ان الميت اذ يجتاز عتبة العالم الاخر، ويدخل منطقة (الصفاء) ينظر الى الناس واحوالهم من عل كما ينظر الانسان الى سرب من النمل يحمل جناح صرصار الى ثقب اسفل الجدار. انه يستكثر على الناس مجرد التحرك في تابوته لينظر الى ما يفعلون. انه يستكثر على المادحين له والقادحين حتى مجرد ابتسامة سخرية تعلو شفتيه الجافتين الباهتتين.

وعلى كل حال لو تمنيت شيئا بعد الموت لرغبت في ان اقول انا رأيي في الناس وقد تركتهم، قبل ان يقولوا هم عني شيئا.

وهذا مستطاع. وقد فعل ذلك فيما اعلم احد الاميركان او الانكليز غريبي الاطوار. اذ سجل خطبة له في اسطوانة (فونوغراف) واوصى المشيعين ان يطلقوها على قبره تنطلق بصوته وانفاسه وضحكاته وكلماته. فماذا يمنعني من ان اصنع مثله، وان اقوم في الناس خطيبا بعد موتي.. اقول فيهم:

«سيداتي وسادتي..

اولا لتجفف السيدات اعينهن حتى لا يضيع كلامي بين الشهقات، وحتى لا تضيع الدموع طلاء وجوههن وصبغة شفاههن، وهذا هو المهم، فاني ما زلت حريصا على ان تكون المرأة جميلة، فالجمال هو العذر الوحيد الذي به نغتفر للمرأة كل تفاهتها وحماقاتها.

عفوا.. لقد نسيت اني ميت، وانه ما كان يليق بي ان اوجه اليكن أيتها السيدات هذه الالفاظ في مثل هذه اللحظة الرهيبة.

أنتن ولا ريب تصغين اليّ الساعة والغيظ باد عليكن، ولولا جلال الموت، لالقيتن على قبري باحذيتكن ذات الكعب العالي.

ان كل ما ستفعلنه الآن امتهانا لي هو ان تخفين في الحال مناديل العبرات العاطرة وتخرجن اصابع

● توفيق الحكيم

الاحمر الناضرة، وتنظرن في مرآة الحقيبة الصغيرة وتهززن اكتافكم قائلة احداكن للاخرى: «والنبي الدموع فيه خسارة!» وهذا ما اريد ان اصل اليه. وهذه نصيحتي الثمينة لكن معشر الاحياء من النساء:

حذار ان تتلفن هدبا واحدا من اهدابكن الجميلة من اجل شيء على هذه الارض، فان الارض كلها لا تساوي هدبا واحدا من اهدابكن!

اما انتم ايها الرجال والاصدقاء والمعجبون المرتدون السواد على فقيد الادب، المحزونون لفداحة المصاب الجلل، الباكون لما رزئت به العربية، والناطقون بالضاد.. الى آخر هذا الهراء الذي سيملأ به خطباؤكم وشعراؤكم تلك المراثي البليغة والقصائد العصماء.. واني لالمح الساعة جيوب بعضكم منتفخة بشعر ونثر قد كتب خاصة للتأبين، ولعل اكثره قد وضع قبل الاحتضار حتى يكون معدا للالقاء في الوقت المناسب. ولعل احدى تلك القصائد قد نشرت اليوم في صحف الصباح، بينما نشر الى جانبها خبر الوفاة، كان القصيدة العصماء قد خرجت من صدر صاحبها ساعة خروج روحي.. لم كل هذا الاسراع!؟ الا يتركني الادب وشأني وقد صرت ترابا، أيظل يلاحقني ويصيح في أثري وانا أفرّ منه الى عالم ارجو الا أرى وجهه فيه؟ اما يكفيه انه اضاع علي حياة نابضة، انا الذي صنعه خالقه من لحم ودم، ووضعه في دنيا جميلة زاهرة، وقال له «انطلق وعش حياتك في هذه الدنيا» فلم افعل ذلك، ولكنى احلت لحمي ودمي الى ورق.

اه.. انكم لو أنصفتم معشر المشيعين، لوضعتم جثتي مع كتبي واشعلتم النار في كل هذا.

.. عجبا. اني ابصر احدكم وهو شاب فيما ارى لا يريد ان يصدق ما اقول، وان فمه ليرتجف كانما هو يريد ان يصرخ متحمسا: «في ذمة الخلود.. في ذمة الخلود».

ايها الصديق الصغير، ليس من اللطف ان اضحك الساعة منك ومن «خلودك» وان ابدد تلك الاحلام التي تخيم على عشرين ربيعا من حياتك النضرة كما تخيم خمائل الازهار على خلوة المحبين، ولكني اقول لك ان كلمتك هذه ان صلحت لسنك وكان لها عندك اعمق المعاني، فانها عندي الان لا معنى لها. ولست ادري ماذا تقصد بها؟ تقصد اني قد اكون تركت لكم بعض اثار ربما بقيت.. فليكن.. ماذا يهمني انا من ذلك؟

وبعد، لا احب ان استبقيكم وقوفا امام قبري اكثر من ذلك. فان من بينكم من ارتبط بمواعيد سابقة، وهو يختلس النظر في ساعته من آن لآن. وليس عندي بعد ما اقول لكم، غير اني ارى في اول صفوفكم اصدقاء لي لا يمكن ان استخف بعواطفي نحوهم. ولعل صداقتهم هي خير ما خرجت به من تلك الدار.

والآن، اسمحوا لي ان اسكت سكوتي الابدي، وانا ارجو منكم ان تنصرفوا الى شؤونكم في صمت كان لم يحدث شيء. فلست في حاجة الى كلامكم، واذا اردتم ان تعقبوا على قولي هذا بشيء في دنياكم تلك، فضعوا مكان اسطوانتي هذه اسطوانة موسيقية لأحد الموسيقيين الذين كنت احبهم. تلك اللغة الوحيدة التي استطيع ان افهمها عنكم في كل وقت.. والوداع».

ذلك هو آخر حديث لتوفيق الحكيم، قاله بأمانة تامة، ونقلته بأمانة. وفيه اقفال لسجل ظاهرة «الاحاديث الاخيرة» في ما يتعلق بالحكيم على الاقل!

احمد مطر

ايـنـا لم يعد موظفا في صراع ضد نفسه

الموسوعة التي أكلها الهباء.. والسكون

في مقدمة موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية شدد د. عبدالوهاب المسيري على اهمية الرؤية النقدية، للظواهر والمفاهيم الصهيونية، وقد برر هذا التشديد بنقطة بالغة الاهمية هي انغلاقية المصطلح الصهيوني. وفي هذا الصدد يقول بأن الانسان حينما يدخل المراجع الصهيونية يقع بالفعل اسيرا في «غيتو» هذه المصطلحات، وتتضح انغلاقية هذه المصطلحات الكاملة في اوجه عدة اهمها رفض المراجع الصهيونية ترجمة الكلمات العبرية وعدم ترجمة المصطلح نابع من الايمان «بتفرد» التراث اليهودي وتميز الذات اليهودية وقدسيتها.. الخ. ولذلك يظل حزب اتحاد العمل هو «احدوت هاعفوداه» ويظل «عمال صهيون» هو «بوعلى تسيون» اما حرب اكتوبر فهي «حرب يوم كيبور» هذا في الوقت الذي يترجم فيه نفس العلماء الاسرائيليين والصهاينة اسم حزب المحافظين الانجليزي الى العبرية ولا يترجمونه الى «الكونسرفاتيف بارتي» على سبيل المثال.

والمراجع العربية تتبع المصادر الصهيونية، فتترجم حزب المحافظين الى العربية، بينما يظل «احدوت هاعفوداه» على شكله العبري القريب والشاذ. ويضيف د. المسيري ان بقاء المصطلح على شكله العبري يجعلنا مستوعبين نفسيا فيه وفي حالة انهزام كاملة امامه.

من جانب اخر، تظهر ترجمة الاعلام الى العبرية وجها آخر من وجوه هذه الانغلاقية، فالمصطلح الصهيوني نابع من الايمان بأن اليهودية انتماء قومي، ولذا يجب عبرنة كل الاسماء، فيصبح موسى هو موشيه بغض النظر عن انتمائه القومي الحقيقي، ويصبح اسحق يتسحاق، كما لو ان الامر المنطقي هو ان ينطق اسمه بالعبرية، مع ان بعض حملة هذه الاسماء لا يعرفون العبرية، ولم تناد اسماؤهم بها مرة واحدة طيلة حياتهم، ومع ذلك نفاجأ بأن المراجع الصهيونية تعبرت لكل الاسماء كما لو كان هذا امرا طبيعيا.

وهنالك وجه آخر من وجوه الانغلاقية، المشار اليها، في اصطلاحات مثل «الهولوكوست» و«العالياه» وهي اصطلاح ديني يعني العلو والصعود الى ارض الميعاد ولا علاقة له باي ظاهرة اجتماعية، ومع هذا يستخدم الصهاينة الكلمة للاشارة الى الاستيطان، اي اصبحت الظاهرة التي لها سبب ونتيجة شيئا فريدا، وظاهرة ذاتية لا تخضع للتقنين والمناقشة. والهولوكوست هو تقديم قربان للرب في الهيكل وليس له علاقة بالمانيا النازية، والغرض من استخدام هذه المعطيات الدينية العبرية هو ازالة الحدود والفوارق بين الظواهر المختلفة بحيث تصبح العالياه هي الهجرة، وتصبح الهجرة الصهيونية هي العلو والصعود الى ارض الميعاد. ولعل مما له دلالته انه توجد في العبرية كلمة محايدة تصف الهجرة وحسب، ولكن الصهاينة استبعدوها مما يؤكد المضمون الايديولوجي لهذا المصطلح.

وقد اختار الصهاينة عدة مصطلحات دينية مختلفة ليطلقوها على كيانهم الاستيطاني فسموه بكنيست اسرائيل، ثم باليشوف.. ثم سمي اخيرا باسرائيل، وكلها مصطلحات تحمل دلالات دينية لا علاقة لها باي ظواهر اجتماعية او سياسية، ولكن الغرض من استخدام المصطلح الديني للاشارة الى ظاهرة سياسية هو الخلط بين الحدود. ونحن نقع كما يقول د. المسيري في المأزق، ونجد انفسنا تناقش ما اذا كانت حدود ارتس يسرائيل كما وردت في العهد القديم مطابقة لحدود اسرائيل كما فرضت نفسها على الوطن الفلسطيني. اي اننا نقبل مقدلة القومية ـ الدينية والدين القومي، وحق اليهود المقدس في فلسطين استنادا الى الوعد الالهي!

من الذي نحت المصطلح الصهيوني؟

يقول د. المسيري ان العلماء الصهاينة هم الذين نحتوا المصطلح الذي يستخدم في دراسة التجمعات اليهودية في العالم والتجمع الاستيطاني الصهيوني. فهم الذين سموا الاقليات اليهودية في العالم «بالشعب اليهودي» وهم الذين تحدثوا عن تجربة الاقليات هذه بأنها «التاريخ اليهودي» وهم الذين يتحدثون عن ممارسات اليهود كاعضاء في اقليات دينية متناثرة على انها «قومية، يهودية، متماسكة»، وهذه كلها اصطلاحات تستند الى افتراضات ايديولوجية نرفضها ولا نشارك فيها.

□■□

لهذا السبب كان لا بد من رؤية نقدية، في عمل موسوعي، عرض الظواهر الصهيونية لشيء من النور بان يسمي الباحث الاشياء باسمائها الحقيقية، التي تتفق مع مدلولاتها الحقيقية.

ولا ندري ان كان تلمس هذا الموضوع ناشئا عن احساس مبكر بضرورة مقاومة المصطلح الصهيوني، ام عن محض ضرورة علمية أملاها تاليف موسوعة، ولكن الشيء المؤكد هو ان د. المسيري قد وضع يده على اخطر محاور الصراع الفكري الذي نلمس اثاره الان. فلم يعد الامر يقتصر على نطق المصطلح العبري كما هو بالعبرية،

بل يتلازم مع النطق، استخدام المصطلح بنفس مدلوله الصهيوني، وبنفس وظيفته الايديولوجية والسياسية والثقافية. ذلك لان المصطلح لا يفرض تصورا شاملا للظاهرة فقط، بل يسدل ستارا من الصمت على ظواهر اخرى، وتصورات اخرى، انه البديل الذي يقدم نفسه،

ويمحو ما عداه، وهنا تبرز وظيفة المصطلح الصهيوني الذي يستهدف تشكل المدارك في اتجاه معين، ويعاني المثقف العربي، او فلنقل الظواهر العربية من عدوانية هذا المصطلح، وخاصة اذا لاحظنا انه فرض نفسه على نطاق عالمي واسع، بحيث يبدو المصطلح العربي الذي يقاوم الصهيونية مصطلحا لا يحمل من الصفة العلمية شيئا في اي مناظرة من المناظرات التي تشهدها ساحات الصراع الفكري، والسبب لا يكمن فقط في فرض الصهيونية لمصطلحها الخاص، واعطاء الظواهر الصهيونية مدلولات غير حقيقية، اي لا تمت لحقيقة الظاهرة بصلة، بل يكمن ايضا في ان الظواهر العربية ليست حريصة على نحت مصطلحها الخاص. وقد شهدنا امثلة عديدة على هذا طوال الاربعين عاما الماضية، فقد اضطرب توصيف الصهيونية في الثقافة الغربية اضطرابا كبيرا، وليس ادل على ذلك من انه في السنة التي وصفت فيها هيئة الامم المتحدة الصهيونية بالعنصرية، وجدت وسائل اعلام عربية ووجد مثقفون عرب يتحدثون عن «حركة تحرر الشعب اليهودي» و«استقلال اسرائيل»!!

ولم يقتصر الامر على المختصين والباحثين الذي يقعون اسرى المصطلح اليهودي، بل امتد الامر الى صغار الكتاب والصحفيين وهواة التحليل السياسي، فوجدت المصطلحات الصهيونية بمدلولاتها الزائفة طريقها الينا عبر اقلامهم. فاصبحنا نقرأ ببساطة عن «العرب في اسرائيل» او «عرب اسرائيل» كما لو ان هذا المصطلح يشير الى ظاهرة حقيقية، بدون ان يتساءل احد عن مدلول هذا المصطلح ووظيفته التي خلق من اجلها. فقد جاء هذا المصطلح تعبيرا عن الرؤية الصهيونية بالضبط، تلك التي تزعم ان ما يسمى بالفلسطينيين ليسوا الا عربا طارئين على «اسرائيل وشعبها» دخلت اغلبيتهم الى «اسرائيل» في العام ١٩٤٨!!! ان استخدام المصطلح الصهيوني (اسرائيل) مثلا هو نفي لمصطلح (فلسطين) واستخدام مصطلح (شعب اسرائيل) نفي لمصطلح (شعب فلسطين). وحين يقال (عرب اسرائيل) او (العرب واليهود) فالمقصود بذلك هو نزع الهوية السياسية والاجتماعية عن المجتمع الفلسطيني اي نقيضه كمجتمع وكيان تاريخي، وقضية.

اما حين يقال «الارض المحتلة» فليس هنالك اشد مكرا من هذا المصطلح الذي يجعل ارض فلسطين ارضا مجردة بلا هوية، قابلة للمساومة والتفاوض بين اي كان .. ومع اي كان.

□■□

ستكون الصورة اشد ايلاما، حين يضطر الفلسطيني او العربي للتفاهم مع الصهيوني والغربي. ففي هذه الحالة نجد العربي مضطرا لازاحة مصطلحه جانبا، وتناول المصطلح الاخر، والا خاطر بأن لا يكون مفهوما. لم يصبح تبني المصطلح الصهيوني دليل تحضر ومعاصرة سياسية منذ سنوات قليلة؟!

المدهش في هذا الموضوع ان المحاور العربي او الكاتب او السياسي الذي يتمسك بمصطلحه وبرؤية للظواهر الصهيونية على حقيقتها، فيصف «اسرائيل» بالتجمع الاستيطاني، ويصف «الشعب اليهودي» بخليط القوميات ـ وهو صادق علميا بهذا الوصف ـ يجد من يتندر ويتفكه بهذا التمسك، كما حدث حين تندر احد العرب بما قاله سياسي عن الاتراك اليهود (الخزر)، رغم ان هذا السياسي كان يتبنى مفهوما علميا لظاهرة ما يسمى «بالشعب اليهودي».

للسياسة مقتضياتها.. ليكن.. ولكن أليست المستعمرات الصهيونية التي استوطنتها الصهيونية في الدماغ العربي اكثر عددا واخطر من المستعمرات التي اقامتها على أرض فلسطين؟!

لقد مر ثلاثة عشر عاما منذ ان صدرت موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، وتكدست في مخازن مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الاهرام، ولم يتحول امل صاحبها د. عبدالوهاب المسيري في تجديدها او تطويرها هباء فقط، بل تحول كل ما يتصل بالموضوع الى قضية غير ذات معنى. فمن هو ذلك الذي يفكر بخطورة المصطلح، ووظيفته في الصراع الفكري والسياسي القائم؟..

ان المجانية التي تطبع تداول المصطلح الصهيوني والغربي هي التعبير الاشمل عن طمس الذات العربية ووقوعها أسيرة في قبضة العدو بدون ان يطلق طلقة واحدة.



● عبدالوهاب المسيري

محمد الاسعد

مبدأ التوريط المتبادل

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٥)

الخميني عن انزال احكام الاعدام فيهم جميعا، في حين ان الثورة على (الشيطان الاكبر) اكتفت برهائن السفارة الاميركية، ولم تخض حملة استئصال ضدهم واعوانهم من الايرانيين الا القليل.

لكن بالرغم من كل هذه الحقائق الثابتة، وما كشفته خاصة فضيحة ايران غيت، عن ولوغ معظم الاطراف الايرانيين في العلاقات الحميمة مع الاجهزة الاميركية والصهيونية، فان موسكو تعتقد فجأة انها ربما اصابت خطأ في الاستفادة من حالة التناقض العارض والظاهري مع طهران الذي سببه هجوم الاسطوال الاميركي على مياه الخليج. وبالتالي فان النتائج المنتظرة لهذا الهجوم بدأت بالظهور، على شكل هذه الضربات الصغيرة المحدودة التي يوقعها الطرفان الاميركي والايراني ببعضهما. وهنا يبدو الرهان السوفيتي اساسيا ومبنيا على تصاعد خط التوريط المتبادل بين هذين الطرفين غيرالعدوين الا لماما وظاهرا، والصديقين فعلا وواقعا.

□■□

امام مشهد التسابق على استعادة ايران اميركيا، واكتسابها ولو ظاهريا وجزئيا من قبل موسكو، من حق العربي ان يتساءل ما مصير حربه الضروس، وهل غدت حربين احداهما القديمة التقليدية بين ايران والعراق وعلى البر، وثانيتهما تجري في البحر بين اطراف عديدة غامضة الموقع والهدف، وتشترك فيها اكبر القوى العالمية.

من حق العربي ان يسأل عن مصير حربه وهل صارت حربين. وعن معنى هذا التنافس والتسابق على اكتساب ايران، ولماذا لا تجري الامور في الجهة المقابلة كذلك. لماذا لا يعمل احد من هذه القوى الكبرى والصغرى على اكتساب العرب. الى هذا الحد رخصت الورقة العربية. وهل غدت مكتسبة ومقتسمة ومستقرة في جيوب الكبار. فلا احد يملك قلقا او خوفا من ضياعها جزئيا او كليا.

حتى السوفيت الذين ما كادوا يحققون حلما تقليديا بالنسبة اليهم في اختراق سور التحريم المضروب حول الخليج ضدهم، فتمد لهم جسور وتغدو لهم علاقات وصداقات، حتى هؤلاء يكادون ان يستهينوا بالمكسب العربي الذي لم يكن سهلا ابدا، من اجل اقتناص فرصة تساومية وعارضة مع الجانب الايراني. فيعقدون معه اتفاقات التطبيع التدريجية املا منهم في تحويل كفة الدعم الدولي لايران نحو محورهم. لا شك ان الورقة العربية لم يكسبها احد كليا بعد. بل قيل ان بعض العرب استطاع ان يدخل اللعبة الدولية ببراعة وان يفوز بتاييد قواه العظمى لاول مرة في تاريخ العلاقات الشرقية الغربية. وحتى مجيء الاسطول الاميركي وحلفائه الاطلسيين الى الخليج لا يمكن اعتباره كليا لصالح هذه الدول ذات الاساطيل بقدر ما هو كذلك بالنسبة لبعض دول المنطقة، اذا ما احسن استغلال هذا الوجود العسكري الكثيف لصالح انهاء الحرب.

□■□

غير ان التوريط المتبادل الذي يطبع حاليا والى وقت ليس بالقصير، العلاقات العسكرية بين الاسطول الاميركي وحرس الخميني، يمكن ان يستمر ويتصاعد الى الوقت الذي تكون المجابهة الشاملة بين الطرفين محتومة ولا مفر منها.

مثل هذا الاحتمال لا يتوقعه المنقبون العارفون بالسياسة الازدواجية الاميركية الا في اللحظة المناسبة التي يمكن فيها للضغط العسكري على قواعد اكثر اهمية في الشواطىء الايرانية ان تاتي بمثابة طلقة الرحمة بالنسبة لمصير النفوذ الاميركي على اصحاب القرار الايراني.

هذه الجدلية المتبعة بين الضغط الخارجي والضغط الداخلي يتوقف عليها مصير مبدأ التوريط المتبادل بين الصديقين اللدودين الايراني والاميركي.

فمعركة الحسابات والتكتيكات الصامتة هي التي تشكل عمق المسرح الحدثي. وما يجري بين كواليس السلطات المدنية والعسكرية والدينية الحاكمة في طهران، وما ترمي به احيانا من نتف الاخبار المفاجئة، يدل على ان مصير النفوذين الاميركي والسوفيتي انما يتقرر بين الكواليس. لكن للاسف فهؤلاء المراقبون انفسهم لايرون ان الجانب الاميركي هو الذي سيخسر ويبارح مواقع لعبته القديمة، كما ان السوفيت لن يكون حظهم بافضل مما كان دائما مع المؤسسة الدينية المسيطرة حتى في حال تلبية موسكو كل المطالب الايرانية، وتحقيق مختلف مراحل التطبيع مع ايران وتنفيذ الاتفاقات الاقتصادية والعسكرية التي قد تساهم في كسر الحصار الخليجي على حركتها التجارية.

عزيز السيد جاسم .. عن عبقرية الرسول

المغزى الانساني للحقيقة العظمى

عن دار الاندلس في بيروت صدر كتاب جديد للمفكر العربي الكبير عزيز السيد جاسم عنوانه «محمد ﷺ الحقيقة العظمى» وفيه يتناول سيرة الرسول العربي ﷺ تناولا منهجيا حديثا. والكتاب ينضم الى تلك الكتب المهمة التي عالجت السيرة النبوية، ومنها كتاب حياة محمد للدكتور محمد حسين هيكل، وسواها، ولكنه يضيف اليها رؤى جديدة هي رؤى هذا العصر ورؤى الاجيال العربية الطالعة.

لعزيز السيد جاسم كتب ودراسات كثيرة معروفة منها كتابه الصادر عن دار النهار للنشر بعنوان ديالكتيك العلاقة المعقدة بين المادية والمثالية، وكتاب بعنوان «مقتل جمال عبدالناصر»، كما صدر له عن دار الاندلس ايضا، خلال السنة الفائتة كتاب عن الشريف الرضي واخر عن الحضارة والاغتراب.

حول كتابه عن «محمد ﷺ الحقيقة العظمى» قال الاستاذ عزيز السيد جاسم لـ«القبس»:

يضم كتاب «محمد (ﷺ) ـ الحقيقة العظمى» فصولا تتناول السمات الرئيسية للحقيقة، بجانبيها الانساني والنبوي، في تكاملهما الذي لا مثيل له، وغير المستوفى حقه احيانا في الدراسات التقليدية. فقد اعتاد الدارسون والمؤلفون على مد الجانب المثالي على حساب الجانب الانساني ـ الواقعي، او العكس، في حين ان وحدة الجانبين هي منطلق كل دراسة حقيقية جادة تتوخى فهم المغزى الانساني للنبوة، والحكمة الالهية في ظهور الانبياء والرسل. فالنبي ـ اولا واخيرا ـ هو المكافح، والهادي، والمرشد، والمخلص، والمنقذ، منذ اطوار التبشير والدعوة حتى الاختتام.

وفي كتاب «محمد ﷺ ـ الحقيقة العظمى» تبرز الفصول تلك الصلة بين (الناسوتية) و(النبوية) في الاطار الالهي، في توزعاتها الايديولوجية والسياسية والعسكرية والعملية من خلال معايشة البشر، والسعي من اجل سعادتهم، من داخل وسطهم لا من خارجه.

فالكتاب يتناول الرسول الداعية والقائد والمفكر الرائد، والسياسي والانسان، في تجلية العلاقة الديناميكية الثرة بين الافكار والممارسة، بين التراث والموضوع، بين الانا والاخر.

وفصول الكتاب ليست تقليدية بالمعنى المعروف للتقليدية، ذلك لانها لا تقدم المعلومات الجاهزة في (حقول) قطريقة التاليف ـ وهي خصوصية، تخص المؤلف نفسه بالدرجة الاولى ـ وهي التي تقرر كيفية عرض الافكار. وقد اعتمدت نثر الافكار والمفاهيم والتصورات عن النبي ـ الانسان والسياسي ـ العسكري ـ القائد والعربي ـ الرسول الى البشرية جمعاء في مختلف فصول الكتاب، فكانها عجينة لجميع الفصول وليست صورتها الاستعراضية.

□■□

ويعتبر فصل (الطريق الى مكة) من الفصول الاساسية التي انتظمت عدة موضوعات حيوية، وكذلك فصل (العقائدية) الموسع، ويمكن القول ان الكتاب يعتمد قوة التشارك المتداخل في علاقة فصوله، بعضها بالبعض الاخر.

فمنذ الفصل الاول: «البداية الارضية» حتى الفصل الاخير الذاتي والموضوعي في التجربة النبوية» تتولى جدلية العلاقة بين المبدأ والتطبيق، بين المثالية والواقعية اجزاء الكتاب المختلفة، فنقرأ: (دلائل المبدأ) و(المسار النبوي والمسارات المتوازية) و(العقائدية) و(الوصول الى بيت الله) و(الطريق الى تعميق اكتشاف وتجسيد الهوية القومية) و(القومي والاممي) و(الواقعية وعبقرية التطبيق السياسي) و(الوالي العادل وعلاقته بالمواطن) و(الحرية ورفع الوصاية الكهنوتية)، كذلك نقرأ (عبقرية محمد ﷺ في التطبيق العسكري)، و(واقعية المبدئية ومبدئية الواقعية في زواج النبي)، و(الاخلاقية المحمدية) (مكانة العقل في الاسلام)، وسوى ذلك من مواضيع اساسية.

● القبس: ما هو الجديد؟ بماذا يختلف عن الكتب السابقة عن الرسول مثل كتاب محمد حسنين هيكل والشرقاوي وسواهما، ما هي رؤيتكم الجديدة للرسول؟

ـ لقد اوضحت في (المقدمة) مبرراتي الذاتية والعامة لتاليف الكتاب، ولا استطيع القطع بوجود افكار جديدة في كتابي هذا، فالقارىء ـ وحده ـ القادر على تعيين مواطن الجدة.

وفي رأيي، وبالنسبة الى ظروف المؤلف العربي، وانعدام المحفزات الموضوعية لدعم حريته في التعبير عن افكاره، اصبحت مهمة المؤلف بالدرجة الاولى الافادة قبل الجدة، فاحيانا تظل تطرق على البديهيات المهمة، لان الواقع يحتاج اليها، لانك تنشد الافادة، ولكن دون اكتساب الجدة، ان المؤلف العربي يكتب كتابه وهو يضع خارج مؤلفه نصف افكاره، ويستعين بالقنوات التقليدية لايصال نصفها الاخر او اقل من ذلك بكثير، خلافا للكاتب الاوروبي مثلا.

لذلك ليس من المنطقية في شيء مطالبة الناقد للكاتب العربي المعاصر بالجدة وحدها لانه يحتجز اكثرية افكاره فهو ـ نفسه ـ قيد الاحتجاز التقليدي العام الا في حدود الموافقات (والسماحات) المتاحة في فترات التنور الاجتماعي.

ان ضرر ذلك ليس على الفكر وحده طبعا، بل على المجتمع، وعلى مسيرته الحضارية، لان حوار الافكار هو القادر على تحرير المجتمع من عقده التاريخية، عقد النقص والتخلف، والتبعية.

اذن، ما هو جديد الكتاب متروك لتقدير القارىء.

اما، بماذا يختلف عن الكتب الاخرى التي كتبها عن الرسول العظيم كتاب، اخرون، مثل (محمد حسنين هيكل) و(الشرقاوي) واخرون، فاني استطيع ان اتحدث عن بعض الاختلاف.

مؤكدا ان كتاب هيكل مهم جدا، وكذلك كتاب الشرقاوي، الا ان كتاب هيكل يدخل في (خانة) (الكتابة السلفية التفصيلية، في حين يدخل كتاب الشرقاوي في (خانة) الكتابة المعاصرة، لكن عبر الاغراق في الانشائية الوصفية القريبة من شكل الريبورتاجات الصحفية ـ التاريخية.

في كتابي، ثمة حقائق اصلية ـ اصيلة اردت التحدث عنها بدون لغة مباشرة (اي بدون استعراضية روتينية) مثلا كان النبي يرفض الوساطة بينه وبين الناس، وكان يحيي انموذجا فريدا من العلاقة المباشرة متجنبا (الوسيط البيروقراطي) و(المجمع اللاهوتي المسيطر)، بذلك استطاع دحر نوعين من الوصاية: وصاية السيرة (فهو عبدالله، ابن امرأة تاكل القديد في مكة، وما هو بمسيطر) بل هو انسان مرسل من اجل الناس، فاذا رفضوه فهو مبعوث الى نفسه!

والوصاية الاخرى، وصاية الاتباع وهي وصاية غريبة حقا وتنتشر بسرعة في الشرق (البلدان الشرقية) كان يكون الخليفة (الامير، الوالي، الخ) محاذرا من الظلم الا ان اتباعه يتحولون ـ من حيث اعتنائه بهم ـ الى اوصياء عليه، يتحدثون باسمه، ويفعلون ما يشاؤون باسمه. هذه الوصاية اخطر انواع الوصاية، وهي اعتداء صارخ على الناس، وظلم للولاة من قبل اتباعهم الرسميين.

عندما اتناول هذه الظاهرة المزدوجة، فذلك من خلال التركيز على علاقة الرسول العظيم بالناس مباشرة من دون توسط، وذلك بتسليط الضوء على نمط حكم الاسلام في المدينة في زمن الرسول.

من هنا القول ان الجدة موجودة في حياة الرسول لانها حياة عظيمة مدهشة، رغم حضورها الشائع بين العرب، وما على الكتاب الا ان يسلطوا ضوء الكتابة على تلك (الجدة)، فتكون لقطات الكتب جديدة ايضا. وفيما ارى، ان الكاتب ـ حينما يكتب كتابه ـ فان غرض التاليف يختلف بينه وبين سواه. فثمة كاتب اكاديمي، وكاتب يؤلف من اجل التاليف، وكاتب ممتهن، وكاتب دعائي..الخ.

بالنسبة الي، في كتابي هذا، ارى في عملية الكتابة دفاعا عن الحق، عن الصدق، من خلال عرض الملامح المشرقة البارزة في تاريخنا العربي، للحث على الاقتداء، فالكتابة نضال فكري وروحي وانساني.

وهي عملية تطهير مستمرة ـ وحسب المستطاع ـ للنفس. فهي طريق الكاتب ـ حسب تعلق الامر بي ـ الى تدوين قناعاته، والى محاورة ذاته باستمرار نحو افق اكثر رحابة، مثلما هي طريقه من اجل الدفاع عن الحق والحقيقة، حسب نيته وتقديره.

لذلك تراني ـ في كتابي ـ اترسم المثل العظمى في سيرة الرسول للتوعية بها، بدءا بنفسي ووصولا الى سواي. والتوعية هنا ابعد من معناها الثقافي، انها تكوين سلوك واع.

على كل حال، ثمة فارق، (وفارق كبير جدا) بين تكرار الكتابة التقليدية عن (النبي الامين) وبين الكتابة التي تستبطن (وتعرض) حقيقة ان النبي كان (الامين) قبل ان يصبح (النبي)، ثم ان الكتابة هذه تدعو الى ان يكون اي انسان امينا قبل ان يكون مسؤولا، او قائدا، مستنبطة بعدا سياسيا للمسالة، فمن الممكن استنباط السياسي من الديني، رغم ان شخصية محمد اكبر من التحديدات اللاهوتية، وليكن في العلم ان حياة محمد قبل البعث النبوي ـ من حيث عدد السنين ـ ضعف سنوات حياته بعد البعث، وكان في خلالها ـ اي قبل النبوة ـ انموذج الانسان الصادق، والامين، والعامل، والرفيق، وفي ذلك دلالة اساسية لا يمكن الا ان نتوخى كل فوائدها.

□■□

● اين تتجلى عبقرية الرسول؟

ـ قال الرسول: «بعثت الى الناس كافة.. فان لم يستجيبوا لي فالى العرب.. فان لم يستجيبوا لي، فالى قريش.. فان لم يستجيبوا لي فالى بني هاشم.. فان لم يستجيبوا لي، فالي وحدي».

وفي هذا القول نتلمس تلك الصلة الحيوية الفريدة بين ذات الانسان ـ الفرد، وأمته، والانسانية جمعاء.

اذا كان الانسان جاهلا ذاته فمن المحال ان يتوصل الى خدمة شعبه وامته. واذا كان الانسان مدركا لذاته، ومهملا لقوميته، فمن المحال ان يقدم للبشرية خدمة صحيحة.

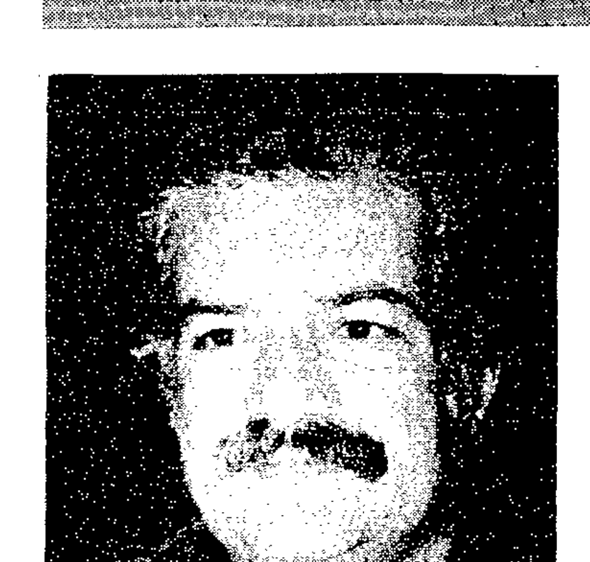
فثمة تلازم لا بد منه بين (الذات) الانسانية الصحيحة و(القومية) الصحيحة، و(الانسانية) الصحيحة. واي نقص (او تناقص) في واحدة من هذه الركائز الثلاث يؤدي الى خلل في عملية النمو المتوازن.

وتكمن عبقرية الرسول في ان ذاته الواعية الاصيلة استطاعت تحقيق اكبر نقلة تاريخية للعرب من مرحلة (الاقوامية) حيث التناحر والعداء والاقتتال، الى مرحلة (الامة العربية الموحدة).

واستطاعت عبر عملية التوحيد القومي للعرب، تحرير العرب من الهيمنات الاجنبية: الفارسية والرومية، وكان الفرس والروم من اقوى الامم حينذاك، وكانوا يستكثرون على العرب النهوض لانهم قبائل متفرقة متخاصمة، متحاربة، ولكن استطاعت العبقرية المحمدية تحقيق معجزة التوحيد القومي تحت راية التوحيد الالهي. وبعد ان نجحت في تأسيس اوتاد التجربة العربية الجديدة، توجهت نحو العالم برسالة الاسلام، فابتدأت المرحلة الاخرى، وهي المرحلة العالمية.

وهكذا فان الحركة بين ضمير الانسان الفرد، وضمير امته، وضمير البشرية جمعاء، هي الاساس الجوهري للتقدم الشامل: فردا وجماعة وبشرا.

● حين درست الرسول، وفق اي منهج؟ هل تقترح منهجا معينا، وهل سيكون كتابكم هذا فاتحة كتب تقرأ تراث الاسلام قراءة جديدة؟



● عزيز السيد جاسم

ـ من غير الممكن تاليف كتاب بدون منهج، فانعدام المنهج يعني التخبط، لكن ثمة ملاحظة تتعلق بالمنهج وهي ان البعض (واخص الكتاب الماديين) يضبط المنهج ضبط الصانع، كما يضبط النجار او الحداد مصنوعاته بدقة.

لكن صنعة النجارة ليست هي النجار كله، فقد يكون النجار مؤمنا او مقامرا، مثقفا او اميا، ومع ذلك يضبط عمله كنجار. وفي حين تكون النجارة صلة بينه وبين المنتج (بالمعنى الفني المحدد) فان صفاته الاخرى ترسم نوع وشكل علاقته بعائلته، وبالمجتمع وبنفسه.

فهو قد يفلح في انتاج بضاعته، لكنه قد يحقق في انتاج علاقة انسانية صائبة ضمن اسرته، ومجتمعه، ومع نفسه.

في التاليف يختلف الامر، لان الكاتب ينتج افكارا. والافكار تتصل بالعقل والروح، يترتب على ذلك ان يحمل المنهج سمات عقلية، وكذلك يحمل شيئا من روح الكاتب. فاللئيم ـ مثلا وللتبسيط ـ عندما يكتب عن الانسانية المستضعفة، والثورة، مهما يضبط منهجه بصورة مثيرة، فانه لا يصدق.

لذلك ارى ان المنهج ليس مجرد اداة عقلية (منهجية)، بل هو منهج متاسس في الروح الانسانية للكاتب.

هنا، المنهج يشكل وحدة الاداء العقلية، والقبس الروحي، وبذلك يستطيع ان يحيط بالابعاد المادية والروحية لاية ظاهرة، ويتوصل الى التفاهم معها على طريق تحليلها.

وفقا لتصوري هذا كتبت مؤلفي عن الرسول العظيم. ووفقا له اقرأ التراث، فنقرأ المادي الى جانب المثالي. والانا الى جانب الاخر، والقومي الى جانب الاممي، في تناسقها الاخوي الازلي، لا في كونها اضدادا.

ان اعادة قراءة التراث العربي والاسلامي لا تعطي ثمارها النافعة بدون منهج موسع، استيعابي، هو ـ ايضا ـ ثمرة التطور الخاص للمجتمعات الشرقية التي هي مجتمعات (روحية) منشغلة بالسماء مثل انشغالها بالحفاظ على وجودها القومي والاجتماعي والاقتصادي.. ان لها عينا تنظر بها الى الارض وعينا اخرى تنظر بها الى السماء. قد يقول معترض: ان هناك تعسفا. فالغزالي ليس ابن رشد. وهما لا يلتقيان على صعيد الافكار. فالغزالي مثالي وابن رشد اقرب الى المادية منه. وبعيدا عن المجادلة، يمكن القول ما ضائرنا من ان ناخذ من ابن رشد ما ينفع النهضة المادية للمجتمع، ومن الغزالي ما ينفع اشراقة الروح ونظافتها؟

وما دام الاثنان حصيلة تطورنا التاريخي في مرحلة من مراحله الماضية، فلماذا لا تكون المراحل اللاحقة ثمرة التطور الاعلى لوحدة العقلين: الغزالي وابن رشد؟

فالتطور ـ دائما ـ لا يتحقق بالتبعية العمياء للعصبيات الماضية انه يتحقق ـ فقط ـ عبر الارتفاع فوق التموضعات القبلية، والطائفية، والفئوية. ان الله اعطى العالم ابديا في تنوعه، واي عملية حجر، وتعصب، وتزمت، بصيغة (انا الاوحد: حكما، او حزبا، او قبيلة، او طائفة، او مذهبا.. الخ) هي تجاسر على المشيئة الالهية، مثلما هي افتئات على قوانين الحياة.

ان مشكلتنا العربية ـ في الواقع ـ هي مشكلة الروح قبل مشكلة التصحيح المادي التقليدي للحياة، لان الروح هي التي تسمح لنا بالحوار الفكري مع تراثنا العربي والاسلامي بحرية (ومع بعضنا البعض ايضا) وخير دليل على عمق المشكلة، ان (الغزالي) و(ابن رشد) كانا موجودين في احدى مراحل تاريخنا العربي، وها هو تراثهما قد وصل الينا.. لكن: بالنسبة الى واقعنا العربي الراهن: هل لدينا (غزالي) آخر، و(ابن رشد) اخر؟ او بكلمة اكثر تحديدا: هل سمح واقع العرب المعاصر (او سيسمح) بميلاد صور اخرى من الغزالي وابن رشد والفارابي وابن سينا وابن طفيل، و..و..؟.. تلك مسالة جوهرية تتصل بالمنهج ايضا في احدى جوانبها.

□■□

اما بصدد كتابي هذا واعتباره فاتحة كتب تقرأ ثمرات الاسلام قراء جديدة، فذلك ما اتمناه طبعا.

انني امارس ذلك على صعيد القراءة باستمرار، واحاول ـ على صعيد التاليف ـ مواصلة العمل بهذا الاتجاه.

فالقراءة الجديدة للتراث الاسلامي تحرر التراث من الغبار الذي لصق به منذ زمن بعيد، وتضعه في متناول القارىء، من الزاوية التي يقرأ منها. ان الاشياء تختلف ـ دوما ـ باختلاف زوايا النظر التي ينظر منها اليها، رغم ان الاشياء هي اشياء بذاتها.

ان كنوز التراث الاسلامي هائلة، وهي بحاجة مستمرة الى قراءات جديدة، متفاعلة تكشف عن غناها العظيم، وتصل من خلال خصب التفاعل معها الى فوائد معرفية جمة. فقيمة كل معرفة ليست في حصرها كمعرفة عقلية مجردة، بل في سريان قانون الحياة في التراث باعتباره محصلة غنية، وفي سريان التراث الحي في الحياة بهدف انتاج معرفة اعلى، وبهدف اعادة صياغة الحياة الاجتماعية والفكرية والعامة بصورة متطورة.

وفي الواقع ان كتابي «ديالكتيك العلاقة المعقدة بين المادية والمثالية» الصادر عن (دار النهار اللبنانية) كان الفاتحة النظرية لجهود تاليفية مسترشدة بهدي افكار الكتاب ـ فكان كتابي الاخير عن الرسول العظيم ثمرة اولى سيعقبها «علي بن ابي طالب ـ سلطة الحق» بعون الله.

ان تراثنا الاسلامي زاخر برياض المعرفة والفنون والاداب، وهو مقصد طلاب المعرفة في جميع ارجاء العالم، لانهم سيجدون فيه ما وجده (غوته) و(كارلايل) على قلة ما وصل اليهما حينذاك في عصرهما.

ولا يزال التراث الاسلامي الغزير يثير دهشتنا نحن، بما يفاجئنا به يوما بعد يوم من ابتكارات مذهلة في الفكر، وفي الشعر، وفي الفن، وفي الاستحداثات الاسلوبية البالغة الجودة والاتقان.

وما على المفكرين والكتاب الا ان يتولوا بانفسهم اخراج التراث من خزاناته المقفلة، ومن استعمالاته المحصورة في اطار رؤية تراثية ضيقة، ونشره في مجرى الحياة المعاصرة ليتلاءم واياها، وتنتفع به، وتزدان.

حقا ان قسما كبيرا من تراثنا العربي والاسلامي الضخم يمتلك ادلة وافية على انه ليس مجرد تراث، لانه قابل للامتزاج بحياتنا العصرية امتزاجا حرا، وكانه فكر العصر ونداء الروح، ومباهج العقل.

جهاد فاضل

... ونلجأ الى الصمت حيث يتعذر على الحب أن يكون مشبوها

كتاب الريموت كونترول
أوراق اعتمادهم "قيد الدرس"

الفن، هذا الاعجاز الرائع.. هو اسهام في الكل الشامل.. بالقدر الذي هو فيه ابداع فرداني ينبع من الذات.. ليتسلل، بطريقة او باخرى، الى الاخر.. انه اذن متداخل في الحياة العامة..

من هذه الرؤيا.. نرى الفن كالمطر.. يتكون بتبخر مياه البحار نحو السماء.. فيحبل بتزاوج هذا الحب الكبير الشامل... يتجمع سحبا وغماما.. يتمخض، يبرق بالرعد مكتملا.. ثم من جديد يتساقط الى منبعه، ممتلئا بالعطاء..

هذه الدورة الكونية، لا تنفصل عن البشري الفنان والاصيل.. واي فعل ابداعي خارج هذه الدورة (من النبع الى المصب) تكون جحودا وتكون انسلاخا عن طبيعة الاشياء.

ومن هذا المنطلق ايضا ياتي الرفض للتكيف مع ما هو موجود، وتاتي الرغبة لابتداع موجود جديد..

ولكن كيف يتوصل الفنان تدريجيا الى هكذا رؤيا؟ سنرى الى هذا الجدل، علنا نحن بدورنا نعي تلك الحقيقة.

□■□

ان احد اشكال الحياة.. التي يتجه اليها من يتميز من الشباب، بموهبة (الخلق الادبي او الخلق الفني) هو شكل العفوية في النتاج.. ثم يبدأ في التطور بشكل نسبي قدر اجتهاده.. فهو هنا شبيه ـ بحالة تطوره ـ غريزة الحب.

اذ عند بلوغه الذروة، تضعف بداهته، ويفقد الاندفاع والعفوية.. فيلتجىء الى التفكير والتخطيط.

ويشعر المبدع هنا، بحاجته الى التعويض عما فقده.. فيتجه الى الوفرة في النتاج.. الذي قد لا يكون بمستوى طموحه.. حينئذ يعي ان الاستمرار غير مجد، وغير مستند الى المنطلقات الملحة، فينكر نفسه اذ يكتشف ان نتاجه يتخذ طريقه الى ذاته وليس للاخرين.

فلم يعد ليحتوي اشراقا ولا ثورة ولا معطيات اساسية للتغيير. يكتشف انه اصبح ـ دون أن يعي ـ مستردا، ومتاثرا غير مؤثر.. ذلك ان العملية الابداعية.. لا يمكن الخداع فيها.. بالنسبة للاخرين وبالنسبة للذات العميقة نفسها.

وعند بلوغه هذه المرحلة الخطرة من الوعي.. تبدو الخيارات صعبة ونهائية.. نلخصها بخيارين ـ من وجهة نظرنا ـ

الاول والاسهل: التكيف.. وهو الامكانية الاولى لدى المبدع، ان يلتحق بركب ـ البعض من الطليعة ـ وهو دائما المشكلة. اذ ان هذا البعض، استطاع ان يتكيف وقبل ان يقول او يوصل للاخرين ما يريدون سماعه.. وما أملي عليه ليقوله...

فهو اذ يفقد تميزه وثورته وكبرياءه.. ويتخلى بالتدريج عن استقلاله.. يفقد فنه وابداعه.

فماذا يعني الفن والابداع بغير الاستقلال والكبرياء والحرية.. ان الفن، ان الشعر، ان الابداع.. هو: دخول في فعل الحرية ـ كما قلنا سابقا ـ.

ولكن كيف يكون هذا التكيف؟

تتم عملية التكيف تدريجيا، باستمرار «تمثل الكاتب لثقافة المجتمع وتوافقه اللاواعي معه»[1]

حينئذ يصبح الادب او الفن: تدجينا اجتماعيا، واشتراكا باللعبة. وقبولا بنظام العالم الراهن.

□■□

والخيار الثاني والاصعب: ان يصر المبدع على ان يكون نسيجا وحده.. يمتلك لغته الخاصة.. يتمترس خلفها، ضد الثقافة الشائعة، والمشخصة كنوع مفروض.. ان يكون متوحشا غير مدجن، ان يكون رافضا لمعطيات حاضر ثقافي غير مجد.. ان يكون تعبيرا عن الحالتين: الياس والامل اللذين يرتعش امامهما الكائن الحي، عندما يجد نفسه فجاة في مواجهة (حقيقة العالم، وحقيقته الخاصة) اي انه يجد نفسه ملزما بالتعبير عن الصراع الوجودي، امام تحديات العالم.

هنا فقط: يكون الابداع ـ الفن ـ بكل اشكالهما: رفضا للمصير العام الذي ينتظر المتكيفين.. ويكون حقا مجالا انسانيا جدليا، غير منفصل عن «الكلية» رغم انغماره بمشاكل وقائع آنية.. وجزئية.

ولا نستطيع ان ننكر.. وجود مثل هذه الاصالة لدى الكثيرين من المبدعين، ان كانوا من الطليعيين ام الموجودين حاليا.. الا ان هذه الاصالة عملة نادرة جدا..

اما اصعب الخيارات.. فهو اللجوء الى الصمت.. لكنه ليس صمتا نهائيا.. انه تعليق او تاجيل موقت.. للنشاط الابداعي.. العام.. وليس انقطاعا عن المشاركة في المصير.

وتلك مشاركة تتخذ وجهة عزلة مضيئة.. تبدأ بالرفض.. ورغم انغلاق السدود والسماء من حولها.. تبتدع اشراقا جديدا وتطالب بالتغيير وبميلاد مختلف عن كل الولادات.

تجدر الاشارة هنا.. الى قول «رامبو» عندما يعلن عن افلاس بحثه عن «البصير» لاعتقاده ان الاحالة الذهنية، تبدل العالم الحقيقي بآخر صناعي، يقول «يلعب الانسان على نفسه، يبرهن لها عن البديهيات، وينتفخ بالرغبة في ان يكرر هذه البراهين، ولا يعيش الا على هذا: (بالفكر يذهب الى الينبوع) فاي شقاء هذا»[2]

فهل يفسر هذا الكلام اللجوء الى الصمت؟ حيث يتراقص الامل على ألحان نوع من حالة صافية يبدو فيها كل شيء على حقيقته، وحيث يتعذر على الحب ان يكون مشبوها.. وحيث يتعذر على الحرية ان تكون مثقلة بالقيود؟؟

□■□

من الامور الشائعة، في هذا الزمن المعتم، سعي الكتاب الى الانضمام الى جوقة او جماعة او تنظيم لاكتساب شهادات الكفاءة... او المركز الثقافي المعين في البلد الوارث ـ مع تنقلات الاحداث السياسية ـ سلطته الثقافية.

وبين هذه العواصم وهذه الجوقات، ينعدم الحوار الحقيقي بين مثقفي العالم العربي، وتتباعد المسافة الجغرافية والسياسية والفكرية، والموضوعية... وتتضبع معالم الابداعات الحقيقية (صامتة كانت ام صارخة) ويأتي انعدام وحدة الفكرة بعد ذلك ليكون كحد اساسي للتفرقة بينهم.

وبدل ان يتجه المثقف او الكاتب، الى نفسه لتلمس منطلقاته (كما قد قدمنا اعلاه) ينهمك في صراع الوصول الى تثبيت مكانته في المركز او الجوقة التي يعايشها. اي على الكاتب العربي ان يقدم اوراق اعتماده لجهة من الجهات، كي يصبح مقبولا.

اما قبل تقديم اوراق الاعتماد هذه ـ وهي عادة تقديم الولاء ـ فهو لا اديب ولا كاتب ولا شاعر ولا فنان، بل هو فقط احتمال انسان، وهو مجرد وجود بلا هوية.

والخطأ في هذا التقليد السائد: انه يعلق كل شيء ـ حتى الثقافة ـ على حرارة الاحداث السياسية.. فتحال الامور الفكرية والابداعية ـ في معظم هذه المراكز والتنظيمات والدول ـ الى مؤسسات سياسية شرطية، تتصرف تماما كمؤسسات الشرطة في ـ بعض البلدان ـ لقمع اي فكرة لا ترتاح لها... وتمتلك وسائلها لتعميم ما ترتأيه يخدم مصالحها... وتستورد ما يتلاءم مع افكارها...

ومع سيادة هذا التقليد.. تتسابق الصحف ووسائل الاعلام للتعريف بهذه (النجوم) والاحتفاء بها.. بينما يحتضن الصبح نفسه، ابداعا منعزلا، يحاور الصمت.. ويدخل بوابات الخلود..

وليس غريبا وسط الزمن المعتم، ان يبرز واقع كهذا.. انما الغريب ان ينجرف كتاب ومبدعون ـ قد يتميزون بشيء من الاستقلالية الفكرية ـ ان ينجرفوا في هذا التيار السائد.. ويتابعون ويحتفون هم انفسهم ايضا بنجوم المراكز والجوقات..

دون ان يحاولوا التحديث فيما وراء العتمة والعزلة.. لاكتشاف كواكب ثار الفلكيون لظهورها.

وقد يكون هذا الاغفال متعمدا.. ـ او غير متعمد ـ بدعوى ان الكتاب المستقلين هؤلاء، لا وقت لديهم لمزيد من البحث، والاطلاع.. ومزيد من الاجتهاد للوصول الى نتاجات.. يبدو الوصول اليها صعبا، طبقا لقوانين المحرمات الموضوعة في الكثير من الجمارك العربية. او قد تكون هذه النتاجات متواجدة بين اليدين.. لكنهم يغفلونها لعدم معرفتهم بالاسماء.. فقد اعتدنا الاهتمام باسماء النجوم فقط، دون محاولة اكتشاف المجهول، في ارض خصبة.. قد ياتي بجديد اصيل يفوق باصالته ورؤاه نتاجات النجوم التقليدية..

وهذا تصرف يندرج تحت العادة اليومية، التي انتهت اليها مجتمعاتنا.. وهي السعي وراء السهل من الامور.. ألسنا نضيء جهاز التلفزيون بوساطة (الرموت كنترول) ونحن جالسون في اماكننا؟

والغريب ايضا: ان بعض المثقفين الحقيقيين ـ والذين هم في دائرة الظلام ـ بالنسبة لنجوم المراكز ـ اخذوا ينحون ـ في الاونة الاخيرة منحى غيرهم، بالاحتفاء بكتاب المراكز والجوقات غافلين ذواتهم، وغافلين عما يدور حولهم.. اسوة بالسائد من الامور.. متجاهلين انهم هم انفسهم، يتململون بجهد لاخذ مواقعهم الثقافية والابداعية، في خريطة الغبن اللاحق بهم ازاء هكذا واقع، ينبت كل شيء عدا الورود.

□■□

واذ نلمس ازمة (فقدان الحوار وتسلط الجوقات والمراكز الثقافية) على مفصل حيوي، هو من اخطر المفاصل، نهدف الى ابعد من مغزى النتاج المجزأ والاقليمي.. وابعد من التفرد الابداعي..

اننا نهدف (بالضرورة) الى تحقيق حركة متكاملة، تشمل مرحلة زمنية متكاملة موحدة.. تتجاوز ـ في جوهرها ومنطلقاتها ـ المراكز والجوقات، وتتجاوز ذاتيتها وخصوصيتها واقليميتها.. لتوجد اسس حوار مفتوح جديد، واطلاعا يشمل النواحي الثقافية والفكرية والاجتماعية.. وبحثا تنقيحيا جادا عن اضاءات جادة، لظلام هذا الوطن العربي المغتصب، ليس من الاعداء من كل الجهات فحسب، بل وايضا من اقلام وكتاب، والكثير من المؤسسات الفكرية والسياسية.

اما آن الاوان للخروج على السائد والمألوف ومرض الكسل والقمع؟

اما آن الاوان لاحترام الانسان كانسان مبدع اينما كان؟

ليلى السايح

هوامش

١ ـ «رامبو والكومونة»/ بيير غاسبار/ ترجمة عبدالبر عيون السود/ المواقف الادبية/ عدد اذار ١٩٧٢ـ صفحة ٨٧.

٢ ـ نفس المصدر اعلاه ص ٨٦.

هكذا من الأصل

احبك يا حواء

احبك.. يا حواء
احبك كما القلب شاء
كتبتها على فيروز الشطآن.. بأعماق البحر.. فوق سطح الماء
طرزتها باللؤلؤ، وداخل المحار
ارتوت من دموعي .. من شريان قلبي من قطرات دمي
علاماتها فوق جبينك.. وفي سواد عيونك
نحتها على جدار القمر.. على النجوم..
خبئتها من حرارة الصيف ووضعتها بجوفي من برد الشتاء
احبك يا حواء..
احبك كما تشائين.. ويشاء القلب

نوري الهاجري

حط حيلهم بينهم

خلال الايام الماضية تمت بعض «بروفات» المواجهة الساخنة بين القوات البحرية الاميركية والقوات الايرانية حيث تفاعلت الاحداث بسرعة مذهلة بين اكبر دولة في العصر الحديث وبين اسوأ دولة في التاريخ وذات الحظ العاثر الا وهي ايران التي شاء لها القدر ان تعاني من حكم الشاه المستبد لسنين طويلة ثم حكمها من بعده اناس اخذوا يدفعون ويرمون بأبناء الشعب الايراني لمحرقة الموت المحتوم وعلى مدار ثماني سنوات وبدون كلل او ملل، والذي يحز بالنفس ويملؤها بالاسى هو ذلك الاصرار الايراني على مواصلة الحرب وتحدي الدول الكبرى مع ان مصير الايرانيين معروف سلفا ونهايتهم تكاد تكون واضحة للعيان، لان الحرب ليس غشمرة.. واميركا تمتلك السلاح والقوة والمال والعلم وهو اخطر سلاح، ثم ان عملية مواجهة اميركا تعتبر عملية انتحارية فاشلة، واليكم هذا المقطع الصغير من احدى الصحف المحلية الذي ورد على لسان وزير الدفاع الاميركي «كاسبر واينبيرغر»: يمكن للاميركيين ان يقصفوا بصواريخهم بعيدة المدى وذات القوة التدميرية الرهيبة معظم الاهداف الحيوية في ايران وعلى طول امتدادها وحتى حدودها مع الاتحاد السوفيتي، هذا هو بعض كلام واينبيرغر وزير دفاع الدولة العظمى في العصر الحديث، فهل يستجيب حكام ايران لنداءات السلام ويجنبوا شعوبهم ومنطقتهم ويلات الكارثة المقبلة؟

محسن عامر العجمي

البكاء على الاطلال

عندما اراد قادة الفرنجة وزعماؤهم في الاندلس اغتصاب هذه البقعة العظيمة من الارض، انتهوا الى استدراج «براق بن عمار» وهو قائد عربي باع نفسه لهم، وطفقوا يحدثونه عن سر قوة المسلمين ومكامن عظمتهم وطلبوا منه ان يساعدهم على اغتصاب الاندلس، فقال لهم براق «ان الاسد لا يصاد الا بالمكر والخديعة وقد يستعين الصيادون بالخمر، ولا يفل الحديد الا الحديد، ان المسلمين يحافظون على دينهم، وعلى حريمهم، وقد تفنى القبيلة كلها محافظة على الشرف، ولكنهم قوم كرام صادقون يأبون الكذب، فهم يخدعون بسهولة بالظواهر المموهة، فاجعلوا بينكم وبينهم معاهدة على حرية الدين، والتعليم والتجارة، فهذه تفتح لرهبانكم طريقا بها يبثون التعليم بين اطفالهم، فان لم يتبعوا دينكم فهم على الاقل يهملون دينهم فيفقدون تلك الحمية الدينية التي تحببهم في الحرب، فاما حرية التعليم فانها تولد لهم غلمان شؤم عليهم لانهم يكونون مشغوفين بحب معلميهم، ويبتعدون عن محبة وطنهم، فاما حرية التجارة فهي التي تضع شيئا فشيئا تمسكهم بأزيائهم فضلا عن تجارة الخمر فهي الآن محرمة، فمتى شاعت بينهم، اقدموا على المنكرات بلا مبالاة، وفقدوا النخوة والشرف وضعفت منهم العقول والجسوم، وفشا بينهم الشر، وساءت حالتهم وارتبكت شؤونهم، فيساقون كالاغنام، ولا تنس يا حضرة «الدوق» ان التأنق في النعمة والبذخ، والاسراف في الشهوات، واهمال سير الاباء والجدود من اقوى اسباب انحطاط الممالك القوية».

وشعر زعماء الفرنجة بفرحة عارمة وتأهبوا لاعداد العدة، حيث كتبوا في صبيحة ذلك اليوم شروط الهدنة مع المسلمين وارسلوها مع معتمدين الى امراء الاسلام بالاندلس فوصلت الشروط الى «مالك بن عباد» وهو الحاكم العام للاندلس وكان مالك يتأهب للحرب مع الشعوب الاوروبية المسيحية،

وقد فرغ من تحصين مدائنه وقلاعه فدعا قواده وعمال مدائنه وامراء اشبيلية وطليطلة وبلنسية ومالقة والجزة الخضراء وغرناطة بعد ايام الى قرطبة وكان هؤلاء الامراء من اولئك الذين انغمسوا في حياة الترف والرخاء ولذلك وافقوا بسرعة على الهدنة وشروطها الا اميرا واحدا وهو «قيس بن مصعب» كان واعيا، يقظا، بصيرا بعواقب هذه المعاهدة الخطيرة وقد اعلن مخالفته، ولكن صوته ضاع في ذلك الضجيج الغبي.

□■□

وهكذا وقعت وثيقة الهدنة بشروطها مع القادة الاوروبيين ونتيجة لذلك فتحت ابواب المسلمين لدخول القساوسة والرهبان والمدرسين الغربيين واهتموا بوضع خططهم خفية حيث شيدوا ضيعة على ضفة نهر قرطبة وسط البساتين وكان متنزها جميلا يؤمه العظماء والامراء والشباب، ودفعوا كثيرا من الفتيات الاوروبيات ليخطرن بخلاعة في تلك الحدائق الغناء ولهذا توافد الشباب من اجل اللهو والعبث والاستمتاع بتلك الفتيات، ونشروا الخمور مجانا، وفتحوا المدارس المجانية لبث الافكار والتعليم الاستعمارية، ودخل القواد الفرنجة في الجيش الاسلامي بحجة تدريب المسلمين على السلاح، وكانت النتائج كالتالي:

- اصبحت الخمرة تشكل نوعا من معالم التقدم والثقافة والتحضر ومن يحاول تجنبها يعد رجعيا متخلفا.
- اخذ هؤلاء الشباب المنحرفون يستهينون بابائهم ويتهمونهم بالجهل والتخلف عن ركب الحضارة والمدنية.
- خلعوا الملابس المتواضعة الخشنة التي تدل على الصبر والتحمل والعمل وخوض المشاق والمتاعب ولبسوا عوضا عنها الثياب الحريرية الناعمة الاوروبية.
- اقتصر الحضور للمساجد والاجتماعات الدينية والمجالس الفكرية على الشيوخ الكبار وكبار السن بينما الشباب يعيدون عنها.
- قامت الفتيات الاوروبيات باغواء الشباب وابقائهم ساهرين الى ساعة متأخرة من الليل في الحانات والمنتزهات والحدائق العامة.
- شيوع الترف والرخاء والمجون والتهالك على الشهوات والحياة الحيوانية والتنافس على وسائل التجميل ومتطلبات البذخ.. والخ.

وهكذا نرى كيف عمل اعداء الاسلام الى ايقاع دولة اسلامية في براثنهم بصورة خبيثة لم يفطن لها المسلمون انذاك، ومما يؤسف له ان هذا المخطط الجهنمي ينفذ الى يومنا هذا مع اتساع رقعة الاسلام.

أليست هي تلك الوسائل والاهداف تستشري في اوصالنا دونما ان نلتفت اليها، ولو تتبعنا كل هذه النتائج لادركنا انها مقدمات لبرنامج ماسوني عالمي يستهدف تذويب الشعوب وخلق بيئة جديدة مخالفة تماما للبيئة الاصيلة التي نشأ عليها المسلمون، اننا فقدنا طعم القيم التي ورثناها في دمائنا، وتحولنا الى نفوس مستهلكة فقدت عنصر الابداع والانتاج. أليس هذا هو الانهيار؟! هذا هو الانحطاط الكامل، هل التحضر عبارة عن ثوب فرنسي وحذاء اميركي وتسريحة لممثلة ايطالية، لقد كتب علماء الاجتماع بعد الحرب العالمية الثانية في اليابان عندما لاحظوا ارتداء اليابانيات القبعات الاميركية «الان انتصرت اميركا».

وتلك هي كلمة محققة طالما استطاعت ان تغزو الذوق والمزاج والرغبة النفسية وتعيش في عقلية كل فرد، ما لنا نصمت بسذاجة امام التدفق الحضاري الغربي ونستورد عقلية بديلة لعقلياتنا؟! مالنا نتكالب على كل ما هو خارج حدود الوطن السليب الكرامة ونحتضن بركات الشرق والغرب ونهضمها دون تفكير، ان لنا عقلا يفكر في القول ويتبع احسنه كما يقول رب العزة والكرامة، عقلا يميز بين الغث والسمين فيختار ما هو نافع ويلفظ ما هو ضار.

طعامنا، ملابسنا، احلامنا، ذوقنا، اسلوبنا، غربي كانه صورة اخرى للاصل، ان علماء النفس يرون ان الفرد الذي ينطبع بطباع غيره شخص يعيش عقدة الحقارة والنقص، يرى نفسه قزما امام الاخرين، فيبدأ بتقليد اساليب حياة الاخرين واسلوبهم وحديثهم واهتماماتهم فهو معدوم الشخصية، هيكل فارغ المحتوى. هل نحتاج الى صفعة ساخنة لنستيقظ على هذا الواقع المرير، رجالنا فقدوا احلامهم، نساؤنا فقدن عفافهن وسترهن، وشبابنا يتنفسون مع الهواء الضياع والفراغ، يرقصون على انغام الغرب ببلاهة، لقد ذوب شخصياتهم هذا الشبح الغربي وصنع لهم رموزا تافهة «لمادونا» ومايكل جاكسون ورامبو الذي تربى في احضان الصهيونية.

ان من يطلق هذه الرموز المنحطة قوة خفية تلعب لعبة قذرة من اجل انحطاطنا وتمييع مواهبنا وقدراتنا والتشكيك بها كلما اوشكت ان تنهض.

□■□

هناك نتائج لهذه الخطة العمياء هي: تدهور الواقع الاوروبي الذي يعاني من نكسة الشذوذ والانحراف، لا نتباكى على ضياع فلسطين، وضياع لبنان، فالقائمة ستضم الشقيقات الاخريات، فالقوة المتبعة نحو ايقاعنا ليست هي قوة السلاح، وبالتالي لا نحتاج الى تخزين الاسلحة وشراء المعدات الحربية بمليارات الدولارات.. ولسبب بسيط وهو لمن هذا التسلح؟ ومن نحارب؟ ان اعداءنا الان هم احبابنا الذين نغازلهم ونرجو وصالهم وودهم.. وبالتالي سقط شعار الحرب وارتفعت راية الاستسلام، لاننا الان في قبضتهم وقبل ان نثب عليهم، علينا ان نعيد الحسابات من جديد، بالامس سقطت الاندلس واليوم انقرض التاريخ الاسلامي فلا نبكي على الاطلال.

د. سحر الرحباني

كيف ابكي العاشق الابدي

لو بكى الجرح،
وفلسطين
واهلي
والشجر
لو بكى خنجر «القسام»،
والاطفال،
وألعاب الصغر
لو بكت جارتنا،
وبكى الضوء،
وزخات المطر
انا لن ابكيك،
لو بكت كل الحروف،
او بكت كل الصور

□■□

كيف ابكي العاشق
المفتون بالخطوط
والهموم؟
والفكر؟
كيف ابكي الخنجر المغروس
في ذراع الزيف،
والاحزان،
والضجر؟
كيف ابكي موعدا،
فوق كرسي الله،
والنجوم،
والقمر؟
كيف ألغي موعدا
للرقص
والنوم في سرير الشمس،
والكواكب الاخر؟

□■□

أنا ـ يا سيدي ـ
لن ابكي
لا ولا ألغي السفر!!

□■□

انا لن ابكيك،
لا ولا اشكو الفراق
لو بكت ريشتك، المجنونة،
الحيرى
والحبر،
والاوراق
فانا
قبلك مقتول
وقبلي طفلة التاريخ،
والافراح،
والاشواق
وأنا المولع
أن ألقاك في قلبي،
او بجرحي،
او بكلي
فانا كتلة ود
وعناق..

عذاب الركابي

عقارب الساعة.. تتحرك

هو: احتاج وطنا لجبيني..
هي: انت عريض المنكبين..
● الشمس بدأت تغرب
ـ مازال هناك بعض الضياء..
● احب الوان الشفق..
ـ اشعر ان منظر الغروب يقتلني حزنا..
● لم اتحدث عن منظر الغروب بل عن ألوان السماء. انا ايضا احب منظر الغروب.
ـ عندما ارى الشمس تشرق اشعر بالغربة.
● عندما ارى الشمس تشرق اشعر انني لاول مرة ارى الضياء.
ـ صخور الشاطىء ملساء..
● هل ترين هذه النتوءات في الصخور.. انها تمتلىء بماء البحر.
ـ كانها بحيرات دمع..
● صوت القوارب مزعج..
ـ اظلم المكان..
● اين القمر؟!
ـ انا احبك..
● ....
ـ انا احبك..
● ....
ـ انا احبك!!
● اعلم..!
ـ هل ستعود؟!
● مازالت عقارب الساعة تتحرك..
ـ ....

هدى الشحروري

اياك ان تطفئني

الموت جثة هامدة أهون على النفس من خداعك،
والتغرب اللانهائي في الحياة،
أهون علي من ان أقف كل يوم في معرض كذبك
لتذبح في احساسي،
ببطء شديد.

□■□

الماء والدماء عند الجلاد يستويان
ذلك لانهم لا يرون الضحايا
أو ربما لانهم ادمنوها،
واشبعوا ظمأ قلوبهم بآهاتها ودمائها.
عجبا لهؤلاء
لا يحركون ساكنا الا للنحر،
لكأنما لغتنا غير لغتهم،
مع اننا نعيش في وطن واحد!!

□■□

... وهكذا تظل انت في حياتي
حبا وعنفوانا
صمتا واقحوانا
اياك ان تتركني اذن وحيدة
في عالم الجلادين
اياك ان تترك فاجعة الخبر
تذيب روحي
وتعتصر وحدتي على مهل!
اياك يا حبيب القلب ان تنطفىء،
او تطفئني
فلا ازال قادرة على اضاءة الحياة
لكي تمر خطوتك المورقة!

لما العيون

لا تحيا وحدك




بقيت كسرة خبز واحدة
وبقايا الماء
واقترب الموت..

كنا اخوين
جئنا من رحم واحد..

من ام كانت تجمعنا
وأب فارقنا منذ سنين
كان الخوف على وجه اخي

قلب لابعد عنه الخوف:
لا تقلق..

الموت مصير لا يهرب منه
يجمع كل الخلق
ويعيد الانسان لاصله
هل يكره احد منا اصله؟

الموت يوحدنا
لا فرق هناك
والى ان تأتي لحظتنا
دعنا نقتسم اللقمة
وبقايا الماء
قال: اللقمة لي وحدي
والماء الباقي لا يكفيك
قلت:

اللقمة يمكن ان تحيينا
نحن الاثنين..

وقليل الماء يرطب لهفة قلبين..
وكسرة خبز واحدة
لا تمنحك حياة ابدية
ستعيش ليوم اكثر او يومين
ثم تموت وحيدا

والموت على صدر شقيق
افضل من موت في حضن الموت
اتراك نسيت اخوتنا؟!
كنا طفلين صغيرين

نتقاسم كسرة خبز واحدة
نبكي مجتمعين
نقتسم الفرحة والآهات
وسريرا من حطب الارض
وبعض الكلمات

ما فرقنا طول العمر
سرنا فوق الجمر
فهل نفترق الان

اني اشفق من موت يأتيك
ها انت وحيدا دون رفيق
هل يختلف على كسرة خبز
سوداء؟

هل نقتتل على بعض الماء؟
فبكت عيناه من الحزن وقال:
ما اتعس افكاري الحمقاء!!

عادل علام

حزازير ومحارة واشياء اخرى

عندما تنتهي الحياة امام شاشة التلفزيون،
او على كرسي متحجر في احد المقاهي
وانت تمسك ببقايا سيجارة

يتناثر منها الدخان من جهة ويتناثر منك في كل الجهات
وترى الوجوه تعبر فوقك وكأنك قطعة رصيف
تداعب خيالك فكرة مجنونة
كأن تكون مثلا اشارة مرور

لا اخفيك.. يا انا
انني شعرت بأباس ضحكة
عندما رأيت الغاصة الجدد

وهم يحملون المحار الملوث بالنفط الخام
«يفلقونها» فتخرج حبات لؤلؤ سوداء
كثير من الاطفال يتفرجون، فاعتقدت انها قطعة شوكولاته، «كانت صدفة مخجلة بالنسبة لنا»

عندما رأيت احدهم بصالة احد الفنادق
دون «الوزار».. وبالطبع يلبس الكثير من الملابس..
وسيدة تقوم بتمشيط البحر بسعف النخيل
ذكرتني بكاسحة ألغام اميركية

انتابتني مرة اخرى الضحكة البائسة
لا ادري لماذا
لكني احسست بعملية تزييف

ففي هذا اليوم عاد الماضي وكأنه احد المهرجين
خرجت من هذا اليوم وكأني سأمشي لآخر مرة
وجوه كثيرة في الشارع الخلفي للمدينة
تبحث عن طواحين الرأسمالية

وقليل من الباعة المتطفلون يبحثون عن جيبي استوقفني حذاء فسألته ـ السؤال للبائع طبعا ـ:

● كم
ـ عشرة دنانير
● خمسة ارجوك
ـ لا عشرة

رضخت للامر اخيرا واخرجت العشرة وكأني اخرج يوما كاملا من جيبي،
شعرت اني اخف وزنا واخف عقلا،

فلقد كنت امشي بطريقة عشوائية،
حتى اصطدمت بأربع فتيات او ستة
لا يصلحن الا للحب فقط

ضحكن فتغير لون «دشداشتي» الى اللون الوردي
وتحركن من امامي «كبوتيك» فرنسي متجول
لماذا؟ الان اتذكر جميع المنكوبين في العالم
واسمع الان فقط صوت طفلة تبكي:
ـ اريد فستان للعيد يا ماما
لا ادري
رجعت واحتضنت قلمي بحنين فوق العادة
وتمنيت ان اكتب بصدق اكثر

علي حسين محمد

سكون الليل

شاءت الاقدار ان نأتي.. وشاء الكون ان نكون.. وها نحن دموع في عين الزمن وصرخات في صوت الليل واحزان في صدى السكون..

وما زلنا مهما صغرنا او كبرنا نبحث عن مجهول ذاتنا وبريق حقائقنا.. نبحث عن الحب ونطلب منه ان يستقر في ارواحنا لعلنا نمسح به غبار الانتظار من قلوبنا وتشفع لنا الحياة في طريقنا.

وها انا ذا... شيء من الكثير.. وجزء من القليل.. خلقت لاعيش.. وعشت لاحب.. واحببت لاعطي.. واعطيت لاكسب حبيبا يحبني واحبه.

فلم اكن اتصور ان الحب يأتي من ضائقة الامور الا انه اتى ليزف الى قلبي الحياة من جديد.

انها فتاة.. الفتاة نور خافت يشتعل بالحب الصادق والحب الصادق سور لا تهده الصدمات وما دام حبنا صادقا فلا مجال للتعرف على خبايا المجهول.

هدى عبدالامير صادق

بعد الفراق

عندما يلتقي الحبيبان بعد الفراق.. تتعانق اعينهما.. وتسبح في فضاء لا مدار له.. وتهمس العيون للجفون.. تعاتب الفراق والايام.. بسر الايام الذي اختبى تحت اسم الايام.. بعد ذلك تبكي القلوب فرحة.. وتلعن ذاك الفراق.. فتزداد النبضات.. كل نبضة تحتضن الدفء والحنان.. وكل همسة مقهورة بالسؤال عن سبب ذلك الفراق.. وكل دمعة ضحكة من العين لتشل قدم الفراق.. وكل ابتسامة خلود في دنيا الفناء.

ادهام

صرخة مكتوبة

قيد الهوى والتوت انفاس هاويه
ومات قلب الوفا وانهد حاويه

وصفدت زفرات الحر وانخرست
آهاته وانبرت بالوهم تمليه

وخيمت في رحاب الطهر عابثة
مصائب خططت دهرا لتؤذيه

وغاب كل حليم في غياهبه
واصبح الحلم امرا ليس يعنيه

تتغنوا الشياه وتؤذي اذن ذابحها
ولو اتيح لها ردت اياديه
ونحن نذبح في صمت فوا ألما
حتى النشيج بقاع الصدر نخفيه
أأصبح الناس موتى لا حراك بهم
فلا يحس ذبيح ما يعانيه
رباه ماذا دهى قومي فما برحوا
يستسلمون لمن يبدي مواضيه
ويحتمون بليل الوهم من سفه
وينتشي طربا في الحلم رائيه
ضاقت مداركهم في العز وانحسرت
آمالهم والعلا ضلت مساعيه

يستقدمون الذي يفني صالتهم
ويدعون رقيا في مخازيه

كل ينادي بحر العيش واأسفا
وليس للحر من مأوى فيؤويه

كل يقول انا والغير مهزلة
وينثني القول يذري وجه تاليه

فالادعاء سما وانحط صاحبه
وكفنته على ذل مراميه

بحر الضلال طغت امواج سطوته
واصبح الحق رهنا في مراسيه
يا للقلوب التي ما انفك خافقها
بالخير ينبض ما جفت سواقيه
شعارها الحب والايمان رائدها
والحق غايتها تحيا لتحميه
رفت على قمم الامجاد مشرقة
ترعى الوفاء وتسمو في مراعيه
تستقبل الامل المخبوء في وله
وتسحق الجمر محمرا وتفديه
وتنحر الوهم والاهمال شامخة
بالجد هادفة تعلو وتعليه

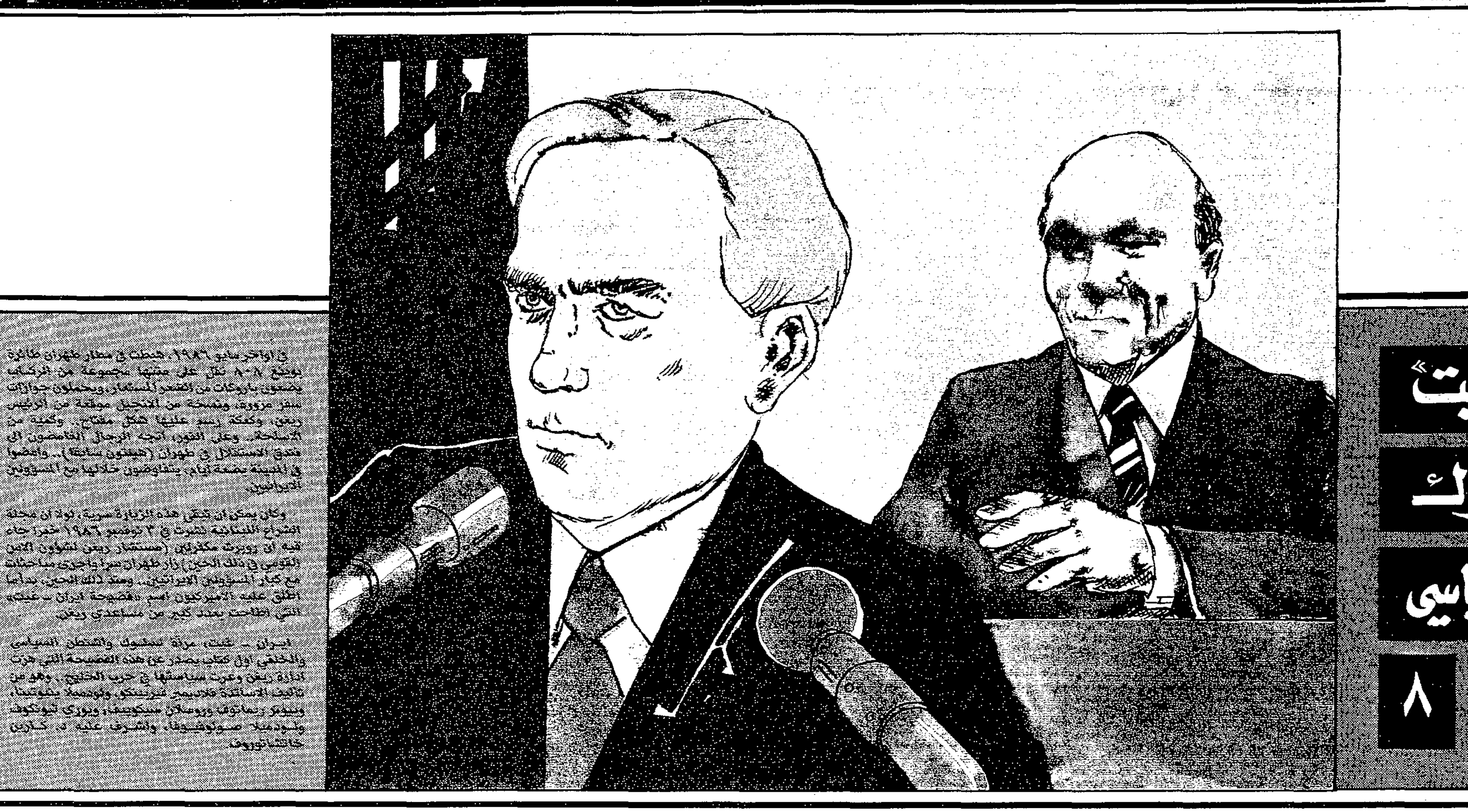
كل الجراح هبا في مسيرتها
والخطب يخشى اذاها حين تقصيه

لا الخوف يدركها يوما فيوقفها
ولا الردى يبتليها في تحديه

هي الحياة سبيل نحن نعبره
الى الخلود تسامى في مراقيه

تظل تنتظم الدنيا بحكمتها
وتغرس البر في ضاحي روابيه
ترى الوجود بسيطا في تطلعها
ولا ترى مستحيلا في نواحيه
لها الحياة وما بعد الحياة لها
وكل ما عندها للخير تهديه
يا من احس الهدى يوما يداخله
وينقذ القلب من وهم يعانيه
قد جاءك النور حرا في تألقه
بعد الضلال الذي طالت لياليه
هل من سبيل الى التقوى تواصله
لتلتقي العيش في اسمى معانيه
ان صح عزمك بالايمان مكتملا
ساد السلام وطاب الملتقى فيه

احمد عيسى زين العابدين



«ايران - غيت» مرآة لسلوك واشنطن السياسي والخلقي ٨

في اواخر مايو ١٩٨٦، هبطت في مطار طهران طائرة بوينغ ٧٠٨ تقل على متنها مجموعة من الركاب يحملون باروكات من الشعر المستعار، ويحملون جوازات سفر مزورة، ونسخة من الانجيل موقعة من الرئيس ريغن، وكعكة رسم عليها شكل مفتاح.. وكمية من الاسلحة. وعلى الفور، اتجه الرجال الغامضون الى فندق الاستقلال في طهران (هيلتون سابقا).. وامضوا في المدينة بضعة ايام، يتفاوضون خلالها مع المسؤولين الايرانيين.

وكان يمكن ان تبقى هذه الزيارة سرية، لولا ان مجلة الشراع اللبنانية نشرت في ٣ نوفمبر ١٩٨٦ خبرا جاء فيه ان روبرت مكفرلين (مستشار ريغن لشؤون الامن القومي في ذلك الحين) زار طهران سرا واجرى مباحثات مع كبار المسؤولين الايرانيين. ومنذ ذلك الحين، بدأ ما اطلق عليه الاميركيون اسم «فضيحة ايران - غيت» التي اطاحت بعدد كبير من مساعدي ريغن.

«ايران - غيت، مرآة لسلوك واشنطن السياسي والخلقي» اول كتاب يصدر عن هذه الفضيحة التي هزت ادارة ريغن وعرت سياستها في حرب الخليج.. وهو من تأليف الاساتذة فلاديمير غرينتكو، وتوميلا بتلوتينا، وبيوتر رساتوف وروسلان سيكوييف، ويوري تيوتكوف ولودميلا صولوفيفا، واشرف عليه د. كارين خاتشاتوروف.

حملة لتعويم الرئيس.. وتصفية الاضرار التي الحقتها العمليات السرية بادارته

البيت الابيض «سوق حراج» ...في عهد رونالد ريغن

يقول كريس وولنز، مراسل شركة ان بي سي بان مكفرلين قال في مجرى افاداته امام الكونغرس انه ابلغ الرئيس «عشرات المرات» بأن مجلس الامن القومي يقدم العون لـ«الكونتراس». واكد مكفرلين خلال ذلك انه كان يخشى احتمال ان يكون البيت الابيض ينتهك القانون، بيد ان ريغن لم يكن يرى غضاضة في ذلك، لانه كان يتمسك «بتفسير للقانون اكثر ليبرالية بكثير مني انا شخصيا». عدا عن ذلك، اعلن مكفرلين ان ريغن صادق شخصيا على افتداء الرهائن «على ورقة قد يتسنى العثور عليها بين الوثائق». وتعليقا على هذه الافادات قالت ماري ماكروري مراقبة صحيفة «واشنطن بوست» ان مكفرلين «قد ادلى بدلوه في تكوين صورة عن البيت الابيض في عهد ريغن وكأنه مزاد...».

ومن خلال نتائج الايام الاولى من جلسات الاستماع المشتركة بشان هذه القضية خلص دانييل اينواي، رئيس لجنة مجلس الشيوخ (وهو ديمقراطي من ولاية هاواي)، الى استنتاج لا يقبل المواربة هو ان ريغن كان يعلم دون شك ببيع السلاح الى ايران وتحويل الاموال الى «الكونتراس» النيكاراغويين اكثر كثيرا مما اعترف به البيت الابيض. وفي مواجهة هذه الفضائح لجأ ريغن من جديد الى اسلوبه المجرب، اذ تذرع مرة اخرى بسوء ذاكرته قائلا: «ان الكثير جدا من الامور يحدث بحيث من السهل جدا ان يغيب بعض منها عن الذاكرة».

وكان رد فعل جهاز البيت الابيض اكثر فاعلية بعد ان بات واضحا ان الرئيس قد انتهك القانون، نظرا لكونه لم يكتف بمعرفته بتقديم المساعدات للمتمردين النيكاراغويين، بل ساعد على ذلك مساعدة نشيطة. وراح المدافعون عنه من البيت الابيض يحاولون اثبات ان بامكان ريغن تماما ان يتجاهل القانون، بادعاء ان تعديل باولاند لا يسري على الرئيس، كما لا يسري على مجلس الامن القومي.

□■□

ومن الملاحظ بوضوح في قضية «ايران - كونتراس» ان للادارة الاميركية خطين دفاعيين. الخط الاول هو طمس معالم القضية الى اقصى قدر ممكن. ومن هذا جاءت المكائد والتحايلات على اختلاف انواعها عوضا عما وعد به ريغن من المساعدات و«التطبيق التام لمبادىء العدل». لقد كرر الرئيس مرارا انه يحترم حق «اتباعه» السابقين في عدم الادلاء بافادات ضد انفسهم. ومما يثير الفضول ايضا ان يوميات الرئيس قضت وقتا طويلا قبل ان تصل الى مائدة التحقيق الجاري، بذريعة «طابعها الشخصي» بادىء ذي بدء، ثم بسبب ضرورة «تنقيحها» على وجه السرعة استجابة لمقتضيات «امن الدولة». وجرى ايضا وبالقدر نفسه من الدقة والاحكام، تنقيح تقرير اللجنة الخاصة لمجلس الشيوخ لشؤون المخابرات الذي نشر في يناير ١٩٨٧.

وبامكان المرء ان يتذكر ايضا كيف جرى تعديل واعادة طبع بعض وثائق مجلس الامن القومي التي لها علاقة مباشرة بـ«ايران - غيت» قبل تنحية نورث بيوم واحد. فكيف ولاي غرض جرى ذلك، هذا ما نستطيع ان نحكم عليه من خلال اقوال مكفرلين الذي اعلن صراحة ان جهاز البيت الابيض اعد منذ شهر نوفمبر ١٩٨٦، رواية تغطية هدفها حماية الرئيس من احتمال اتهامه بانه كان على علم مسبق بما يجري التحضير له من ارساليات السلاح السرية الى ايران.

وخط الدفاع الثاني هو ابتزاز الرأي العام بخطر تقوض سمعة الرئيس، وهو امر لا تحمد عقباه.. بعبارة اخرى، عن طريق الضغوط النفسية على الرأي العام. وتبنى هذه الحسابات على ان هناك عددا لا يستهان به من المواطنين في الولايات المتحدة لا يعنيهم اظهار الحقيقة لاسباب مختلفة، ومن ضمنها خشية فقدان الايمان تماما بالقيم المعنوية التي ترتبط بها تصوراتهم عن قيادة البلد.

وكثيرا ما تفسر شعبية ريغن لدى «رجل الشارع» بأنه ساعد الاميركيين على «استعادة الثقة بأنفسهم» والتحرر من «عقدة الاثم» الناجمة عن الحرب المخزية في فيتنام وعن مكائد «ووترغيت» القذرة. ولهذا يحظى نداء ادوين ميز، وزير العدل واقرب اصدقاء ريغن الى «الوقوف كتفا لكتف مع الرئيس»، بتجاوب ملحوظ لدى الكثير من الاميركيين العاديين. اما سام نان، السيناتور الديمقراطي من ولاية جيورجيا الذي اتى ذكره آنفا، والذي وجه الكثير من الكلمات الجارحة للرئيس فقد وجد من الضروري - رغم كل ذلك - ان يقول: علينا جميعا ان نساعد الرئيس على استعادة الثقة بسياستنا. فليس لدينا من خيار اخر. واعلن رجل الكونغرس الجمهوري بارني فرانك صراحة: «لا يجب علينا ان نتحدث عن «ووتر غيت» او الاقصاء او الاحكام بالسجن».

□■□

ومما له دلالته ان من لا يريد «ووترغيت» ثانية هم ليس فقط الجمهوريون، وانما الديمقراطيون ايضا. فمن المفترض ان يكون بمستطاع الديمقراطيين الذين استعادوا سيطرتهم الكاملة في الكونغرس بعد انتخابات نوفمبر ١٩٨٦ ان يتحدوا تحديا فعالا جدا النزعة المغامرة التي تتبناها الادارة الجمهورية. غير ان الديمقراطيين وافقوا فعليا، على تقييد التحقيق في نشاط الادارة اللاشرعي. فقد اكدت «الواشنطن بوست»: «ان الديمقراطيين لا يسعون الى اسقاط الرئيس، بل يرغبون، شأنهم شأن الجمهوريين، ان يعيدوا الرئيس الى قاعدة النصب الذي هوى من فوقه». واعلنت طائفة من رجالات الحزب الديمقراطي ايضا عن ضرورة بذل جهود مشتركة من اجل «تصفية الضرر» الذي الحقته بالادارة فضائح العمليات السرية.

ولئن رجعنا الى مقارنة «ايران - غيت» بـ«ووترغيت» فنستطيع دون عناء التيقن من ان الفضيحة الاولى اخطر كثيرا واوسع نطاقا من الثانية. ففضيحة «ووترغيت» كانت تمس في الغالب الجوانب الداخلية من الحياة في الولايات المتحدة. وتحمل ما يمكن وصفه بـ«الطابع المنزلي». اما «ايران - غيت» فقد شملت ايضا نشاط الادارة في مجال السياسة الخارجية، ورسمت علامة استفهام على تقيدها بالقوانين الاميركية والدولية على السواء.

وفضيحة «ايران - غيت» لا يمكن بأية حال اعتبارها قضية معزولة، ناهيك عن اعتبارها هفوة مفاجئة وعقوبة ارتكبتها الادارة الاميركية. انها تعتبر في بعض نواحيها تجليا منطقيا لتلك السياسة المغامرة التي تنتهجها الولايات المتحدة على الساحة العالمية. فقد تجلت في قضية ارساليات السلاح الى ايران معالم استهتار ولا مبدئية الادارة الحالية في السياسة الخارجية، ورياؤها وكذبها الفاضح في السياسة الداخلية. لقد كانت صحيفة «نيويورك تايمز» محقة حين نوهت في احد مقالات هيئة تحريرها بأن «جذور الفضيحة الحالية تكمن في «الحملة الصليبية ضد الشيوعية» التي اعلنها ريغن.. ان عداء الرئيس الشديد للشيوعية قد تمخض عما يسمى الان بـ«مبدأ ريغن»، وهو الفلسفة التي تبرر تدخل الولايات المتحدة على نطاق العالم بأسره.

على ان ثقة الرئيس الاميركي بصواب ما يفعله لم تزعزعها كما يبدو، لا الفضائح ولا النقد الحاد في الصحافة. بل على العكس، في اغلب الظن. اذ تفيد الـ«أي.بي.سي»: «ان الولايات المتحدة كانت حتى في النصف الاول من مارس ١٩٨٧ تواصل امداداتها العسكرية لايران». ويقصد بذلك المعدات الالكترونية التي تستخدم للتحكم بنيران وسائل الدفاع المضادة للجو وسواها من منظومات الاسلحة. والهدف من ذلك هو الحصول مقابل ذلك من ايران على معلومات تجسسية عن الاتحاد السوفيتي وتنسيق جهود الولايات المتحدة وايران فيما يتعلق بتقديم المساعدات لـ«حركة المقاومة في افغانستان». وكل هذا كان يجري في ذروة التحقيق الجاري في قضية «ايران - غيت».

و«ايران - غيت» هي احد التجليات العملية لنهج التسلط الذي تتبناه ادارة ريغن في مجال السياسة الخارجية. ويعني مبدأ «السياسة العالمية الجديدة» قيد التطبيق ايضا انتهاك كل اصول ومبادىء العلاقات المتحضرة بين الدول المتمتعة بالسيادة. وكانت كل هذه الامور تجري، بطبيعة الحال، تحت شعار ديماغوجي هو «حماية الديمقراطية»، وفي المقام الاول الحماية الاميركية لـ«قيم الغرب الاخلاقية».

ولها دلالاتها ايضا ردود فعل الغرب على كل هذه القضية المشينة. ففي مبدأ الأمر كانت صدمة. فقد كتبت مجلة «الايكونوميست» اللندنية في اواخر نوفمبر ١٩٨٦: «ان حلفاء اميركا يرون من المثير للاشمئزاز انه (اي الرئيس ريغن) كان يقنعهم بالعدول عن بيع السلاح لآيات الله، رغم علمه بان حكومته تفعل ذلك» و«ان الكثير من الاوروبيين يرون في الفضيحة الايرانية ما يؤكد تصورهم الكاريكاتيري عن ريغن بأنه غبي ومدجج بالسلاح حتى الاسنان». اما سايمون جينكينز فقد كتب على صفحات «يو أس نيوز اند وورلد ريبورت»: «ان اكثر ما اثار استياء قادة البلدان الاوروبية هو انهم اصطدموا بهذا النهج ذي الوجهين بعد المواعظ التي ألقتها عليهم ادارة ريغن اثر الغارة الجوية الاميركية على ليبيا». واضاف جينكينز: «ان القضية الايرانية كانت صورة صارخة عن المواصفات المزدوجة.. بحيث جعلت العداء لاميركا يبلغ الان نقطة الاوج.

□■□

بيد ان رد الفعل الاولي هذا سرعان ما تقهقر لتحل محله تبريرات جديدة. فقد اخذت واشنطن، وعلى مختلف المستويات تدخل في روع الاوروبيين فكرة مفادها ان ليس في صالح اوروبا مطلقا ان تفقد زعيما اميركيا قوي الشكيمة. وفي النتيجة - كما تقول اليزابيث بوند في «كريستيان ساينس مونيتور» ألقى الاوروبيون انفسهم قلقين لا ازاء رياء الادارة.. بقدر قلقهم ازاء خطر تفسخ ادارة ريغن خلال السنوات الاخيرة من مكوثها على دست السلطة».

لقد سلطت «ايران - غيت» الاضواء على الازمة العميقة التي تعانيها ادارة واشنطن داخل البلد وخارجه على السواء.

ومن مهازل القدر ان يأتي التحقيق في هذه القضية متزامنا مع عيد يوبيلي للولايات المتحدة هو الذكرى المئوية الثانية للدستور. فقد كان واضعو الدستور، وهم يعكفون على صياغة بنوده في فيلادلفيا، يعتبرون كيان الدولة للجمهورية الفتية نقيضا للسلطة الملكية اللامحدودة. وكان باعتقادهم ان نظام الدولة الجديد يجب ان يقوم على الترابط والمسؤولية المتبادلة بين السلطات الثلاث - التشريعية والتنفيذية والقضائية. وهذا يعني تحديدا ان رئيس البلد يجب ان يكون باعتباره رئيسا للسلطة التنفيذية خاضعا للمساءلة امام السلطة التشريعية اي الكونغرس. فماذا يجري في الواقع؟ لنأخذ كمثال فترة ربع القرن الاخيرة:

لقد ورط ليندون جونسون الولايات المتحدة في الحرب القذرة في فيتنام، رغم ان الكونغرس هو وحده الذي يمتلك حق اعلان الحرب.

ونقل ريتشارد نيكسون الحرب الى اراضي كمبوديا، رغم ان الكونغرس لم يخوله صلاحيات تبيح له القيام بذلك.

ونفذت ادارة ريغن دون علم الكونغرس، كما اتضح في وقت لاحق، عملياتها الاثمة ضد غرينادا، وفي نيكاراغوا وايران. وكان الرئيس يزاول بالخفية نشاطا منافيا للدستور، ذلك انه كان يحوز مسوغات جادة للاعتقاد بانه لا يستطيع ان يعقد الامل على تأييد الكونغرس في مثل هذه القضية.

ان من حق الاميركيين ان يعتزوا ويفخروا بدستورهم الذي يعتبر بالفعل وثيقة تاريخية ذات اهمية انسانية عامة وكبيرة. وتظهر «ايران - غيت» مدى قلة الاحترام التي تحظى به في هذه الوثيقة داخل الولايات المتحدة ذاتها من قبل الاشخاص الذين انيطت بهم ارفع مستويات المسؤولية عن تطبيق افكار واضعي الدستور في واقع الحياة.

□■□

وفي مارس ١٩٨٧ اعلن نائب الرئيس الاميركي جورج بوش في كلمة ألقاها في محفل عقد في نيوهامباشير بحضور ستة اخرين من الراغبين في الترشيح لمنصب رئيس الولايات المتحدة ان العيب الرئيسي في عملية «ايران - غيت» يتلخص في سوء تخطيطها. ويردد الرئيس الاميركي وراءه قائلا: «اعتقد اننا قمنا في ايران بالخطوة الوحيدة الممكنة.. بيد ان القضية انقلبت الى غير ما كنا نأمله.

الا انني لا ارى ما يجعلني راغبا في غير ما فعلناه»، هذا قول لا اثر فيه للندم. وليس فيه سوى الاسف بسبب اخفاق العملية. ليس فيه كلمة ادانة واحدة لنزعة المغامرة العالمية او لانتهاك القانون الدولي وقوانين الولايات المتحدة نفسها.

غورباتشيف: انهم يبتدئون بالرياء وينتهون باراقة الدماء

علاوة على ذلك، نراهم يواصلون بعناد الارتقاء بمخالفة القوانين الى مصاف سياسة الدولة.

وفي غمار «ايران - غيت» بالذات اتخذ البيت الابيض بشكل استعراضي قرارا بمنح اوسمة لكل المشاركين في هجوم القرصنة الجوي على ليبيا في ابريل ١٩٨٦. اهي مصادفة ام تحد سافر؟ في الوقت ذاته، وكما تؤكد «نيويورك تايمز» يواصل البيت الابيض الذي قام منذ يناير ١٩٨٦ بتلفيق «معطيات تجسسية» عن نمو النفوذ السوفيتي في منطقة الخليج. ويعناد الترويج لخرافة الاجتياح الروسي الشامل التي اضجرت الجميع بفجاجتها باعتبارها من الاسباب الرئيسية لمبادرة بيع السلاح لايران.

ولا بد للمرء الذي يمعن في تامل كل هذه الملابسات ان يخلص الى الاستنتاج التالي: ان واشنطن لم تستق العبر من «ايران - غيت» مثلما لم تستقها من «ووتر غيت». فالبيت الابيض لا يعتزم التخلي عن سياسته «العالمية الجديدة» الشائنة وعدائه المتعصب للشيوعية، وعن الكذب والانفلات الخلقي الكامل، فلماذا يا ترى؟

□■□

لقد اصر الكاتب الصحفي الهندي المعروف تيكهيل شكراورتي عند زيارته الولايات المتحدة على طرح السؤال التالي: لماذا تصر الاوساط الاميركية الحاكمة على تصعيد سباق التسلح بمثل هذا العناد، ولماذا تعمل على تصعيد النشاط التخريبي في كل ارجاء العالم؟ فتلقى ردا على سؤاله من احد منظمي سياسة واشنطن الخارجية، الذي كرر بالحرف الواحد تقريبا مفهوم ريغن، التوضيح الدقيق التالي: «ان جميع تصرفاتنا مسخرة لتحقيق هدف مركزي هو ان نكون الدولة العالمية الاولى، وان نؤدي الدور الذي اخذناه على عاتقنا بعد الحرب العالمية الثانية. وموقفنا من الديمقراطية ومن حقوق الانسان وعدم نشر السلاح النووي لا يجب ان يعيق سياستنا الاستراتيجية العالمية. فنحن مثلا، بحاجة الى اسرائيل لاعتبارات استراتيجية، حتى اذا كانت تحوز القنبلة الذرية. وهذا هو موقفنا ايضا من باكستان. فقد لا تكون فيها ديمقراطية، لكننا بحاجة الى باكستان خدمة لمشاريعنا الاستراتيجية.

ان «ايران - غيت» تصلح تحذيرا للشعوب كافة: فمن الصعوبة بمكان الاتكال على من يرقى بالقرصنة الدولية الى مصاف السياسة الرسمية. وبهذا المعنى لا يجوز الاتفاق مع الفلسفة الجبرية (الايمان بالقضاء والقدر) التي دعا اليها حكيم العصور الغابرة حين ادعى ان كل حال تزول تلقائيا.

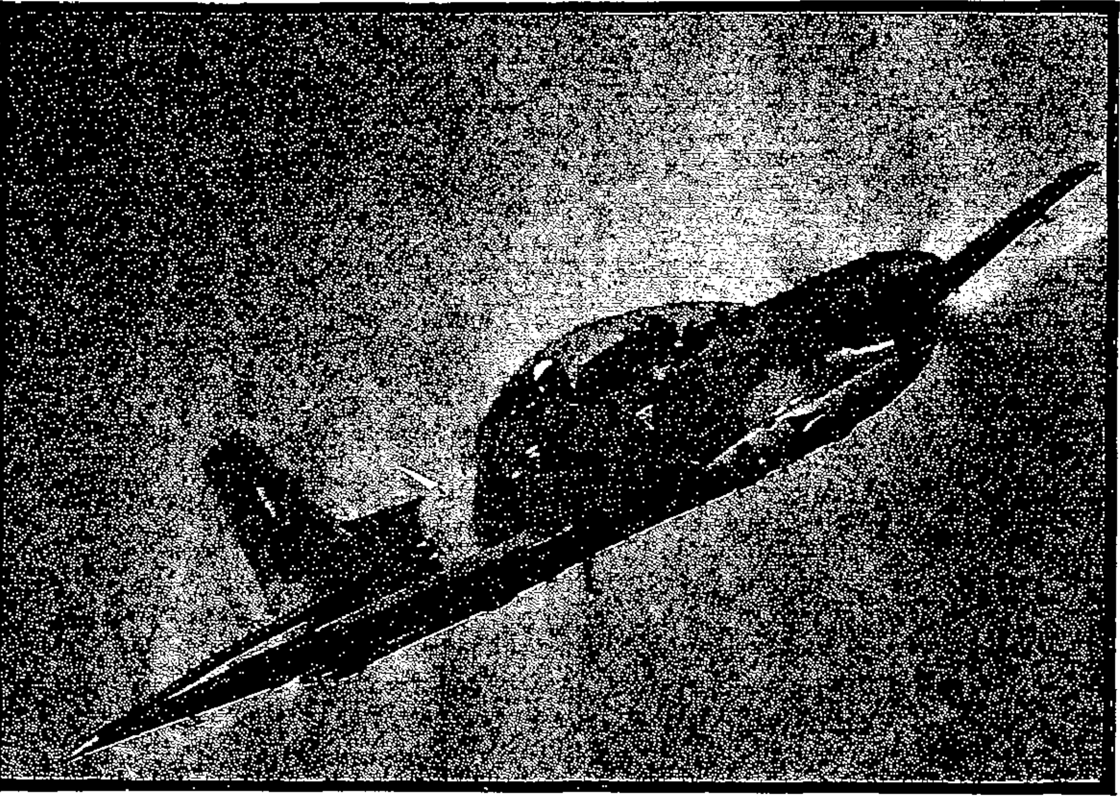
لقد اعطى ميخائيل غورباتشيف، امين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في كلمة ألقاها يوم ٣٠ مارس ١٩٨٧ في حفل الاستقبال الذي اقيم في الكرملين تكريما لرئيسة وزراء بريطانيا مرغريت تاتشر التعريف التالي لسياسة الارهاب الدولي: «انهم يبتدئون بالرياء وينتهون باراقة الدماء، واكد غورباتشيف قائلا: وحين يبدي هذا الشعب او ذلك، سواء كان في نيكاراغوا او في افريقيا، في الشرق الاوسط او في اسيا، رغبة فعلية في البحث عن الطريق الذي يلائمه اكثر من سواه، تراهم يسارعون الى تطويقه بالدولارات والصواريخ، بل وحتى بالمرتزقة احيانا. وفي النتيجة تثور براكين النزاعات الاقليمية، وتشرع في لفظ «حمم التناحرات» التي تحرق وتلوث جسم المجتمع العالمي بأسره.

ان الاتحاد السوفيتي يقترح النظر الى هذه القضية في ضوء نمط التفكير السياسي الجديد، وابداء القدرة على مراعاة واقع الاوضاع الملموسة، ورؤية الاسباب الحقيقية لكل نزاع، وليس البحث في كل مكان، وبالنار في وضح النهار عن «يد موسكو»، ان القوة يجب ان تتراجع لتحل محلها القيم الانسانية العامة والعلاقات المتكافئة التي تقتضي احترام مصالح كل شعب وحقه في ان يختار طريقه بنفسه، وحقه في ان يكون متميزا عن الاخرين حتى اذا كان ذلك لا يروق لبعض الاوساط في واشنطن.

انتهى

الدول الكبرى لم تعد تحتكره

العالم الثالث يدخل سوق السلاح


● «توكانو» البرازيلية واحدة من اشهر طائرات التدريب

يتصاعد القلق في الدوائر الاقتصادية والسياسية التابعة للدول الصناعية الرئيسية في العالم، من جراء التقدم الذي تم تحقيقه في بعض دول العالم الثالث في مجال الصناعات العسكرية، وما يعكسه هذا التقدم من اثار سلبية في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية على الدول الصناعية الرئيسية نفسها.

فمنذ عهد قريب كانت الصناعات العسكرية حكرا على عدد محدود من دول العالم التي تتحكم في اسواقه، واعطاها هذا الاحتكار، اضافة الى القدرات الاقتصادية قدرات سياسية وعسكرية قوية وفريدة.

وكانت دول العالم الثالث كلها تقريبا تعتمد كليا على استيراد اسلحتها وذخائرها من الدول المصنعة للسلاح الرئيسية المعروفة، باستثناء بعض الدول التي كانت حاجتها فقط او جزء منها من نوعيات الذخائر البسيطة او الاسلحة الخفيفة. وحتى تلك الصناعة المتواضعة في دول العالم الثالث لم تكن في غالبيتها قائمة على اسس اقتصادية حقيقية، بل كان الدافع من ورائها في معظم الحالات الامن القومي او الهيبة الوطنية او الاقليمية لهذه الدول.

ولكن هذا الامر بدأ في التحول الان، وهناك مجموعة ليست قليلة من دول العالم الثالث اصبحت تنتج احتياجاتها او جزءا منها من بعض انواع الاسلحة والذخائر فيما اصبحت مجموعة اخرى من هذه الدول قادرة ايضا على التصدير، ودخلت منافسة في اسواق السلاح الدولية للدول التي احتكرت هذه الاسواق لفترة طويلة، ومما يزيد من قلق الدول الصناعية الرئيسية ان بعض دول العالم الثالث دخلت اسواق المنافسة لصناعة الاسلحة ذات التقنية المتقدمة والتي تعتبر اخر المعاقل الصناعية التي تحتكرها الدول المتقدمة.

لقد كان لاتساع قاعدة الدول المصنعة للاسلحة اثارا اقتصادية سلبية على الدول الصناعية الرئيسية. فاسواق السلاح المتاحة لها اخذت بالاضمحلال شيئا فشيئا، وحتى الاسواق المتبقية لم تعد مضمونة لها في وجه منافسة اسعار سلاح رخيص تعرضه بعض دول العالم الثالث التي تعتمد على عمال يتقاضون اجورا قليلة. وادى هذا الوضع الى تعرض صناعة السلاح

ومنها الصناعات الجوية في الدول الصناعية الرئيسية لازمة اقتصادية حقيقية. فالطائرات العسكرية الرخيصة اصبح من الممكن الحصول عليها من «الارجنتين، والهند، وتايوان، واسرائيل، والبرازيل، ومصر، وشيلي» اما صواريخ ارض ـ جو فانها تصنع الان ايضا في مصر، والهند، واليونان، واسرائيل وجنوب افريقيا. والاسلحة والذخائر العامة متاحة في كل من البرازيل، والعراق، وايران، والصين، ومصر، واسرائيل، وتايوان وجنوب افريقيا. كما ان دولا مثل الباكستان وكوريا الشمالية والجنوبية وتايلاند وتركيا تتحرك في اتجاه المنافسة العالمية لسوق السلاح بقوة.

من جانب أخر فقد حرم فقدان السيطرة على سوق السلاح الدول الكبرى من امكانية سيطرتها على النزاعات العالمية والاقليمية وقلل من الفرص المتاحة امامها لفرض حلول معينة لهذه المنازعات، وحتى تلك المنازعات التي يتفق العالم كله على ضرورة حلها فان المنافسة على تصدير السلاح من جانب بعض دول العالم الثالث غير المسؤولة يجعل حل هذه النزاعات اكثر تعقيدا.

اضافة الى ما سبق فان الحديث عن نزع اسلحة معينة من العالم، اصبح يتطلب مشاركة عدد جديد من الدول التي دخلت مجال انتاج هذه الاسلحة. وهذا بدوره يعني ان اتفاق الدول الكبرى لم يعد وحده كافيا لتحقيق الاستقرار في العالم كما كان يعتقد منذ سنوات قليلة مضت.

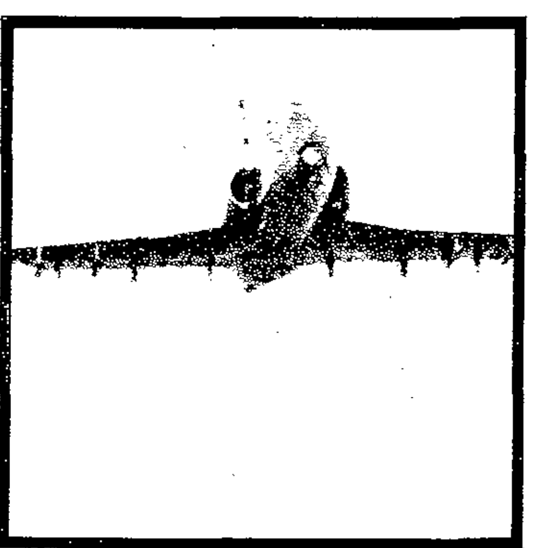
□■□

فيما يلي لائحة ببعض دول العالم الثالث التي اصبحت مصدرة للسلاح مع امكاناتها التصديرية الحالية او في المدى المنظور:

ـ الارجنتين: الدبابة «تام» القتالية، طائرة الهجوم الارضي «بوكارا»، طائرة التدريب والهجوم «بامبا»، طائرات عمودية «هيوز ٣٠٠/٥٠٠»، طائرات خفيفة للخدمات، راجمات صواريخ عيار ١٠٤ملم.

ـ البرازيل: دبابات القتال الرئيسية «اسوريو» و«تاموبو»، ناقلات الجنود المدرعة «ادوتو» و«كازفيل»، راجمات صواريخ متعددة الفوهات من طراز «استروس»، طائرة التدريب المتقدم «توكانو»، طائرات النقل العسكرية «باندرانت» و«برازيليا»، الطائرات العمودية «جافيو» و«اسكيلو».

ـ الصين: دبابات قتال «طراز ٦٩»، مدافع مقطورة متعدد الاعيرة بما فيها مدافع ١٥٢ملم، ومدافع ذاتية الحركة، راجمات صواريخ متعددة الفوهات من مختلف


● الطائرة اليوغسلافية «جي ٤» سوبر غالب

العيارات، مقاتلات نفاثة «ف ـ ٧»، «ف ـ ٨»، قاذفات قنابل ثقيلة «بي ـ ٦»، صواريخ بحرية متنوعة، سفن حربية.

ـ مصر: مدافع مختلفة، مدافع هاوتزر عيارات ١٢٢ و١٣٠ ملم، صواريخ مضادة للدبابات من طراز «سونغ فاير»، مدافع مضادة للطائرات عيار ٢٣ملم، طائرات تدريب نفاثة من طراز «الفاجيت»، طائرات عمودية «جازيل»، صواريخ مضادة للطائرات فردية «عين الصقر».

ـ الهند: دبابات قتال: «ارجن» و«فيجيانت»، مدافع ذاتية الحركة عيار ١٣٠ملم، فرقاطات بحرية، مقاتلات ميغ ٢٧/٢٣/٢١، طائرات عمودية «شيتا»، صواريخ جو ـ جو «اتول».

ـ اسرائيل: دبابات «ميركافا»، راجمات صواريخ «مار»، مقاتلات «كفير»، طائرات نقل خفيفة «عرفا»، صواريخ بحرية «جبريل»، صواريخ جو ـ جو «شافير» و«بايثون».

ـ كوريا الشمالية: دبابات «ت ـ ٦٢»، ناقلات جنود مدرعة، مدافع متطورة وذاتية الحركة من عيارات حتى ١٥٢ ملم، زوارق دورية، طائرات عمودية «مي ـ ٢»، صواريخ ارض ـ جو «سام ـ ٧»، صواريخ مضادة للدبابات «ساجر».

ـ كوريا الجنوبية: سيارات مدرعة «داود»، هاوتزر ١٠٥ و١٥٥ ملم، مدافع فالكان المضادة للطائرات، زوارق دورية ساحلية، مقاتلات «ف ـ ٥»، طائرات عمودية «هيوز ـ ٥٠٠».

ـ باكستان: مدافع هاون حتى عيار ١٢٠ملم، طائرات تدريب، عتاد للمشاة مع القاذف الصاروخي «اربي ـ ٧»، مدافع عديمة الارتداد عيار ١٠٦ ملم.

ـ سنغافورة: مدافع هاون من عيار ١٢٠ ملم، زوارق دورية ساحلية، عتاد للمشاة متنوع مع بنادق آلية.

ـ يوغسلافيا: دبابات قتال «ت ـ ٧٢»، سيارات مدرعة، مدافع مضادة للطائرات ومدافع ميدان، طائرات تدريب «غالب» و«أتفا»، طائرات عمودية «غازيل»، صواريخ مضارية للدبابات «ساجر».

الاجراءات المضادة

لصواريخ السطح الجوية

حتى لا تصبح الأساطيل.. حديد خردة

يطلق على الصواريخ البحرية بصورة عامة اسم صواريخ السطح، وتشتمل هذه الفئة من الصواريخ على صواريخ بحر ـ بحر، ارض ـ بحر وجو ـ بحر، وفي العادة فان الدول او الشركات التي تتخصص في انتاج الصواريخ البحرية تنتج الفئات المختلفة لنفس الطراز، ومؤخرا اضيفت فئة جديدة لهذه الصواريخ وهي صواريخ تحت السطح ـ بحر وهذه تستخدم من قبل الغواصات في مواجهة السفن.

ويعتبر الالمان اول من طور صواريخ السطح واستخدموا مجموعة منها مع بداية عام ١٩٤٤ وكانت تشمل صواريخ موجهة سلكيا ولاسلكيا وراداريا. ولكن استخدام المانيا لهذه الصواريخ لم يكن له تاثير يذكر على مجريات الحرب، والمستغرب في الامر ان الصواريخ الالمانية كانت من فئة صواريخ جو ـ بحر التي ينظر اليها على انها الفئة الاكثر تعقيدا.

□■□

ولفتت عملية اغراق المدمرة الاسرائيلية «ايلات» من قبل زوارق الصواريخ المصرية، التي اطلقت على المدمرة الصاروخ السوفيتي «اس.اس.ان ـ ٢» «ستايكس» والذي تعرف نسخته الصينية المعدلة الان باسم «سلكوورم»، لفتت هذه العملية انظار العالم الى اهمية الصواريخ البحرية وفاعليتها واقتصادياتها.

فبواسطة صاروخ صغير نسبيا لا تزيد تكاليفه عن عدة الاف من الدولارات يمكن اغراق او اعطاب سفن تقدر تكاليفها بعشرات وربما مئات الملايين من الدولارات.

وانصرفت الشركات والبحريات العالمية على الاسراع في تطوير برامجها او الشروع في برامج لانتاج وتطوير صواريخ بحرية جديدة تكون اكثر فاعلية وابعد مدى واكثر دقة من اجيال الصواريخ السابقة. كما بدأت في الوقت نفسه في تطوير وسائل سلبية وايجابية لمقاومة مثل هذه الصواريخ.

ويمكن القول انه حتى اندلاع حرب فوكلاند لم تكن اي من الاجراءات المضادة قد تم اختبارها.

□■□

واثبتت حرب «فوكلاند» بين الاسطولين البريطاني والارجنتيني، تخلف النظم البحرية الخاصة بمقاومة صواريخ السطح، فبريطانيا التي كانت تمتلك (مثل الارجنتين) صواريخ «اكزوسيت» المضادة للسفن، والتي كان يفترض انها على دراية كاملة بامكاناتها فقدت على الاقل اثنتين من قطعها البحرية بواسطة هذه الصواريخ.

ومع ما اثبتته حرب «فوكلاند» من ضعف الامكانات المتاحة لدى الاسطول البريطاني واساطيل العالم بصورة عامة في مواجهة صواريخ السطح، فان قطع بريطانية واحدة على الاقل من القطع الحربية التي شاركت في الحرب، استطاعت خداع صواريخ «اكزوسيت» وتضليلها بعيدا عنها باستخدام وسائل سلبية.

وتنقسم نظم توجيه الصواريخ السطح البحرية الى فئتين، توجيه ايجابي، وتلك تعتمد على اطلاق شعاع راداري ينعكس على الهدف البحري ويتجه الصاروخ من واقع الاشارات المنعكسة الى الهدف مباشرة. ويمكن ان يكون مصدر الاشعاع الراداري قاعدة الاطلاق نفسها. وهناك انواع من الصواريخ يتم توجيهها عند الاطلاق بواسطة رادار قاعدة الاطلاق وبعد ذلك تعتمد على رادارها الخاص للالتحام بالهدف.

والفئة الثانية هي تلك التي يطلق عليها نظام التوجيه فيها نظام سلبي بمعنى انها تتعرف على الهدف من خلال موجات كهرومغناطيسية يطلقها الهدف نفسه مثل حرارة القطعة البحرية (او الاشعة تحت الحمراء) او الاشارات اللاسلكية او الرادارية التي تستخدمها القطعة.

وهناك نوع من الصواريخ البحرية يعتمد في مراحل طيرانه الاولى على التوجيه الايجابي ثم بعد ذلك يتحول الى التوجيه السلبي. وفي هذه الحالة يتم توجيه الصاروخ في اتجاه الهدف بواسطة الرادار ثم عند اقترابه من الهدف تتحسس الاشارات الكهرومغناطيسية المنبعثة منه ومن ثم ترتطم به.

وفي معظم صواريخ السطح البحرية التي لا يتعدى مداها الافق الراداري فان توجيهها يتم بصورة ايجابية. اما الصواريخ التي تبتعد عن الافق الراداري لرادار التوجيه الابتدائي فان توجيهها فيما بعد الافق الراداري يمكن ان يتم بواسطة اشعة رادارية معقبة تنطلق من طائرة عمودية او بواسطة رادار توجيه موجود في مقدمة هذه الصواريخ او ايضا بواسطة وسائط توجيه سلبية.

□■□

وينقسم مسار الصواريخ البحرية المضادة لسفن السطح العاملة لما وراء الافق الراداري لرادار الاطلاق الى ثلاث مراحل اساسية.

أ ـ مرحلة التوجيه الابتدائي وتتم بواسطة رادار توجيه مرتبط عادة بقاعدة الاطلاق.

ب ـ مرحلة الطيران الاعمى، والذي يتم فيه الحفاظ على اتجاه الصاروخ وارتفاعه عن سطح البحر بواسطة طيار آلي.

جـ ـ مرحلة اكتشاف الهدف والتوجه للارتطام به، وتتم بالتوجيه السلبي او الايجابي. وفي جميع حالات التوجيه التي تتم بصورة تلقائية فان الصاروخ لا يستطيع التعرف على الهدف بل يتجه الى اول هدف يلتقطه.

وتعتبر الوسائل السلبية لمقاومة الصواريخ المنزلقة على السطح من اهم الوسائل لمقاومة هذه الصواريخ بل هي الوسائل الاساسية. اما الوسائل الايجابية فانها خط الدفاع الاخير في مواجهة خطر هذه الصواريخ.

وتعتبر هذه الوسائل جزءا من الحرب الالكترونية وتختلف باختلاف مراحل انطلاق الصاروخ.

تزود القطع البحرية باجهزة الكترونية قادرة على اكتشاف الاشعة الرادارية الموجهة اليها وتحديد مصدرها، وبالتالي فانه بمجرد اكتشاف القطعة البحرية وجود اشعة رادارية تتبعها ويطلق عليها اصطلاح LOCK. ومن خلال تحليل نوعية الاشعة الرادارية يمكن معرفة ما اذا كانت هذه الاشعة خاصة باجهزة توجيه لصواريخ السطح البحرية او لانواع اخرى وفي هذه المرحلة يمكن للقطعة البحرية التشويش على رادار التوجيه الابتدائي وذلك من خلال ارسال اشارات رادارية معاكسة قوية او اشارات لاسلكية على الموجة الرادارية نفسها وهو اسلوب تستخدمه المقاتلات ايضا للتشوش على الرادار.

وتعتبر المسافة التي يقطعها الصاروخ باستخدام الطيران الآلي من اصعب الفترات في التعامل مع هذه الصواريخ. حيث يصعب اولا اكتشاف الصاروخ بسبب صغر حجمه وبالتالي مقطعه الراداري وطيرانه على ارتفاع منخفض فوق سطح الماء. ومن بين الخبرات التي اكتسبها البريطانيون من حرب فوكلاند استخدامهم لطائرات عمودية تحمل رادارات تقوم بالطيران فوق القطع البحرية لاعطاء انذار مبكر لها بقرب وصول صاروخ في اتجاهها وتستخدم البحرية البريطانية عددا من طائرات «سي كنغ» الرادارية لهذا الغرض.

الخيار العسكري العربي ٥

استراتيجية عربية شاملة.. لمواجهة إسرائيل

بقلم : الرائد عبدالرحمن سلطان

أعدت «المؤسسة العربية للشؤون الاستراتيجية» خلال عامين من البحث والاعداد مجموعة من البحوث التي تركز على دراسة مبادىء وقواعد «الخيار العسكري العربي» في مواجهة اسرائيل من شتى الجوانب والاوضاع المحتملة في اطار دراسة مجمل الامور والقضايا المتعلقة بموضوعات الاستراتيجية العربية الشاملة بوجه خاص، والاستراتيجية الاسرائيلية والدولية بوجه عام.

وقد اشرف على هذا البحث الاستراتيجي الاكاديمي المهم الرائد «عبدالرحمن سلطان» رئيس المؤسسة وعضو المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن.

ويعتبر هذا البحث الذي تنشره «قضايا القبس» على حلقات الاول من نوعه من حيث الشمول والموضوعية في مجال دراسة الامن القومي العربي.

تمخضت جولات الحروب العربية ـ الاسرائيلية التي جرت منذ عام ١٩٤٨م وحتى عام ١٩٨٢م باستثناء حرب ١٩٧٣م عن نتائج خطيرة على المستويين السياسي والعسكري في اطار العمل العربي المشترك. ترتب عنها فشل القوات العربية في مواجهة اسرائيل ومنعها من تنفيذ وتحقيق مخططاتها العدوانية التوسعية في المنطقة العربية.

ويبدو من الواضح تماما بان من اهم اسباب الفشل العسكري العربي امام اسرائيل هو عدم تطبيق مبادىء وقواعد استراتيجية المواجهة مع اسرائيل، والتي تعتمد اساسا على التضامن العربي وتوحيد الجهود السياسية والعسكرية والاتفاق على خطط استراتيجية تلتزم بها الدول المشتركة في المواجهة مع اسرائيل.

ومن المعروف ان الدول العربية قد ادركت الحاجة الى القوات العسكرية المشتركة عقب حرب عام ١٩٤٨ مباشرة وكان من حصيلة ذلك الادراك ابرام معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين بعض الدول العربية في يونيو (حزيران) ١٩٥٠ وانشاء القيادة العربية الموحدة عام ١٩٦٤م، كما تمت خارج اطار الجامعة العربية محاولات عديدة لتطوير العمل العربي العسكري بتوقيع سلسلة من الاتفاقيات من بينها الاتفاقات المبرمة بين مصر وسوريا في اكتوبر عام ١٩٥٥، وبين مصر والسعودية في الشهر نفسه، ثم بين مصر والاردن في مايو عام ١٩٥٦م، ثم الاتفاق العسكري بين مصر والسعودية واليمن في ابريل من العام نفسه، ثم معاهدة التضامن العربي المبرمة في يناير ١٩٥٧م بين كل من مصر وسوريا والاردن والسعودية ثم اتفاقية الدفاع المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا في نوفمبر ١٩٦٦م، واتفاقية الدفاع المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والاردن المبرمة في ٣٠ مايو ١٩٦٧م، والتي انضم اليها العراق في اليوم السابق لقيام حرب ٥ يونيو من العام ذاته.

□■□

ولكن يبدو من الواضح ان هذه المحاولات جميعها لم تؤد الى تحقيق العمل العسكري العربي المشترك طبقا للمفهوم الشامل عدا في بعض الحالات الاستثنائية كما حدث اثناء حرب اكتوبر عندما تم تنسيق الجهود العسكرية السورية والمصرية في مواجهة اسرائيل وعندما شاركت القوات العراقية والسعودية والاردنية وقوات الثورة الفلسطينية في الحرب الى جانب سوريا وعندما انضمت وحدات رمزية من القوات السودانية والكويتية والمغربية والجزائرية الى جانب مصر في الحرب اما بعد انتهاء حرب اكتوبر ١٩٧٣م فانه لم يحدث اي شيء يدل على مصداقية التمسك بالعمل العسكري المشترك بين الدول العربية ولم يحدث اي اتفاق بينها في هذا الصدد.

ومن هذا المنطلق يمكن استعراض بعض المبادىء والمذاهب العسكرية المتواضعة والتي يمكن ان تساعد في مجال التاثير في المستقبل العسكري العربي واستئناف الخيارات العسكرية المتاحة والمحتملة على طريق اعداد وبناء الاستراتيجية العسكرية العربية في مواجهة اسرائيل والتي لا تزال سائرة على نهج العدوان والتوسع في كل ارجاء المنطقة العربية.

على ان اهم وابرز هذه المبادىء والمذاهب والخيارات العسكرية تتكون من الاتي:

١ ـ تحقيق التعاون والتنسيق بين مختلف القوات العربية في مجال التنظيم والتدريب والتسليح وتوحيد قياداتها الميدانية تنفيذا لمضامين الاستراتيجية العسكرية العربية ومبادئها الاساسية والتي تحدد ـ ضمن ما تحدده ـ توزيع القوات العربية واستخدامها وانتشارها في مختلف جبهات القتال مع اسرائيل.

٢ ـ تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل في شتى المجالات والوسائط والنظم العسكرية المتطورة وذلك عبر القيام بسد فجوة التفوق الاستراتيجي الاسرائيلي الراهن مع الامة العربية والتغلب عليها والتي تعتمد اساسا على نوعية القوى والوسائط القتالية الحديثة والمتطورة والانظمة الالكترونية الدقيقة والمعقدة اكبر من اعتمادها على كميتها ومستوى حجمها وعددها.

٣ ـ انشاء قاعدة متطورة للصناعة الحربية في المنطقة العربية تعتمد ـ في عملية انشائها وبنائها على توفر المواد الاولية اللازمة للصناعة الحربية وتوفر مخزونا من المعادن النادرة والثمينة والتي تدخل في مجال صناعة الاسلحة والمعدات اضافة الى توفر سبل التقدم العلمي والتكنولوجي في المنطقة.

ولقد اثبتت الحروب العربية ـ الاسرائيلية ان النصر فيها كان للتقدم العلمي وللمظاهر الحضارية الراقية وسوف يكون النصر في المرحلة المقبلة للجهة التي تملك القدرة الصناعية العسكرية الذاتية والقدرة العلمية والتكنولوجية الذاتية ايضا.

٤ ـ تنويع مصادر السلاح العربي وتطوير مجالات التعاون التسليحي بين الدول العربية والدول الصناعية المتقدمة الاخرى وعلى رأسها (الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا) وذلك في سبيل اقامة ترسانة عسكرية عملاقة في عموم الوطن العربي تحتوي على مختلف انواع الاسلحة والمعدات العسكرية المتطورة والمتقدمة كما تحتوي ايضا على احدث انواع الانظمة الالكترونية المتخصصة في اعمال القيادة والسيطرة والاتصال وتحليل المعلومات، حيث ان الافتقار الى تملك هذه الانظمة والى التدابير الالكترونية المضادة سيجعل القوات العربية تعمل على ساحة القتال مع اسرائيل وكانها عمياء ناهيك عن انها لن تتمكن من استثمار وسائطها التقليدية التي تلجأ اسرائيل الى تضليلها والتشويش عليها وكشف شفرتها منذ بداية استخدامها ومن ثم تدميرها او ابطال مفعولها على الاقل.

٥ ـ الانتقال من خط الدفاع الاستراتيجي الى خط الهجوم الاستراتيجي مع اسرائيل بحيث تكون عملية الانتقال هذه مقرونة بعملية رفع مستوى التاهب والاستعداد العسكري في صفوف الجيوش العربية ضمانا لتمكنها من مواجهة مختلف وسائط القتال الاسرائيلية (التقليدية والكيميائية والبيولوجية والنووية) باقتدار عظيم واقدام كبير على طريق تحقيق النصر الكبير على اسرائيل.

٦ ـ انتهاج خيار الحرب المباغتة مع اسرائيل في اية جولة عسكرية مقبلة بهدف خلخلة توازنها وتماسكها واثارة عوامل الاضطراب في صفوفها وعملها وعقلها ضمانا لتحقيق النصر الاكيد عليها.

ومن المعلوم ان هناك نوعين من المفاجاة:

* المفاجاة الاستراتيجية وترتبط عادة بمبادىء ونية الهجوم وحجمه ومكانه.
* المفاجاة التكتيكية وتتعلق بتوقيت الهجوم ولحظة انطلاقه وتنفيذه.

٧ ـ اتباع خيار الاقتراب غير المباشر في اي حرب مقبلة مع اسرائيل بهدف تمزيق قواتها العسكرية وتفكيك وحداتها القتالية وتشتيت روحها المعنوية ومن ثم الاجهاز عليها واحتلال مواضعها ومراكزها الحيوية المهمة وصولا لتحقيق النصر العسكري الحاسم عليها.

ومن الجدير بالذكر ان خيار الاقتراب غير المباشر (والذي كان وراء كل الانتصارات الاسرائيلية في الحروب الماضية مع العرب) يقوم على الاختراق والتطويق والالتفاف وعدم مواجهة الخصم وجها لوجه وانما الالتفاف عليه من احد الجوانب وتهديد مؤخرته وخطوط مواصلاته سبيلا لاجباره على الخضوع والاستسلام.

□■□

٨ ـ اتخاذ خيار الحرب الوقائية (الخاطفة) ضد اسرائيل في اطار تحقيق التعاون والتنسيق السياسي والعسكري بين دول المواجهة مع اسرائيل والدول العربية الاخرى في اي وقت تتضح فيه مصداقية نوايا قيام اسرائيل بعدوان جديد ضد الدول العربية وبالذات ضد سوريا ـ وذلك من خلال استشراف توجهات اسرائيل الرامية الى تهيئة الرأي العام الاسرائيلي والرأي العالم العالمي للتعاطف معها وقبول ذرائعها ومبرراتها المختلفة تمهيدا للقيام بعدوان جديد في المنطقة من ناحية، وكذا من خلال رصد تحركات اسرائيل العسكرية بواسطة الدوائر الاستخبارية والانظمة الرادارية الراصدة التابعة للدول العربية والدول الصديقة من ناحية اخرى.

٩ ـ اعتتاق خيار حرب الاستنزاف مع اسرائيل من اجل شل قدراتها العسكرية والاقتصادية وانهاك طاقاتها البشرية والمعنوية في اتون هذه الحرب الخطرة وصولا لتحقيق المكاسب العربية الاتية:

أ ـ رفع الكفاءة القتالية للجندي العربي والوحدة الصغرى في جميع تشكيلات القوات العربية من خلال التصادم العسكري المتواصل مع العدو الاسرائيلي.

ب ـ معرفة اسلوب القتال لدى العدو وتكتيكاته المختلفة بهدف حرمانه من اي ابتكار او مفاجاة او خداع قد يقوم به في المعركة الكبرى.

جـ ـ الحاق اكبر قدر من الخسائر المادية والبشرية في صفوف العدو.

د ـ شل الحياة العامة في اسرائيل نتيجة لانشغال غالبية المواطنين على جبهات القتال حيث ان اسرائيل جيش له دولة وليست دولة لها جيش كما هو الحال لدى سائر شعوب المعمورة كلها.


● دبابات اسرائيلية في صحراء سيناء عام ١٩٦٧

١٠ ـ اتباع مذهب الردع العسكري الايجابي مع اسرائيل والذي يقوم على التهديد بفرض سيف العقاب الحاسم ضدها اذا ما حاولت تنفيذ اعمالها العدوانية في المنطقة العربية وذلك بهدف منعها من تنفيذ وتحقيق ذلك.

ولكي يكون مذهب الردع العربي اكثر فاعلية وقابلية للتصديق يجب ان تتوفر فيه المقدرة على الثار والتصميم على استعمال هذه المقدرة في مختلف الظروف كما يجب ان تكون القدرة الثارية من القوة بحيث يكون في استطاعتها ان تلحق باسرائيل من الضرر ما يفوق بكثير الثمن الذي ستكون على استعداد لدفعه مقابل تنفيذ اعمالها العدوانية في المنطقة كما يجب ايضا ان يعتمد ـ هذا المذهب ـ على قوة الردع العربي القومي باعتباره اكثر مصداقية وفاعلية من الروادع الاقليمية المتفرقة.

١١ ـ استشراف مبادىء الاستراتيجية العسكرية الاسلامية ومذاهبها القتالية العامة والتي طبقتها الجيوش الاسلامية في كل فتوحاتها وغزواتها الى انحاء متفرقة من العالم وحققت من ورائها اعظم الانتصارات الاسلامية العظيمة في سبيل تغذية مبادىء الاستراتيجية العسكرية العربية الحديثة وتجسيدها بروح الصلابة والقوة المطلوبة في الحرب في اي زمان ومكان.

١٢ ـ ضمان استمرار تماسك الجيوش العربية وانظمة قيادتها وادارتها الميدانية بعد تعرضها لاي ضربة استباقية مفاجاة من قبل اسرائيل كما حدث عام ١٩٦٧م مع ضمان ايجاد برنامج دفاعي مدني على مستوى الوطن العربي من اجل تامين مواصلة كافة الاعمال والتخفيف ما امكن من مدى الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن تلك الضربة الاسرائيلية المباغتة.

١٣ ـ تصحيح بعض المفاهيم والسلوكيات القائمة في بعض البلدان العربية والتي تؤثر (بطبيعة امرها) في مجال حشد كل القدرات العسكرية العربية في مواجهة اسرائيل وذلك باتباع الاجراءين التاليين: ـ

أ ـ اعداد القوات العربية وسائر الاجهزة الامنية والاستخبارية وتعبئتها وتنظيمها على اساس مواجهة اسرائيل مصدر التهديد الغاشم للأمن القومي العربي وليس على اساس حماية بعض الانظمة العربية والاحزاب السياسية من السقوط والانهيار نتيجة لتفاعل الاوضاع المحلية والوطنية البحتة في بعض البلدان العربية.

ب ـ الابتعاد كلية عن مزاولة اي وسيلة من وسائل الاضطهاد، والتغيير والتطهير التي تتم في صفوف العسكريين في بعض الاقطار العربية نتيجة للصراعات الايديولوجية او الشخصية والتي تؤثر تاثيرا كبيرا على سلامة اوضاع القوات العسكرية العربية وتوجهاتها الدفاعية والقتالية بشكل عام.

١٤ ـ تمركز فصائل الثورة الفلسطينية على اختلافها في خندق واحد في مواجهة اسرائيل مع اتخاذ خيار الحرب الشعبية طويلة المدى نهجا وعقيدة لاستراتيجية العمل الفلسطيني الواحد على طريق النضال الشاق والكفاح المسلح من اجل انهاك اسرائيل سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا ضمن استراتيجية كلية يكون مركز القوة فيها للعمل العسكري والسياسي والدبلوماسي على كافة الاصعدة مما يؤدي في النهاية الى شل ارادة اسرائيل القتالية وتعميق ازماتها الداخلية والخارجية ومن ثم اجبارها على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه.

١٥ ـ تركيز ثقل العمليات الفدائية العربية ضد اسرائيل في نطاق الاراضي العربية المحتلة دون غيرها من المناطق والبلدان الاخرى وذلك تحقيقا للاتي:

* اقلاق اوضاع اسرائيل الامنية وجعلها تعيش فوق بركان جارف من الاجراءات الفدائية العربية المقتدرة.
* اجهاض مختلف الذرائع والمبررات المختلفة والتي تتخذها اسرائيل والدول الاجنبية الموالية لها مطية لشن الحملات المعادية ضد الامة العربية باعتبارها (حسب مفهوم تلك الدول) تشكل مصدرا رئيسيا من مصادر الارهاب الدولي وذلك بهدف النيل من مكانتها الدولية البارزة بين مختلف الامم والشعوب الاخرى.

ايران حصلت على اعداد منه.. كانت مرسلة للمقاومة الافغانية

ستينغر يميز العدو من الصديق ومخططاته اصبحت بيد السوفيت

● الصاروخ الاميركي «ستينغر»

الصاروخ «ستينغر»، وهو من فئة الصواريخ الانبوبية الفردية المحمولة على الكتف والمضادة للطائرات، صمم في الستينات، ومع ذلك فانه ما زال حتى يومنا واحدا من افضل الصواريخ المضادة للطائرات من فئته ولا يتساوى معه الا مجموعة من الصواريخ التي بدىء دخولها الخدمة حديثا مثل الصواريخ سام – ١٤ السوفيتي، و«مستراك» الفرنسي و«جافلين» المعدل البريطاني.

وقد دخل الصاروخ «ستينغر» الخدمة في الجيش الاميركي ابتداء من عام ١٩٨٢ ليحل محل الصاروخ الاقدم «رد آي». ومنذ ذلك التاريخ وهو السلاح المعتمد الوحيد من فئة صواريخ المشاة المضادة للطائرات لدى الجيش الاميركي.

ويعتبر «ستينغر» اول صاروخ يتبع التكنولوجيا الالكترونية الرقمية يدخل الخدمة في اي جيش في العالم كما انه يمكن برمجته واعادة برمجته حتى يتمكن جهاز التعارف الذي ينفرد بوجوده من التحقق من الطائرات المعادية والصديقة، الامر الذي لا يمكن للرامي نفسه التحقق منه خاصة اذا كانت الطائرة المعادية تسير بسرعة عالية فوق صوتية.

ويستخدم جهاز التوجيه في الصاروخ اطوال موجة بالغة القصر (اقل من ٤,٤ ميكرون) للتعرف على هدفه وهذا يتيح له التوجه مباشرة الى الاجزاء الساخنة من عادم الطائرة. وقد اجريت عدة تحسينات على هذا الصاروخ منذ ادخاله الخدمة كانت اخرها عام ١٩٨٢ حيث زود بفلاتر ضوئية تمكنه ليس من التعرف على الاشعة ما دون الحمراء فقط بل ايضا على الاشعة فوق البنفسجية او مزيج منهما. واعطى الصاروخ المعدل اسم «ستينغر – بوست».

وهذه التحسينات المضافة اتاحت للصاروخ فرصة اكبر للتعرف على الهدف والتمييز بينه وبين الاجراءات الحرارية المضادة مثل «الشعلات الحرارية» التي تطلقها الطائرات لتجنب الصواريخ الحرارية. فاصبح الصاروخ قادرا على اصابة هدفه بنسبة عالية مع وجود هذه الاجراءات.

□■□

ويتم انتاج هذا الصاروخ الذي قامت بتطويره اصلا شركة «جنرال داينامكس» في المانيا الغربية. وحصلت عليه مجموعة كبيرة من دول حلف شمال الاطلسي. كما حصل على اعداد من هذا الصاروخ المقاومة الافغانية التي كانت اول من استخدمه في عمليات قتال فعلية. وتفيد التقارير التي تتناقلها وكالات الانباء الغربية عن فاعلية هذا الصاروخ في مواجهة انواع الطائرات السوفيتية العمودية والمقاتلة المختلفة، انها فاقت ما هو متوقع وفوضت على الطائرات السوفيتية اتخاذ موقف دفاعي يتمثل بالطيران المرتفع، وتدعي بعض هذه التقارير ان معدل خسائر الطائرات السوفيتية في افغانستان ارتفع الى طائرة يوميا من جراء استخدام المقاومة الافغانية لهذه الصواريخ، ثم عاد المعدل الى الانخفاض بعد ان اصبح الطيران السوفيتي يتجنب المواقع التي يحتمل تواجد الصاروخ فيها.

وقد اتضح مؤخرا ان ايران قد استولت على اعداد من هذه الصواريخ كانت مرسلة اصلا الى المقاومة الافغانية وظهر هذا الصاروخ فعلا في احد العروض العسكرية في طهران مؤخرا. وتدعي ايران من جانبها ان اعداد ما تملكه من هذه الصواريخ يفوق ما تملكه المقاومة الافغانية.

ومن جانب اخر فقد ألقي القبض في اليونان مؤخرا على احد الاشخاص ووجهت اليه تهمة تسليم السوفيت المخططات المتعلقة بالصاروخ «ستينغر». كما يعتقد ان السوفيت حصلوا فعلا على عينات من هذا الصاروخ من مواقع القتال في افغانستان.

وتتلخص المواصفات العامة لهذا الصاروخ في الاتي:
المقاسات: الصاروخ : الطول ١٥٢سم، القطر ٧ سم، زعانف الذيل ١٤ سم.

الاوزان : وزن الصاروخ: ١٠,٩ كيلوغرام.
الوزن كاملا مع نظام الاطلاق: ١٥,٨ كيلوغراما.
المدى الفاعل: ٥ كيلومترات.
السرعة القصوى: ضعف سرعة الصوت.
نطاق التوجيه: «P,O,S,K» ولا يحتاج الى متابعة من الرامي.

نظام الدفع: وقود جاف.
نوع الشحنة الناسفة: شديدة الانفجار.
الاسم الرسمي: FIM-92A

● اطلاق سحابة حرارية تضليلية لصواريخ البحر المضادة للسفن

وفي بعض الحالات يمكن اكتشاف النبضات اللاسلكية التي يرسلها الصاروخ الموجه الى سطح الماء والتي يحافظ بها الصاروخ على ارتفاعه. والتداخل معها والتشويش عليها وفي هذه الحالة يفقد الصاروخ وجهته ويرتطم بالماء.

واثناء المرحلة النهائية للصاروخ فان عملية التشويش عليه تتوقف على نوعية اجهزة التوجيه فيه، وعموما تستخدم اطلاقات صاروخية من السفن تحمل اشرطة معدنية تعرف باسم «شاف» لتشكيل سحابة تخدع الصاروخ الراداري بعيدا عن السفينة، كما تستخدم صواريخ حرارية مماثلة تقريبا كالمستخدمة من قبل المقاتلات لتضليل الصواريخ ذات التوجيه بالاشعة تحت الحمراء. وتباع هذه الاجهزة حاليا بصورة تجارية.

وتحتاج الصواريخ التي تستخدم توجيها سلبيا يعتمد على الترددات الكهرومغناطيسية المنطلقة من السفينة نفسها الى اعتماد مبدأ الصمت الراداري واللاسلكي حتى تتمكن من افشال الصواريخ.

والمشكلة التي تواجه السفن في مواجهة الصواريخ هي عدم معرفتها تحديدا بكيفية عمل اجهزة التوجيه في الصاروخ وبالتالي فان عليها استخدام جميع الوسائل المتاحة في الوقت نفسه.

□■□

وتعتمد الوسائل الايجابية لمقاومة الصواريخ المنزلقة البحرية على اسقاط هذه الصواريخ قبل وصولها الى الهدف.

وقد عدلت كل الدول ذات القدرات البحرية صواريخ بحر – جو التي لديها لتصبح قادرة على التعامل مع الصواريخ الموجهة الى قطعها. فصواريخ «سي وولف» البريطانية لم تكن اثناء حرب فوكلاند قادرة على التعامل مع صواريخ «اكزوسيت» الفرنسية. ولكن نظم التوجيه التي ادخلت عليها حسنت من فاعليتها. وتتعامل هذه الصواريخ المحمولة على القطع البحرية مع الصواريخ المتجهة اليها في مدى حوالي ١٠ كيلومترات فقط.

وعند اقتراب الصواريخ المعادية الى القطع البحرية يتم التعامل معها في المرحلة الاخيرة اي في مجال ٢٠٠٠ متر فاقل باستخدام مدافع سريعة الطلقات ذات رد فعل سريع، كما تستخدم مدافع رشاشة متعددة الفوهات مثل نظام «فلانكس الاميركي»، و«سي غارد» البريطاني، او «اورليكون» السويسري، «ساموس» الفرنسي.

ونظام «فلانكس» الاميركي الذي يعمل برادار خاص به ذو معدل رمي حتى ٣٠ الف طلقة في الدقيقة ويتم تغيير سبطانته كل ٦٠٠٠ طلقة وهو النظام الذي كانت تستخدمه الفرقاطة الاميركية «ستارك».

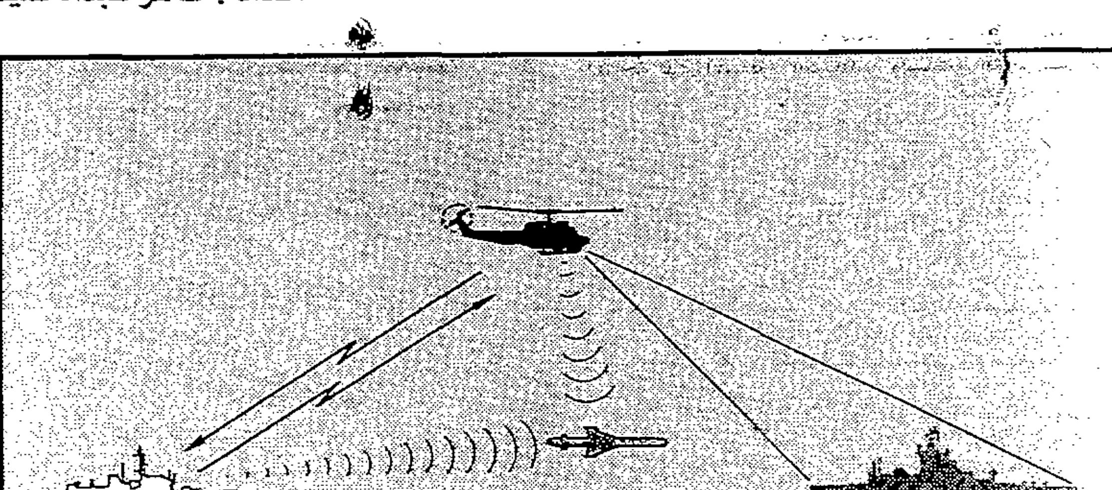
وتعتبر الصواريخ «اكزوسيت» الفرنسية، و«هاربون» الاميركية و«اتومات» الاميركية من الصواريخ البحرية العاملة حاليا كما يعتبر الصاروخ السويسري «ار.ب.اس – ١٥» ممثلا للجيل الجديد من هذه الصواريخ، كما هو الحال بالنسبة للصاروخ الفرنسي «ا.ان.اس» الاسرع من الصوت والذي من المتوقع ان يحل محل الصاروخ اكزوسيت.

وينتج الكيان الصهيوني صواريخ من طراز «غبريال» ولكنه بدأ مؤخرا في التخلي عنها لصالح صواريخ هاربون الاميركية.

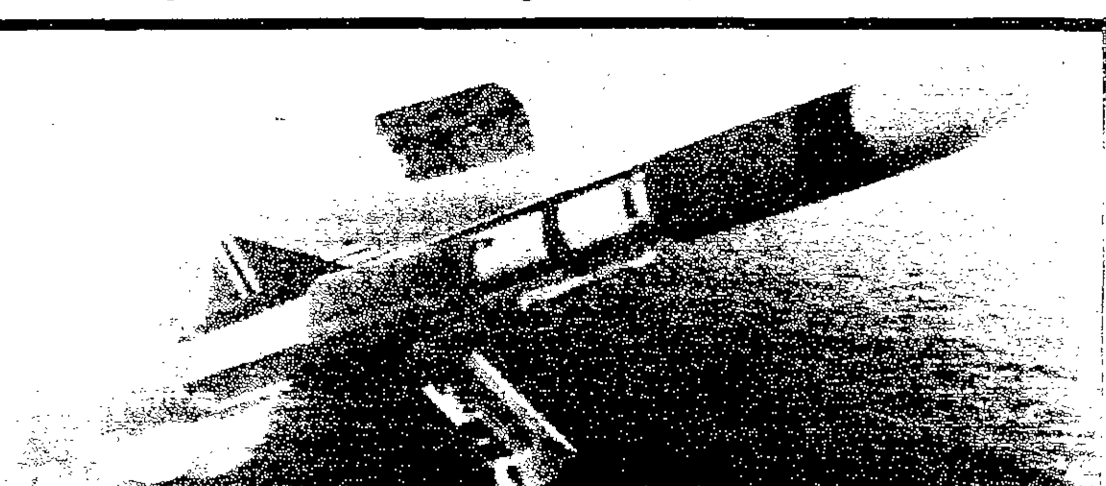
وتتميز الصواريخ البحرية للجيل الجديد بقدراتها على مقاومة اعمال التشويش الالكتروني وسرعتها فوق الصوتية اضافة الى ان مسارها النهائي في مرحلة الارتطام يتم بشكل مقوس بحيث يتم التصادم مع السطح العلوي للسفينة المستهدفة.

ويضع هذا التطور الجديد في الصواريخ البحرية الموجهة لسفن السطح عبئا جديدا على عمليات تطوير وسائل مضادة، كما يجعل من مستقبل الاساطيل البحرية محل تساؤل.

اعداد : طاهر عبدالحميد



● الطائرات العمودية تستخدم لتوجيه الصواريخ البحرية الى الهدف خلف الافق الراداري



● الصاروخ الفرنسي «اكزوسيت» ام.ام – ٤٨ بحر – بحر

خيار الصفر.. مجرد حلم

تحديث الاسلحة النووية للالتفاف حول معاهدات الحد

رغم توصل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الى عدد من المعاهدات للحد من انتشار الاسلحة النووية تمثلت في معاهدات سالت – ١، سالت – ٢ ثم حديثا مشروع معاهدة «انف» لازالة الصواريخ المتوسطة والاقصر مدى من اوروبا. فان دول النادي النووي ما زالت تحتفظ في ترساناتها بقدرات نووية لا تقل عن ٥٠ الف ضعف قدرة قنبلة هيروشيما.

وهذا يعني من الناحية العملية ان الحديث عن عالم خال من الاسلحة النووية او خيارات الاصفار ما زال مجرد حلم بعيد، وان المعاهدات الموقعة بين الدول العظمى لم تقدم شيئا حقيقيا للتقليل من مخاطر فناء البشرية في حرب نووية قادمة.

وعلى العكس مما يظن الكثيرون فان القيادة العسكرية الاستراتيجية الاميركية ترى ان المعاهدات المختلفة للحد من الاسلحة النووية والاستراتيجية، سمحت لها بايجاد الاعذار السياسية والمالية اللازمة للتخلص من الاسلحة النووية المتقادمة، وتطوير وتحديث اسلحة جديدة ذات فاعلية اكبر وغير خاضعة لبنود المعاهدات الموقعة. مما اتاح لها تحقيق مكاسب عملياتية حقيقية لوسائل الردع النووي التي تمتلكها والتي يمكن من خلالها تطبيق استراتيجية الردع المرن الذي تتبناه الولايات المتحدة وحلف الاطلسي الان.

□■□

وتعكس سياسة التحديث الاميركية تجاح سياسة مماثلة اتبعها حلف شمال الاطلسي في اوروبا لفترة طويلة، وهي السياسة التي اتبعها السوفيت ايضا والقائمة على مبدأ ان تحديث الاسلحة النووية هو الوسيلة المثلى لتعويض النقص الناتج عن عدد الرؤوس النووية او اعداد وسائل حملها في مسارح العمليات وذلك من واقع تطبيق المعاهدات الدولية.

وتلقي النقاط التالية الضوء على سياسة التحديث الغربية والاطلسية بصورة خاصة وانعكاسات هذه السياسة:

١ – سمحت التكنولوجيا لحلف شمال الاطلسي بسحب ما مجموعه ٢٥٠٠ رأس نووي من بينها ألغام نووية من مسرح العمليات الاوروبي حتى عام ١٩٨٠، حيث كان ينظر الى هذه الرؤوس على اساس انها رؤوس نووية متقادمة «وغير نظيفة» بالمستوى التقني المتاح حاليا – يستخدم تعبير «غير نظيف» للدلالة على الرؤوس النووية التي خلف انفجارها اشعاعات نووية مستديمة.

وحتى مع افتراض خفض مقداره ٥٠٪ من القدرة النووية الغربية، فان هذا الخفض سوف ينحصر في نظم نووية متقادمة ملغاة وزائدة عن الحاجة، ولن تتاثر الاسلحة النووية الحديثة او الصواريخ العابرة للقارات الجديدة بهذا الخفض.

٢ – سمح التقدم التقني في المسرح الاوروبي بخفض مجموع القدرة النووية التدميرية مقدرة «بالميغاطن» الى مقدار ربع ما كانت عليه عام ١٩٥٠ وعلى ذلك من خلال تعويض القدرة التفجيرية بزيادة الدقة على اصابة الاهداف مع خفض القوة التدميرية المحمولة.

٣ – سمح التقدم التقني بالتحول عن مبدأ الردع من خلال العقاب الشامل – العقاب الشامل يتضمن ضرب المراكز السكانية ذات الكثافة العالية – الى مبدأ الردع من خلال حرمان الخصم من قوته. ويتضمن هذا المبدأ القدرة على شن هجوم اجهاض على الخصم لتجريده من اية مميزات يتمتع بها او اكتسبها.

٤ – ان عملية التحديث تتيح بدائل مختلفة رادعة نووية تعوض عن الغاء انواع محددة من وسائل الردع وتتيح استمرار تبني هذه السياسة، فاذا ما حدث وتم ازالة انواع الصواريخ من طراز «ام اكس» (Mx) و«بيكيبر» و«مدجتمان» بموجب معاهدات جديدة، فان الصواريخ المتبعة في الترسانة الاميركية وحتى المتقادم منها من انواع «ترايدت» و«منيتمان» تستطيع ان تسد الفراغ وحدها اذا ما تم تحديثها. كما يمكن سد جزء من الفراغ الناجم عن الغاء انواع محددة من الصواريخ بالمضي قدما في عمليات تطوير جديدة للقاذفات الاستراتيجية ب – اب اقترحتها شركة «نورث روب».

٥ – توضع الخطط الان لتطوير الصاروخ «لانس» قصير المدى ليلعب دورا اكثر اهمية في اوروبا بعد تطبيق معاهدة «انف»، كما سوف يتم تعويض جزء من النقص الحادث بعد ازالة الصاروخ «بيرشينغ» بتزويد مقاتلات الهجوم الارضي بصواريخ «سيرام» ذات الرؤوس النووية وذات مدى ١٦٠ كيلومترا، او صواريخ جوالة من طراز «ايه.جي.ام – ١٢٩ ايه» الحديثة.

٦ – تحاول بريطانيا الان تبني الصاروخ الفرنسي «اسمب» النووي ليحل محل ما تملكه من قنابل اسقاط نووية متقادمة، وتمتلك الدول الاوروبية النووية ما مجموعه ٦٠٠٠ رأس نووي وهناك حديث الان ان الولايات المتحدة سوف تقوم بتحديث هذه الترسانة بما مجموعه ٦٠٠ قنبلة نترونية لتعزيز قدرات الردع النووية الاوروبية.

٧ – لتعويض الصواريخ الجوالة التي سوف يتم سحبها من اوروبا، فان جزءا من مجموع ٤٠٠٠ صاروخ جوال منصوبة على ظهر القطع البحرية او محمولة على الطائرات سوف يتم تخصيصها للوفاء باحتياجات حلف الناتو.

ترسانة الصواريخ العابرة القارات الاميركية

	«تيتان – ٢»	«مينتمان – ٢»	«مينتمان – ٣»	«بيكيبر»
– عدد الصواريخ التي تم نشرها	٤	٤٥٠	٥٤٠	١٠
– عدد الرؤوس النووية للصاروخ	١	١	٣	١٠
– المدى الاقصى للصاروخ (بالكيلومتر)	١٢,٠٠٠	١٢,٥٠٠	١١,٠٠٠	١١,٠٠٠
– ساخن	ساخن	ساخن	ساخن	بارد

ترسانة الصواريخ العابرة للقارات السوفيتية

	اس.اس – ١١ طراز ١	اس.اس – ١١ طراز ٢	اس.اس – ١١ طراز ٣	اس.اس. – ١٣ طراز – ٢	١٦	١٧ طراز – ٣	١٨	١٩ طراز – ٣	٢٥	اس.اس – اكس – ٢٤
– عدد الصواريخ التي تم نشرها	→	٤٤٠	←	٦٠	غير محدد	١٥٠	٣٠٨	٣٦٠	١٠٠	تجارب
– عدد الرؤوس النووية للصاروخ	١	١	٣	١	١	٤	١٠	٦	١	١٠
– المدى الاقصى للصاروخ (بالكيلومتر)	١١,٠٠٠	١٣,٠٠٠	١٠,٦٠٠	٩,٤٠٠	٩٠٠٠	١٠,٠٠٠	١١,٠٠٠	١٠,٠٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٠٠٠
– طريقة الاطلاق الابتدائي	ساخن	ساخن	ساخن	ساخن	بارد	بارد	بارد	ساخن	بارد	بارد

أخبار من إسرائيل

رغما عن النفي المتكرر من جانب المسؤولين في الصين الشعبية، بشأن وجود تعاون تقني وتسليحي بين بلادهم وبين الكيان الصهيوني، والذي تكرر على لسان وزير الدفاع الاسرائيلي ووزير الخارجية شمعون بيريز، فان جميع الشواهد تثبت العكس، وبات معظم المحللين العسكريين على قناعة كاملة بأن التعاون الاسرائيلي الصيني في المجالات العسكرية والمجالات بالتصنيع الحربي قد قطع اشواطا متقدمة تفوق كثيرا ما ظهر منها حتى الان على السطح.

وتسعى اسرائيل التي تواجه مشاكل اقتصادية قاتلة والتي فقدت في الآونة الاخيرة اسواق سلاح مهمة لبيع انتاجها من الاسلحة الى الصين بدأ من الدبابة مركافا والطائرة المقاتلة كفير وانتهاء بالاسلحة الصغيرة وذخائرها، ويرى البروفيسور كليمان من قسم العلاقات الدولية بجامعة تل ابيب، «ان اسرائيل والصين يمكن ان يكون كل منهما مكمل للآخر».

اما الجانب الصيني الذي يفتقد الى المال اللازم لشراء اسلحة اسرائيلية بصورة موسعة، فانه على ما يبدو يرغب في الحصول على التقنيات الاسرائيلية في مجال تطوير الاسلحة وتصنيعها، وخصوصا تلك المرتبطة بالتكنولوجيا المتقدمة اكثر من رغبته في الحصول على اسلحة اسرائيلية كاملة التصنيع في اسرائيل او حتى تجميع اسلحة اسرائيلية في الصين.

ولقد فضحت الدبابة الصينية من طراز «تي – ٦٩» وجود التعاون التسليحي بين الصين واسرائيل، وذلك عندما ظهرت في احد العروض العسكرية وهي تحمل مدفعا من عيار ١٠٥ ملم طراز «فيكرز» بدلا من مدفعها الاصلي عيار ١٠٠ ملم، وحيث ان بريطانيا نفت قيامها بتزويد الصين بهذا المدفع، فقد اصبح من الواضح ان المدفع هو من المصانع الاسرائيلية التي تنتجه بترخيص من الشركة البريطانية الام.

والدبابة «تي – ٦٩» هي النسخة الصينية من الدبابة السوفيتية «تي – ٥٤» والتي حصلت اسرائيل على اعداد كبيرة منها اثناء حروبها مع الدول العربية، وقامت بادخال تعديلات مختلفة عليها شملت تركيب مدافع «فيكرز» عيار ١٠٥ ملم، واصبح لاسرائيل دراية كبيرة بطرق تعديلها لزيادة كفاءتها.

واتضح ايضا ان الدبابات الصينية زودت باجهزة ضبط نيران اسرائيلية كجزء من عملية تحديثها. ويعتقد ان التعاون الاسرائيلي الصيني في مجال تحديث الدبابات سوف يشمل ما مجموعه حوالي ٩٠٠٠ دبابة تمتلكها الصين ويكلف عدة ملايين من الدولارات.

ومن جهة اخرى تبدي الصين اهتماما خاصة بمجموعة من الصواريخ الاسرائيلية والتقنيات المستخدمة فيها، بغرض تحسين الصواريخ البحرية والجوية التي تمتلكها ويعود تاريخ تقنيتها الى الخمسينات، وهناك ما يشير الى ان الصين حصلت من اسرائيل على اجزاء من اجهزة توجيه الكترونية لانواع من الصواريخ التي تنتجها.

انهم يبحثون عن مخلص ... بالايجار

اللبناني مصاب بالتهاب في.. الحقيقة

من اين ندخل في الوطن... من نصف الوطن، من النصف الاخر؟ ان صهاريج الوقود قد تكون هي الدليل الوحيد على ان الدم لا يزال واحدا. هل ترانا نسترجع احد ابيات بابلو نيرودا: «ثم سقط الدم في الدم، وسقطت الوردة في الوردة»؟

كل الاشياء تسقط في كل الاشياء. وفي منطقة المتحف يشعر كل شخص يحق له العبور من لبنان الى لبنان الاخر انه ترك ظله هناك، نصفه هناك. يقول لنا بول غيراغوسيان، الرسام الشهير، ليس صحيحا ان نصفي هنا او نصفي الاخر هناك. لو كان هذا صحيحا لكان اعترافا بالتقسيم: انا كلي هنا وانا كلي هناك...

وعلينا ان نفهم كيف تغطي اللغة الجرح، ثم يغطي الجرح اللغة، حتى الاشلاء لا يستطيع امراء الدم ان يجعلوها اشلاء للشرق واشلاء للغرب، ونكاد نقول مع ت.س.اليوت اننا نموت جثة واحدة. هذا تقرير كامل الى كل العرب: ايها السادة، اننا نموت جثة واحدة...

قد تكون موجودة في ظل حائط، او في علبة زجاجية، او في كتاب، حتى ان احد الشعراء اللبنانيين وجد جثته (وجثتنا) في تراب القمر، ولان القمر يلتقي بالعشاق كما يليق بالموتى، فقد ترك الشاعر جثته هناك، وقال ان القمر لا يحتاج الى ترخيص للعبور من بيروت الشرقية الى بيروت الغربية او بالعكس، فلا القناص يستطيع اصطياده، ولا حراس الخط الاخضر (وهو خط الموت) يعترضون، فالفضاء الخارجي هو على وزن التدخل الخارجي، وهؤلاء جميعا يقبضون رواتبهم من ... التدخل الخارجي.

□■□

كنا نغطي (او نعري) جلسة مجلس النواب عندما لفتنا طريق العبور عند المتحف، وتحديدا من مستشفى البربير وحتى المتحف. ويقول لنا احد رجال الشرطة ضاحكا: «لا تتامل كثيرا في الماضي، فقد هرب احيرام من ناووسه دون ان يكلف رجال الامن الداخلي خاطرهم ويضعوا تقريرا يخصصون فيه جائزة لمن يعيد ملك صور الى ناووسه». حتى الحجارة هربت، حملت التاريخ على ظهورها وتوارت عن الانظار.

لم يعد المتحف بحاجة الى محتويات داخلية. المحتويات الخارجية تكفي، فالرصاص ظل ياكل العمارات حتى بدا وكان الزمن هو الذي اكلها. هكذا اصبحت المدينة كلها متحفا للازمنة المهترئة. لم يعد الملوك وحدهم هم الذين يهربون: الجميع يهربون، وحتى الهواء يمتطي الهواء ويمضي...

العبور ليس مسموحا الا للذين يحملون تراخيص خاصة.

الترخيص الخاص للعبور من الوطن الى الوطن. ثم ناخذ دروسا من كوريا، من المانيا، من قبرص. ايها الجنرال العزيز نغوين غياب هل تعمل لدينا مستشارا عسكريا براتب شهري مقداره حفنة من... الصنوبر؟

تعالوا نستاجر المخلص. اعلان في الـ«نيويورك تايمز»: «خمسة ملايين لبناني ما زالوا على قيد الحياة حتى نشر هذا الاعلان يطلبون استئجار مخلص. للاطلاع على الشروط، يرجى مراجعة.. الموتى». هؤلاء الموتى قد يقدمون النصيحة المناسبة. التجربة تعلم كثيرا، وتجربتهم كانت كبيرة ورائعة، اذن، ضعوا عباءتكم الذهبية على اكتافكم ثم ادخلوا في هذا الحذاء الكبير الذي اسمه الزمن...

□■□

على البوابة الشرقية يرابط جنود من اللواء الخامس،

وعلى البوابة الغربية يرابط جنود من اللواء السادس. وبين الخامس والسادس توجد تلك المسافة التي تمر بكل الازمات الاقليمية والدولية، حتى قضية خفض الصواريخ العابرة للقارات تتطلب ليلة طويلة من الجثث على محور الشياح – عين الرمانة، اما اذا قررت السوق الاوروبية المشتركة رفع اسعار اللحوم، فان تراشقا على محور بسابا – المعروفية يؤمن لكم كمية اللحوم اللازمة باسعار مخفضة.

بلد يصبح بلدين بمجرد ان يضع مجهول ساترا ترابيا. ولكن من تراه يسقط في الخطا، فالوطن لم يصبح النصف والنصف الاخر. انه وطن الفئات، وفي كل زقاق ارتفع العلم الخاص والنشيد الخاص والايديولوجيا الخاصة، ثم يرتفع صوت من احدى غرف النوم يطالب، وباصرار شديد، بالوحدة العربية. وعندما ياتي الطبيب، يامر بنقل المريض في الحال الى المستشفى لانه مصاب بالتهاب في... الحقيقة!

المحكمة العسكرية تنتصب في منتصف الطريق. من تحاكم؟ قديما كان العسكري يمثل امامها اذا تناول سيجارة في صالة للسينما، الان يستطيع العسكري اياه ان يدخن سيجارة في صالة اسمها الوطن. وعندما يحترق الوطن يعلقون على صدر العسكري وسام الاستحقاق. لا نريد ان نتهم العسكريين، لكنهم كانوا دائما الامتداد الكاكي لسياسة.. برتقالية.

لكل لون مهمته، لكن احدا من العسكريين لا يعرف مهنته. واحد الضباط يقول لي بمرارة: «نحن نبدو هنا كاننا حراس التقسيم». ومع ذلك، فهناك من لا يزال يراهن على ان يعود الجنود الى ...ثيابهم. والحقيقة انه منذ ان انشىء هذا الجيش والجنود خارج ثيابهم. كان مفروضا ان يكونوا حراس الطائفة العليا وحين راحت الطوائف الاخرى ترتفع ظل الجنود ضائعين ومازالوا.

الوقود، القمح، والامطار تمر عبر طريقي المتحف. كلها تاتي من بيروت الشرقية. من زمان، والخطة تنفذ دون كلل: بيروت الشرقية تنتج وبيروت الغربية تستهلك: الاقتصاد الاعلى والاقتصاد الادنى، لا نملك سوى الصراخ ايها السادة، فكم كيلوغراما تريدون ان تستوردوا، ثم يحمل الصراخ الصراخ، وتتم الصفقة... بالصراخ.

هذه هي المسافة التي تكسر الوطن: تبدأ بالمستشفى وتنتهي بالمتحف. أي علاقة تلك بين المريض والمومياء؟ عليكم ان تتاملوا اذن في وجه كل لبناني كي تكتشفوا تلك العلاقة: لا المريض يموت ولا المومياء تعيش.

وعلى الازمة ان تستمر حتى لا يموت المريض ولا تعيش المومياء!

ن.ب

● امام الحاجز.. البلد يصبح بلدين



● معبر خاص للسياسيين



● تراخيص خاصة للعبور من الوطن.. الى الوطن

مذيعو التلفزيون اللبناني يعانون من سوء التغذية

أعطونا طعاماً لا كلاماً..

شاشة الدولة ظلت «فارغة» في الايام الاخيرة لان الموظفين الذين يفترض فيهم ان يتكلموا يفترض فيهم ان ياكلوا ايضا. واحد المذيعين قال لي ضاحكا: «لقد بدأت تظهر على وجهي عوارض سوء التغذية، والكثيرون من المشاهدين كانوا يتصلون بي للاستيضاح عما اذا كنت اعاني من مشكلة صحية ما».

لكن المذيع لم يكن يعاني من سوء التغذية فقط بل انه يعاني من سوء الثقافة ايضا، والبعض يعاني من سوء الاحوال اللغوية، ففي بيروت الغربية حيث للوزير بري التاثير الكبير على القناة ٧ التي سميت، في وقت من الاوقات، بـ«بريفزيون» لكثرة ما ظهر رئيس حركة «امل» على شاشتها حتى بمناسبة تناوله طعام الغداء مع اولاده، يعين المذيعون على الطريقة العثمانية، فاذا كان احدهم يتقن الصياغة يبدو الصوت الذي يخرج من «بطنه» وكانه يخرج من اعماق ضفدعة لا تزال حية ترزق منذ القرن التاسع عشر، فحرف الـ«سين» يصبح «صادا»، وحرف الـ«دال» يصبح «ضادا» و«التاء» تصبح اي شيء اخر، لكن المذيع الذي يخضع لماكياج نسائي يستطيع ان يختال بقامته منه الميكروسكوبية قياسا على اولئك الذين لا يحسنون الصياغة ويتعاملون مع اللغة العربية كما كان المهاجرون الارمن يتعاملون معها في بدايات هذا القرن، ومع الاعتذار الشديد من المفعول به الذي يصبح بين اسنان المذيع فاعلا. وعلى كل، فهذه حالة لبنانية عامة ان يتحول المفعول به الى فاعل والخبر الى مبتدأ وحرف الجر الى مجرور به.

□■□

نشرة الاخبار هي التي يفترض ان تستقطب «الرأي العام». ولان المفروض بالقناة ٧ ان «تبيض» وجهها مع كل القيادات في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية وامتداداتهما، يفترض بالمواطن الذي ينخفض سعر صرفه بوتيرة هي اسرع بكثير من وتيرة انخفاض سعر صرف الليرة اللبنانية، ان مشاهد كل القيادات وهي تتقيا مواقفها. وجوه وتصريحات، وجوه وتصريحات. كلها تاتي بعد مقدمة طويلة يقذف بها المذيع المشاهدين وعلى طريقة بديع الزمان الهمذاني. اما الصور الاتية من اي مكان من العالم فتكاد تكون معدومة. وفي هذه الحال يفضل المشاهدون ان «يشاهدوا» نشرة الاخبار في الراديو لانها على الاقل لا تلحق اي اذى، ومهما كان نوعه، بحاسة البصر التي لا تزال تعمل حتى الان وان بصورة ضبابية.

لكن كاميرا التلفزيون تلاحق كل المناسبات الجنائزية التي تتصدرها الغربان السياسية، وذات مساء قال لي مصور صديق انه ذاهب الى «المقبرة»، وعندما استوضحته قال لي بجدية: «انه التلفزيون يا صديقي، فقد اصبحت مهمتنا هي ملاحقة الموتى والذين يبيعون الموتى بالكلام».

اما عن الافلام والمسلسلات فحدث ولا حرج. بعضها يعود الى ايام السينما الصامتة، والبعض الاخر يعود الى ما قبل السينما. ونحن لا نبالغ في تصوير الامر الواقع. ففي احيان كثيرة تستغرب كيف يقدم فيلم معين، واذا كان هاتفك «شغالا» واذا تكرم المسؤول ورد عليك، يزيد من استغرابك حين يسالك عن اسم الفيلم وموضوعه لان لا علم لديه، ثم يتذرع بالمشكلة المالية، فلا بد من العودة الى الافلام التي مر عليها الزمن ومات منتجها ومخرجها وممثلوها وحتى اولاد ممثليها حتى لا يطالب احد بثمنها.

القناة ١١ في بيروت الشرقية قد تكون احسن حالا. كل شيء في بيروت الشرقية احسن حالا ما دام القيمون على المال موجودين هناك – والقيمون على الكلام موجودين في بيروت الغربية – وهذه القناة تابعة سياسيا لرئيس الجمهورية، وهي تغطي كل نشاطات القصر وضواحيه. وكما ان هناك مذيعين في القناة ٧ نقلوا ولاءهم، ومع هذا الزمن الثوري، من كامل الاسعد الى نبيه بري، ففي القناة ١١ نقل بعضهم الولاء من سليمان فرنجية الى امين الجميل: نحن موظفون مساكين ايها السادة.

لكن القناة ١١ تقدم صورا وريبورتاجات من العالم ومسلسل دايناستي. واذا كانت تقدم كل مساء اثنين برنامجا فرنسيا راقيا هو «ابوستروف» الذي يعرض في التلفزيون الفرنسي ويناقش في العمق، الكتب الصادرة حديثا، فان القناة الاخرى «العروبية» تقدم لنا شويكار وهي تضع شفتيها، وبينهما كمية هائلة من الدخان، تحت تصرف الامة العربية.

□■□

لم يشعر احد بان التلفزيون الرسمي بقسميه الشرقي والغربي، قد توقف عن البث بسبب اضراب موظفيه الذين يصرون على تسوية اوضاعهم الغذائية قبل تسوية اوضاعهم الثقافية والمهنية، فتلفزيون «المؤسسة اللبنانية للارسال» تجاوز بكثير الشاشة العثمانية، فهو يقدم افلاما ومسلسلات راقية وكبيرة، كما ان الكاميرا تنزل، وان على طريقته الخاصة، الى مشاكل الناس. وتبقى المشكلة في نشرة الاخبار التي تبدو كاريكاتورية في ربطها بين الاحداث الداخلية. ولكن خارج هذه الاحداث يبدو الوضع معقولا جدا، رغم ان شاشة «القوات اللبنانية» تتحول تدريجيا الى «سوبر ماركت» يحفل بكل انواع السلع.

□■□

يا جماعة.. الاذاعة الرسمية توقفت ايضا ولاسباب تقنية. ألم تقل لكم اذاتكم ذلك؟ لكن هذه الاذاعة لم تكن تغطي الاراضي اللبنانية في اوقات العز، فكيف الحال الان و«القوات اللبنانية» تسيطر على منطقة عمشيت (على طريق بيروت – طرابلس) حيث الهوائيات العملاقة والعاطلة عن العمل.

الاذاعة، بدورها، كانت تنطق كليا باسم الوزير بري ثم راحت تنطق جزئيا، وفي احيان قليلة تقدم الاخبار في موعدها. غالبا ما يسبقها الزمن. وعندما يعتذر المذيع يتذرع بتراكم الاخبار المستجدة، ثم نكتشف ان جديد اذاعة لبنان قد بثته كل الاذاعات في يوم سابق. والديوان العثماني لا يزال اياه..

الاذاعة تعاني من مشكلات تقنية عديدة. والمسؤولون فيها رفعوا اصواتهم اكثر من مرة، لكن احدا لم يستجب، ولماذا يستجيبون ما دامت الاذاعة حكرا على جهة معينة وان بدأت في الاشهر الاخيرة «تشعر» بوجود جهات اخرى. وعلى كل، فان حال الاذاعة هو كحال التلفزيون: كل التصريحات، ومهما كانت سخيفة ومستهلكة، يجب ان تصب في اذان المستمعين الذين اقلعوا، وبوجود الاذاعات الخاصة، عن الاستماع الى الاذاعة الرسمية.

عندما تكون الاذاعة في بيروت الغربية يجب ان تكون على هذا المستوى من الاهمال. ومنذ حوالي شهر راح المذيعون يستغيثون على الهواء من شدة الحر ولعدم وجود اجهزة تكييف. كيف يستطيع هؤلاء العمل في درجة حرارة خليجية؟ لا احد يجيب، وحتى الالات تعطلت بفعل ارتفاع الحرارة، فكيف بنو البشر...

□■□

اللبنانيون يعطون اهتماما اكبر للبنزين المفقود وللخبز المفقود وللفيول اويل المفقود وللكهرباء المفقودة. كل شيء مفقود، وعندما تكون الدولة مفقودة لا احد يسال عن صوتها المفقود ولا عن صورتها المفقودة. مع العلم هنا بان المذيعين والمذيعات في التلفزيون يظهرون دائما وكانهم في صالة لعرض الازياء، واذا كانت الاموال الرسمية محدودة فان الاموال غير الرسمية كثيرة وسخية. وثمة عديدون يفضلون ان يشاهدوا فستان المذيعة وتسريحة شعرها على «مشاهدة» ما تقوله. وهذا هو حال المذيع ايضا الذي غالبا ما يكون «نجمة حسناء» ان بسبب ربطة العنق الباريسية التي تتبدل كل يوم او بسبب كمية العطر التي سكبها على جثمانه الطاهر والتي تصل رائحتها الى المشاهدين ممزوجة بالكلام الذي لا رائحة له ولا طعم.

غاب صوت الدولة، وغابت صورتها. ولكن اي دولة؟!

لا ذكريات للفقراء.. والزمن يباع مع الأشياء العتيقة

.. يبيعون "أعضاءهم" والشيطان ينتظر على آخر الرصيف

اللبنانيون باعوا اولادهم. هذه هي الطريقة الافضل كي لا يموت الاطفال جوعا، وايضا كي لا يموت الاهل جوعا. وفي هذه الحال يموتون كمدا...

ولكن، اذا استمرت الازمة وفقا لايقاعها الحالي، واذا استمرت التكنولوجيا الطبية في ايقاعها ايضا، فستكون امام اعلان مثير في الصحافة اللبنانية: «اب لثمانية اطفال يعرض للبيع اعضاء مختلفة من اجسام اطفاله. للاطلاع على المواصفات الرجاء التوجه الى كورنيش المنارة قرب مسمكة ابو الوليد».

هذا الاعلان الذي يبدو سرياليا للوهلة الاولى، لن يكون كذلك فيما لو توفر الزبائن الذين يشترون اعضاء طبيعية. واذا كانت قد انشئت بنوك للدم وللعيون وللكلى، وهي معروضة الان في السوق اللبنانية، فقد ياتي اليوم الذي تنشأ فيه بنوك للاطراف ولمختلف اعضاء الجسم. ولن يجد اللبناني اي مشكلة فيما لو باع ساقيه مثلا مقابل مبلغ يؤمن له «الحياة الكريمة» فصاحب الساقين لا يستطيع الان ان يستخدم السيارة لان بدلات النقل التي ارتفعت اكثر من مائة مرة يمكن ان تستهلك معظم اجره. وفي هذه الحال، فان الساقين لا تستخدمان لتسلق الجبال ولا للتنزه على الشاطىء وانما كوسيلة «ركوب» الى العمل ومن العمل فقط، الجسم يخدم الجسم فقط ولا يخدم الروح، وهذه هي المشكلة.

وبانتظار ان يبيع اللبنانيون اعضاءهم، يبيعون الان «اعضاء» بيوتهم، فقد قامت قرب سينما بيكاديلي في شارع الحمراء سوق طريفة للغاية: كل ما في بيوت الفقراء من اشياء يمكن الاستغناء عنها تعرض الان على الرصيف.

□■□

احدهم حمل صورة ابيه الذي توفي منذ اربعين عاما. شاربان معقوفان لا يصلحان لهذه المناسبة، والهدف اعلامي، فالرجل يريد ان يظهر للزبائن انه يتحدر من اب عظيم ومن زمن عظيم، ولكن عندما انحدر الزمن انحدر هو معه وما برح ينحدر حتى استقر في ساحة البيكاديلي التي كان «يرتفع» اليها الزمن ويرتفع اليها الناس عادة قبل الحرب.

اسال سليمان جابر عما اذا كان يريد ان يبيع والده فيستشيط غضبا: «انا جئت لابيع هذا الزمن فقطه». يقول هذا الكلام بصورة غائمة وركيكة، وخلال لحظات ياتي من يساومه على اطار الصورة، وهو قديم ومتين لكنه «يعاني» من بعض النخور التي احدثها الزمن (انه الحشرة الكبرى)، وتتم الصفقة بعد مساومة قصيرة: تسعون ليرة مقابل الاطار، اي ما يعادل ثمن ربطة خبز او اقل من ربطتين في الاحوال العادية.

وكانت لقطة كوميدية عندما سال المشتري البائع عما اذا كان يزيد الصورة، فقام هذا الاخير بحزكة من يده تشير الى ان الصورة لم تعد تعني له شيئا، فعندما يضطر الرجل الى بيع اطار الصورة الذي يستقر ابوه داخله،لا باس من ان تذهب الصورة، فلا مجال للعواطف التي تعطى للاباء، بالكاد يستطيع الاهل ان يعطوا بعض العطف للابناء.

اشياء لا تصدق تلك التي تعرض في «سوق الاحد»: شاكوش، جزمة قديمة، مسبحة، طنجرة، المينيوم، شريط كاسيت، مكواة، قفص، آلة تصوير تعود الى اوائل القرن، سخان على الكهرباء، قبعة من الصوف، الى ما هنالك من الاشياء التي يمكن الاستغناء عنها لشراء اشياء لا يمكن الاستغناء عنها.

كان كل شخص يحمل اشياءه «الكمالية» ويعرضها بنفسه. ولكن اذ تكاثر الباعة فقد ولد الوسطاء (تاكيدا لنظرية روزا لوكسمبور على الاقل) وهؤلاء الوسطاء الذين سيطروا على اجزاء من رصيف الاحد حيث تخفى الحركة كثيرا في المدينة، راحوا يشترون من الافراد باسعار بخسة ثم يقومون ببيعها باسعار اعلى بكثير. وهكذا فان الشاكوش الذي يبيعه المحتاج بخمسين ليرة يعود الوسيط ليبيعه بمائة وخمسين او بمائتي ليرة فيما يبلغ ثمنه في السوق حوالي الثلاثمائة ليرة...

□■□

الخمسون ليرة لا تكفي حتى لشراء كيلوغرام من السكر. ولكن بالامكان الاستغناء عن الشاكوش والاستعاضة عنه بحجر وقت الضرورة. واحدهم يقول لي: «بعت التلفزيون والغسالة والسجادة. هذا اثاث العرس، واذا استمرت الحال على ما هو عليه، فانني سأسرق، اجل سأسرق، هل تريدون مني ان ابيع زوجتي واولادي».

الرجل يدعى صالح.ف وهو من احدى قرى الشمال. يتقاضى الحد الادنى، وعليه ان يعيل اربعة اطفال، وان يدفع ايجار المنزل وبدلات التنقل وقسط المدرسة عن ولدين لم يستطع ادخالهما الى احدى المدارس الرسمية: «لا استطيع، لا استطيع، لكنني لا استطيع ان اكون حرامي...».

صالح.ف يصب جام غضبه على الزعماء: «في المناطق الشرقية قام جعجع بتوأمة العائلات، اي بأن تقوم كل عائلة في المهجر بتبني عائلة في لبنان فتقوم بمساعدتها. قد يكون جعجع هو المسؤول عن كل ما يجري وقد يكذب ويكذب، لكن المشروع قد يساعد العديد من العائلات. لماذا لا يفعلون عندنا مثلهم؟ لسبب بسيط هو انه لا يوجد عندنا زعماء. كل زعيم في المناطق الاسلامية لا يفكر الا بتكبير ثروته، اما الفقراء فيجب ان يموتوا بين الاقدام...».

... ثم يبيع صالح سلسلة فضية كانت زوجته تزين بها صدرها، ثمن السلسال مائة وسبعون ليرة. انه يغطي بعضا من مصروف يوم الاحد: «سوف آخذ الحلوى للاولاد، من زمان لم يذوقوا طعم الحلوى. الفضة مقابل الحلوى، انها صفقة جيدة...

كلهم يبيعون ذكرياتهم على الارصفة. ولا شك ان السلسلة الفضية التي باعها الرجل ترتبط بالكثير من الذكريات، ولكن في لبنان (لبنان اليوم) لا ذكريات للفقراء، وحتى الاغنياء لا ذكريات لهم، فهم يهربون من ذكرياتهم لانها تشكل عناصر ادانة كاملة لما وصلوا اليه.

الكماليات هي التي تباع الان (اية كماليات!) ولان ثياب الفقراء، لاتباع عادة لانها «اللاثياب» فقد يضطر هؤلاء الفقراء كي يبيعوا جلودهم، والشيطان ينتظر على آخر هذا الرصيف...



● مساومة قصيرة.. وتتم الصفقة



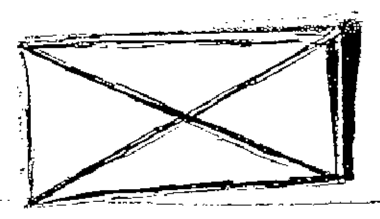
● يحملون الكماليات.. ويعرضونها للبيع

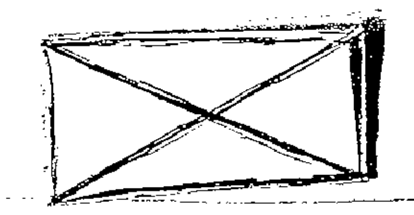


● قديم.. ومتين.. ولكنهم بحاجة للمال



● كل ما في بيوت الفقراء.. على الطريق





ممدوح نوفل .. عضو الوفد الفلسطيني الموحد .. لـ القبس

حرب المخيمات يجب أن تنتهي قبل القمة



● ممدوح نوفل

يجب الانتهاء من مسألة المخيمات قبل انعقاد القمة العربية غير العادية في عمان، والحوار الجاري مع «جبهة التوحيد والتحرير» سوف يترجم خطوات عملية على الارض خلال الايام المقبلة.

هذا ما اكده لـ «القبس» ممدوح نوفل، عضو الوفد الفلسطيني الموحد الذي يحاور «جبهة التوحيد والتحرير» وحركة «امل» بشأن تسوية نزاع المخيمات في لبنان.

وممدوح نوفل عضو المكتب السياسي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وقد تحدث عن بدايات الحوار والاتفاقات التي تمت مع «جبهة التوحيد والتحرير» و«امل» والعقبات التي ظهرت، بالاضافة الى مواضيع اخرى تدخل في صلب الموضوع الفلسطيني على الساحة اللبنانية:

● من ينظر الى خارطة الاتصالات والجهود التي تبذل في سبيل اعادة الاجواء الهادئة الى ساحة المخيمات، يلاحظ ان هناك شبه عجز عن التوصل الى اتفاق ثابت وواضح وصريح ومحدد في شأن تسوية ازمة المخيمات، فهل هذا العجز صحيح؟

ـ نحن آلمتنا حرب المخيمات واعتبرناها ضارة بمصالح الشعبين اللبناني والفلسطيني بحيث اضعفت قوى الطرفين واسهمت في تمزيق وحدة القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية.

وعندما طرح نبيه بري مبادرته كنا اول المرحبين ايمانا منا بأن حل الخلافات القائمة لا يمكن ان يتم الا من خلال الحوار وهذا ما اكدته تجربة العامين المتصرمين. في هذا السياق وحدنا الموقف الفلسطيني وتم الاجماع.

● ... وكانت فتح جزءا من هذا الاجماع؟

ـ نعم. وايضا تامين موقف رسمي مؤيد عبر التصريحات التي صدرت عن منظمة التحرير كهيئة وكافراد. ونحن كوفد فلسطيني موحد يضم كافة الفصائل دون استثناء، دخلنا الى الحوار بروحية ايجابية على امل ان نعالج الخلافات وننهي حرب المخيمات بأسرع وقت ممكن لننتقل لتنظيم العلاقة الفلسطينية اللبنانية كمقدمة للعلاقة النضالية الفلسطينية ـ السورية ـ اللبنانية.

□■□

ولمسنا في بداية الاجتماعات ايجابية من الطرف الاخر، وسررنا لان «جبهة التوحيد والتحرير» تبنت مبادرة بري واعتبرنا ان المبادرة مبادرتها. وفي غضون فترة لا تزيد على عشرة ايام تمكنا من التوصل الى الاتفاق. وفي الجلسة الاولى كان هناك تحديد لمسار النقاش واتجاهه، ونحن قفزنا فوق كل الالام والجراح وفوق كل العقبات حرصا على الدخول مباشرة في الاسس التي تزيل اثار الحرب. وفي الجلسة الثانية (في ١٩٨٧/٩/١١) توصلنا الى اتفاق يقول بالشروع باعمار المخيمات ومحيطها في ٩/١٣ وبمعالجة كافة القضايا الاجتماعية والانسانية لابناء المخيمات، ومقابل ذلك تعهد الوفد الفلسطيني بأن يتم الانسحاب في شرق صيدا في ١٩٨٧/١٠/٥، وان توضع قوات الثورة الفلسطينية بأمرة الاخوة جنبلاط ونبيه بري ومصطفى سعد ليعيدوا نشرها وفق خطة «جبهة التوحيد والتحرير» في مواجهة العدو الصهيوني وعملائه.

هذا الاتفاق تم التوقيع عليه من قبل جميع الاطراف ودوّن في المحضر، وتوجهنا نحن كوفد فلسطيني للتحضير لتنفيذ الشق الاول ولتهيئة الاوضاع لتنفيذ الشق الثاني وهو الانسحاب من شرق صيدا، لم يتم تنفيذ الشق الاول، وفوجئنا بعد اسبوع من الاتفاق بموقف من حركة «امل» يلغي الاتفاق عمليا.

● تقصد الهجوم على بيصور والمحاربية؟

ـ لا. اقصد التراجع عن الاتفاق في تصريح لمندوب حركة «امل» اعلن فيه ان الحركة تلتزم بمعالجة القضايا الانسانية عندما يتم الانسحاب من شرقي صيدا، بينما الاتفاق يحدد بالتواريخ المشارة، حيث يعطى للفلسطينيين فترة ثلاثة اسابيع لمعالجة القضايا الانسانية قبل الانسحاب من اجل توليد الثقة.

هذا الموقف الجديد للحركة جاء نتيجة بروز بعض التيارات داخل حركة «امل» اعتبرت الاتفاق بمثابة خطوة تراجعية بالنسبة لها ويعطي للفلسطينيين تنازلات. من هنا كانت بداية التأثير على زخم مبادرة بري. وبالرغم من ذلك تابعنا الحوار انطلاقا من قناعتنا بأن الصراع الذي استمر عامين لا يمكن معالجته في اجتماع او اكثر، وانه لاستعادة الثقة نحتاج الى مزيد من الحوار. تمسكنا بالاتفاق وقلنا اننا مستعدون لمناقشة اية مقترحات جديدة من «امل» بهدف انجاح الاتفاق، وذلك لاننا على ثقة بأن حجم القوى المتضررة والمعطلة كبير. وبالتاكيد سوف تعمل على تعطيل تنفيذ الاتفاق. وقد افسح التأخر في التنفيذ ببروز تعقيدات امام الحل واعطى الفرص للقوى المعادية لكي تنشط اكثر وتطور مواقفها الى خطوات عملية.

ونحن نعتقد ان فرص نجاح الاتفاق كبيرة، لان الطرفين ادركا انه لا يمكن معالجة اسباب الصراع الا في سياق الحوار.

□■□

● ما هي حقيقة المعارك المتجددة شرقي صيدا، اسبابها، خلفياتها والجديد في خارطة المنطقة؟

ـ كما تعرف فان المعارك وقعت في منطقة قريتي بيصور والمحاربية. ان حركة «امل» وبشكل مفاجيء، اخلت مواقعها في بيصور والمحاربية، وهي مواقع قتالية في مواجهة العدو الاسرائيلي وعملائه، وتم انسحاب قوات «امل» من تلك المنطقة دون تنسيق او ابلاغ لجيش التحرير الشعبي ـ قوات معروف سعد المعني بتنظيم الاوضاع في ذلك المحور، كما فوجئنا بأن العناصر الفلسطينية المقابلة قامت باملاء الفراغ في بيصور والمحاربية دون علم القيادة. من جانبنا خطأنا سلوك عناصرنا، وكان عليها ان لا تتقدم الى المواقع المذكورة.

والخطأ هذا تكرر خلال فترة اسبوع وبطريقة اعتبرناها مريبة. سارعنا لمعالجة الموضوع ودعونا الى استغلال ما حصل وتحويله الى عقبة امام استمرار الحوار.. وبالفعل قام الوفد الفلسطيني بمسؤولياته الوطنية وعمل على اخلاء المنطقة من العناصر الفلسطينية، هذا في المرة الثانية، وعملنا على ابلاغ الاخ مصطفى سعد بالموضوع وقلنا ان لا علاقة لنا بتلك المنطقة. عند ذلك اصدر مصطفى سعد تعليماته بوضع قوة من جيش التحرير الشعبي في منطقة بيصور ـ المحاربية، وقد حصل اثر ذلك اشتباك محدود ما بين «امل» التي حاولت العودة بالقوة الى المنطقة، وبين قوات جيش التحرير الشعبي، هذا على الرغم من ان مصطفى سعد قال في بيان له انه بعد ٢٤ ساعة من التموضع، بامكان حركة «امل» و«جبهة التوحيد والتحرير» ان تدفع بقوات الى المنطقة المعنية باعتبارها منطقة مواجهة مع العدو.

ونحن حريصون على تجاوز العقبات التي برزت او التي قد تبرز في سياق انجاح المبادرة وتنفيذ اتفاق ١٩٨٧/٩/١١.

وهذه المبادرة المدعومة من سوريا والتي حظي بتأييد لبناني، كما حظي الاتفاق الناجم عنها بتأييد عربي واممي صديق، ليس مسموحا بافشالها في هذا الظرف، بل تتركز لان جهود قوية لانجاحها ونحن واثقون بانها ستسلك طريقها الى التنفيذ. ولا شك ان المباشرة بتطبيق الاتفاق بسرعة يكون من الافضل، فكلما عجلنا قطعنا الطريق على المتضررين.

● البعض يعتبر ان عجزكم وعجز «امل» عن حسم مسألة المخيمات ولد هذا النوع من الحوار الذي لم يؤد الى نتيجة حتى الان. هل يمكن ان نقول ان هذا الحوار هو بمثابة هدنة؟

ـ لا اعتقد ان الحوار هو هدنة، فالهدنة تكون مطلوبة من اجل تحضير النفس لمعركة مقبلة.

□■□

● هذا هو الظاهر..

ـ انا لا اعتقد ذلك على الاطلاق. ونحن من جانبنا ليس لنا اية مصلحة في المعركة تلك التي حصلت او تلك التي قد تتجدد. لذلك نحن لسنا بحاجة الى هدنة، نحن بحاجة الى حل. لسنا بحاجة لتحضير قوة. ونعتقد ان الاخوة في حركة «امل» وفي «جبهة التوحيد والتحرير» ايضا ليسوا بحاجة الى هدنة لتجديد المعارك.

بصراحة اقول، هل تتوقع «امل» من اية معركة جديدة ان تنهي الوجود الفلسطيني؟ اعتقد ان هذا الامر قد انتهى، لان هذه المحاولات جريت في ثلاث معارك كبيرة، وتبين ان لا امكانية لدى حركة «امل» لشطب الثقل الفلسطيني على الساحة. وتبين انه عبر المعارك تتعمق الازمة، واعتقد ان قيادة «امل»، ان لم تكن باكثريتها فاغلبها، قد وصلت الى قناعة بأن قدرنا في هذه المرحلة هو ان نتعايش سوية، وبعض «امل» انتقل الى اكثر من ذلك على ضوء الاستحقاقات المقبلة ليقول بضرورة تنظيم التعاون بدلا من الصراع. لذلك فانني اقول ان مبادرة بري ليست مناورة، اي ليس الهدف منها كسب الوقت تحضيرا لمعارك جديدة.

● كما قلت هناك استحقاقات تفترض التعاون، ولكن الذي حدث هو القتال في شرق صيدا وتوتر في مخيم شاتيلا؟ وفي خلال معارك شرق صيدا قيل ان هناك نوايا لتغيير رقعة جبهة القتال؟

ـ ما حصل شرقي صيدا هو مناوشات عسكرية محدودة عولجت بسرعة، والدليل على ان النوايا لا تتجه الى تجدد المعارك هو ان ما حصل شرقي صيدا لم يستغل ويحول الى تبرير للمعركة، وقد تمت المعالجة خلال ٤٨ ساعة، على عكس الايام الماضية. نحن الان نخوض حوارا منذ شهر، لم تتجدد المعارك بل على العكس فان مناخا ايجابيا يولد بين الطرفين، ونلاحظ ان لغة الحوار هي السائدة، وهناك عوامل ضاغطة تتكثف باتجاه انجاح الحوار، على الرغم من وجود القوى المتضررة وجاهزيتها. واعتقد ان هذه القوى المتضررة قد لمست مصداقية المبادرة ومصداقية الاطراف.

□■□

● من تقصد بالقوى المتضررة؟

ـ اقول بوضوح ان المتضرر الاول هو اميركا والحلف الاطلسي واسرائيل وعملاؤها. لان هؤلاء يعارضون اي انهاء للصراع اللبناني ـ الفلسطيني، ضد وحدة القوى الوطنية اللبنانية ـ الفلسطينية، وهي مع بقاء القتال والتوتر ليشكل شاغلا لنا ولتفريق طاقاتنا.

● الملاحظ ان تحريك موضوع المخيمات يترافق مع تحركات سياسية في المنطقة كمثل التحضير لمؤتمر القمة العربية، والتسارع في الحديث عن المؤتمر الدولي، وزيارة وزير الخارجية الاميركي الى الشرق الاوسط هل تتوقعون شيئا من هذه التحركات؟

ـ زيارة شولتز لا نتوقع ولا نرتجي منها خيرا، انها محاولة اميركية جديدة لتعطيل اي وحدة او اي تضامن عربي جدي، هدف شولتز ـ في الجوهر ـ هو التخريب على القمة العربية ومحاولة دفع هذه القمة باتجاهات تخدم السياسة الاميركية ولا تحيد عن الدعوة الى مؤتمر دولي شكلي ومحاولة بث الفرقة والتمزق في صفوف العرب.

ونعتقد ان القمة العربية المقبلة مطالبة بالتاكيد من جديد على التضامن، واستعادة هذا التضامن في ظل التطورات المحلية والدولية، وفي ظل الحديث المتنامي عن المؤتمر الدولي. ان ميزان القوى في الاطار العربي سوف يمكن الاتجاهات الوطنية العربية من النجاح، ونتوقع من القمة المقبلة ان تتخذ موقفا واضحا يؤكد من جديد على التمثيل الفلسطيني عبر منظمة التحرير كممثل وحيد للشعب الفلسطيني، ونتوقع ان تحصل المنظمة على الدعم والتأييد العربي.

● هناك من يقول ان الفلسطينيين بحاجة الى الدم الفلسطيني ليطرحوه امام الملوك والرؤساء العرب في قمة عمان؟

ـ القضية الفلسطينية كبيرة ومطروحة على جدول اعمال القمة ولسنا بحاجة الى صراعات كي نثيرها هناك. نحن نعتقد ان اية صراعات من نوع تجدد المعارك في الساحة اللبنانية يلحق ضررا بطبيعة المناقشة للقضية الفلسطينية في قمة عمان. نحن نريد ان تناقش الملوك والرؤساء العرب بالقضية الفلسطينية بما هي قضية شعب حقوقه مسلوبة، وبما هي قضية تمثيل هذا الشعب، وان اية معارك هامشية ستقزّم النقاش في هذا الاتجاه.

الصحيح انه يجب تجميد كل القضايا الهامشية وحل كافة المشاكل قبل القمة العربية.

● الا تعتقد ان حرب المخيمات قد خطفت بريق القضية الفلسطينية الام، بحيث باتت هذه الحرب هي شاغل الفلسطيني وشاغل العرب؟

ـ تبسيط القضية الفلسطينية الى هذا الحد صحيح. الان ما يجري داخل الارض المحتلة، وما جرى، هو مؤشر على اهمية وحجم القضية الفلسطينية، ليست الساحة اللبنانية فقط كانت الساحة المحركة للوضع الفلسطيني على امتداد السنوات الماضية. على العكس فالصراعات التي حدثت في الساحة اللبنانية اضعفت امكاناتنا وقدرتنا على ابراز الدور النضالي لشعبنا الفلسطيني في الساحات الاخرى، واضعفت من قدرتنا على توظيف كل الجهود باتجاه تصعيد نضالنا داخل الارض المحتلة. نحن لا نرى بأن الصراعات على الساحة اللبنانية هي الوجه الحقيقي للثورة، وليست هي القضية الفلسطينية.

□■□

● هل هذا يعني ان وجودكم في لبنان لا يمثل الجزء الرئيسي من اهتمامكم؟

ـ الاساس في نضالنا هو وجودنا على ارضنا، والاساس في نضالنا هو النضال داخل الارض المحتلة، والنضال في الداخل هو صمام الامان لتمكين شعبنا من انتزاع حقوقه.

وحدة النضال وتصعيده داخل الارض المحتلة هو الذي عطل المشاريع والمخططات التي كانت تستهدف فرض حلول مرفوضة من قبل شعبنا. هذا النضال يكمل نضالنا في الخارج، ووظيفة نضالنا خارج الارض المحتلة هو في جوهره لدعم نضال الارض المحتلة وتعزيزه. فنحن نتعامل مع الدور والجهد الفلسطيني في الخارج باعتباره قوة مساعدة وداعمة للداخل وموحدة للطاقات الفلسطينية.

● اذا كانت الساحة اللبنانية هي احدى الساحات الاهم بالنسبة للفلسطينيين، وعلى ضوء الاتفاق الاخير مع حركة «امل»، ما هو الدور الذي يطلبه الفلسطينيون لانفسهم في لبنان؟

ـ الساحة اللبنانية ساحة مواجهة مع العدو الاسرائيلي ومع الادارة الاميركية، نحن في الثورة نؤكد ان الدور القيادي الرئيسي على الساحة اللبنانية يجب ان يكون للقوى الوطنية اللبنانية، وبمقدار ما ينمو دور هذه القوى الوطنية بمقدار ما تتأمن الحقوق المدنية للشعب الفلسطيني وبمقدار ما تتأمن للشعب الفلسطيني وللثورة الفلسطينية الفرص لمتابعة النضال على الساحة اللبنانية.

على الساحة اللبنانية نطمح، في هذه الفترة بالتحديد، ان تتوفر لابناء الشعب الفلسطيني الحياة الآمنة المستقرة، وفي هذه الايام نبذل كل الجهود لاعادة اعمار المخيمات وتامين التعليم وحرية الحركة. وفي ما يتعلق بالدور النضالي على الساحة اللبنانية نحن نؤمن، في هذه المرحلة، بأن هذا الدور يجب ان يكون من خلال الدور العسكري للقوى الوطنية اللبنانية، وان اي فعل عسكري فلسطيني يجب ان يكون تحت رايات هذه القوى. هذا القول ليس للاستهلاك وليس للمناورة، فنحن نمارس منذ سنوات دورا عسكريا تحت الرايات الوطنية اللبنانية من بيروت الى الجبل وصيدا، وقد قاتلنا مع حركة «امل» على خطوط التماس في وجه الجيش الانعزالي، ولقد ساهمنا في تصعيد القتال الوطني اللبناني ضد القوات المتعددة الجنسية وفي وجه القوات الاسرائيلية، وكل نضالنا من ٨٣ حتى ٨٧ هو من ضمن الاطر العسكرية للقوى الوطنية اللبنانية. وليس سرا اننا نتواجد في الجبل عسكريا تحت رايات جيش التحرير الشعبي ـ قوات كمال جنبلاط، وضمن جبهات القتال الاخرى في منطقة صيدا. ولقد ابلغنا حركة «امل» خلال الحوار باننا جاهزون للقتال في المحاور مع قواتها وتحت قيادتها في الجنوب، وقلنا اننا جاهزون لننقل قسما من قواتنا لنقاتل بقيادة «امل» والقوى الوطنية في الجنوب المحتل، نقوم بذلك في اطار غرف عمليات مشتركة او ضمن غرف عمليات لبنانية نتواجد فيها. ونحن ندرك خصوصية الوضع اللبناني، ومن مصلحتنا تقوية الدور السياسي والعسكري للقوى الوطنية اللبنانية لنتمكن من الحاق الهزيمة بالمحتل الاسرائيلي.

□■□

● الاتهام المتكرر بأن للفلسطينيين مشروعا خاصا في لبنان هو، ربما، الذي يحول دون دور عسكري لهم كما تحدثت، خاصة في هذه الايام، فهل تعتقد بتغيير هذا الوضع؟

ـ ليس لدينا اي مشروع مستقل عن المشروع الوطني اللبناني. ومشروعنا الفلسطيني المستقل هو تامين الحقوق المدنية للشعب الفلسطيني داخل المخيمات، هو مشروع الدفاع عن المخيمات وحمايتها، اما في المشروع النضالي العام فنحن جزء من المشروع الوطني اللبناني، وليس لنا في اي مشروع عسكري خاص ومستقل. ومشروعنا في الساحة اللبنانية ان يتمكن ابناء شعبنا في لبنان من تعبئة طاقاتهم في مواجهة العدو المشترك، وهو ان نتمكن من اعداد شعبنا للمعركة ضد العدو. نريد حماية وجودنا وتفعيله في اطار القوى الوطنية اللبنانية.

● الان اي طريق تسلكه اجتماعات الحوار بينكم وبين «جبهة التوحيد والتحرير» وحركة «امل» هل الامر الى حلحلة ام الى تعقيد؟

ـ الاتصالات التي جرت مؤخرا تشير الى قناعة بضرورة الوصول الى اتفاق قبل القمة العربية المقبلة. اعتقد ان الامور تسير نحو الحلحلة، ونتوقع ان تحصل بعض الخطوات العملية على الارض. هذا التوقع ينبني على سلسلة الاتصالات التي اجريناها مع الاطراف المعنية.

● هل انتهت مشكلة بيصور ـ المحاربية؟

ـ اجل. القضية الرئيسية موضوع النقاش هي اين تتوجه القوات الفلسطينية التي ستنسحب من شرقي صيدا. واعتقد اننا بدأنا الوصول الى حل لهذا الموضوع، كما بدأنا بالوصول الى حل موضوع من يحل مكان هذه القوات التي ستنسحب، خاصة انها مناطق قريبة من المخيمات، والنقاش يدور حول توضيع قوات من «جبهة التوحيد والتحرير» مع قوات من «امل» في شرق صيدا، ثم وضع القوات الفلسطينية المنسحبة تحت امرة القيادات الوطنية والصيداوية وخاصة الاخ مصطفى سعد ليصار الى توزيعها في اطار خطة جيش التحرير الشعبي في جبهات القتال مع العدو الصهيوني ـ الانعزالي.

● هنا ملاحظة مهمة هي انه على عكس السابق، لم يعد الحديث يتركز على سحب الفلسطينيين الى داخل المخيمات، وباتت المعضلة الى اين تسحب القوات الفلسطينية الموجودة خارج المخيمات. هل هذا تعقيد للامور؟

ـ المبادرة التي طرحها بري قالت انه «بعد معالجة اثار وذيول المعركة نتوجه معا لمواجهة العدو الصهيوني ـ الانعزالي» هذه احدى نقاط المبادرة، وانطلاقا من هذه الروحية نطرح الى اين ستنسحب القوات الفلسطينية وليس من قبيل ابراز عوامل تعقيد، ثم ان هناك واقعا موضوعيا في منطقة صيدا يفرض البحث عن حل مشترك. هذا الواقع اساسه هو ان حجم القوى الفلسطينية المسلحة في تلك المنطقة اذا ما عادت الى المخيمات سوف تولد شيئا من الضغط النسبي على وضع مدينة صيدا بحكم التجاور والتداخل بين صيدا ومخيم عين الحلوة. نحن لا نريد ان ننتهي من مشكلة لنخلق اخرى اصعب. وهناك عامل اخر دفع الجميع الى البحث عن حل وهو ادراك ضربة للقوات الفلسطينية، ففي الضربة الاخيرة لعين الحلوة سقط ٥٠ شهيدا في وقت كانت فيه النسبة الكبيرة من قوات الثورة هي خارج المخيمات. ومن المؤكد ان عودة كل القوات الى المخيمات ومحيطها سوف يعني المزيد من الخسائر في حال وقوع غارات جديدة. ثم ان الحديث يجري حول القوة النظامية التي ليست من ابناء المخيمات، هذه القوة اذا عادت الى داخل المخيمات فلا مجال فعليا لتوضيعها في ظل الوضع القائم. نحن نقر بان نسبة كبيرة من القوات المتواجدة في مناطق شرقي صيدا ستعود الى المخيمات ومحيطها، والحديث يجري عن جزء من القوات النظامية من الصعب ان تتواجد داخل المخيمات، وانطلاقا من المبادرة وروحيتها وضعت هذه القوة النظامية بتصرف «جبهة التوحيد والتحرير» لتوظفها في مواجهة العدو.

● هل ابلغتكم حركة «امل» موافقتها على هذا الطرح ام انكم تكتفون بالنوايا؟

ـ الحوار الجاري يقترب من الوصول الى نتيجة ولم نلمس لدى «امل» اعتراضا على نشر هذه القوة في مواجهة العدو الصهيوني ضمن خطة القوى الوطنية اللبنانية، بل بالعكس نطالب «امل» بأن تبذل جهدا لمساعدتنا في ايجاد حل لهذا الموضوع.

● لكن عدم تحديد مكان نشر القوة الفلسطينية سيخلق اشكالات؟

ـ لقد نص الاتفاق على انها تنشر في مواجهة العدو الصهيوني!

● قد توضع في اقليم الخروب مثلا؟

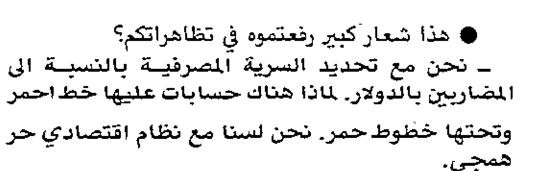
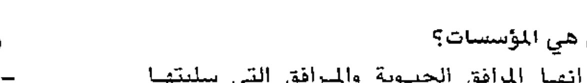
ـ ليس هناك جبهة مع العدو الصهيوني.

● بلى توجد جبهة جزين؟

ـ قد توضع القوات في عرب صاليم كذلك حيث هناك جبهة مع العدو الصهيوني وعملائه، هناك جبهات عديدة، ونحن لا يهمنا الاعلان عن هذا الامر، لا يهمنا الشكل، يهمنا المضمون.

بيروت ـ بشّار عبدالله

رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان لـ القبس

الدولة دمّرت الليرة وليرحل عنا من لا يعطينا

الدولة هي التي تدمر الليرة اللبنانية وتتغطى على المضاربين ضد النقد الوطني، ولم يعد هناك فرق بينها وبين الميليشيات، انهما شخص واحد.

لذلك، يقول رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان انطوان بشارة: لن تراعي احدا على حساب جوع المواطن وسنستمر في التحرك.

في حديثه الى «القبس» يفتح السيد بشارة النار على الدولة ويقول: من لا يستطيع اعطاءنا فليرحل، وهنا نص الحوار:

● توصف تحركاتكم بأنها تستهدف احراج الدولة التي لن تستطيع تنفيذ مطالبكم في وضعها الحالي. لماذا هذه التحركات وهل تأملون بتحقيق المطالب؟

ـ لا احد يجب ان يعتقد ان موضوع تحركنا هو لاحراج الدولة، فكيف تكون الدولة في واقع لا يمكنها من تحقيق اي شيء للعمال، ونحن نراها قادرة على التدخل في اي القطاعات. فها هي ألغت الدعم وقامت بالعديد من الاجراءات التي تؤكد انها قادرة. ها هي الدولة أقدمت على زيادة الاجور لتحرج الحركة النقابية.

نتساءل اذا كانت الدولة قادرة على العطاء في امور وميادين عديدة فلماذا لا تلبي المطالب التي نطرحها.

الكلام الذي يتهمنا مرفوض، وطرحنا لا ينطلق من واقع تعجيزي، فلنا الحق في ان نطالب الدولة لانها هي المرجع والاساسي، فهي المسؤول الاول والاخير وهي الاقدر والاقوى على حلحلة الامور، ومطالبنا تندرج في سلم اولويات ويمكن تحقيقها في مهلة شهر واحد، وعدم تحقيقها يخفي نوايا ليست سليمة وبصورة خاصة تلك الاجراءات المطلوبة لدعم الليرة اللبنانية.

ورفع الدعم والتضخم والهدر في الاموال، بحساب وبلا حساب، كل ذلك هو السبب الاساسي وراء انهيار الليرة الى هذا الحد الذي وصلت اليه، ولا يمكن ان يكون الدولار في موقع ٤٠٠ ليرة، البنك الدولي يقول ان سعر الدولار هو ٢٥ ليرة لبنانية، اذا سلمنا جدلا فليكن بـ ٥٠ ليرة. نحن لا نرى سببا في وصول الدولار الى ٤٠٠ ليرة. المواطن وحده يدفع ثمن هذا الوضع، ثمن هذا الهدر من قبل الدولة.

□■□

● الدولة تقول انه ليس بيدها شيء..

ـ من هي الدولة؟

المؤسسات، الادارات.

ـ من هي المؤسسات؟

● انها المرافق الحيوية والمرافق التي سلبتها الميليشيات.

ـ من يمنع الدولة من استعادة مرافقها ومرافئها، الدولة قادرة على ارسال طائرات لضرب السفن التي تذهب لمرافىء الميليشيات قادرة على ارسال زوارق لمنع تجارة الميليشيات في البحر.

الوضع السياسي يمنعها من ذلك؟

ـ اذا عزمت على ذلك تستطيع.

● الدولة تدعوكم للنظر الى الوضع السياسي الذي يعرقل عملها؟

ـ ماذا تعني المراعاة. هل المراعاة على حساب المواطن. الناس تموت من الجوع ولن تراعي احدا. الذي لا يستطيع اعطاءنا فليرحل.

□■□

● هل تدعو الى تغيير الحاكم المسؤول؟

ـ لا احد يستطيع رمي الكرة في مرمى الاخر.. الجميع مسؤولون من سياسيين واداريين او وزراء. الكل يتحمل المسؤولية.

● هل انتم مع اصلاحات جزئية للحؤول دون انهيار شامل؟

ـ مطالبنا محدودة ومعقولة وهناك اجراءات مطلوب ان تتخذ لدعم الليرة، وليس ترك الليرة عرضة للنهش والسرقة للذي يريد. المسؤولية مسؤولية الدولة في الهدر وترك الامور بدون رقابة

● يقال انكم بمطالبكم تمسون بركائز النظام الاقتصادي الحر؟

ـ النظام الاقتصادي الحر؟ نحن من دافع عن النظام الاقتصادي. هذا الكلام مجرد بعبعة. من يدعي الدفاع عن النظام الاقتصادي الحر هو الذي يعمل على تهديمه.

● مثلا قضية السرية المصرفية لماذا تطالبون بالغائها؟

ـ ما لنا علاقة.. لم نقل ذلك.

● هذا شعار كبير رفعتموه في تظاهراتكم؟

ـ نحن مع تحديد السرية المصرفية بالنسبة الى المضاربين بالدولار. لماذا هناك حسابات عليها خط احمر وتحتها خطوط حمر. نحن لسنا مع نظام اقتصادي حر همجي.

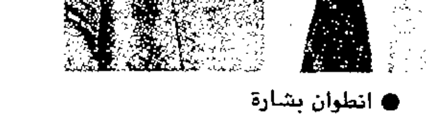
● هناك من يتهمكم بمحاولة تدمير النظام؟

ـ هذه اشاعات مرفوضة. ليت الغيارى على النظام في موقع الدفاع عن هذا البلد.

● نريد تعرف، هل تتوقعون حلحلة على صعيد تنفيذ بعض المطالب من هنا الى موعد الاضراب العام المفتوح في ٥ تشرين الثاني؟

ـ نحن نريد المنطق المعقول. اما تحقيق المطالب واما المضي في التحرك، اضرابات وغيرها. لا شيء جديد على صعيد الحلحلة من قبل الدولة. نحن لا نركن الى الوعود والتطمينات.




● انطوان بشارة

● نسمع في الشارع كلاما يقول انه كلما جرى اضراب او تظاهرة يصعد الدولار الى مراتب اعلى..؟

ـ هذا كلام يراد به باطل. انها محاولة للتاثير على تحرك العمال وعلى استعداد المواطن. هذا الكلام نوع من الرد على توعية المواطن التي نقوم بها.

هناك نوع من تشويه الحقائق تقوم به جهات معروفة. نحن نعتبر ان الفلتان والمضاربات وعدم وجود الرقابة، وكل ذلك من مسؤولية الدولة، وهو المتسبب بارتفاع الدولار. القصة مع الدولة انها.. ضربني وبكى سبقني واشتكى.

● لماذا لا تتحركون ضد الميليشيات كما تتحركون ضد الدولة؟

ـ الميليشيات والدولة شخص واحد.

● هل تعتبرون الدولة ميليشيا ايضا؟!

ـ ما هو الفرق بين نبيه بري الوزير وبين حركة امل، ما الفرق بين وليد جنبلاط الوزير وبين الحزب الاشتراكي.

● من تتهم مباشرة بتدمير الليرة اللبنانية، نريد جوابا واضحا؟

ـ اتهم الدولة، واولئك الذين تتستر الدولة عليهم.

● ماذا عن المساعدات الخارجية. هل يمكن ان تحل جزءا من المشكلة؟

ـ لا مساعدات ولا من يحزنون. ان اي قرش واحد لم يصل الى المواطن. هناك ابناء ست وابناء جارية في قضية المساعدات الخارجية.

● لماذا لا تقترحون استلام هذه المساعدات وتوزيعها على الناس والقطاعات؟

ـ ليس هذا شأننا، لسنا معنيين، لن ندخل بازار الشحادة.

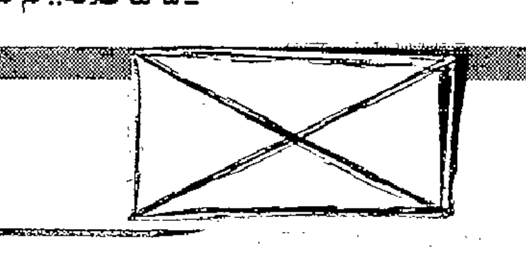
● استاذ بشارة، اذا لم يؤت التحرك في ٥ تشرين الثاني المقبل ثماره، فماذا ستفعلون؟

ـ لكل حادث حديث.

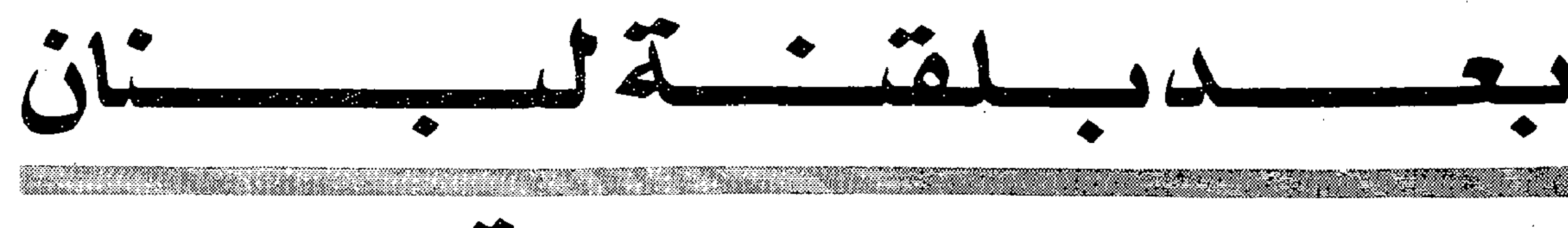
ألم تخططوا لمثل هذا الوضع؟

ـ نحن نمشي خطوة خطوة.

بيروت ـ «القبس»




التاريخ يتقيأ نفسه في دول الحروب والخلافات والقوميات المتعددة "١"



بعد بلقنة لبنان

جاء دور لبننة البلقان

من المعروف ان البلقان يرتبط في اذهان الكثيرين بالاضطراب وعدم الاستقرار والقلاقل، والصراع الطائفي، والقومي، والتقسيم، الخ، حتى اصبح تعبير البلقنة يثير الكثير من الايحاءات لدى ترديده في الصحف والمجلات.

وفي الواقع تحول البلقان، نتيجة لعوامل داخلية وخارجية شديدة التعقد والتداخل الى منطقة لا تعرف الاستقرار ابدا في العصر الحديث، حتى انه بسبب هذه المنطقة اندلع العديد من الصراعات والحروب بين الدول الصغيرة او بين الامبرطوريات الكبيرة. ويكفي ان نذكر هنا ان اثنتين من اكبر الامبراطوريات في بداية القرن العشرين هما: الامبراطورية العثمانية والامبراطورية النمساوية ـ الهنغارية، انهارتا نتيجة لفشلهما في البلقان.

ومما ساهم اكثر في تظليل الصورة عن البلقان هو ارتباط هذه المنطقة باكبر حربين شهدهما العالم، اي الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) والحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥). ومع ان بذور الحرب كانت مزروعة في اكثر من منطقة الا ان حادث اغتيال ولي عهد الامبراطورية النمساوية الهنغارية في مدينة سيراييفو في صيف ١٩١٤ اعتبر انذاك الشرارة التي اشعلت الحرب العالمية الاولى. وقد تكرر الشيء نفسه في الحرب العالمية الثانية التي بدأت فعليا في ابريل عندما قامت ايطاليا بغزو البانيا دون ان يثير ذلك احتجاج اية دولة كبرى، ولكن هذه الدول الكبرى اعتبرت نفسها في حالة حرب مع المانيا بعد عدة شهور (يوليو ١٩٣٩) حين قام الجيش الالماني بغزو بولونيا.

□■□

وعلى الرغم من ان الحرب العالمية الثانية انتهت فعليا في ساحات القتال خلال ١٩٤٥، الا ان ما بذرته الحرب في تربة البلقان الخصبة بقي يتفاعل تحت السطح في انتظار اللحظة المناسبة لكي يشق القشرة التي تحجبه عن الاخرين تحت الشمس. والاكثر من هذا ان بعض جوانب هذه الحرب استمرت حتى الان في البلقان، الى حد انه يمكن القول ان الحرب العالمية الثانية انتهت في يوليو الماضي في البلقان! وهكذا فقد شاءت الصدفة، وربما ليس في الامر صدفة، ان تنتهي هذه الحرب شكليا في يوليو، اي في الشهر الذي بدأت فيه قبل حوالي نصف قرن.

ولكن ما الذي انتهى فعلا في يوليو ١٩٨٧ وانهى بدوره اخر ذكرى للحرب العالمية الثانية؟

كانت ايطاليا قد قامت كما رأينا باحتلال الدولة التي تواجهها في البلقان، البانيا، وكان تخاذل الدول الكبرى وصمتها على هذا الاحتلال احد الاسباب التي شجعت ايطاليا والمانيا على المزيد من السياسة التوسعية على حساب الغير. وخلال الحرب العالمية الثانية كانت ايطاليا هي التي تسير شؤون البانيا الداخلية والخارجية، ومن هذا الموقع شنت خلال عام ١٩٤٠ الحرب على اليونان المجاورة من خلال الاراضي الالبانية، بل وباعلان مشترك للحرب على اليونان. وقد عارض حينئذ الالبانيون الوطنيون والديمقراطيون التورط في هذه الحرب وعمد الكثير منهم الى التعبير عن ذلك بالتهرب من الجيش وحتى بالقتال المشترك ضد القوات الايطالية. ومن ناحية اخرى كانت اليونان، وبمرسوم حسب الاصول من الملك، قد ردت على ذلك باعلان حالة الحرب مع ايطاليا والبانيا.

وبعد استسلام ايطاليا في خريف ١٩٣٩ عمدت المانيا الى احتلال البانيا ايضا، لكي لا تدع البانيا تتحول الى قاعدة مقاومة فعالة ضد الوجود النازي في البلقان. وقد صاحب هذا الاحتلال الالماني، الذي استمر حوالي سنة، تصاعد عمليات المقاومة التي تتوجت بتحرير واستقلال البانيا في اواخر ١٩٤٤. الا ان البانيا الجديدة في ذلك الحين كانت قد ولدت وسط خراب شامل نتيجة للحرب، وقد اعتبرت الحكومة الالبانية منذ ذلك الحين ان المانيا هي المسؤولة عما لحق البانيا من خراب وطالبتها على هذا الاساس بتعويضات كبيرة. وقد كان هذا هو السبب الذي ابقى العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين الطرفين منذ ذلك الحين وحتى الان.

وعلى الرغم من انتهاء الحرب في ساحات القتال الا ان التوتر الذي خلفته هذه الحرب بين دول المنطقة استمر لسنوات اخرى نتيجة للسعي الى ترتيب جديد وافضل للمنطقة. وكان موظف صغير في وزارة الخارجية اليونانية قد اكتشف قبل عدة سنوات ان «حالة الحرب» التي اعلنها الملك اليوناني بمرسوم خلال الحرب العالمية الثانية لا تزال نافذة لانها لم تلغ بمرسوم اخر لا من الملك ولا من اي رئيس يوناني بعد الغاء الملكية. وقد جاء هذا الاكتشاف بعد وصول الاشتراكيين الى الحكم في اليونان، الذين اجروا تغييرا في السياسة البلقانية يقوم على تشدد قومي مع يوغسلافيا وتركيا وعلى تقارب اشتراكي مع خصوم هذين الطرفين، اي مع البانيا وبلغاريا.

وضمن هذا بدأ الحديث منذ سنتين عن ضرورة الغاء «حالة الحرب» بين اليونان والبانيا، كآخر ما بقي هنا من الحرب العالمية الثانية، وكتعبير عن ترتيب الوضع من جديد في البلقان. وقد شاءت الصدفة كما قلنا ان يتم الغاء حالة الحرب هذه في يوليو، اي ان تنتهي اخيرا الحرب العالمية الثانية في الشهر الذي بدأت فيه قبل نصف قرن تقريبا،

□■□

وبالاضافة الى هذا فقد تم ايضا خلال يوليو الغاء شكل آخر من بقايا الحرب العالمية الثانية، وبالتحديد الاتفاق على عودة العلاقات الدبلوماسية بين البانيا والمانيا. وفي الواقع فان هذه الخطوة تندرج ايضا ضمن السياق لاعادة ترتيب الوضع من جديد في البلقان. فالمانيا لها خبرة كبيرة في البلقان وقد اتضح هذا خلال الحرب الثانية من خلال تعاملها مع قوى معينة في الساحة البلقانية، وبالتالي فان التعامل مع المانيا الان هو ورقة قوية تؤكد السياسة الواقعية التي ينتهجها الزعيم الالباني الجديد رامز عليا. فحتى الان كانت السياسة الالبانية تقوم على ذكريات الحرب العالمية الثانية، على ذكريات المقاومة والانتصار ضد المحتل الالماني، مما كان يمنع حتى التفكير بتجديد العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين. ولكن يبدو الان ان الزعيم الالباني الجديد قد ادرك هذه الذكريات المجيدة قد جلبت لبلاده العزلة فقط وساهمت بالتالي في تحويل البانيا الى دولة تفتقد الى دور يوازي اهميتها الكبيرة في البلقان.

ومع ان ما جرى في يوليو ١٩٨٧، اي التخلص من اخر اشكال وذكريات الحرب العالمية الثانية، يجب ان يدفع المرء الى التفاؤل بتخلص البلقان من ذكريات الماضي المريرة الا ان الواقع لا يشجع على ذلك للاسف. وهكذا يمكن القول ان مفارقات الصدف، وربما الامر لا يقتصر على الصدف، ان يوليو ١٩٨٧ قد شهد ايضا تصعيدا للوضع نحو الوراء، وبالتحديد نحو الماضي وذكرياته المريرة، الشيء الذي يعتبر، شئنا ام ابينا، تهديدا جديا للوضع برمته، سواء في البلقان او في المناطق المجاورة.

تشكلت يوغسلافيا كدولة في الشهر الاخير من سنة ١٩١٨ كاحدى نتائج الحرب العالمية الاولى. وفي الواقع فانه تم طبخ قرار هذا التشكيل في اروقة فرساي خلال مفاوضات الدول الكبرى بهدف الاتفاق على رسم خرائط جديدة تضمن استقرار واستمرار الوضع بما يتضمن مصالحها. ومن هنا فقد كان الحزب الشيوعي اليوغسلافي يهاجم لفترة طويلة هذا الكيان لفترة على اعتباره «صنيعة فرساي»، وحتى انه تحول خلال العشرينات وبداية الثلاثينات ليدعو الى تحطيم هذا «السجن الكبير» لكي يتم على انقاضه تشكيل عدة دول قومية.

الا ان هذا لا يعني بطبيعة الحال ان يوغسلافيا كانت كفكرة وكيان مزروعة من الخارج وضد ارادة الشعوب التي احتوت عليها. لقد كانت الفكرة اليوغسلافية قد اخذت خلال القرن التاسع عشر تشد اليها مزيدا من المفكرين والكتاب من السلاف الجنوبيين، وخاصة من الكرواتيين والصربيين على اعتبارها رابطة يمكن ان تكون اساسا لدولة كبيرة تجمع الشعوب السلافية الجنوبية التي تقرب بينها اللغات والثقافات والطموحات المتشابهة. ولكن يوغسلافيا التي ولدت سنة ١٩١٨ صدمت منذ اللحظة الاولى الكثير من الذين كانوا يكافحون في سبيل الفكرة اليوغسلافية لان الدولة الجديدة كانت في الواقع خريطة جديدة موسعة لمملكة صربيا. وهكذا كان التباين كبيرا بين طرفين منذ الايام الاولى. فالطرف الاول، الذي كان على رأسه البرجوازية الصربية الحاكمة، كانت تعتبر ان صربيا بقيادتها هي التي خلقت يوغسلافيا ولذلك ارادت لنفسها وللشعب الصربي بشكل عام امتيازات خاصة. اما في الطرف الثاني فقد كان ممثلو الشعوب الاخرى التي وجدت نفسها منذ البداية تعامل كشعوب محكومة لا حاكمة في هذا الكيان الجديد.

□■□

وهكذا انقضت سنوات يوغسلافيا الملكية ١٩١٨ ـ ١٩٤١ ضمن هذا الصراع القومي الداخلي، وخاصة على المستوى الكرواتي ـ الصربي والصربي ـ الالباني والصربي ـ المقدوني، حتى انهارت يوغسلافيا ككيان كرتوني دون ان تجد من يدافع عنها خلال الغزو الالماني في ابريل ١٩٤١. وبذلك عرف الالمان كيف يتعاملون مع اجزاء يوغسلافيا. فقد عادت صربيا الى حدودها القديمة وتشكلت «دولة كرواتيا المستقلة» وانفصلت سلوفانيا والجبل الاسود (مونت نيغرو) عن يوغسلافيا كما سمحت المانيا لبلغاريا وهنغاريا والبانيا ان تنال ما كانت تعتبره امتدادا لاراضيها القومية داخل يوغسلافيا. وهكذا مثلا تشكلت «بلغاريا الكبرى» بعد ان ضمت اليها اقليم مقدونيا، كما برزت «البانيا الكبرى» بعد ان الحق بها اقليم كوسوفا.

وكان من الطبيعي ان يعتبر هذا صدمة للطرف الصربي، الذي وجد نفسه فجاة ضمن دولة صغيرة (صربيا) بعد ان كان يسيطر على دولة كبيرة قامت على انقاض اكبر امبراطوريتين، الامبراطورية العثمانية، والامبراطورية النمساوية الهنغارية. وهكذا فقد اخذ الجناح المتشدد في الطرف الصربي يعتبر منذ ذلك الحين ان الكرواتيين والالبانيين هم من اضعفوا يوغسلافيا وجعلوها تسقط وتنهار بهذه السهولة.

في غضون ذلك كان قد جاء الى قيادة الحزب الشيوعي اليوغسلافي شخص كرواتي ولكن بتطلعات يوغسلافية جديدة. وقد تمكن هذا الزعيم الجديد للحزب، جوزيف بروز تيتو، ان يبعث الثقة بيوغسلافيا جديدة تكون على قدم المساواة للجميع دون تمييز قومي. وعلى هذا الاساس ولدت يوغسلافيا الجديدة سنة ١٩٤٥ كجمهورية فدرالية تجمع بين ست جمهوريات واقليمين بحيث ترعى هكذا الخصائص التاريخية والقومية لكل وحدة يوغسلافية. ولكن التخلص من كوابيس تجربة يوغسلافيا الملكية كان يحتاج الى مزيد من الوقت والى مزيد من التطوير الدستوري، وبعبارة اخرى الى مزيد من المساواة القومية. وهكذا بقي الدستور اليوغسلافي يتنقح ويتعدل كل عشر سنوات الى ان تم تبني دستور ١٩٧٤، الذي اعتبر حينئذ نموذجا مثاليا لتحقيق المساواة القومية في بلد كيوغسلافيا.



● تيتو وشاوشيسكو : البلقان قبل ايلول ١٩٨٧.

□■□

وفي الواقع لقد كان هذا انجازا يوغسلافيا متميزا على المستوى البلقاني وحتى الاوروبي لان كل ما يحيط بيوغسلافيا كان لا يشجع على المضي في هذه التجربة اليوغسلافية. فالانظمة التي كانت تحيط بيوغسلافيا كانت تستميت حينئذ لقلب النظام اليوغسلافي لدواع ايديولوجية بسبب الخلاف العنيف في ذلك الحين بين ستالين وتيتو، ولذلك كان كل ما يوجد ويطبق في يوغسلافيا مرفوض سلفا. وفي الواقع لقد كانت تلك الانظمة غير مستعدة في الاصل لتقبل الافكار اليوغسلافية حول المساواة القومية بين الشعوب الكبير والشعوب الصغيرة او حول منح الاقليات القومية المساواة القومية داخل الدول القومية. وعلى الرغم من ذلك فقد تمكنت «التجربة اليوغسلافية» من الصمود كنقيض لكل ما يسود في الانظمة المجاورة، وتمكنت اخيرا ان تثبت جدواها وان ترغم الانظمة المجاورة على تقبل بعض الافكار حول المساواة القومية وحول رد الاعتبار للاقليات القومية كجسور للتفاهم والتعاون بين الدول البلقانية. وهكذا بدا اخيرا، بفضل حكمة تيتو وعلاقاته الجيدة مع زعماء البلدان المجاورة، ان عصرا جديدا بدأ يبزغ في البلقان، وان تعبير البلقنة قد اصبح يتردد خارج البلقان، كما في المشرق، حتى بدا وكان البلقان يستغرب مثلا ما يجري في لبنان كنموذج للبلقنة.

كان هذا بعد جو التعبئة الذي شهده لبنان والذي كان يحتاج فقط الى شرارة عين الرمانة (ابريل ١٩٧٥) لكي ينفجر الوضع بشكل دموي. وهكذا فقد كان هذا مع تطبيق «الانجاز الدستوري العظيم»، اي دستور ١٩٧٤ في يوغسلافيا الذي اصبح مصدرا لمن يريد ويبحث عن حل للشعور بالغبن بين الطوائف والقوميات المختلفة او المتصارعة داخل دولة واحدة.

□■□

كانت هكذا هي الصورة في نهاية السبعينات، التي اصبحت تسمى «الفترة الذهبية» لـ«العصر اليوغسلافي»، وبقيت هكذا الى ان توفي الزعيم تيتو في مايو ١٩٨٠ وهو مطمئن على ما تركه في يوغسلافيا.

ولكن بعد حوالي خمس سنوات كان الوضع قد انقلب في يوغسلافيا، واصبحت يوغسلافيا الان تستعير تعبير «اللبننة» للدلالة عما يحدث او عما يمكن ان يحدث في يوغسلافيا بعد ان كانت تستغرب لما يحدث من «بلقنة» في لبنان!

في الواقع من الصعب تبسيط كل ما حدث في يوغسلافيا في السنوات الاخيرة بعد وفاة تيتو.

يبدو من الخارج ان كل ما حدث في يوغسلافيا كان نتيجة لـ«ربيع كوسوفا»، وبالتحديد للمظاهرات التي خرجت في عدة مدن من اقليم كوسوفا خلال مارس ـ ابريل ـ مايو والتي طالب خلالها الالبانيون بتحويل هذا الاقليم الذين يؤلفون غالبية السكان فيه الى جمهورية على قدم المساواة مع بقية الجمهوريات في يوغسلافيا. وفي الواقع لقد كان دستور ١٩٧٤ قد جعل يوغسلافيا تتألف من ثماني وحدات فدرالية على قدم المساواة، ولكنه مع ذلك ابقى على الفارق الشكلي بين الجمهورية والاقليم لاعتبارات تتعلق بالحساسيات الداخلية. ولا بد هنا من الاعتراف ان تيتو تمكن بحكمته من اقناع زعماء الالبانيين بان يحصلوا على جمهورية باسم اقليم لكي لا يثير ذلك حساسية الطرف الصربي.

وفي الحقيقة لقد كان الجناح المتشدد في الطرف الصربي يعتبر ان هذا الاقليم (اقليم كوسوفا) هو «الارض المقدسة» للامة العربية وان له «الحق التاريخي» بهذه الارض لمجرد ان هذه الارض اصبحت لفترة من الزمن جزءا من الدولة الصربية خلال القرون الوسطى. وبعبارة اخرى، كان هذا الجناح لا يعترف بكل ما حصل من تغيرات ثقافية وحضارية وديموغرافية في القرون اللاحقة، وبالتحديد خلال ١٣٨٩ ـ ١٩١٢، ولذلك يعتبر ان حق تقرير المصير لا يشمل الالبانيين ـ اي لا يمكن للالبانيين ان يقرروا مصيرهم فوق ارض ليست لهم!

وبطبيعة الحال لا يبدو اتساع الهوة الا بقراءة افكار الطرف الاخر. فالطرف الالباني يعتبر نفسه يعيش فوق ارض اجداده، الاليريون، الذين كانوا يسودون البلقان قبل مجيء السلاف الجنوبيين، وان هؤلاء الالبانيين قد خضعوا لحكم الدولة الصربية الناشئة لمائتين او ثلاثمائة سنة في القرون الوسطى الى ان جاء الحكم العثماني فاعتنقوا الاسلام واصبحوا يتمتعون باستقلالهم الداخلي كالبانيين.

وهنا تبرز النعرة الدينية في الحوار الساخن بين الطرفين، الذي هدد ويهدد الان بتحوله الى حوار مسلح. فالطرف الصربي المتشدد يعتبرا ن الالبانيين والصربيين كانوا يعيشون في «شهر عسل دائم» حين كانوا على دين واحد، الارثوذكسية، بينما اختلف الامر وتحول الالبانيون الى اعداء حين «خانوا» ديانتهم القديمة وتحولوا الى مسلمين!

وفي الواقع لقد كانت هذه الافكار تبرز بحدة على الساحة خلال يوغسلافيا الملكية ١٩١٨ ـ ١٩٤١، حين كانت الامكانية متاحة للطرف الصربي المتشدد ان يطبق بحرية افكاره على الارض. ففي ذلك الحين قامت الحكومة اليوغسلافية، تحت تاثير وتوجيه هذا الجناح المتشدد، باكبر عملية في التاريخ الحديث لتهجير شعب بكامله (الالبانيون) من دولة يقيم بها منذ قرون عديدة (يوغسلافيا) الى دولة ليست له اية علاقة بها (تركيا).

□■□

وربما كانت لهذه الافكار ما يبررها حينئذ، وهي التي اعتبرت احد الاسباب التي ادت الى انهيار يوغسلافيا الاولى ـ الملكية، ولكن من يصدق الان ان هذه الافكار تطرح نفسها بحدة اكثر بعد حوالي نصف قرن من الحياة في ظل الاشتراكية؟!

لقد اصبحت الهوة اوسع بين الطرفين نتيجة التعبئة المستمرة التي يقوم بها كل طرف، واصبح الامر لا يحتاج الا الى «عين رمانة» اخرى لكي يتفجر الوضع باتجاه الحرب اهلية لا يستطيع ان يتخيل احد نتائجها لا في يوغسلافيا ولا في البلقان ولا في اوروبا.

لقد كادت «عين الرمانة» اللبنانية ان تتكرر في يوغسلافيا خلال يوليو الفائت، اي في الشهر ذاته الذي انتهت فيه اخر ذكريات واشكال الحرب العالمية الثانية!

ففي يوليو قام جندي الباني، بعد ملاسنة مع احد زملائه، بفتح النار على من في المهجع فقتل وجرح حوالي عشرة جنود قبل ان يوجه النار الى نفسه وينتحر. وادى هذا الحادث الى صدمة عند البعض والى هزة عنيفة عند البعض الاخر، بينما ادى في الواقع الى تكهرب الجو بشكل لا مثيل له بحيث ان تعبير «اللبننة» و«الحرب الاهلية» قد اخذ يتردد على الافواه بقلق واضح.

وفي الحقيقة لقد كان تعبير «اللبننة» قد اخذ يتردد على لسان بعض المسؤولين الذين يعون ما يحدث منذ ١٩٤٨ لكي يحذروا من المصير الذي قد تنساق اليه يوغسلافيا. وفي الواقع فان مشكلة يوغسلافيا كمشكلة لبنان، وهنا تكمن خطورة اللبننة في بلد كيوغسلافيا. فما هو موجود في يوغسلافيا له امتدادات في البلدان المجاورة، وبالتالي الى ان انفجار الوضع في يوغسلافيا يهدد بانتقال ذلك الى المحيط البلقاني، خاصة وان هذا المحيط يشارك بشكل ما في هذا التفجير الجماعي. فالبلدان المجاورة الان، وبالتحديد بلغاريا واليونان والبانيا، تصعد باستمرار من موقفها ضد يوغسلافيا واصبحت يوغسلافيا تشعر بانها مهددة فعلا اذ انها محاصرة بثلاث دول تختلف معها على طول الخط. ولكن المشكلة تبقى في البديل، كما في لبنان، اذ انه طالما لا يوجد بديل متفق عليه بدل يوغسلافيا الحالية فان ذلك يزيد من تعقيد الوضع باستمرار. ولذلك يحلو للبعض ان يشبه الان يوغسلافيا بالامبراطورية العثمانية خلال سنوات ١٩١٠ ـ ١٩١٢. فيوغسلافيا الان تعتبر «الرجل المريض في البلقان»، ولكن استمرار يوغسلافيا الان كاستمرار الامبراطورية العثمانية في البلقان لسنتين اضافيتين ١٩١٠ ـ ١٩١٢ مرتهن بوجود بديل متفق عليه سواء على المستوى البلقاني ـ الاوروبي او على المستوى العسكري.

لقد عاشت يوغسلافيا شيئا شبيها خلال الخلاف مع ستالين ١٩٤٨ ـ ١٩٥٣، حين كانت محاصرة ايضا بدول معادية من ثلاث جهات. ولكن الفرق كبير لان الشعوب اليوغسلافية كانت حينئذ كتلة متماسكة في الداخل، بينما نجد الان ان الهوة تتسع بين الاطراف اليوغسلافية وهناك من يتمتع الان بتاييد خارجي بينما البعض الاخر يبحث من الان عن حلفاء له في الخارج.

لقد جاء ما حدث في يوليو نتيجة للتعبئة المستمرة لدى الطرفين، وخاصة عبر الصحافة المركزية التي تصدر في بلغراد، التي كانت تصعد باستمرار من الشعور بالغبن التاريخي والحالي عند الطرفين. لقد افرز هذا وضعا خاصا لان احد الطرفين اصبح يتمتع بمنابر صحفية قوية، بينما اصبح سلاح الطرف الاخر الصمت فقط، وهكذا ادى الامر الى خلل كبير في «المساواة القومية» فيما يتعلق بسماع الاصوات. فلقد صاحبت عملية التعبئة النفسية عبر الصحافة استباحة دم الالبانيين لعدة سنوات، بحيث يندر ان يحدث في دولة ما تقوم به هذه المنابر الصحفية من نشر الظلام في وضح النهار. فبعد «مجزرة سبتمبر» مثلا اصبح لا يمر يوم دون ان تكتب الصحافة عن هجوم على احد المحلات التي يمتلكها الالبانيون خارج اقليم كوسوفا، وبشكل خاص في المحيط الصربي، بحيث ان هذا ينذر بتصعيد الموقف الى مواجهة تهدد بحرب اهلية بين الطرفين.

□■□

وفي الواقع لقد اصبح مجرد تخيل هذا الامر يكفي لكي يلتقط البعض انفاسهم ليستعيدوا ما فقدوه من منطق خلال حملة التعبئة العامة للمواجهة المحتملة. وهكذا نجد مثلا مجلة معروفة كـ«نين» التي كانت تعتبر لسنوات طويلة منبرا وحيدا لكثير من اليوغسلاف، قد فقدت موضوعيتها وانساقت الى تصعيد الشعور بالغبن والتعصب القومي خلال ١٩٨١ ـ ١٩٨٧ لتكتشف الان ان الامر اصبح يهدد بحرب اهلية! وفي هذه اللحظة، وتحت تاثير حول هذا «الاكتشاف»، حزمت المجلة امرها لتنصح في عدد ٦ يوليو الطرفين لكي لا يفكرا بالحرب لان الحرب ليست حلا لانه لن يوجد منتصر في هذه الحرب! وعلى هذا النمط ايضا عقدت جريدة «بوليتيكا»، التي كانت تعرف باتزانها في كل يوغسلافيا، اجتماعا لمجلس التحرير خلال ايلول ايضا حيث تم الاعتراف فيه بالانجراف وراء حماس التصعيد القومي وذلك بنشر المسلسلات التاريخية التي كانت تثير المشاعر القومية لدى طرف على حساب الطرف الاخر.

وعلى كل حال يشعر المرء بالاسف حين يقر بان هذا الوضع اليوغسلافي ينبع من المحيط البلقاني ويصب فيه ايضا، اذ ان ما حدث ويحدث في يوغسلافيا قد شجع ويشجع الاخرين على تصفية بعض الحسابات القديمة.

د. محمد موفاكو

ديبلوماسي اميركي لـ القبس:

واشنطن قد تمنع طهران من تصدير نفطها





● ايران اخذت التهديدات الاميركية بشكل جدي.. بعد قصف المنصة

قال دبلوماسي اميركي في بيروت لـ«القبس» ان الخيارات التي حددتها ادارة الرئيس رونالد ريغن لمعالجة الاوضاع الناجمة عن الاعتداءات التي تقوم بها طهران ضد حرية الملاحة في الخليج تستبعد مبدئيا اي عملية انزال فوق الاراضي الايرانية، مع الاشارة الى ان الولايات المتحدة لا تعاني من اي مشكلة، وسواء كانت لوجستية ام تكتيكية، للقيام بمثل هذه العملية.

واضاف ان بلاده لا تملك معلومات محددة حول ما اذا كان السوفيت هم الذين يحثون القيادة الايرانية على المضي في سياسات التصعيد العسكري في الخليج، لكن الثابت ان الايرانيين يبنون الكثير من مواقفهم العسكرية على الاجتهادات الخاطئة، وهذا ما حصل اخيرا عندما قاموا بهجومين على ناقلتين اميركيتين في المياه الاقليمية الكويتية، اذ لم يكونوا يتوقعون ردا اميركيا بهذه السرعة وبهذه الفاعلية «...وآمل الا يعودوا الى اجتهاداتهم الخاطئة مرة اخرى».

واعرب الدبلوماسي الاميركي عن اعتقاده ان الايرانيين ما برحوا يقومون بجهود لرفع مستوى التوتر في الخليج بهدف اثارة الحساسية السوفيتية. ولهذا السبب فقد نقل وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز الى المسؤولين السوفيت تصورا اميركيا محددا لمعالجة الموقف، مع تاكيد للخطوط الحمر التي تشمل التهديد بالتدخل الاميركي المباشر اذا ما حاول الايرانيون شن هجمات مهما كان نوعها على منشآت قائمة على اراضي دول خليجية.

وقال ان السوفيت الذين يراهنون على تورط اميركي واسع، كما كان عليه الحال في الهند الصينية انما يجهلون الطبيعة الجديدة للسياسة الاميركية، هذا فضلا عن جهلهم بالاسلوب الذي قر الرأي على اعتماده لمعالجة الاوضاع العسكرية الطارئة في امكان مختلفة من العالم، ففي امكان الولايات المتحدة ان تسدد ضربة قاصمة الى الايرانيين دون الحاجة الى اي عملية انزال،

لكن اللجوء الى هذا الخيار لن يحصل اذا ما ادركت طهران مضمون الرسائل الاميركية التي لم تعد رمزية، فتدمير المنصة الايرانية العائمة يفهم جيدا في طهران التي يتوقع ان تعيد النظر في تعرضها لحرية الملاحة في الخليج، مع الاشارة الى ان بغداد تبدي استعدادا كاملا للتعاون في مجال حماية الملاحة اذا ما توقف الايرانيون عن التعرض لعمليات تصدير النفط العراقي.

واكد الدبلوماسي الاميركي ان من ضمن الخيارات المطروحة اذا ما مضت طهران في خطة التصعيد الحيلولة دون الايرانيين وتصدير نفطهم ومهما كانت ردة الفعل السوفيتية على مثل هذا التدبير، علما بان السوفيت بدأوا يلعبون دورا معينا في عملية نقل النفط الايراني الى العالم.

واشار الى ان الايرانيين اخذوا بجدية التهديدات الاميركية بدليل انهم سحبوا الى مسافات بعدية بطاريات لصواريخ «سيلكوورم» الصينية الصنع والتي كانت من شانها تهديد اهداف خليجية حساسة، وان كان الايرانيون مازلوا يحتفظون بالقليل منها تبعا للصور التي التقطتها الاقمار الصناعية الاميركية، وكذلك طائرات الاستطلاع التي لا تصطدم باية عوائق خلال قيامها بالمهمات الموكولة اليها فوق الاراضي الايرانية.

من جهة اخرى ذكر مصدر سوري لـ«القبس» ان الرئيس حافظ الاسد نصح الايرانيين «بقوة» بضرورة ضبط النفس، لان اي توسيع للحرب لن يكون لا لصالح ايران ولا لصالح اي من الدول العربية التي ما برحت تؤكد على ضرورة الوصول الى حل بعيدا عن الضغوط العسكرية التي تدفع المشكلة شيئا فشيئا باتجاه المعالجات الدولية.

وقد جاءت هذه النصيحة خلال اللقاء الطويل الذي عقد اخيرا بين الرئيس حافظ الاسد ورئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي، فيما بات معروفا ان السوريين يشعرون بأن دورهم سيكون ضئيلا للغاية وبانهم سيعانون من الحرج الشديد اذا ما تفاقم الوضع في الخليج عشية مؤتمر القمة العربي الطارىء والذي سيعقد في عمان في ٨ نوفمبر المقبل. مع الاشارة هنا الى ان المسؤولين السوريين يقومون الان باتصالات على مستوى عال من الاهمية لبلورة مبادرة يطرحونها خلال القمة المذكورة.

وفي هذا المجال اشار المصدر السوري الى ان زيارة موسوي الى دمشق أتت بنتائج جيدة على ان تستكمل الاتصالات بعد ان يعرض رئيس الوزراء الايراني التصورات السورية على المسؤولين الاخرين في بلاده.

بيروت ـ «القبس»

الحزب القومي السوري يدخل في الدم.. والكتائب تبقى.. في الكلام

الحرب اللبنانية تجاوزت رجالها واحزابها

لماذا يبقى الخلاف في حزب الكتائب داخل الكلام فيما يدخل الحزب السوري القومي الاجتماعي في الدم؟

عندما نوجه هذا السؤال الى مسؤول كبير سابق في الحزب القومي يقول لنا ألا مجال قطعا للمقارنة بين المعمارية العقائدية والسيكولوجية في هذا الحزب وذاك، وحتى في ما يتعلق بالتشكيل الثقافي والمجتمعي لكل من مؤسسي الحزبين تبدو المسافة كبيرة، واذ مثل انطون سعادة النموذج التاريخي الذي يؤسس منحى عقائديا ثم يسقط من اجله وهو يبتسم، فان بيار الجميل - وحسب قول المسؤول السابق المذكور - هو بمثابة «القرد السياسي» الذي عرف العالم، والعالم الثالث تحديدا، نسخا عديدة عنه، فهو دائما في ظل الحاكم حتى تحين الفرصة ويتحول الى حاكم. وهكذا ففيما مات انطون سعادة وهو يقول للجلاد الذي ارتجفت عظامه «شكرا»، مات بيار الجميل على فراش وثير، وقد بلغ عدد سلال الزهور التي تدفقت على المستشفى الذي كان يعالج فيه حوالي العشرة الاف سلة. واقفل الرجل عينيه داخل هذه الكمية الهائلة من الزهور.

ويقول المسؤول القومي السابق (والمبتعد) ان سعادة كان يعمل من اجل تحقيق الهدف الصعب، وهو تحطيم اتفاقية سايكس - بيكو التي كرست الواقع الامبراطوري الجديد في المنطقة، وذلك باقامة سوريا الكبرى، مستندا، ودون شك، الى النظريات القومية التي نشأت في اوروبا والتي ربطت قيام مجتمع ما، بتشكيله الانتربولوجي، بالحدود الطبيعية، فعندما تبدأ الصحراء لا بد من ان يقوم مجتمع آخر، وعلى الضفة الاخرى من النهر الكبير يفترض ان يتشكل وضع اجتماعي وحضاري مختلف.

انه رجل الوحدة ولهذا مات، اما بيار الجميل فهو رجل التجزئة ولهذا لم يلتف حول عنقه حبل المشنقة، بل انه شهد صعود ولديه الاثنين الى رئاسة الجمهورية في الظروف التي كان يحلم بها هو بالذات، اي في ظروف الطائفة العليا التي تحميها الاساطيل (او الدبابات) الاجنبية.

□■□

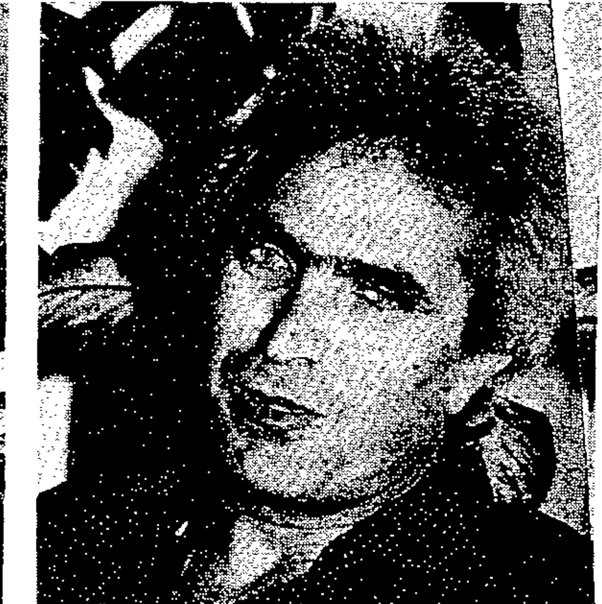
رجلان مختلفان في حزبين مختلفين، ولقد كان الخلاف منذ البداية، فالحزب السوري القومي الاجتماعي قام على اللاطائفية وعلى المناقبية المتشددة، حتى وصفه البعض بانه امتداد شرقي للنازية، فالانضباط الحديدي كان احد سماته الرئيسية فيما اعطي «الزعيم» طابع القداسة وبكل معنى الكلمة، ولقد تكرست هذه الحالة، وبصورة عنيفة، بعد «اغتياله» منذ اربعين عاما بتهمة الاعداد لتمرد عسكري ضد الدولة اللبنانية، والحقيقة ان قتله تم بموجب صفقة ابرمت بين الشيخ بشارة الخوري والزعيم اديب الشيشكلي الذي كان يحكم سوريا في ذلك الحين بعدما انقلب على حسني الزعيم، وهو اول ضابط ادخل فلسفة الانقلابات العسكرية الى سوريا، الى ان توقفت هذه الانقلابات بوصول الرئيس حافظ الاسد الى السلطة.

الحزب القومي وحزب الكتائب تنافسا، وبصورة مباشرة، في المناطق المسيحية تحديدا، وان كان الحزب القومي قد حقق انتشارا في مناطق اخرى، وخصوصا في منطقة البقاع، حيث كانت للعشائر حدودها التي لا تستطيع الدولة اختراقها، واذ كان القوميون يستقطبون النخبة في المناطق المسيحية او اولئك الذين لم يأخذوا بالتلوث الطائفي وراحوا يبحثون عن مأوى عقائدي بعيدا عن الوثنية الماركسية (مع انه كان للحزب الشيوعي حضور لا بأس به في تلك المناطق)... فان المنضوين في حزب الكتائب كانوا يمثلون التقوقع الطائفي الصلب.

□■□

والخلاف بين الحزبين كان يتمثل عادة في «قتال القرى» قد تستخدم الهراوات والقناني الفارغة والسكاكين، ولكن قلما استخدم الرصاص، الى ان كان صيف عام ١٩٥٨ عندما وقف الحزبان في خندق واحد الى جانب الرئيس كميل شمعون الذي كادت العاصفة الناصرية التي هبت آنذاك ان تقتلعه من منصبه.

ولكن مع انتخاب قائد الجيش انذاك اللواء فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية وظهور حزب الكتائب كقوة برلمانية (لم يكن للحزب اي وجود في مجلس النواب قبل عهد الرئيس شهاب)، عاد الحزبان كل الى موقعه الاساسي. واذا كان حزب الكتائب يحاول ان يكون حزب الدولة، وقد تجاوب شهاب الى حد ما مع هذه المبادرة فقط لتحطيم الماروني الاخر كميل شمعون، فقد كان الحزب القومي يبتعد بحدة عن الدولة التي اعطت صلاحيات واسعة للقبعات العسكرية، الى ان كانت ليلة ٣١ ديسمبر ١٩٦١ عندما حاول الحزب القيام بانقلاب عسكري، وكانت الغلطة الهائلة التي زجت بكل القديسين في السجون. ومع ان



● مروان فارس

التنكيل الذي تعرضوا زادهم صلابة في البداية فقد تكون «الرطوبة» الطويلة بين الجدران، قد ادت الى حدوث تشققات عميقة داخل الافراد، كثيرون تساقطوا او ابتعدوا او بلغوا حدا من العصبية لم يعد يسمح لهم بممارسة الانضباطية المعهودة. وكان الانقلاب على الدولة انقلابا على الحزب.

والواقع ان الحزب القومي كان قد عرف انشقاقا «ارثوذكسيا» لكنه محدود، عندما انفصل جورج عبدالمسيح ليعمل في السر، والحقيقة انه لم يكن اكثر من خرافة صغيرة ما لبثت ان تبددت، فالانشقاقات الحقيقية بدأت تحدث بعد خروج القوميين من السجون، وقام اكثر من حزب سوري قومي اجتماعي، ولم يكن يعرف الى اي مدى يمكن تطبيق عبارة لينين الشهيرة «عندما يكون هناك حزبان شيوعيان في بلد ما فلا بد من ان يكون احدهما خائنا» على الحزب القومي الذي لم يصبح حزبين بل اربعة او خمسة او ستة احزاب اذا ما اخذنا بعين الاعتبار حزبيي الظل او بالاحرى حزبيي الخيبة.

□■□

انه الحزب الذي راهن عليه انطون سعادة لتغيير وجه التاريخ، لكن الحزب هو الذي تغير، فيما بقي وجه التاريخ على حاله، لا بل انه ازداد قباحة. والواقع ان كل شيء كان يشير، في البداية، الى ان الحزب سيترك بصماته الحادة في مسار المنطقة، ففي عام ١٩٥٢ اغتال القوميون رئيس الوزراء اللبناني رياض الصلح فيما كان في زيارة للاردن، وكان هذا الانتقام الاولي لزعيم الحزب، وبعد ذلك بسنوات قليلة اغتالوا عدنان المالكي في سوريا للحيلولة دون وصول حزب البعث الى السلطة. ويختلف مؤرخو الحزب حول تقييم التأثيرات التي تركتها تلك العمليات على مساره، وان كان البعض يقولون ان الحزب لم يكن اكثر من «حالة عصبية» افرزتها المنطقة، وكان عليها ان تتبدد مع تكيف المنطقة وواقعها الرث.

الان يقف عصام المحايري (السوري الجنسية) في وجه جبران جريج الذي اختاره جناح «المجلس الاعلى»، وهو يضم بعض القيادات التاريخية، رئيسا له بسبب ماضيه النضالي، فيما لا يستطيع هو في الواقع، ان يقوم بمهماته الرئاسية بسبب الشيخوخة، ليؤمن هذه المهام استاذ جامعي هو الدكتور مروان فارس.

ها ان الايدي الساخنة تعود مرة اخرى الى السطح، واذ غاب الدكتور عبدالله سعادة الذي حاول التوسط، فقد اندلع حوار الرشاشات بين الجناحين، وكان القتيل ما قبل الاخير المهندس حبيب كيروز، عميد الاذاعة والاعلام في جناح عصام محايري (قيادة الطوارىء)، وكان ان اقتحم انصار هذا الاخير مبنى مجلة «صباح الخير» ليختطفوا عميد العمل والشؤون الاجتماعية في الجناح الاخر توفيق الصفدي، ثم لتلقى جثته في منطقة الروشة.

والواقع ان خط الدم اصبح طويلا بين الجناحين، وقد يطول اكثر، فيما يرد كلام كثير حول قيام جهات معينة بالتحريض على هذه الحرب التي لا تعدو كونها احد الامتدادات العبثية للحرب اللبنانية. اما المنظرون فيقولون ان ما يحصل هو نتيجة جدلية للتحول العقائدي الذي حصل في الحزب (من اليمين الى اليسار، ومن القومية السورية الى القومية العربية). وهذا التحول ادى الى تفريغ الحزب من اي محتوى فلسفي، فكان ان تحول الى هيكل تنظيمي بحت انفجرت داخله كل التوترات العصبية، وكان ان حصل ما حصل.



● اركان الحزب القومي السوري وبينهم المحايري

□■□

الايدي لا تزال باردة داخل حزب الكتائب على الرغم من الخلافات الشديدة التي قامت بين جناحي جورج سعادة وجوزف ابي خليل، وان كان هناك من يقول ان الانتفاضات والتصفيات التي شهدتها «القوات اللبنانية» منذ مارس ١٩٨٥ ما هي الا التعبير الدموي عن الصراع العميق داخل حزب الكتائب. وثمة كثيرون يرون ان اي حزب في العالم الثالث ما ان يصعد الى السلطة حتى يهبط عقائديا وتنظيميا، وهذا هو حال حزب الكتائب الذي ما ان وصل احد اركانه الى رئاسة الجمهورية حتى نشأ الجناح الموالي والجناح المعارض، لكن الانفجار لم يحصل على الارض الا بعدما توارت «المظلة التاريخية» التي كان يمثلها بيار الجميل.

والصراع يأخذ الان طابعا مكشوفا للغاية، فالرئيس امين الجميل يعتقد ان حزب الكتائب لن يكون ملكا لسمير جعجع الذي انتسب الى الحزب في وقت متأخر وتحديدا عام ١٩٧٤، لا بل انه يعتبر قائد «القوات اللبنانية» مسؤولا عن تلك الازدواجية داخل المارونية السياسية التي ادت الى نتائج مدمرة. وعندما يتحدث رئيس الجمهورية الى الفعاليات في المناطق الشرقية يقول انه لا يدافع عن «تركة شخصية»، ولكن لا يمكن ترك مصير طائفة بكاملها في يد شخص مغامر ويعيش في ضبابية عقائدية كاملة.

ولا شك ان جناح الرئيس الجميل في حزب الكتائب او من يطلقون على انفسهم «لجنة الانقاذ» قد سجلوا خطوة مهمة عندما اقر زعيمهم جوزف ابو خليل بقيام مؤسسة مستقلة تماما اسمها «القوات اللبنانية»، وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها الاعتراف بأن «القوات» ليست امتدادا لحزب الكتائب.

وهنا يقول المطلعون ان كلام ابي خليل ينطوي على دلالات تكتيكية واضحة، فعندما يقول بالفصل كمن يقول باخراج سمير جعجع ورفاقه من حزب الكتائب، فيما يحاول هؤلاء البقاء وبقوة داخل الحزب ليس فقط لانه يؤمن لهم تغطية اضافية وانما لانهم يرغبون في السيطرة على المؤسسة التي يمكن ان تشكل خطرا مستقبليا عليهم، فابو خليل يعتقد ان الفصل يعني وضع «القوات» في العراء وتجريدها تدريجيا من المحتوى السياسي والايديولوجي، فيما هي تفتقد المحتوى التاريخي ايضا، وهذا ليس حال حزب الكتائب الذي له جذوره الضاربة نصف قرن في تاريخ الطائفة، اما المحايدون فيقولون ان استمرار التجاذب على ما هو عليه يعني، وبكل بساطة، انهيار حزب الكتائب ومعه «القوات اللبنانية».

والواقع ان جعجع كان يحاول، ومنذ البداية، فك «القوات» عن الحزب، ولكن ليكتشف بعد حين خطورة اللعبة، فعندما يسقط الغطاء التاريخي قد تسقط المؤسسة او تتفكك، خصوصا وان المرحلة الانفعالية لن تطول كثيرا، وحين يهدأ الدم لا بد من ان تعود الامور الى قواعدها، وبالطبع لا بد من ان تحترق تلك «الاعشاب البرية» التي نمت على حائط الحرب. وعلى هذا الاساس، يلاحظ وبالعين المجردة، كيف ان الميليشيات في هذا الجانب او ذاك تدفع الامور بقوة نحو الصدام، ففي الايام الهادئة لا مكان للقتلة...

حتى الان لا يزال الكلام هو مادة التراشق بين جناحي حزب الكتائب، لكن شارل دحداح، الامين العام السابق يبدو وكانه اعطى، في مؤتمره الصحفي الاخير، الضوء الاخضر للانطلاق في عملية تأليب القاعدة على القيادة، واذ حذر من انتهاء حزب الكتائب فقد القى باللائمة على الذين يقومون بعسكرة الحزب، حتى ان «مصلحة الشباب» التي كان مفروضا فيها الوعي والمستوى الاخلاقي ما لبثت ان تحولت الى وحدة عسكرية تتولى ضخ المقاتلين.

اما جوزف ابو خليل الذي لعب دورا بارزا في المفاوضات الكتائبية - الاسرائيلية والذي يعتبر كاتبا صحفيا جيدا، فيبدو وكانه تراجع عن بعض الطروحات السابقة ليؤكد على الحوار اللبناني - اللبناني في اطار الدولة اللبنانية، منددا بسياسة جعجع الرامية الى الانفصال عن هذه الدولة واقامة الجمهورية المسيحية.

انهم يرمون بالقفازات في وجه جعجع الذي عليه ان يرد بالطريقة المناسبة، اما طريقته المناسبة فهي الدبابات، ولكن هل يستطيع ان يقوم بذلك فعلا؟

لقد تمكن كريم بقرادوني، وساعدته ظروف كثيرة، من اقامة تلك المناخات المطاطة التي حالت دون قائد «القوات اللبنانية» والتورط في نزاعات عسكرية كبيرة منذ ١٥ يناير ١٩٨٦، لكن الثابت ان تلك المناخات قد تغيرت الان. والعارفون ببواطن الامور في المناطق الشرقية يقولون ان حزب الكتائب سيشهد تململا عاصفا في وقت قريب. وان مفاجآت ستحصل قد تحمل جعجع على استخدام القوة العسكرية، وان كان هناك من ينصحه بأن يختار المكان الذي سيمضي فيه بقية عمره اذا قرر اللجوء الى الخيار العسكري.

ولكن من قال ان عدوى الدم التي تفتك الان بالحزب السوري القومي الاجتماعي لن تنتقل الى حزب الكتائب، وان كان الحزبان يختلفان في العقيدة والوسيلة والهدف؟

ذات يوم، عندما سقط بشير الجميل كان هناك من يقول ان الحرب تجاوزت رجالها، أولم تتجاوز احزابها ايضا؟

الجواب نجده في الكلام وفي الدم ايضا!

تنويه

نشر خطأ في عدد «قضايا القبس» يوم الخميس الماضي ان مقال «القوى الاجتماعية والاحزاب السياسية في مصر» هو من اعداد مكتب القاهرة، بينما هو بقلم: د. شبل بدران الاستاذ في كلية البنات.. القصيم - بريدة - السعودية. ولذا اقتضى التنويه.

ضربة سياسية من جعجع تعقبها ضربة عسكرية

سقطت «القوات» في انتخابات الرئاسة

الخاسر الاكبر هو «القوات اللبنانية»...

لكن المسألة لا تتعلق فقط بعدد النواب الذين حضروا والذين ادلوا بأصواتهم لصالح الرئيس حسين الحسيني ونائبه ألبير مخيبر، فقيادة «القوات» عقدت اجتماعا سريا وطارئا لمعرفة الجهة التي كانت تحرض النواب المسيحيين، وفي المناطق الشرقية تحديدا، على عدم التجاوب مع موقفها القاضي بمقاطعة جلسة انتخاب رئيس مجلس النواب بعدما تعذر عليها تعيين مرشحها لهذه الانتخابات.

كانت حجة «القوات» انها لا تريد رئيسا صنع في الخارج كما لا تريده رئيسا ثانيا يقاطع الرئيس الاول. والحقيقة ان الهدف الحقيقي مختلف، فسمير جعجع يريد رئيسا للهيئة التشريعية يتجاوب معه في مرحلة الانتخابات الرئاسية العام المقبل، كما ان مسألة القطيعة مع رئيس الجمهورية لا تهمه ابدا، ولطالما قاطعت «القوات» الرئيس ان في حكومته الاولى او في حكومته الثانية. وهذا الكلام للرئيس الحسيني نفسه الذي يستغرب استغراب «القوات» للمقاطعة مع انها قاطعت هذه الحكومة قبل وبعد تشكيلها.

كان الكثيرون يتوقعون ان يرغم جعجع النواب المسيحيين في المناطق الشرقية على الاخذ بالموقف الذي يريده هو شخصيا، ولكن تبين له بعد اجتماعين مطولين عقدهما مع هؤلاء النواب ان الاكثرية اعلنت العصيان ضده، وهذا ما اضطره الى مغادرة الاجتماع الثاني غاضبا ومهددا بانه قد يصفح عن النواب بالنسبة الى موقفهم من الرئاسة الثانية، لكن موقفه سيكون مختلفا حتما عندما يحين موعد الاستحقاق الكبير، اي انتخاب الرئاسة الاولى في الصيف المقبل، وربما قبل ذلك اذا ما نجحت المساعي الخاصة بتعديل الدستور وانتخاب رئيس جديد للجمهورية في وقت مبكر.

جعجع اعتبر ان هناك قوى معينة وقفت وراء نجاح الرئيس حسين الحسيني، وهو لا يقصد دمشق بالطبع التي استنفرت كل طاقتها لتأمين اكثرية لائقة، حتى ان النواب فوجئوا بنائب زحلة الارثوذكسي سليم المعلوف وهو يحضر الى «قصر منصور» بعد انقطاع طويل، وطويل جدا، عنه. واذ كان جعجع لا يستبعد ان تكون هناك سفارات دول غربية قد افهمت نواب المناطق الشرقية ان عليهم ان يقوموا بدورهم لان اي تراجع يعني اعطاء الميليشيات صلاحية انتخاب رئيس الجمهورية او تعطيل هذا الانتخاب. فان قائد «القوات اللبنانية» لا يستثني الرئيس الجميل من حملته، بل انه يعتقد ان هذا الاخير قد قام بدور فاعل في «تجميع» عدد من النواب المسيحيين حول الرئيس الحسيني، وذلك بهدف اضعاف «القوات اللبنانية» التي تخوض معه الان صراعا مباشرا حول السيطرة على حزب الكتائب.

في اسوأ الحالات، كانت «القوات اللبنانية» تعمل من اجل الا يكون الفوز ساحقا، فكريم بقرادوني كان يقول ان الحسيني لن يحصل على اكثر من ٣٥ صوتا، لكنه تمكن من الحصول على ٥١ صوتا من اصل ٧٩ صوتا، هم البقية الباقية من مجلس النواب (العدد الاصلي هو ٩٩)، فيما كان هناك ١٢ نائبا خارج لبنان. والمفاجأة الاخرى كانت حصول الدكتور البير مخيبر على ٥٩ صوتا، فيما كان هدف «القوات» هو «شرشحته» لكونه النائب المسيحي عن المتن الشمالي الذي يعارض علنا الميليشيات والذي امتنع عن انتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية عام ١٩٨٢ رغم الضغوط الرهيبة التي مورست عليه.

والواقع انه اذا كانت «القوات» غير متأكدة من الاتيان برئيس لمجلس النواب موال لها، وهو الذي ينتمي الى الطائفة الشيعية، فقد كانت تراهن على نائب رئيس ارثوذكسي يأتمر بأوامرها لاعتقادها انه اذا حاول رئيس الهيئة التشريعية «اللعب» في انتخابات رئاسة الجمهورية يكون لدى «القوات» نائب الرئيس الذي «يلعب» لصالحها. ولكم كان مثيرا ان «القوات اللبنانية» التي تعتبر نفسها القبضة السياسية والعسكرية بـ«المجتمع المسيحي» لم تتمكن من ان تقدم مرشحا ارثوذكسيا لمنصب نائب رئيس المجلس، وحتى ميشال ساسين، نائب بيروت، رفض طلبا من جعجع بالترشيح ليس فقط كي لا «يتشرشح»، وانما لان الحساسيات بدأت تكبر اكثر فاكثر بينه وبين «القوات» بالنظر لاتساع الفجوة بين جعجع وداني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الاحرار الذي ينتمي اليه ساسين.

وعلى كل لا يوجد في المناطق التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية» سوى نائبين ارثوذكسيين هما ميشال ساسين والبير مخيبر الذي انتخب نائبا لرئيس المجلس.

□■□

ما حصل قد يكون صورة مصغرة عن انتخابات رئاسة الجمهورية، وجعجع الذي يحمل الرئيس الجميل جزءا من مسؤولية ما حصل في انتخابات رئاسة المجلس يقول ان السبب ليس فقط خوض معركة سياسية ضد «القوات» تثبت انه قادر على خوض المعركة العسكرية ايضا وبالفاعلية نفسها، فثمة سبب آخر وهو محاولة مد الجسور مع دمشق التي لن تفتح ابوابها امام الرئيس اللبناني الا اذا حدثت معجزة خلال القمة العربية الطارئة في عمان. ومثل هذه المعجزة تبدو مستحيلة، فالسوريون سيحاولون تأمين الدفع العربي لانتخابات مسبقة تأتي برئيس مؤهل لادارة الحوار الوطني، وبعيدا عن رواسب حزبية معينة، وهذا ما يقوله انصارهم في لبنان على الاقل.

والواضح الان ان جعجع الذي اصيب بصدمة كبيرة سيحاول من الان ان يستعمل لغة السيوف في التعامل مع السياسيين في المناطق الشرقية الذين بدأوا ينددون علنا بالاسلوب الذي يعتمده في التعامل مع «المجتمع المسيحي»، فهو قام بالهيمنة على «القوات اللبنانية» ومن خلال مفاهيم قبلية ومناطقية معروفة، ثم عمد الى الهيمنة على حزب الكتائب، وبعد ذلك سيطر على «الجبهة اللبنانية» وهو ما حمل امين عام الجبهة النائب ادوار حنين على الاستقالة من منصبه، وها انه يحاول الاستيلاء على «الجانب المسيحي» من مجلس النواب، وهذا ما حمل نائبا في «تجمع النواب الموارنة المستقلين» على القول لـ«القبس» ان جعجع الذي يحاول ان يأكل الجميع سيكتشف انه قد اكل نفسه، فهو لا يملك امكانية ابتلاع المارونية السياسية بأكملها، اما المحاولات التي يبذلها حاليا فلا تعدو كونها تعبيرا عن الافلاس السياسي والعسكري على السواء. وقد لوحظ في الاونة الاخيرة ان الاقبال كان محدودا جدا على الانخراط في المدرسة الحربية التابعة لـ«القوات» (والتي تخرج الضباط) على الرغم من الحملات الاعلامية والاغراءات الكبيرة، فالمناطق الشرقية تعيش الصدمة نفسها التي عاشتها المناطق الاخرى بسبب سيطرة الميليشيات على القرار السياسي والعسكري، وحتى على القرار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

□■□

انها غلطة سمير جعجع على كل حال، فقد كان كريم بقرادوني يعتقد ان من الافضل عدم استهلاك الجهود في معركة رئاسة المجلس، وليس فقط لانها ليست بالمعركة المضمونة باعتبارها تخص طائفة اخرى هي الطائفة الشيعية، وانما للافادة من «الغموض» الذي هو احد الاسلحة الرئيسية التي تستعملها «القوات» في معركة رئاسة الجمهورية. لكن جعجع اصر على خوض المعركة، فكان الفشل الذريع الذي كشف ضعفه حتى في المناطق المسيحية، وكان عليه ان يشن هجوما رهيبا على النواب مهددا بمحاسبتهم، فيما يرى المراقبون ان جعجع الذي ظهر ضعيفا في انتخابات الرئاسة الثانية سيكون اضعف في انتخابات الرئاسة الاولى لان الانقسامات داخل الطائفة المارونية ستكون اكبر، ما دام «القتال» سيجري حول منصب ماروني.

لن يتمكن جعجع من السيطرة على النواب او حتى على عدد «معقول» من النواب، وان كان يبرر هزيمته بالاشارة الى الاوراق البيضاء (وعددها ١٥ ورقة) التي وضعت في الصندوق الزجاجي مقابل الـ٥١ صوتا التي نالها الحسيني (لاحظوا الرقم المقلوب)، فهو يعتبر ان النواب الخمسة عشر يشكلون قاعدة هامة للانطلاق في معركة رئاسة الجمهورية، ومعتبرا ايضا ان التفكك سيحصل في كتلة الـ٥١ نائبا وليس في تكتل الـ ١٥ نائبا، مع ان معظم اصحاب الاوراق البيضاء هم من المناطق الاخرى، اي ان معظمهم ينتمون الى الطائفة الشيعية تحديدا.

□■□

ولا ينسى جعجع ان يقول، ربما تبريرا لترتيبات معينة يبغي القيام بها مستقبلا، ان ضغوطا هائلة قد مورست في المناطق الاخرى لحمل النواب على انتخاب الرئيس الحسيني، مشيرا الى ان عقل حمية، المسؤول العسكري في حركة «امل» قام بـ«القبض» على النائب جو حمود (يوسف حمود) وارغمه على الانسحاب من معركة رئاسة الجمهورية.

ولكن اذا كان جعجع يراهن على جو حمود (وهو زوج سابق للمطربة صباح) فأن المسألة تأخذ طابعا كاريكاتوريا باعتبار ان حمود الذي ارتكب عشرات الاخطاء اللغوية وهو يتلو بيان الترشيح الذي لا يزيد على عشرات الكلمات، لم يكن ليحصل الا على صوته ولو نجحت «القوات» في حملتها لكانت تمكنت من اقناع نائب صور الاخر كاظم الخليل والذي كان ذات يوم نائبا لرئيس حزب الوطنيين الاحرار، فهذا الرجل الذي اتسمت حياته بالعناد وبموالاة الرئيس كميل شمعون خلافا لما تقول به القاعدة يمتلك، ورغم كبر سنه، الشخصية القوية التي تجعله يفرض حضوره على المعركة حتى ولو لم تأت لصالحه. لكن الخليل، وهو صاحب خبرة في العمل السياسي رفض ان يخوض الانتخابات لمصلحة «القوات»، منددا في الكلمة التي القاها امام النواب، باعتباره رئيس السن، بمن «اقاموا هياكل اقطاعيات على ارض الدولة ونصبوا انفسهم امراء واسيادا لها ففرضوا الضرائب والغرامات على كل سلعة وحتى رغيف الفقير فامتلأت جيوبهم وخزائنهم».

□■□

انتخابات رئاسة المجلس كانت صورة مصغرة عن انتخابات رئاسة الجمهورية، ولكن هل ان النواب فعلا هم الذين ينتخبون رئيس الجمهورية ام انهم يقومون بدور ميكانيكي بحت باعتبار ان الناخبين الكبار هم الذين يرسمون صورة الرئيس العتيد؟

في كل الحالات لا يمكن الا اعتبار انتخابات رئاسة مجلس النواب جزءا، من الميكانزم الخاص بانتخابات رئاسة الجمهورية، ولكن اذا ارتكب جعجع الخطأ الكبير فما هي الطريقة التي سيعتمدها لازالة هذا الخطأ؟

هنا تختلف الاجتهادات، فهناك من يرى ان النتيجة كانت «لصالح» جعجع، او يمكن ان تكون كذلك لانها كشفت له حجمه الحقيقي بعدما ذهب بعيدا في الاوهام. وعبر هذه «الواقعية الجديدة» يمكن ان يتحرك اما في ما يختص برئاسة الجمهورية او في ما يختص بمعركته ضد الجميع في المناطق الشرقية. لكن الذين يعرفون جعجع عن كثب يقولو ن انه الرجل الذي يعرف كيف يتجاوز الخطأ ولكن ليقع في خطأ اخر، فخسارته معركة رئاسة المجلس جعلته اكثر اصرارا على اعتماد السياسات اللاواقعية ومن منطلق «الدفاع عن الذات». وعلى هذا الاساس، يفترض بنا ان نتوقع من قائد «القوات اللبنانية» خطوات في منتهى التطرف وان كان واضحا ان ما يمكن ان يقوم به هو عبارة عن «تفخيخ ذاتي»، فالمناطق الشرقية تعبت كثيرا منه، واعداؤه يوجدون في كل منعطف، فهل تتحقق فعلا نبوءة الرئيس امين الجميل لاحد الوسطاء الذي كان يعمل من اجل ضربة يوجهها الجيش الى الميليشيات: «انا لا اريد ان اجعل منه بطلا، بل افضل الانتظار لانه سيسقط ذاتيا وتماما كما تسقط الثمرة المهترئة».

رهان الكثيرين يتركز على هذه النقطة بالذات. لكن جعجع لا يزال يهدد، واحيانا كثيرة بصوت عال، بانه لن يسقط منفردا، بل ان رؤوسا عديدة ستسقط مع رأسه. ولكن ما فعله وما يفعله يثبت انه يعمل كل ما في وسعه كي يسقط منفردا..

... وسيسقط!



● حسين الحسيني



● سمير جعجع




مفار قات!
هذي اللعبة من بنات افكاري .. وسميتها .. لعبة الكراسي الثابتة
حقوق النشر محفوظة
حزّر .. فزّر انا مين ..؟؟
الأمن الغذائي العربي
مسكينه من بعد غياب سنين .. عادت تغنّي حنين!!
2
1
بريشة: هاني